[illegible] الكتاب وعرف [illegible] عبد العزيز الحسيني الحمدي ١٩٣٦

كتاب تذكرة المستعد بتحرير شواهد العربية


الراجي عفو ربه الماجد
حسن بن حسن بن حامد
عفي عنه الواجد
٤٨٢١

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بفضلك وكرمك

بعد حمد الله الذي فتح انوار الحكم في رياض الاذهان الناضره وبث
اسرار الكلم في حدائق الخواطر الناظره وحفظ نظام سلك
الفصاحة في كل زمان وعصر وحصر انواع البلاغة في صنفي نظم
ونثر وارسل نبيه وصفيه محمدا عليه الصلوة والسلم ببراعة
اللهجة والبيان والحكم الظاهرة البرهان المخصوص بحسن الابراد
والتبيان وطهر آله وايد اصحابه ذوي الاوجه الصباح والالسن
الفصاح فقد سبق مني جمع كتاب مشتمل على لطايف اشعار
المحدثين من النسيب محتو على نخب ما سمح خواطرهم من الغزل
والتشبيب وسميته الذهبية المسعد به في الاشعار العربية مطرزا
باسم من حل من المجد في الذروة الباسقه (العاليه) وبرز جواد فضله وكرمه
على الجياد السابقه واشرقت الليالي بانواره واطرقت الاقدار
من اهواله واعطى المكرمات معلاها ومن غنايم الماثرات مرباعها
وصفاياها ومن بيوت السنا ارفعها دعايم ومن اجنحة الكرام
اطولها قوادم وهو الصاحب الاعظم المخدوم المعظم مستخدم
السيف والقلم مالك ازمة الامم ملاذ بني آدم آصف الزمان
صاحب ديوان الممالك شرقا وغربا سلطان الوزرا بعدا وقربا

[illegible] الحق والدنيا والدين عضد الملوك والسلاطين ملجاء العلماء
في العالمين ابن الصاحب الاعظم المخدوم المعظم العالم العادل المويد
المظفر محيي الفضلا ملاذ الضعفا تاج الدنيا والدين فخر الاسلام
والمسلمين غوث الخلايق اجمعين ابقاهما الله بقا السماكين وادامهما
دوام الفرقدين الذي لو تصفحت احوال الدول وتتبعت احاديث الامم
الاول وامعنت البحث عن مكارمهم وفضايلهم وما بلغوه من درجاتهم
ومنازلهم لما وجدت له نظيرا يساميه ولا قرنا يضاهيه

همام لقد فرق المجد صعدا يلوح به العيوق في ثوب حاسد
كريم حباه المشتري بسعوده فاصبح في الافاق بكرم عطارد
فلا زال في ظل السعادة راقيا بجوز جميع الفضل في شخص واحد

لا زالت جدوده سعيدة وسعوده جليلة وعلياؤه محسوده واعداوه
محصوده ما ذر ضوء النجوم ودرت انوا الغيوم فاقبلت الجماعة
على حفظه ودرايته وبحثه وقرائته فالتمسوا مني ان اجمع مجموعة
متضمنه لطايف شعر المتقدمين وطرايف غرر الجاهليين والمخضرمين
في فنون شتى غرايب التماس ما اقترحوا على اولى واحرى فاقدمت
على اختيار ما هو نفيس المعنى بارع اللفظ والفحوى مختار السبك
مستقيم الرصف جميل المطلع حسن المقطع مادة للمترسل والشاعر

متكفل بتشحيذ الذهن وجلا القلب باطعم من الحماسات الثلثه التى وصلت
حماسه ابى تمام حبيب بن اوس الطائى وحماسه ابى هلال الحسن بن
عبدالله بن سهل وحماسه الشيخ احمد بن فارس رحمهم الله منضما اليها
لطايف اشعار المحدثين وطرايف بعض المتاخرين فى آخر كل باب سالكا
طريق الاختصار دون الاطناب واضم ايضا اليها ابوابا اخرى اصناف
الشعر المحتاج اليها فى المكاتبات والمراسلات والمحاورات ولست
فى هذه الحماسات بحماسات هذه المنتخبه لطيفه المقاصد صافيه المصادر
والموارد سالمه من الالفاظ الحوشيه خالصه من العبارات الوحشيه جامعه
بين قوه البداوه ورقه الحضاره كانها الشجره البريه فى الصلابه والبستانيه
فى النضاره فاتحفت بها خزانه كتبه الشريفه وسدته المنيفه لازالت
معموره بسقايه مادام الفرقدان مغموره بحضور الافاضل الكرام الاسناد
الميامين وسميتها التذكره السعديه فى الاشعار العربيه كمل الله تعالى
سعادتها فى الآخره والدنيا واعطاها اقصى الرتب العليا واساله
ان يكتب بها النفع عاجلا والاثابه عليها آجلا وان ييسرها وييسرها
انه ولى التوفيق والملى بالخير والحقيق وهو حسبنا ونعم الوكيل
ورتبتها على اربعة عشر بابا الاول فى الحماسه والافتخار الثانى فى
الادب والحكم والامثال الثالث فى النسيب الرابع فى المدح والاستجدا

والاستعطاف والتقاضى الخامس فى المراثى السادس فى الهجا
السابع فى الخمريات الثامن فى التشبيه التاسع فى الاضداد العاشر فى الصفات الحادى عشر
فى المعاتبات والشكاية من حوادث الزمان والصبر عليها الثانى عشر فى الملح الثالث عشر
فى الاشيا المتفرقه الرابع عشر فى الدعا

الباب الاول

فى الحماسه والافتخار

قال بعض بنى قيس بن ثعلبه وقيل انها
لبشامه بن حزن النهشلى

انا محيوك يا سلمى فحيينا ... وان سقيت كرام الناس فاسقينا
وان دعوت الى جلى ومكرمه ... يوما سراه كرام الناس فادعينا
انا بنى نهشل لا ندعى لاب ... عنه ولا هو بالابناء يشرينا
ان تبتدر غايه يوما لمكرمه ... تلق السوابق منا والمصلينا
بيض مفارقنا تغلى مراجلنا ... ناسو باموالنا آثار ايدينا
انا لنرخص يوم الروع انفسنا ... ولو نسام بها فى الامن اغلينا
انا لمن معشر افنى اوايلهم ... قول الكماه الا اين المحامونا
لو كان فى الالف منا واحد فدعوا ... من فارس خالهم اياه يعنونا
اذا الكماه تنحوا ان ينالهم ... حد الظبات وصلناها بايدينا
ولا تراهم وان جلت مصيبتهم ... مع البكاه على من مات يبكونا

ويركب الكره أحيانا فيفرجه عنا الحفاظ وأسياف توافينا

قال السموأل بن عاديا اليهودي

وقيل إنها لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل

وإن هو لم يحمل على النفس ضيمها فليس إلى حسن الثناء سبيل

تعيرنا أنا قليل عديدنا فقلت لها إن الكرام قليل

وما قل من كانت بقاياه مثلنا شباب تسامى للعلى وكهول

وما ضرنا أنا قليل وجارنا عزيز وجار الأكثرين ذليل

لنا جبل يحتله من نجيره منيع يرد الطرف وهو كليل

رسا أصله تحت الثرى وسما به إلى النجم فرع لا ينال طويل

وإنا لقوم ما نرى القتل سبة إذا ما رأته عامر وسلول

يقرب حب الموت آجالنا لنا وتكرهه آجالهم فتطول

وما مات منا سيد حتف أنفه ولا طل منا حيث كان قتيل

تسيل على حد السيوف نفوسنا وليست على غير السيوف تسيل

صفونا فلم نكدر وأخلص سرنا إناث أطابت حملنا وفحول

علونا إلى خير الظهور وحطنا لوقت إلى خير البطون نزول

فنحن كماء المزن ما في نصابنا كهام ولا فينا يعد بخيل

وننكر إن شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول

إذا سيد منا خلا قام سيد قؤول لما قال الكرام فعول

وما أخمدت نار لنا دون طارق ولا ذمنا في النازلين نزيل

وأيامنا مشهورة في عدونا لها غرر معلومة وحجول

وأسيافنا في كل شرق ومغرب بها من قراع الدارعين فلول

معودة أن لا تسل نصالها فتغمد حتى يستباح قبيل

سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم وليس سواء عالم وجهول

فإن بني الديان قطب لقومهم تدور رحاهم حولهم وتجول

قال رجل من بلعنبر بن تميم يقال له قريط بن أنيف

لو كنت من مازن لم تستبح إبلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

إذا لقام بنصري معشر خشن عند الحفيظة إن ذو لوثة لانا

قوم إذا الشر أبدى ناجذيه لهم طاروا إليه زرافات ووحدانا

لا يسألون أخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا

لكن قومي وإن كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء وإن هانا

يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة ومن إساءة أهل السوء إحسانا

كأن ربك لم يخلق لخشيته سواهم من جميع الناس إنسانا

فليت لي بهم قوما إذا ركبوا شنوا الإغارة فرسانا وركبانا

قال الفند الزماني في حرب البسوس واسمه شهل بن شيبان

صفحنا عن بني ذهل وقلنا القوم اخوان عسى الايام ان يرجعن قوما كالذي كانوا

لما صرح الشر فامسى وهو عريان ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا

مشينا مشية الليث غدا والليث غضبان بضرب فيه توهين وتخضيع واقران

وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان وفي الشر نجاة حين لا ينجيك احسان

قال ابو الغول الطهوي

فدت نفسي وما ملكت يميني فوارس صدقوا فيهم ظنوني

فوارس لا يملون المنايا اذا دارت رحا الحرب الزبون

ولا يجزون من حسن بسيء ولا يجزون من غلظ بلين

ولا تبلى بسالتهم وان هم صلوا بالحرب حينا بعد حين

هم منعوا حمى الوقبى بضرب يؤلف بين اشتات المنون

فنكب عنهم درء الاعادي وداووا بالجنون من الجنون

ولا يرعون اكناف الهوينا اذا حلوا ولا ارض الهدون

قال جعفر بن علبة الحارثي

اذا ما ابتدرنا مأزقا فرجت لنا بايماننا بيض جلتها الصياقل

لهم صدر سيفي يوم بطحاء سحبل ولي منه ما ضمت عليه الانامل

ولم ندر ان خضنا من الموت خضة كم العمر باق والمدى متطاول

قال جعفر بن علبة الحارثي

لا يكشف الغماء الا ابن حرة يرى غمرات الموت ثم يزورها

نقاسمهم اسيافنا شر قسمة ففينا غواشيها وفيهم صدورها

قال ربيعة بن مقروم الضبي

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها بسليم اوظفة القوائم هيكل

فدعوا نزال فكنت اول نازل وعلام اركبه اذا لم انزل

واللذ يحنق علي كانما تغلي عداوة صدره في مرجل

ارجيته عني فابصر قصده وكويته فوق النواظر من عل

قال بلعاء بن قيس الكناني

وفارس في غمار الموت منغمس اذا تألى على مكروهة صدقا

غشيته وهو في جأواء باسلة عضبا اصاب سواء الراس فانفلقا

بضربة لم تكن مني مخالسة ولا تعجلتها جبنا ولا فرقا

قال سعد بن ناشب المازني

ساغسل عني العار بالسيف جالبا علي قضاء الله ما كان جالبا

واذهل عن داري واجعل هدمها لعرضي من باقي المذمة حاجبا

ويصغر في عيني تلادي اذا انثنت يميني بادراك الذي كنت طالبا

فإن تهدموا بالغدر داري فإنها تراث كريم لا يبالي العواقبا

أخي عزمات لا يريد على الذي يهم به من مقطع الأمر صاحبا

إذا هم لم تردع عزيمة همه ولم يأت ما يأتي من الأمر هائبا

فيا لرزام رشحوا بي مقدما إلى الموت خواضا إليه الكتائبا

إذا هم ألقى بين عينيه عزمه ونكب عن ذكر العواقب جانبا

ولم يستشر في أمره غير نفسه ولم يرض إلا قائم السيف صاحبا

قال أبو كبير الهذلي

ولقد سريت على الظلام بمغشم جلد من الفتيان غير مثقل

ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل

ومبرأ من كل غبر حيضة وفساد مرضعة وداء مغيل

حملت به في ليلة مزؤودة كرها وعقد نطاقها لم يحلل

فأتت به حوش الفؤاد مبطنا سهدا إذا ما نام ليل الهوجل

وإذا نظرت إلى أسرة وجهه برقت كبرق العارض المتهلل

صعب الكريهة لا يرام جنابه ماضي العزيمة كالحسام المقصل

يحمي الصحاب إذا تكون كريهة وإذا هم نزلوا فمأوى العيل

قال تأبط شرا واسمه ثابت بن جابر

إذا المرء لم يحتل وقد جد جده أضاع وقاسى أمره وهو مدبر

ولكن أخو الحزم الذي ليس نازلا به الخطب إلا وهو للقصد مبصر

فذاك قريع الدهر ما عاش حول إذا سد منه منخر جاش منخر

أقول للحيان وقد صفرت لهم وطابي ويومي ضيق الجحر معور

هما خطتا إما إسار ومنة وإما دم والقتل بالحر أجدر

وأخرى أصادي النفس عنها وإنها لمورد حزم إن فعلت ومصدر

فرشت لها صدري فزل عن الصفا به جؤجؤ عبل ومتن مخصر

فخالط سهل الأرض لم يكدح الصفا به كدحة والموت خزيان ينظر

فأبت إلى فهم ولم أك آئبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

قال أيضا

إني لمهد من ثنائي فقاصد به لابن عم الصدق شمس بن مالك

قليل التشكي للمهم يصيبه كثير الهوى شتى النوى والمسالك

يظل بموماة ويمسي بغيرها جحيشا ويعروري ظهور المهالك

ويسبق وفد الريح من حيث ينتحي بمنخرق من شده المتدارك

إذا خاض عينيه كرى النوم لم يزل له كالئ من قلب شيحان فاتك

ويجعل عينيه ربيئة قلبه إلى سلة من حد أخلق صائك

إذا هزه في عظم قرن تهللت نواجذ أفواه المنايا الضواحك

يرى الوحشة الأنس الأنيس ويهتدي بحيث اهتدت أم النجوم الشوابك

قال وَدّاك بن ثُمَيل المازني

مقاديمُ وصّالون في الروع خطوَهم بكل رقيق الشفرتين يمانِ

إذا استُنجدوا لم يسألوا من دعاهمُ لأية حربٍ أم بأي مكانِ

قال قطري بن الفجاءة المازني

أقول لها وقد طارت شَعاعاً من الأبطال ويحكِ لا تُراعي

فإنكِ لو سألتِ بقاءَ يومٍ على الأجل الذي لكِ لم تُطاعي

فصبراً في مجال الموت صبراً فما نيلُ الخلود بمستطاعِ

ولا ثوبُ البقاء بثوب عزٍّ فيُطوى عن أخي الخَنَع اليَراعِ

سبيلُ الموت غايةُ كل حيٍّ وداعيه لأهل الأرض داعِ

ومن لا يُعتبَط يهرم ويسأم وتُسلمه المنون إلى انقطاعِ

وما للمرء خيرٌ في حياةٍ إذا ما عُدّ من سقط المتاعِ

قال سوار بن المضرب السعدي

وإني لا أزال أخا حروبٍ إذا لم أجنِ كنتُ مِجَنَّ جانِ

قال قطري بن الفجاءة المازني

لا يركنن أحدٌ إلى الإحجام يومَ الوغى متخوفاً لحِمامِ

فلقد أراني للرماح دريئةً من عن يميني مرةً وأمامي

ثم انصرفتُ وقد أصبتُ ولم أُصَب جذعَ البصيرة قارحَ الإقدامِ

قال الحريش بن هلال القريعي وقيل إنها للعباس بن مرداس السلمي

نُعرّض للسيوف إذا التقينا وجوهاً ما تُعرَّض للّطامِ

ولستُ بخالعٍ عني ثيابي إذا هرّ الكماة ولا أرامي

ولكني يجول المُهر تحتي إلى الغارات بالعَضْب الحُسامِ

قال الشميذر الحارثي

بني عمنا لا تذكروا الشعر بعدما دفنتم بصحراء الغُمَير القوافيا

فلسنا كمن كنتم تُصيبون سَلّةً فنقبل ضيماً أو نُحكّم قاضيا

ولكنّ حكم السيف فينا مسلَّطٌ فنرضى إذا ما أصبح السيف راضيا

وقد ساءني ما جرّت الحرب بيننا بني عمنا لو كان أمراً مُدانيا

فإن تزعموا أنا ظلمنا فلم نكن ظلمنا ولكنا أسأنا التقاضيا

قال الأشتر النخعي

بقّيتُ وفري وانحرفتُ عن العلى ولقيتُ أضيافي بوجه عَبوسِ

إن لم أشُنّ على ابن حربٍ غارةً لم تخلُ يوماً من نهاب نفوسِ

خيلاً كأمثال السعالي شُزَّباً تعدو ببيضٍ في الكريهة شوسِ

حَمِيَ الحديدُ عليهمُ فكأنه ومضانُ برقٍ أو شعاعُ شموسِ

قال ذُفَر بن الحارث الكلابي

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ليالي لاقينا جذام وحميرا

فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض أبت عيدانه أن تكسرا

سقيناهم كأسا سقونا بمثلها ولكنهم كانوا على الموت أصبرا

قال عمرو بن معدي كرب

ولما رأيت الخيل زورا كأنها جداول زرع خليت فاسبطرت

فجاشت إلي النفس أول وهلة وردت على مكروهها فاستقرت

علام تقول الرمح يثقل عاتقي إذا أنا لم أطعن إذا الخيل كرت

ظللت كأني للرماح دريئة أقاتل عن أبناء جرم وفرت

فلو أن قومي أنطقتني رماحهم نطقت ولكن الرماح أجرت

قال بعض بني بولان من طيء

نحن حبسنا بني جديلة في نار من الحرب جحمة الضرم

نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم

قال سيار بن قصير الطائي

ولو شهدت أم القديد طعاننا بمرعش خيل الأرمني أرنت

عشية أرمي جمعهم بلبانه ونفسي وقد وطنتها فاطمأنت

قال قيس بن الخطيم

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر لها نفذ لولا الشعاع أضاءها

ملكت بها كفي فأنهرت فتقها يرى قائم من دونها ما وراءها

وكنت امرأ لا أسمع الدهر سبة أسب بها إلا كشفت غطاءها

متى يأت هذا الموت لم تلف حاجة لنفسي إلا قد قضيت قضاءها

فإني في الحرب العوان موكل بإقدام نفس ما أريد بقاءها

قال بعض بني أسد

بكيت على ابن حنحاس بن وهب بأسفل ذي الجذاة يد الكريم

ولو أني أشاء لكنت منه مكان الفرقدين من النجوم

ذكرت تعلة الفتيان يوما وإلحاق الملامة بالمليم

قال الحصين بن الحمام المري

تأخرت أستبقي الحياة فلم أجد لنفسي حياة مثل أن أتقدما

فلسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن على أقدامنا تقطر الدما

ولما رأيت الصبر مرحل دونها وإن كان يوما ذا كواكب مظلما

صبرنا وكان الصبر منا سجية بأسيافنا يقطعن كفا ومعصما

نفلق هاما من رجال أعزة علينا وهم كانوا أعق وأظلما

ولما رأيت الحب ليس بنافعي عمدت إلى الأمر الذي كان أحزما

فلست بمبتاع الحياة بذلة ولا مرتق من خشية الموت سلما

قال بشامة بن حزن

إني امرؤ أسم القصائد للعدى ان القصائد شرها أغفالها
قومي بنو الحرب العوان بجمعهم والمشرفية والقنا اشعالها
ما زال معروفا لمرة في الوغا علل القنا وعليهم انهالها
من عهد عاد كان معروفا لنا أسر الملوك وقتلها وقتالها

قال رجل من بني عقيل وجنى عليه بنو عمه فقتل منهم

بكره سراتنا يا آل عمرو نغاديكم بمرهفة النصال
ونبكي حين نقتلكم عليكم ونقتلكم كأنا لا نبالي

قال القتال الكلابي

نشدت زيادا والمقامة بيننا وذكرته أرحام سعر وهيثم
فلما رأيت انه غير منته أملت له كفي بلدن مقوم
ولما رأيت أنني قد قتلته ندمت عليه اي ساعة مندم

قال قيس بن زهير

شفيت النفس من حمل بن بدر وسيفي من حذيفة قد شفاني
فان اك قد بردت بهم غليلي فلم أقطع بهم الا بناني

قال اعرابي قتل اخوه ابنه

اقول للنفس تأساء وتعزية احدى يدي اصابتني ولم ترد
كلاهما خلف من فقد صاحبه هذا اخي حين ادعوه وذا ولدي

قال الحرث بن وعلة الذهلي

قومي هم قتلوا اميم اخي فاذا رميت يصيبني سهمي
فلئن عفوت لأعفون جللا ولئن سطوت لأوهنن عظمي
السطو الاخذ بالعنف
لا تأمنن قوما ظلمتهم وبدأتهم بالشتم والرغم
ان يأبروا نخلا لغيرهم والقول تحقره وقد ينمي
وزعمتم ان لا حلوم لنا ان العصا قرعت لذي الحلم

قال آخر

فلو ان حيا يقبل المال فدية لسقنا لهم سيلا من المال مفعما
ولكن ابى قوم اصيب اخوهم رضا العار فاختاروا على اللبن الدما

قال بعض بني فقعس

فلا تأخذوا عقلا من القوم انني ارى العار يبقى والمعاقل تذهب
كأنك لم تسبق من الدهر ليلة اذا انت ادركت الذي كنت تطلب

قال الاحوص بن محمد

اني على ما قد علمت محسد انمي على البغضاء والشنآن
ما تعتريني من خطوب ملمة الا تشرفني وترفع شاني
فاذا تزول تزول عن متخمط تخشى بوادره لدى الاقران
اني اذا خفي الرجال وجدتني كالشمس لا تخفى بكل مكان

قال بعض بني عبد شمس

لما رأوها من الأجزاع طالعةً شعثاً فوارسها شعثاً نواصيها
لاذوا هنالك بالإسعاف عالمةً أن قد أطاعت بليلٍ أمر غاويها

اجزاع الوادي جوانبه

قال آخر

وإنا لنصبح أسيافنا إذا ما اصطبحن بيومٍ سفوك
منابرهن بطون الأكف وأغمادهن رؤوس الملوك

قال حيان بن ربيعة الطائي

لقد علم القبائل أن قومي ذوو جدٍّ إذا لبس الحديد
وإنا نعم أحلاس القوافي إذا استعر التنافر والنشيد
وإنا نضرب الملحاء حتى تولّي والسيوف لنا شهود

قال عمرو بن معدي كرب

ولقد أجمع رجليّ بها حذر الموت وإني لفرور
ولقد أعطفها كارهةً حين للنفس من الموت هرير
كل ما ذلك مني خلقٌ وبكلٍّ أنا في الروع جدير
وابن صبحٍ سادراً يوعدني ما له في الناس ما عشت مجير

وقال آخر وضرب بنو عم له مولىً له اسمه حوشب

إن كنت لا ترمي وتُرمى كنانتي تصب جائحات النبل كشحي ومنكبي

أفيقوا بني حزنٍ وأهواؤنا معاً وأرحامنا موصولةٌ لم تقضّب
فإن تبعثوها تبعثوها ذميمةً قبيحةً ذكر الغبّ للمتعقّب
سآخذ منكم آل حزنٍ بحوشبٍ وإن كان مولىً لي وكنتم بني أبي

قال رجل من بني أسد

أقول لنفسي حين خوّد رألها مكانك لما تشفقي حين مشفق
مكانك حتى تنظري عمّ تنجلي غيابة هذا العارض المتألق

قال موسى بن جابر الحنفي

ألم تريا أني حين حقّت حقيقتي وباشرت حدّ الموت والموت دونها
وجدت بنفسٍ لا يجاد بمثلها وقلت اطمئني حين ساءت ظنونها
وما خير مالٍ لا يقي الذم ربه ونفس امرئٍ في حقها لا يهينها

قال حريث بن جابر

لعمرك ما أنصفتني حين سمتني هواك مع المولى وأن لا هوى ليا
إذا ظلم المولى فزعت لظلمه وحرّك أحشائي وهرّت كلابيا

قال بشامة بن حزن

قومي بنو الحرب العوان بجمعهم والمشرفية والقنا أشعالها
من عهد عادٍ كان معروفاً لنا أسر الملوك وقتلها وقتالها

قال عبد الله بن عنمة

اذا باتت الجوزاء والنجوم طوالع فكل مخاضات الفرات معابر

ولي اذن عن الامير بابه على الاذن من نفسي اذا شئت قادر

قال بعض بني قيس بن ثعلبة

دعوت بني سعد الي فشمرت خناذيذ من سعد طوال السواعد

اذا ما قلوب الناس طارت مخافة من الموت ارسوا بالنفوس المواجد

قال تمام بن اسود الطهوي

اغرك يوما ان يقال ابن دارم وتمشي كما يمشي من البزل الجرب

فمن فيكم يوفي بالحق غيره كذلك يحزوك العزيز المدرب

فاد الى قيس بن حسان ذوده وما نيل منك التمر او هو اطيب

والا فصل رحم ابن عمرو بن مرثد يعلمك وصل الرحم عضب محرب

قال حجر بن خالد

وجدنا ابانا جل في المجد بيته واعيا رجالا آخرين مطالعه

فمن يسع منا لا ينل مثل سعيه ولكن متى ما يرتحل فهو تابعه

يسود شبانا من سوانا ويرتدي باسودنا معد كلها ما تدافعه

ونحن الذين لا يروع جارنا وبعضهم للغدر صم مسامعه

منعنا حمانا واستباحت رماحنا حمى كل حي مستجير مراتعه

قال ربيعة بن مقروم الضبي

اخوك اخوك من يدنو وترجو مودته وان دعي استجابا

اذا حاربت حارب من تعادي وزاد سلاحه منك اقترابا

وكنت اذا قريني جاذبته حبالي مات او تبع الجذابا

فان اهلك فذي حنق لظاه علي يكاد يلتهب التهابا

بمثلي فاشهدي النجوى وعالي بي الاعداء والقوم الغضابا

فان الموعدي يرون دوني اسود خفية الغلب الرقابا

قال بشر بن المغيرة بن المهلب

جفاني الامير والمغيرة قد جفا وامسى يزيد لي قد ازور جانبه

وكلهم قد نال شبعا لبطنه وشبع الفتى لوم اذا جاع صاحبه

فيا عم مهلا واتخذني لنبوة تلم فان الدهر جم نوائبه

انا السيف الا ان للسيف نبوة ومثلي لا تنبو عليك مضاربه

قال سلمى بن ربيعة

زعمت تماضر انني اما امت يسدد ابينوها الاصاغر خلتي

تربت يداك وهل رايت لقومه مثلي على يسري وحين تعلتي

رجلا اذا ما النائبات غشينه اكفى لمعضلة وان هي جلت

ومناخ نازلة كفيت وفارس نهلت قناتي من مطاه وعلت

واذا العذارى بالدخان تقنعت واستعجلت نصب القدور فملت

دارت بأذواق العفاة مغالقي بيدي من قمع العشار الجلب
ولقد رأيت ثأى العشيرة بينها وكفيت جانبها اللتيا والتي
وصفحت عن ذي جهلها ورفدتها نصحي ولم تصب العشيرة زلتي
وكفيت مولاي الأحم جريرتي وحبست سائمتي عن ذي الخلة

قال عبد الله بن عنمة الضبي

ان تسألوا الحق نعط الحق سائله والدرع محقبة والسيف مقروب
وان أبيتم فانا معشر أنف لا نطعم الخسف ان السم مشروب
فازجر حمارك لا يرتع بروضتنا اذا يرد وقيد العير مكروب

قال معبد بن علقمة

فقل لزهير ان شتمت سراتنا فلسنا بشتامين للمتشتم
ولكننا نأبى الظلام ونعتصي بكل رقيق الشفرتين مصمم
ونجهل أيدينا ويعلم رأينا ونشتم بالأفعال لا بالتكلم
وان التمادي في الذي كان بيننا بكفيك فاستأخر له أو تقدم

قال ابان بن عبد

اذا الدين أودى بالفساد فقل لهم يدعنا ورأسا من معد نصادمه
بجيش يصل البلق في حجراته يشرب أخراه وبالشام قادمه
اذا نحن سرنا بين شرق ومغرب تحرك يقظان التراب ونائمه

قال الكروس بن زيد

وانني ومن لبس المشيب فاملت غناي تكون في املا خير آمل
لئن فرحت بي معقل عند شيبتي لقد فرحت بي بين أيدي القوابل

قال آخر في معناه

بنى فيه ميسم المجد والعلى وليدا يفدى بين أيدي القوابل

قال قوال الطائي

فقولا لهذا المرء ذو جاء ساعيا هلم فان المشرفي الفرائض
وان لنا حمضا من الموت منقعا وانك مختل فهل أنت حامض
أظنك دون المال ذو جئت تبتغي ستلقاك بيض للنفوس قوابض

قال وضاح بن اسمعيل وهو المعروف بوضاح اليمن

فانك لو رأيت الخيل تعدو سوابقها تخذن النقع ذيلا
اذا لرأيت فوق الخيل جنا تقيد مغانما وتفيت نيلا

قال القتال الكلابي

اذا هم هما لم ير الليل غمة عليه ولم تصعب عليه المراكب
جليد كريم خيمه وطباعه على خير ما تبنى عليه الضرائب
اذا جاع لم يفرح بأكلة ساعة ولم يبتئس من فقدها وهو ساغب
يرى أن بعد العسر يسرا ولا يرى اذا كان يسر أنه الدهر لازب

قال آخر

لا يحمل العبد منا فوق طاقته ونحن نحمل ما لا تحمل القلع

منا الأناة وبعض القوم يحسبنا انا بطاء وفي ابطائنا سرع

قال المتلمس بن عبد المسيح

الم تر ان المرء رهن منية صريعا للعافي الطير او سوف يرمس

فلا تقبلن ضيما مخافة ميتة وموتن بها حرا وجلدك املس

فمن طلب الاوتار ما حز انفه قصير وخاض الموت بالسيف بيهس

نعامة لما صرع القوم رهطه تبين في اثوابه كيف يلبس

فان تقبلوا بالود نقبل بمثله والا فانا نحن آبى واشمس

قال سعد بن ناشب المازني

تفندني فيما ترى من شراستي وشدة نفسي ام سعد وما تدري

فقلت لها ان الحليم وان حلا ليلقى على حال امر من الصبر

وفي اللين ضعف والشراسة هيبة ومن لم يهب يحمل على مركب وعر

وما بي على من لان لي من فظاظة ولكنني فظ ابي على القسر

اقيم صغا ذي الميل حتى اردّه واخطمه حتى يعود الى القدر

فان تعذليني تعذلي بي مرزأ كريم نثا الاعسار مشترك اليسر

اذا هم القى بين عينيه عزمه وشمر تشميم الشريحي ذي الأثر

اسم رجل يصنع السهام

قال ايضا

لا توعدنا يا بلال فاننا وان نحن لم نشقق عصا الدين احرار

وان لنا اما خشينا كمذهبا الى حيث لا تخشاك والدهر اطوار

فلا تحملنا بعد سمع وطاعة على غاية فيها الشقاق او العار

فانا اذا ما الحرب القت قناعها بها حين يجفوها بنوها الابرار

ولسنا نحلي دار قضيمة مخافة موت ان ثابت الصدار

قال قراد بن عباد

اذا المرء لم يغضب له حين يغضب فوارس ان قيل اركبوا الموت يركبوا

ولم يحبه بالنصر قوم اعزة مقاحيم في الامر الذي يتهيب

تهضمه ادنى العدو ولم يزل وان كان عضا بالظلامة يضرب

فآخ لحال السلم من شئت واعلمن بان سوى مولاك في الحرب اجنب

ومولاك مولاك الذي ان دعوته اجابك طوعا والدماء تصبب

فلا تخذل المولى وان كان ظالما فان بهم تنأى الامور وترأب

قال ابو كدام التيمي

لله تيم اي رمح طراد لاقى الحمام به ونصل جلاد

ومجش حرب مقدم متعرض للموت غير معرد حياد

كالليث لا يثنيه عن اقدامه خوف الردى وقعاقع الايعاد

منزلٌ بمهجته اذا ما كرّست خوفَ المنية نجدةُ الأنجادِ
ساقيته كأس الردى باسنةٍ ذُلُقٍ مؤللة الشفار حدادِ
فكأنما كانت يدي من حتفه لما التقيت بها على ميعادِ

قال شُبيل الفزاري وجاره بنواحيه فقتلهم

ايا لهفي على من كنت ادعو فيكفيني وساعده الشديدُ
وما عن ذلة غلبوا ولكن كذاك الاسد تفرسها الاسودُ

قال قطريّ بن الفجاءة المازني

ألا أيها الباغي البراز تقربن أساقك بالموت الذعاف المقشّبا
فما في تساقي الموت في الحرب سُبّةٌ على شاربيه فاسقني منه واشربا

قال وداك بن ثميل المازني

نفسي فدا لبني مازن من شُمُسٍ في الحرب ابطالِ
هم الى الموت اذا خُيّروا بين تباعاتٍ وتقتالِ
حموا حماهم وسما بيتهم في باذخات الشرف العالي

قال اوس بن ثعلبة

خليليّ حلّ الهوى ما ضر اذا جعلت هواجس الهم بعد النوم تعتكر
وما يهمني ليلى ولا بالبلد ولا تكاد دني عن حاجتي سفد

قال سوّار

14

أجنوب انك لو رأيت فوارسي بالسفح حين يبادر الأشرارُ
سعة الطريق مخافة أن يؤسروا والخيل تتبعهم وهم فُرّارُ
يدعون سوّار اذا احمرّ القنا ولكل يوم كريهةٍ سوّارُ

قال ابو حزابة واثل حزابة التميمي

مشمّرٌ للمنايا عن شواه اذا ما الوغد أسبل ثوبيه على القدمِ
خاض الردى في العدى قدما مستبسلا والخيل تعلك ثني الموت باللجمِ
وهم يسوق الوفاء وهو في نفر شُمِّ العرانين ضرابين للبُهَمِ

قال اخر

فيا عجلَ عجلَ القائلين بنحلهم غرسنا الدنيا من قبل ابن الحصب
جبنتم وخرتم اذا احتم عقلكم غرسنا زعمتم مرمالا غير مذنب
فلم تدركوا ثارا ولم تذهبوا بما فعلتم بني عجل الى وجه مذهب
وما قتل جار غائب عن نصيره لطالب او تار عسلك مطلب
ولكنكم خفتم اسنة مازن نكبتم عنها الى غير منكب
وقد ذقتمونا مرة بعد مرة وعلم بيان المرء عند المجرب

قال رجل من بني عنبر

انا ابن الرابعين من آل عمرو وفرسان المنابر من جناب
تعرض للسيوف اذا التقينا وجوها لا تعرض للسباب

فآبائي سراة بني عمرو وأخوالي سراة بني كلاب

قال المذلول بن كعب الغنوي

تقول وصكّت نحرها بيمينها أبعليَ هذا بالرحى المتقاعس

فقلت لها لا تعجلي وتبيّني بلائي إذا التفّت عليّ الفوارس

لعمر أبيك الخير إني لخادم لضيفي وإني إن ركبت لفارس

وإني لأشري الحمد أبغي رباحه وأترك قرني وهو خزيان ناعس

وأحمل الأولى القتيل وأشتري خلوف المنايا حين فرّ المغامس

وأقري الهموم الطارقات حزامة إذا كثرت للطارقات الوساوس

قال قبيصة بن جابر النصراني الجرمي

لنا الحصنان من أجإ وسلمى وشرقيّاهما غير انتحال

وتيما التي من عهد عاد حميناها بأطراف العوالي

وعاجمت الأمور وعاجمتني كأني كنت في الأمم الخوالي

قال سالم بن وابصة

عليك بالقصد فيما أنت فاعله إن التخلّق يأتي دونه الخلق

وموقف مثل حد السيف قمت به أحمي الذمار وترميني به الحدق

فما زلقت ولا أبليت فاحشة إذا الرجال على أمثالها زلقوا

قال عامر بن الطفيل

قضى الله في بعض المكاره للفتى برشد وفي بعض الهوى ما يحاذر

ألم تعلمي أني إذا الإلف قادني إلى الجور لا أنقاد والإلف جائر

قال الأخنس بن شهاب التغلبي

فلله قوم مثل قومي عصابة إذا اجتمعت عند الملوك العصائب

هم يضربون الكبش يبرق بيضه على وجهه من الدماء سبائب

وإن قصرت أسيافنا كان وصلها خطانا إلى أعدائنا فنضارب

ونحن أناس لا حجاز بأرضنا مع الغيث ما نلفى ومن هو غالب

ترى رائدات الخيل حول بيوتنا كمعزى الحجاز أعوزتها الزرائب

أرى كل قوم ينظرون إليهم وتقصر عما يفعلون الذوائب

وكل أناس قاربوا قيد فحلهم ونحن خلعنا قيده فهو سارب

قال العديل بن الفرخ العجلي

ظللت أساقي الهم إخوتي الأولى أبوهم أبي عند المزاح وفي الجد

كفى حزنًا أن لا أزال أرى القنا تمجّ نجيعًا من ذراعي ومن عضدي

لعمري لئن رمت الخروج عليهم بقيس على قيس وعوف على سعد

وضيّعت عمرًا والرباب ودارمًا وعدوان كيف أصبر عن ودّي

لكنت كمهريق الذي في سقائه لرقراق آل فوق رابية صلد

كمرضعة أولاد أخرى وضيّعت بني بطنها هذا الضلال عن القصد

فما تربُ أثرى لو جمعت ترابها باكثر من ابني نزارٍ على العدد
هما كنفا الارض اللذا لو تزعزعا تزعزع ما بين الجنوب الى السدّ
واني وان عاديتهم وجفوتهم لتألم مما عضّ اكبادهم كبدي

قالت امرأة من بني عامر

فان يك ظني صادقا وهو صادقي بكم وباحلامٍ لكم صفواتِ
تعد فيكم جزر الجزور رماحنا ويمسكن بالاكباد منكسراتِ

قال قتادة بن سلمة الحنفي

بكرت علي السفاه تلومني سفها تعجّز بعلها وتلومُ
لما رأتني قد رزئت فوارسي وبدت بجسمي نهكة وكلومُ
ما كنت اول من اصاب بنكبة دهرٌ وحتى باسلون صميمُ
فاثلتهم حتى نكا فجمعهم والخيل في سبل الدماء تعومُ
ومعي اسود من حنيفة في الوغى للبيض فوق رؤوسهم تسويمُ
قوم اذا لبسوا الحديد كانهم في البيض والحلق الدلاص نجومُ
فلئن بقيت لارحلن بغزوة تحوي الغنائم او يموت كريمُ

قال رجل من بني بكر

فان ترضوا فانا قد رضينا وان ابوا فاطراف الرماحِ
مقومة وبيض مرهفات تبين جماجما وبنان راحِ

قال جريبة بن الأشيم الفقعسي

اذا الدهر عضتك انيابه لدى الشر فاثم به ما ازم
ولا تلق في شرها باكا نك فيه مشير السقم
عرضا انزال فلم ينزلوا وكانت نزال عليهم اطم
وقد شبهوا العير افراسنا فقد وجدوا ميرها ذا بشم

قال القطامي

ومن تكن الحضارة اعجبته فاي رجال بادية ترانا
ومن ربط الجحاش فان فينا قنا سلبا وافراسا حسانا
وكن اذا اغرن على جناب واعوزهن نهب حيث كانا
اغرن من الضباب على حلول وضبة انه من حان حانا
واحيانا على بكر اخينا اذا ما لم نجد الا اخانا

قال رجل من بني جبير

ابوا ان يبيحوا جارهم لعدوهم وقد ثار نقع الموت حتى تكوثرا
وكانوا كانف الليث لا شم مرغما ولا نال قط الصيد حتى تعفرا

قال عباس بن مرداس السلمي

فلم ار مثل الحي حيا مصبحا ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا
اكر واحمى للحقيقة منهم واضرب منا بالسيوف القوانسا

انشدنا فارس لجحل بن نضلة الباهلي

جا شقيق عارضا رمحه ان بني عمك فيهم رماح
هل احدث الدهر بنا نكبة ام هل رقت ام شقيق سلاح

قال شتيم بن خويلد الفزاري

هم النار تحرق من مسها فان شئتما فاصلياها فذوقا
يسوسون من ارث اباتهم حلوما بها يرتقون الفتوقا

قال عوف بن عطية

أفي صرمة عشرين او هي دونها فشرتم عصاكم فانظروا ايم تفشر
فقتم ولما تدركوا ما طلبتم الا رب ات غيه وهو مبصر

قال سعد بن مالك بن الاقيصر الازدي

متى تلقني تعدو بزي مقلص كميت بهيم او اغر محجل
تلاق امرا ان تلقه فبسيفه تعلمك الايام ما كنت تجهل

قال مفروق بن عمرو الشيباني

سائل قضاعة هل وفيت بذمتي ام هل اضعت العهد حين وليت
ولرب ابطال لقيت بمثلهم فسقيتهم كاس الردى وسقيت
فلاطلبن المجد غير مقصر ان مت مت وان حييت حييت

قال جعفر بن علبة الحارثي

كان العقيليين يوم لقيتهم فراخ قطا لاقين اجدل بازيا
وضج العقيليون يوم لقيتهم ضجيج الجمال الدبر لاقت مداويا
فلست وراي حاجة غير انني وددت معاذا كان فيمن اتانيا
فتصدقه النفس الكذوب بما التي ويعلم بالعشواء ان قد رانيا

قال رجل من بني دارم

وانا اناس تملا البيض هامنا ونحن حواريون حين نزاحف
وللسد المسود اطيب عند نار المسك دافنه الاكف الدوائف
وتعرف عرفان الدروع جلودنا اذا جا يوم مظلم اللون كاسف
نعلق في مثل السواري سيوفنا وما بينها والكعب مهوى نفانف
جماجمنا يوم اللقاء تراسنا الى الموت نمشي ليس فيها تجانف

قال كعب بن مالك الانصاري

نصل السيوف اذا قصرن بخطونا قدما ونلحقها اذا لم تلحق
تدع الجماجم ضاحيا هاماتها بله الاكف كانها لم تخلق

قال جابر بن زيد

بنو البوم لا بل الامس كان ابوهم بنا استغوا من ان تضاموا وتهضموا
فلما دفعنا عنهم كل جاهل وهابهم من كان بالامس يظلم
ارادوا الذي من دونها الغوث بهم اذا انها يوما سعير مضرم

فمهلاً بني اليوم الحديث عتابكم تناذرنا أعداؤنا ثم أحجموا

وإياكم إنا إذا ما جدّ جدّنا لذائقنا سمّ مدوف وعلقم

ومن يشجر غير الرماح فإنه حليل بأعقار الحياض ملطّم

قال دريد بن الصمة

وإني أخوهم عند كل ملمة إذا مت لم يلقوا أخا لهم مثلي

نجود لهم نفسي بما ملكت يدي ونصري فلا أخشى عليهم ولا أخلي

ومولى دفعت الذم عنه تكرما ولو شئت أمسى وهو مغض على ثكل

ولكنني أحمي الذمار وإنني إلى سعي آباء تواتر في قبلي

قال نافع بن خليفة الغنوي

ومن خير ما فينا من الأمر أننا متى نلق يوما موطن الصبر نصبر

نوطن في يوم الحفاظ نفوسنا لما كان من معروف أمر ومنكر

إذا أمرتنا بانصراف نفوسنا تقول لها لم تعزي حين تنفر

قال الدراج الضبابي

أبلغ أبا عمرو إذا ما لقيتهم بآية كرّي إذ الخيل تقدع

ولما دخلت السجن أيقنت أنه هو البين لا ابن النوى ثم يجمع

فما السجن أبكاني ولا القيد شفني ولا رحلة الموت يوم أجزع

ولكن أقواما أخاف عليهم إذا مت أن يعطوا الذي كنت أمنع

فلا تضرعوا للقوم خشية الردى لكل فتى يوما حمام ومصرع

قال الحبل بن اشمط العبدي

يا هند كم يكون اللوم والفند لا تنكري رجلا أثوابه قدد

إن أمس منفردا فالبدر منفرد والليث منفرد والسيف منفرد

أو كنت أنكرت بردية وقد خلقا فالبحر فوقه الأقذاء والزبد

أو كان صرف الليالي عنك غيرني فإن تحت ثيابي ضيغم أسد

قال أبو محجن بن حبيب

لا تسألي القوم عن مالي وكثرته وسائلي القوم ما حزمي وما خلقي

أعطي السنان غداة الروع حصته وعامل الرمح أرويه من العلق

القوم أعلم أني من خيارهم إذا سما بصر الرعديدة الفرق

واكشف المأزق المكروه غمته واكتم السر فيه ضربة العنق

قد يعسر المرء يوما وهو ذو حسب وقد يثوب سوام العاجز الحمق

ويكثر المال يوما بعد قلته ويكتسي الغصن بعد اليبس بالورق

قال ابن الأطنابة

أبت لي عفتي وأبى بلائي وأخذي الحمد بالثمن الربيح

وإقدامي على المكروه نفسي وضربي هامة البطل المشيح

وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي أو تستريحي

لأدفع عن مآثر صالحات وأحمي بعدُ عن عرضٍ صحيح
بذي شطبٍ كلون الملح صافٍ ونفسٍ لا تقرّ على القبيح

قال آخر

متى تعزز بني قطن تجدهم سيوفًا في عواتقهم سيوف
جلوسٌ في مجالسهم رزانٌ وإن ضيفٌ ألمّ فهم خفوف
إذا نزلوا حسبتهم بدورًا وإن ركبوا فإنهم حتوف

قال آخر

حرامٌ على أرماحنا طعن مدبرٍ وتندقّ قدمًا في الصدور صدورها
مسلّمةٌ أعجاز خيلي في الوغى ومكلومةٌ لبّاتها ونحورها

قال آخر

يلقى السيوف بوجهه وبنحره ويقيم هامته مقام المغفر
ويقول للطرف اصطبر لشبا القنا فهدمت ركن المجد إن لم تعقر
وإذا تأمّل شخص ضيفٍ مقبلٍ متسربلٍ سربال ليلٍ أغبر
أومى إلى الكوماء هذا طارقٌ نحرتني الأعداء إن لم تنحري

قال آخر

إذا استلب الخوف الرجال نفوسهم صبرنا على الموت النفوس العواليا
حذار الأحاديث التي إن تعيّبت عقدن بأعناق الرجال المخازيا

قال جابر بن حني

نعاطي الملوك السلم ما قصدوا بنا وليس علينا قتلهم بمحرّم
يرى الناس منا جلد أسود سالخٍ وفروة ضرغامٍ من الأسد ضيغم

قال غيره

مددنا لأعناق الصعاب بباسه وأعناق طلاب الندى بالفواضل
فما انقبضت كفاه للإيصار ولا انبسطت كفاه إلا بنائل

قال آخر

فتى دهره شطران فيما ينوبه ففي بأسه شطرٌ وفي جوده شطرُ
فلا من بغاة الخير في عينه قذى ولا من زئير الأسد في أذنه وقرُ

قال ضمرة بن ضمرة

عليها الكماة والحماة فمنهم مصيبٌ بأطراف الرماح وصائدُ
أذبّ الصديق الأدنى وأحاطني وقد تشكّى مني العداة الأباعدُ
وذي نيربٍ أو حقدٍ وسبقته فقصّر عني سعيه وهو جاهدُ
وقد علم الأقوام أن لدى منى نقاعٌ إذا أغلى الروايا المواجدُ

قال عمرو بن معدي كرب

لقد علم الحماة الشمّ أني إذا دعيت إلى الطعان
وخرقٍ قد تركت لدى مكرٍّ عليه سبائبٌ من أرجوان

ولم يوهن مراس الحرب ركني ولكن ما تقادم من زماني

قال عبد العزيز بن زرارة

قد عشت في الدهر أطوارا على طرق شتى فصادفت منه اللين والفظعا

لا يملأ الأمر صدري قبل موقعه ولا يضيق به ذرعي إذا وقعا

كلا لبست فلا النعماء تبطرني ولا تخشعت من لأوائها جزعا

قال خراشة بن عمرو

قروم تسامى في فروع قديمة تحل محل المجد حيث تنقلا

مصاليت ضرابون في كبة الوغى إذا الصارخ المكروب عم وخللا

ونحن على العلات أكرم شيمة وخير بقيات بغيض وأ ... ولا

وأطول في دار الحفاظ إقامة وأربط أحلاما إذا البغل أجهلا

وأكثر منا سيدا وابن سيد وأجدر منا أن نقول ونفعلا

يقال رجل مصلات إذا كان ماضيا في الأمور

يقال هو على علاته أي على كل حال

قالت أمامة بنت الجلاح

إذا شئت أن تلقى فتى لو وزنته بكل معدي وكل يماني

وفى لهم حلما وجودا وسؤددا وبأسا فهذا الأسود بن قنان

أغر أبي نزار ويعرب وأوثقهم عقدا بقول لسان

وأوفاهم عهدا وأطولهم يدا وأعلاهم ذكرا بكل مكان

كأن العطايا والمنايا بكفه سحابان مقرونان مؤتلفان

قال بشر بن عوانة وقد لقي الأسد

أفاطم لو شهدت ببطن خبت وقد لاقى الهزبر أخاك بشرا

إذن لرأيت ليثا أم ليثا هزبرا أغلبا يغشى هزبرا

تبقنس إذ تراجع عنه مهري محاذرة فقلت عقرت مهرا

أنل قدمي ظهر الأرض إني رأيت الأرض أثبت منك ظهرا

وقلت له وقد أبدى نصالا محددة ووجها مكفهرا

يدل بمخلب وبحد ناب وباللحظات تحسبهن جمرا (معفرا)

وفي يمناي ماضي الحد أبقى بمضربه قراع الحرب أثرا

ألم يبلغك ما فعلت ظباه بكاظمة غداة ضربت عمرا

وقلبي مثل قلبك لست أخشى مصاولة (مواثبة) ولست أخاف ذعرا

وأنت تروم للأشبال قوتا وأطلب لابنة الأعمام مهرا

ففيم تسوم مثلي أن يولي ويجعل في يديك النفس قسرا

نصحتك فالتمس يا ليث غيري طعاما إن لحمي كان مرا

فلما ظن أن الغش نصحي وخالفني كأني قلت هجرا

مشى ومشيت من أسدين راما مراما كان إذ طلباه وعرا

هززت له الحسام فخلت أني هززت به لدى الظلماء فجرا

فخر مضرجا بدم كأني هدمت به بناء مشمخرا (عاليا)

وجدت له جاثية رآها لما كذبته ما منته غدرا
وقلت له يعز علي اني قتلت مناسبي جلدا وقهرا
ولكن رمت شيئا لم يرمه سواك فلم اطق يا ليث صبرا
تحاول ان تعلمني فرارا لعمر ابي لقد حاولت نكرا
فلا تجزع فقد لاقيت حرا يحاذر ان يعاب فمت حرا

قال زبير بن بكار

اصبر فكل فتى لا بد مخترم والموت ايسر مما املت جشم
الموت ايسر من اعطاء منقصة ان لم تمت غبطة فالغاية الهرم

قال ابو داود

كم ربعنا من خميس جحفل وقتلنا من رئيس منتخل
فاسألوا عنا اذا الحي شتوا وسلوا عنا اذا الباس نزل

قال ابن هرمة

اذا قيل اي فتى تعلمون اهش الى الطعن بالذابل
واضرب للهام يوم الوغا واطعم في الزمن الماحل
اشارت اليك اكف العباد اشارة غرقى الى الساحل

قال آخر

وقومك عند ظلال السيوف اقر الخلائق في دارها

كأنك مطلع في القلوب اذا ما تناجت بأسرارها
وفي راحتيك الندى والردى وكلتاهما طوع ممتارها
واقضية الله محتومة وانت منفذ مقدارها

قال الاعور الشني

انا نعف ونقري الشحم نازلنا اذا تجلل في بيوت القوم امثالا
ونضرب الكبش محضرا كتائبه ضربا على سكتات الهام صلصالا
ان نصب سادة منا فان لنا ابنا مسامح يوم الروع ابطالا
هم يمنعون فنا الحي ان نكرت خيلا تجر مدير الشمس ارسالا

قال معقل بن عامر الاسدي

ويوم كأن المصطلين بحره وان لم تكن جمر وقوف على جمر
صبرنا له حتى تجلى وانما تفرج ايام الكريهة بالصبر

قال غيره

قليل الاذى الا عن العرض في الوغا كثير الايادي واسع الذرع بالفضل
ويحلم ما لم يجلب الحلم ذلة ويجهل ان عدت قوى الحلم بالجهل

قال نهيك بن اساف

ومن مارس الاهوال في طلب الغنا يعش مثريا او يود فيما يمارس
وفتيان صدق قد حرسنا الردى وليس لمن لم يحرس الله حارس

قال المرقش الاكبر

هلا سالت بنا فوارس وائل فلنحن اسرعها الى اعلائها
ولنحن اكثرها اذا عد الحصى ولنا سوابقها ومجد لوائها

قال شبيب بن البرصا

تبين ادبار الامور اذا مضت وتقبل اشباها عليك صدورها
ولا خير في العيدان الا صلابها ولا ناهضات الطير الا صقورها

قال عبد الله بن ظبيان

يرى مصعب اني تناسيت نائبا وبئس لعمر الله ما ظن مصعب
ووالله ما انساه ما ذر شارق وما لاح في داج من الليل كوكب
الا ارفع راسي وسط بكر بن وائل ولم ارو سيفي من دم يتصبب

قال المساور بن هند

واصبحت مثل السيف اخلق جفنه تقادم عهد القين وهو جديد
الم تعلموا يا عبس لو تشكرونني اذا التفت الذواد كيف اذود
الم تعلموا اني تخوف البكم وعند شديدات الامور شديد

قال آخر

اسلم مولانا ولم نجر خيلنا الى خيلهم حتى تضرجها الدم
شهدنا وجربنا امور الكنى ولا يخبر عن علم امرئ هو اقدم

قال كردم

هم المطعمون سديف العشار والشحم في الليلة الباردة
وهم يكثرون صدور الرماح والخيل مطرودة طاردة

قال آخر

ما بال من اسعى لاجبر كسره حفاظا ويبغي من سفاهته كسري
اعود على ذي الذنب والجهل منهم على العواقب عرفهم تجري
اناة وحلما وانتظارا بهم غدا فما انا بالواني ولا الضرع الغمر
اظن صروف الدهر بيني وبينهم ستحملهم مني على المركب الوعر

قال عطية بن الخضراء

واذا لقيت كتيبة فتقدمن ان المقدم لا يكون الاخيبا
تلقى النجيبة او تموت بطعنة والموت آت من نأى وتجنبا

قال الكميت بن زيد

وانا الذوادون عن حرماتنا اذا كان يوم اكلف الوجه اغبر
وذمتنا محفوظة برماحنا اذا ما اضاع الذمة المتخفر
وايماننا مبسوطة بسيوفنا مطبقة يوم الوغا حين تشهر
واعراضنا مستورة بحياتنا وما خير عرض لا يصان ويستر

قال الكميت بن معروف

بطائع عن الفحشاء لا يحضرونها سراع الى داعي الصباح المثوب
مناعيش للمولى مناجيح بالقرى مصاليت تحت العارض المتلهب

قال ايضا

اني نماني للمكارم نوفل والخالدان ومعبد والازهر
يا رب جبار يضرنا وانه انا لنضرب راس من يتجبر
المقدمون اذا الكتائب احجمت والعاطفون اذا استضاف المحجر
ونكر في يوم الوغا ورماحنا حمر الاسنة حين تغشى المنكر

قال ابو مسلم

ادركت بالراي والكتمان ما عجزت عنه ملوك بني مروان اذ قعدوا
ما زلت اسعى عليهم في ديارهم والقوم في غفلة بالشام قد رقدوا
حتى ضربتهم بالسيف فانتبهوا من نومة لم ينمها قبلهم احد
ومن رعى غنما في ارض مسبعة ونام عنها تولى رعيها الاسد

قال الحرث بن ظالم بن جذيمة

فاقسم لولا ما تعرض دونه لعلمنا الله ما في الحديد الصارم
علوت بذي الحيات مفرق راسه ولا يركب المكروه الا الاكارم

قال خالد بن جعفر بن كلاب

واجرز الا كل ابيض صارم وكل رديني وجرد ضامر

واجرد كالسرحان خاظ بضيعه محزم انساء مع الدوابس

قال الافوه الاودي

خليلان مختلف شاننا اريد العلاء ويبغي السمن
اريد دماء بني مالك وراق المعلى بياض اللبن

قال خالد بن زهير

فانصر ولا اخذك مني سحابة تنفر شاء المرتعين خوالها
ولا تبعث الافعى بداور راسها ودعها اذا ما غيبتها سفاتها

قال غيره

حبست بضيقة فرسي ونفسي حفاظا للعشيرة واصطبارا
رفعت بذمار حماة قيس وخير القوم من رفع الذمارا
ابيت عداتهم ما دمت حيا ولست بمورث ان مت عارا

قال آخر

الم تعلمي والعلم ينفع اهله وليس الذي يدري كآخر لا يدري
اذا ما الثريا اشرقت في قتامها فوق رؤوس الناس كالرقعة الشقر
واردفت الجوزاء برق نظمها كلون الصوار في مراتعها العفر
بانا على سرائنا غير جهل وانا على ضرائنا من ذوي الصبر

قال ثعل من بني حارث

تباشر في الحرب المنايا ولا ترى لها الا باغرها من الموت مهربا
اخو غمرات ما يروع جاشه اذا الموت بالموت ارتدى وتعصبا

قال مالك بن الريب

وما انا بالنائي الحفيظة في الوغا ولا المتقي في السلم جر الجرائم
ولا المتاري للعواقب في الذي اهم به من فاتكات العزائم
ولكنني ماضي العزيمة مقدم على غمرات الحادث المتقادم
قليل اختلاج الراي في الجد والهوى جميع الفؤاد عند وقع العظائم

قال حاتم بن نجيم

الا هل اتى اهل العراق مناخنا نقسم بين الناس بؤسى وانعما
بابيض معقود به التاج ماجد وفتيان صدق لا يهابون مقدما
ونضرب صنديد الكتيبة في الوغا ونركب اطراف الرماح تكرما

قال عبد الله بن ذكوان

وليس بمذهب ما في فؤادي سوى بعض ما لقين السوء ما
فلا ترضوا باخذ النصف ثم فان النصف خط الارذلينا

قال عمرو بن عمرو

غداة اتى اهل العراق كانهم من البحر موج مزبد متراكب
وجئنا جميعا في الحديد كاننا سحاب حريق رفعته الجنائب

فقالوا وقد نلنا سراة رجالهم وليس لما نلنا الشر جانب

قال عوبة بن مضرس

تعزى المصيبات الفتى وهو عاجز ويلعب صرف الدهر بالحازم الجلد
واني امرؤ لا ينقض العجز مرتي اذا ما انطوى مني الفؤاد على حقد

قال القحيف بن خمير

لقد لقيت ابناء بكر بن وائل وهزان بالبطحاء ضربا غشمشما
اذا ما غضبنا غضبة مضرية هتكنا حجاب الشمس او مطرت دما

قال نجير بن نجيل

فليت ابا بكر يرى ما سيوفنا وما تختلي من معصم ورقاب
الم تر ان الله يوم براجة تصب على الكفار سوط عذاب
كانهم والخيل تتبع فلهم جراد زهته الريح يوم ضباب
اذا ما فرغنا من خراب كتيبة سمونا لاخرى مثلها بضراب

قال مسعود بن معتب

وذو الطلح يعلم انا به اسود ترى في الحرب اشبالها
واعددت للحرب خيفانة تجر الى الموت اذيالها

قال قيس بن الخطيم

اذا نلتقي رجال الاوس نلقى دما الساود وثوب نمر

ونصدق في الصباح اذا التقينا وان كان الصباح جحيم حمس

قال حسان بن ثابت

ولست لحاصن ان لم تزركم خلال الدار مشعلة طحون

يدين لها العزيز اذا رآها ويسقط من مخافتها الجنين

الم تر ما آتتكم موجعات لهن على سرايكم رنين

قال بعض العرب

وقد علموا بان الحرب ليست لاصحاب المجامر والخلوق

ضربناكم على الاسلام حتى اقمناكم على وضح الطريق

قال ربيعة بن مقروم

واذا امرؤ منا جنى وكانه مما يخاف على مناكب يذبل

ودخلت ابنية الملوك عليهم ولشر قول المرء ما لم يفعل

قال عروة بن زيد الخيل

برزت لاهل القادسية معلما وما كل من يغشى الكريهة يعلم

ويمانى الله الاجل بجدتي وضرب لابطال الاساور مخذم

فاقعصت منهم فارسا بعد فارس وما كل من يلقى الكتيبة يسلم

قال رجل من بني اسد

لقد علمت قيس وخندف اننا حميناهم بالمرهفات البواتر

وما زال منا في قديم مصابر يضارب قدما عن اقاصي العشائر

لدن غدوة حتى اتى الليل دونهم وقد الحقوا اخرى الليالي الغوائر

قال ذو الرمح احد بني تيم اللات

ولما رأيت الخيل تكثر حولها ردائح وفتيانها عبرت جناحا

كأن سيوف الهند حول لبانه بوارق غيث من تهامة لاحا

قال ابو مريم العجلي

وما ذم الكرام لديك عندي ولا حمدت شمائلي اللئام

اذا صدع تشعب لا يؤم وما صدعوا فليس له التئام

ارى خلل الرماد وميض جمر ويوشك ان يكون له ضرام

فان النار بالزندين تذكى وان الحرب يقدمها الكلام

قال عمرو بن معدي كرب

شهدت طرادة باقب نهد شديد الاسر معتدل النواحي

يقول له الفوارس اذ راوه ترى سندا امر على رماح

اذا قاموا اليه ليلجموه تمطى فوق اعينهم صحاح

فاثكلنا الحليلة من يديها وخلينا الحلائل للنكاح

قال ابو مسروق بن الاجدع

لقد علمت نسوان همدان انني لهن غداة الروع غير خذول

وابذل في الهيجا نفسي وانني لها في سوى الهيجاء غير بذول

قال حزل بن كعب بن ابي حارثة

امن مال جاري رحت تحرس الغنى وتدفع عنك الفقر يا بن محلم

لقد ما اتيت الامر من غير وجهه واخطأت جهلا وجهة المتغشم

فما نحن القوم المباح حماهم وما الجار فينا ان علمت بمسلم

وانا متى تندب الى الموت ناته نخوض الهيج لجة بحر من الدم

قال حزل بن عامر الطائي

وحي يمنعون بلا غوث على الجرد الممنعة الجياد

لباسهم اذا فزعوا الدروع كان قتيرها حدق الجراد

قال نائل بن مصاد القيني

فمن يك لغوا في اللقاء فانما ذوو نزل عند اللقاء ومصدق

بضرب يزيل الهام عن سكناته وطعن كافواه المزاد المخرق

قال عبيد بن تماس

واني لضراب اذا الخيل احجمت بسيفي رب القونس المتوقد

وكنت اذا ارجفت بي تركتها لغيري ولم اقعد على غير مقعد

قال عمرو بن يربوع الغنوي

الم تجد السنونية عتاق تباري بقربانها

وبيض صوارم مذروبة تقد الدروع بابدانها

وشم عواسل مطرورة تصول الرماح بخرصانها

نكحنا بأم عنوة ببيض الصفيح ومرانها

عرائس صرعى تجر الرياح عليها الذيول بجولانها

قال العيار بن نحوز المازني

ولا نرعى المعدون ولا الهوينا اذا خارت مصاعيب الرجال

ولكنا بنو اللاواء فيها جزعنا الدهر جيلا بعد حال

بنا يستعطف الامر المولى ونحسم داء ذي الداء العضال

قال قيس بن الخطيم

فلما هبطنا الحرب قال اميرنا حرام علينا الخمر ما لم نضارب

فسامحه منا رجال اعزة فما انقلبوا حتى احلت لشارب

قال زيد الخيل

وقد علمت سلامة ان سيفي كريه كلما دعيت نزال

احادثه بصقل كل يوم فاعجمه بهامات الرجال

قال سوار بن حيان المنقري

ونحن حفزنا الحوفزان بطعنة سقته نجيعا من دم الجوف اشكلا

قضى الله انا يوم تقتسم العلى احق بها منكم واعطى واجزلا

فلست بمستطيع السما ولم تجد لعزٍّ بناه الله فوقك منقلا

قال زيد بن عمرو بن قيس

وكنا اذا ما باب ملكٍ فخرتم قرعت باباءٍ ذوي حسبٍ ضخمِ

هم ملكوا املاك آل محرقٍ وزادوا ابا قابوس رغماً على رغمِ

وكنا اذا قومٌ رمينا صفاتهم تركنا صدوعاً في الصفاة التي نرمي

فنرعى حمى الاعداء غير محرّمٍ علينا ولا يرعى حمانا الذي نحمي

قال المتلاخ بن يزيد احد بني عمرو بن مالك

تخضض زيداً عرسه فتطيعها عليّ وللواشي اغشٌّ واكذبُ

ولو جاء يومٌ يكشف البأس ريقه لقاتلتُ عنك القوم وهي تخضّبُ

ولا تستوي يا زيد درج ومجمعٌ وصدر وسنانٌ في الحروب مجرَّبُ

قال سوين اللجلاج

الم تر ان الشرّ مما تبعثه اصاغرُ حتى يستمر فيكبرا

وان كمين الغمر يخفى دواؤه على اهله حتى يبين فيظهرا

قال المفضل بن المهلب

هل الجود الا ان تجود بانفسٍ على كل ماضي الشفرتين قضيبِ قطاعِ

ومن هز اطراف القناة خشيةً الردى فليس لمجدٍ صالحٍ بكسوبِ

قال انس بن مدرك

كم من اخٍ لي كريمٍ قد اصبت به ثم بقيت كاني بعده حجرُ

لا استكين على ريب الزمان ولا اتبع الامر اني دونه القدرُ

مردي حروبٍ بحبل الامر جابله اذ تعصهم الامور تعتريني حرَرٌ

اني وعقلي سليكاً بعد مقتله كالثور يضرب لما عافت البقرُ

قال وعلة بن الحرث الجرمي

اذا ما نلاقينا على الشط اصبحت تحتنا زرق الوشيج المقوّمِ

ذوابل في اطرافها قعضبيةٌ دقاقٌ نواحيها روآءٌ من الدمِ

قال حاتم الطائي

وخيلٍ تنادى للطعان شهدتها ولو لم اكن فيها لساء عذيرها

وغمرة موتٍ ليس فيها هوادةٌ تكون صدور المرهفات جسورها

وتأبى الاهتضام لي اسرةٌ ثعليةٌ كرامٌ غناها مستعفٌ فقيرها

واقسمت لا اعطي الملوك ظلامةً وحولي عديٌّ كهلها وغريرها

قال الفرزدق

حبوتم معداً يوم كسرى بن هرمزٍ بضربةِ فضلٍ قومت كل مائلِ

بابطح ذي قارٍ غداة اتتكم قنابل موتٍ تهتدي بقنابلِ

فضلتم بني شيبان فضلاً وسوددا كما فضلت شيبان بكر بن وائلِ

قال العباس بن عبد المطلب

اني قومنا ان ينصفونا فانصفت قواطع في ايماننا تقطر الدما

تركناهم لا يستحلون بعدها الذي رحم من سائر الناس محرما

وودعناهم وودع الخوامس غدوة بكل سوجي اذا هز صمما

اباطالب لا تقبل النصف منهم وان انصفوا حتى تعق وتظلما

قال ابو طالب

وانا لعمر الله ان جد ما ارى لتلتبسن اسيافنا بالاماثل

بكف فتى مثل الشهاب سميدع اخي ثقة حامي الحقيقة باسل

وحتى ترى ذا الردع يركب ردعه من الطعن فعل الانكب المتحامل

قال اعشى همدان

قبائل من قحطان لم ير مثلهم اذا الصدع اعيا رأبه كل شاعب

فلما رأيناهم دلفنا لجمعهم بارعن جرار عظيم المناكب

وشكت باطراف الرماح جلودهم فمن بين مقتول وآخر هارب

قال ابو الاسود الدؤلي

الا ابلغا عني زيادا رسالة فقد جئت اليه حيث كان من الارض

فما لك سهوا اذا ما الغني يقطع دوني طرف عينك كالمغضي

ومالي اذا ما اخلق الود بيننا امر القوي منه وتعمل في النقض

الم تر اني لا الون شيمتي تلون غول الليل في البلد المقض.

ولكنني ارمي العدو بصيلم تصدع عنها الارض بالطول والعرض

قال حوط بن سلمى

فما قوم كقومي حين تعلو سحاب الحرب تسعره الرماح

وما قوم كقومي حين تخشى على الخود المخدرة الفضاح

اذب عن الحفائظ في معد اذا ما جد بالقوم الكفاح

صبرنا نكسر الاسلات فيهم فرحنا قاهرين لهم وراحوا

قال ابن ميادة

يداه يد تهل بالخير والندى واخرى شديد بالاعادي ضريرها

وناراه نار نار كل مدفع واخرى يصيب المجرمين سعيرها

قال نصر بن سيار الكناني

بنفسي غداة الروع فرسان خندف وفرسان قيس نقعها واصطبارها

اذا خطرت قيس وخندف بالقنا الذي جارها لم يرهب الضيم جارها

قال آخر

لما رأت اميرنا تجهما ودعت عرصة داره بسلام

ووجدت آبائي الذين هم هم لبسوا الاباء على الملوك السامي

قال آخر

جرت ما عودتك الكرام وتجري الكرام بعاداتها

كذاك السوابق لا تنثني اذا ارسلت دون غاياتها

قال رجل من قيس

ونحن الملوك الناس قسرا نسوقهم المذلة والنكالا

وطينا الاشعري بعز قيس فيا لك وطأة لن تستقالا

واصبح خلفنا اسيرا الا منعوه ان كانوا رجالا

عظيمهم وسيدهم قديما جعلنا المخزيات له ظلالا

قال بكر بن النطاح

يتلقى الندى بوجه حيي وصدور القنا بوجه وقاح

هكذا هكذا تكون المعالي طرق الجد غير طرق المزاح

قال اخر

قوم اذا اختلف القنا جعلوا الصدور لها مسالك

لبسوا القلوب على الدروع مظاهرين لدفع ذلك

قال الفرزدق

انا لنوزن بالجبال حلومنا ويزيد جاهلنا على الجهال

انا لننزل ثغر كل مخوفة بالمقربات كانهن سعالي

قال طفيل بن عمرو بن حممة

اسلنا على خسف وما كنت خالدا وما لي زوال اذ اتاني حتفي

فلا سلم حتى تحفز الناس حفزة وتصبح طير كالبسات على الحمى

ولما يكن يوم اغر محجل يسير به الركبان ذو نباء فخم

قال حاتم بن حكيم

الا هل اتى اهل العراق مناخنا نقسم بين الناس بوسى وانعما

بابيض معقود به التاج ماجد وفتيان صدق لا يهابون مقدما

ونضرب صنديد الكتيبة في الوغا ونرعب اطراف الرماح تكرما

قال حرب بن امية لابن ابي برا في حرب الفجار

متى ما تزرنا تجد حربنا مددبه نارها تسطع

وقوما عليهم من السابغات جياد قوانسها تلمع

مصابيح مثل نجوم السما وما رفع الله لا يوضع

قال ابن المولى

واذا تخيل من سحابك لامع سبقت مخيلته يد المستمطر

واذا اصطنعت صنيعة اتممتها بيدين ليس نداهما بمكدر

واذا الفوارس عددت ابطالها عدوك في اولاهم بالخنصر

قال النابغة الجعدي

وانا لقوم ما نعود خيلنا اذا ما التقينا ان تحيد وتنفرا

وننكر يوم الروع الوان خيلنا من الطعن حتى نحسب الجون اشقرا

وليس بمعروف لنا ان نردها صحاحا ولا مستنكرا ان تعقرا

قال آخر

اذا ظلمت حكامنا ولا اننا خصمناهم بالمرهفات الصوارم

سيوف كان الموت حالف حدها شطبة تفري شؤون الجماجم

اذا ما انتضيناها اليوم كريهة ضربنا بها ما استمسكت بالقوائم

قال ابو سفيان بن الحرث

ونحن وردنا بطن سلع عليكم باسيافنا والخيل تدمي نحورها

ونحن تركنا الخزرجي مجدلا تمج حباء النفس منه زفيرها (مجدلا اي رماه بالارض)

تركناه غادرته رملا ولم يبق منه غير عين تديرها

قال كعب بن مالك

نصل السيوف اذا قصرن بخطونا قدما ونلحقها اذا لم تلحق

ما حل بالاعداء مثل لقائنا يوم الفجاج ويومنا بالخندق

نزع الجماجم ضاحيا هاماتها بله الاكف كانها لم تخلق

قال مالك بن عوف النصري

واذا اشكا مهري الي جرارة عند اختلاف الطعن قلت له اقدم

اني بنفسي في الحروب لتاجر تلك التجارة لا ابتغاء الدراهم

قال سعد بن ناشب

30

وان اسيافنا بيض مهندة عتق وآثارها في هامكم جدد

وان هو ثم سللناها وقد غبرت يوما وهام بني بكر لها غمد

قال موسى بن جابر الحنفي

وانا لوقافون بالموقف الذي يخاف رداه والنفوس تطلع

وانا لنعطي المشرفية حقها فتقطع في ايماننا وتقطع

قال كعب بن مالك

ونحن اناس لا نرى القتل سبة على احد يحمي الذمار ويمنع

جلاد على ريب الحوادث لا نرى على هالك عينا لنا الدهر تدمع

قال آخر

بكا صاحبي لما راى الموت فوقنا مطلا كاظلال السحاب اذا اكفهر (اي اذا اسود وركب بعضه بعضا)

فقلت له لا تبك عينك انما يكون غدا حسن الثناء لمن صبر

فآسى على حال يقل بها الاسى وقاتل حتى استبهم الورد والصدر

قال مالك بن الريب

يقول المشفقون علي حتى متى تلقى الجنود بغير جند

وما ان كان ذا سيف ورمح وطاب بنفسه موتا بفقد

قال مطهر بن رباح بن عمرو

لله در بني رباح في الملمات الكبار تحمي النسا فانها قبل الكرام

قال ابن صريم الجرمي

اردّ الكتيبة مفاولة وقد تركت لي احسابها
ولست اذا كنت في جانب اكول العشيرة مغتابها
ولكن اطاوع ساداتها ولا اتعلم القابها

قال القطري بن الفجاءة

ورب مصاليت نشاط الى الوغا سراع الى الداعي كرام المقادم
اخضتهم بحر الحمام وخضته رجاء الثواب لا رجاء الغنائم

قال مسلم بن الوليد

لو ان قوما يخلقون منية من باسهم كانوا بني جبريلا
قوم اذا احمر الهجير من الوغا جعلوا الجماجم للسيوف مقيلا

قال حجل

بني جعفر لا يسلم حتى نزوركم بكل رديني وابيض ذي اثر
وحتى تروا وسط البيوت مغيرة تصمكم بالضرب حامية الوغر
تبين لذي الشك الذي لم يكن درى ويبصرها الاعمى ويسمع ذو الوقر

قال النابغة

اني لاخشى عليكم ان يكون لكم من اجل بغضائهم يوم كايام
لهم لواء بكفي ماجد بطل لا يقطع الخرق الا طرفه سامي

ستجنبوا الحلق الماذي يقدمهم شم العرانين ضرابون للهام
لا تزجروا مكفهرا لا كفاء له كالليل يخلط اصراما باصرام
والخيل تعلم انا في تجاولها يوم الحفاظ اولوا بوسى وانعام
تعدو الذئاب على من لا كلاب له وتتقي سورة المستنفر الحامي

قال زيد الخيل

بني عامر ما تصنعون اذا غدا ابو مكنف قد شد عقد الدوابر
بجيش تظل البلق في حجراته ترى الاكم فيه سجدا للحوافر
وجمع كمثل الليل مرتجز الوغا كثير تواليه سريع البوادر

قال عامر الخصفي المحاربي

الا ايها المستخبري ما بلاؤنا بايامنا في الحرب الا لتعلما
لنا العزة القعساء تخطر بالعدى بها ثم نستعصي بها ان تحطما
فما يستطيع الناس عقد انشطه وننقضه منهم وان كان مبرما
وابقت لنا آباؤنا من تراثهم دعائم مجد كان في الناس معلما
هم يطدون الارض لولاهم ارتمت بمن فوقها من ذي بيان واعجما
تقوم فلا نعيا الكلام خطيبنا اذا الكرب انسى الجبس ما قد تعلما
وكالنجوم كلما انقض كوكب بدا زاهر منهن ليس باقتما

قال ابو تمام

السيف أصدق أنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

بيض الصفائح لا سود الصحائف في متونهن جلاء الشك والريب

والعلم في شهب الأرماح لامعة بين الخميسين لا في السبعة الشهب

أين الرواية أم أين النجوم وما صاغوه من زخرف فيها ومن كذب

تخرصا وأحاديثا ملفقة ليست بنبع إذا عدت ولا غرب

يقضون بالأمر عنها وهي غافلة ما دار في فلك منها وفي قطب

لم تعلم الكفر كم من أعصر كمنت له العواقب بين السمر والقضب

تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتغب في الله مرتقب

ومطعم النصر لم تكهم أسنته يوما ولا حجبت عن روح محتجب

لم يغز قوما ولم ينهد إلى بلد إلا تقدمه جيش من الرعب

لو لم يقد جحفلا يوم الوغى لغدا من نفسه وحدها في جحفل لجب

هيهات زعزعت الأرض الوقور به عن غزو محتسب لا غزو مكتسب

لم ينفق الذهب المربي بكثرته على الحصى وبه فقر إلى الذهب

إن الأسود أسود الغاب همتها يوم الكريهة في المسلوب لا السلب

قال أيضا

في موقف وقف الموت الذعاف به فالمجد يوجد والأرواح تفتقد

صدع تحرشهم في عصبة فلق من صرح الماء عنها وانجلى الزبد

من كل أروع ترتاع المنون له إذا تجرد لا نكس ولا جحد

يكاد حين يلاقي القرن من حنق قبل السنان على حوبائه يرد

قلوا ولكنهم طابوا فأنجدهم جيش من الصبر لا يحصى له عدد

إذا رأوا للمنايا عارضا لبسوا من اليقين دروعا ما لها زرد

نأوا عن المصرخ الأدنى فليس لهم إلا السيوف على أعدائهم مدد

أما وقد عشت يوما بعد رؤيته فافخر فإنك أنت الفارس النجد

لو عاين الأسد الضرغام صورته ما ليم أن ظن رعبا أنه الأسد

أنهبت أرواحه الأرماح إذ شرعت فما ترد لريب الدهر عنه يد

كأنما نفسه من طول حيرتها منها على نفسها يوم الوغى رصد

لم تبق مشركة إلا وقد علمت إن لم تتب أنه للسيف ما تلد

قال أيضا

تراه إلى الهيجاء أول راكب وتحت صبير الموت أول نازل

تسربل سربالا من الصبر وارتدى عليه بعضب في الكريهة قاصل

وقد ظللت عقبان أعلامه ضحى بعقبان طير في الدماء نواهل

أقامت مع الرايات حتى كأنها من الجيش إلا أنها لم تقاتل

قال أيضا

ومن كان بالبيض الكواعب مغرما فما زلت بالبيض القواضب مغرما

قال ابو تمام

بدلت ارؤسهم يوم الكريهة من قنا الظهور قنا الخطي مدعما

تركتهم سير الواتها كتب لم تبق في الارض قرطاسا ولا قلما

ثم انصرفت ولم تلبث وقد لبثت سما عدلك فيهم مطر النعما

لو كان تقدم جيش قبل مبعثهم لكان جيشك قبل البعث قد قدما

قال ايضا

لنا غرر زيدية ادديه اذا انجمت دانت لها الانجم الزهر

لنا جوهر لو خالط الارض اصبحت وبطنانها منه وظهرانها تبر

معالمنا وقف على العلم والحجى فامردنا كهل واشيبنا حبر

الا ان الاكف العطايا بالجاورت على اللبن الا ان اعراقنا صخر

كان عطايانا ينسبن من اتى ولا نسب بين يديه منا ولا صهر

اذا زينت الدنيا الاعراض فازين منها عندنا الحمد والشكر

وكور النامي في السنين تمزنا بفرخ لدى كر يمحن لدى وكر

ابى عزنا في الجود الا نباهة فليس لمال عندنا ابدا قدر

جرى حاتم في حلبة منه لو جرى بها القطر شاوا قيل انهما القطر

فتى ذخر الدنيا اناس ولم يزل لها باذلا فانظر لمن بقي الذخر

فمن شاء فليفخر بما شاء ان يرى فليس لحي غيرنا ذلك الفخر

جمعنا العلى بالجود بعد افتراقها الينا كما الايام يجمعها الشهر

قال ايضا

انا ابن الذين استرضع الجود فيهم وسمي منهم وهو كهل ويافع

نجوم طوالع جبال فوارع غيوث هوامع سيوف دوارع

مضوا وكان المكرمات لديهم لكثر ما اوصوا بهن شرائع

فاي يد في الجود مدت فلم تكن لها راحة من جودهم واصابع

هم استودعوا المعروف محفوظ مالنا فضاع وما ضاعت لدينا الودائع

بهاليل لو عاينت فيض اكفهم لايقنت ان الرزق في الارض واسع

قال البحتري

ونحن من لا تطال هضبته وان انافت بفاخر رتبه

لو اعرب النجم عن مناقبه لم تجاوز احسابنا حسبه

قال ايضا

لئن كان ذاك الحين جاء مسالما على ان ذاك الزي زي محارب

تسرع حتى قال من شهد الوغى لقاء اعاد ام لقاء حبائب

وصاعقة من نصله تنكفي بها على ارؤس الاقران خمس سحائب

يكاد الندى منها ينضح العدى مع السيف في ثني قنا وقواضب

قال ابو الطيب المتنبي

أطاعن خيلاً من فوارسها الدهر وحيداً وما قولي كذا ومعي الصبر
وأشجع مني كل يوم سلامتي وما ثبتت إلا وفي نفسها أمر
تمرست بالآفات حتى تركتها تقول أمات الموت أم ذعر الذعر
وأقدمت إقدام الأتي كأن لي سوى مهجتي أو كان لي عندها وتر
ذر النفس تأخذ وسعها قبل بينها فمفترق جاران دارهما العمر
ولا تحسبن المجد زقاً وقينة فما المجد إلا السيف والفتكة البكر
وتضريب أعناق الملوك وأن ترى لك الهبوات السود والعسكر المجر
وتركك في الدنيا دوياً كأنما تداول سمع المرء أنمله العشر
وكم من جبال جبت تشهد أنني الجبال وبحر شاهد أنني البحر

قال أيضاً

يزور الأعادي في سماء عجاجة أسنته في جانبيها الكواكب
فتسفر عنه والسيوف كأنما مضاربها مما انفللن ضوارب
طلعن شموساً والغمود مشارق لهن وهامات الرجال مغارب

قال أيضاً

لقد تصبرت حتى لات مصطبر فالآن أقحم حتى لات مقتحم
لأتركن وجوه الخيل ساهمة والحرب أقوم من ساق على قدم
بكل منصلت ما زال منتظري حتى أدلت له من دولة الخدم

شيخ يرى الصلوات الخمس نافلة ويستحل دم الحجاج في الحرم
ردي حياض الردى يا نفس واتركي حياض خوف الردى للشاء والنعم
إن لم أذرك على الأرماح سائلة فلا دعيت ابن أم المجد والكرم
أيملك الملك والأسياف ظامئة والطير جائعة لحم على وضم
من لو رآني ماء مات من ظمأ ولو مثلت له في النوم لم ينم

قال أيضاً

أمثلي تأخذ النكبات منه ويجزع من ملاقاة الحمام
ولو برز الزمان إلي شخصاً لخضب شعر مفرقه حسامي

قال أيضاً

يحاذرني حتفي كأني حتفه وتنكزني الأفعى فيقتلها سمي
طوال الردينيات يقصفها دمي وبيض السريجيات يقطعها لحمي

قال أيضاً

لقول بكبد الإبل الأبايا فسقتهم وحد السيف حاد
وقد مزقت ثوب الغي عنهم وقد ألبستهم ثوب الرشاد
فما تركوا الإمارة لاختيار ولا انتحلوا ودادك من وداد
ولا استفلوا لزهد في التعالي ولا انقادوا سروراً بانقياد
ولكن هب خوفك في حشاهم هبوب الريح في رجل الجراد

وما نوا قبل موتهم فلما منت اعدتهم قبل المعاد
عمرن سوارما الوم يتوبوا محوتهم بها محو المداد
فلا تغرر كالسنة موال تقلبهن افئدة اعادي
وكن كالموت لا يرثي لباك بكى منه ويروى وهو صادي
فان الجرح ينفر بعد حين اذا كان البناء على فساد
وان الماء يجري من جماد وان النار تخرج من زناد

قال ايضا

التاركين من الاشياء اهونها والراكبين من الاشياء ما صعبا
مبرقعي خيلهم بالبيض متخذي هام الكماة على ارماحهم عذبا

قال ايضا

اذا فني زمني بلوى شرقت بها لو ذا فعها البكى ما عاش وانتحبا
وان عمرت جعلت الحرب والده والسمهري اخا والمشرفي ابا
بكل اشعث يلقى الموت مبتسما حتى كان له في قتله اربا
الموت اعذر لي والصبر اجمل بي والبر اوسع والدنيا لمن غلبا

قال ايضا

تخوفني دون الذي امرت به ولم تدر ان العار شر العواقب
يهون على مثلي اذا رام حاجة وقوع العوالي دونها والقواضب

كثير حياة المرء مثل قليلها يزول وباقي عيشه مثل ذاهب
اليك فاني لست ممن اذا اتقى عضاض الافاعي نام فوق العقارب
الى العمر يعدي كل عجيبة كاني عجيب في عيون العجائب
باي بلاد لم اجر ذوائبي واي مكان لم تطاه ركائبي

قال ايضا

خذوا ما اتاكم به واعذروا فان الغنيمة في العاجل
وان كان اعجبكم عامكم فعودوا الى حمص في القابل
فان الحسام الخضيب الذي قتلتم به في يد القاتل
يكل العداة ويغني العفاة ويغفر للمذنب الجاهل
فهناك النصر معطيكه وارضاه سعيك في الآجل

قال ايضا

اعلى الممالك ما يبنى على الاسل والطعن عند محبيهن كالقبل
وما تقر سيوف في ممالكها حتى تقلقل دهرا قبل في القلل
مثل الامير بغى امرا فقربه طول الرماح وايدي الخيل والابل
وعزمة بعثتها همة زحل من تحتها بمكان الترب من زحل
تتلو اسنته الكتب التي نفذت ويجعل الخيل ابدالا من الرسل
يلقى الملوك فلا يلقى سوى جزر وما اعدوا فلا يلقى سوى نفل

الفاعل الفعل لم يفعل لشدته والقائل القول لم يترك ولم يقل

والباعث الجيش قد غالت عجاجته ضوء النهار فصار الظهر كالطفل

الجو اضيق ما لاقاه ساطعها ومقلة الشمس فيه احير المقل

ووكل الظن بالاسرار فانكشفت له ضمائر اهل السهل والجبل

هو الشجاع يعد البخل من جبن وهو الجواد يعد الجبن من بخل

يعود من كل فتح غير مفتخر وقد اغذ اليه غير محتفل

ولا يجير عليه الدهر بغيته ولا تحصن درع مهجة البطل

اذا خلعت على عرض له حللا وجدتها منه في ابهى من الحلل

بذي الغباوة من انشادها ضرر كما تضر رياح الورد بالجعل

لقد رات كل عين منك مالئها وجربت خير سيف خيرة الدول

فما تكشفك الاعداء عن ملل من الحروب ولا الآراء عن زلل

وكم رجال بلا ارض لكثرتهم تركت جمعهم ارضا بلا رجل

ما زال طرفك يجري في دمائهم حتى مشى بك مشي الشارب الثمل

ان السعادة فيما انت فاعله وفقت مرتحلا او غير مرتحل

اجر الجياد على ما كنت مجريها وخذ بنفسك في اخلاقك الاول

فلا هجمت بها الا على ظفر ولا وصلت بها الا الى امل

وقال ايضا

أأطرح المجد عن كتفي واطلبه واترك الغيث في غمدي وانتجع

والمشرفية لا زالت مشرفة دوا كل كريم او هي الوجع

بالجيش تمتنع السادات كلهم والجيش بابن ابي الهيجا يمتنع

لا تعتقي بلد مسراه عن بلد كالموت ليس له ري ولا شبع

حتى اقام على ارباض خرشنة تشقى به الروم والصلبان والبيع

للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا

يطمع الطير فيهم طول اكلهم حتى تكاد على احيائهم تقع

تغدو المنايا فلا تنفك واقفة حتى يقول لها عودي فتندفع

لا تحسبوا من اسرتم كان ذا رمق فليس ياكل الا الميت الضبع

هلا على عقب الوادي وقد صعدت اسد تمر فرادى ليس تجتمع

وكل غزو اليكم بعد ذا فله وكل غاز لسيف الدولة التبع

تمشي الكرام على آثار غيرهم وانت تخلق ما تاتي وتبتدع

من كان فوق محل الشمس موضعه فليس يرفعه شي ولا يضع

الدهر معتذر والسيف منتظر وارضهم لك مصطاف ومرتبع

وما حمدتك في هول ثبت له حتى بلوتك والابطال تمتصع

فقد يظن شجاعا من به خرق وقد يظن جبانا من به زمع

ان السلاح جميع الناس تحمله وليس كل ذوات المخلب السبع

لك الملوك على الاقدار معطية فلم يكن لدني عندها طمع

قال ايضا

الراي قبل شجاعة الشجعان هو اول وهي المحل الثاني
فاذا هما اجتمعا لنفس مرة بلغت من العلياء كل مكان
ولربما طعن الفتى اقرانه بالراي قبل تطاعن الاقران
لولا العقول لكان ادنى ضيغم ادنى الى شرف من الانسان
ولما تفاضلت النفوس ودبرت ايدي الكماة عوالي المران

قال ايضا

اني لاجبن من فراق احبتي وتحس نفسي بالحمام فاشجع
ويزيدني غضب الاعادي قسوة ويلم بي عتب الصديق فاجزع

قال ايضا

دروع لملك الروم هذي الرسائل يرد بها عن نفسه ويشاغل
هي الزرد الضافي عليه ولفظها عليك ثناء سابغ وفضائل
وانى اهتدى هذا الرسول بارضه وما سكنت مذ سرت فيها القساطل
ومن اي ماء كان يسقي جياده ولم تصف من مزج الدماء المناهل

قال ايضا

تحقر عندي همتي كل مطلب ويقصر في عيني المدى المتطاول

وما زلت طودا لا تزول مناكبي الى ان بدت للضيم في زلازل
ومن يبغ ما ابغي من المجد والعلى تساوى المحايي عنده والمقاتل
غثاثة عيشي ان تغث كرامتي وليس بغث ان تغث الماكل

قال المتنبي

لا بقومي شرفت بل شرفوا بي وبنفسي فخرت لا بجدودي
وبهم فخر كل من نطق الضاد وعوذ الجاني وغوث الطريد
ان اكن معجبا فعجب عجيب لم يجد فوق نفسه من مزيد
انا ترب الندى ورب القوافي وسمام العدى وغيظ الحسود
انا في امة تداركها الله غريب كصالح في ثمود

قال ايضا

انا صخرة الوادي اذا ما زوحمت فاذا نطقت فانني الجوزاء
واذا خفيت على الغبي فعاذر ان لا تراني مقلة عمياء

قال ايضا

اني انا الذهب المعروف مخبره يزيد في السبك للدينار دينارا

قال ابو بكر الخوارزمي

وعلى الخيول فوارس اجسامهم ادراع غيرهم من الفرسان
قوم اذا خرج المبارز نحوهم لقيه شعوه بالاكفان

وله ايضا

ومن عجب تهديدهم بجموعهم وقد لو ازدادوا لازداد غنما
اذا حدث الجاسوس عنهم يكن تحكم في حق البشير تحكما

قال القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني

اذا اعوز عنك الغوث واحتفل العدى عليك فصرخ باسم الفرد تغلب
فلو طبعت بيض السيوف على اسمه مضت وهي في الاغماد في كل مضرب
وما خلعت للمرء سيماه والده اذا لم يقابله بخال مهذب

قال الغزي

غر اذا ركبوا الجياد حسبتها شهبا رجم فوقهن بدور

قال ابو فراس

قد ضج جيشك من طول القتال به وقد شكتك الينا الخيل والابل
وقد درى الروم مذ جاورت ارضهم ان ليس يعصمهم سهل ولا جبل
في كل يوم تزور الثغر لا ضجر يثنيك عنه ولا شغل ولا ملل
فالنفس جاهدة والعين ساهرة والجيش منهتك والمال مبتذل
توهمتك كلاب غير قاصدها وقد تكفل الاعدآ والشغل
واستقبلوك بفرسان اعنتها سود البراقع والاكوار والكلل
مكت اكرم مسول وافضله اذا وهبت فلا من ولا بخل

قال ايضا

فانقد من قبل الحديد ونقله ابا وائل والدهر اجدع صاغر
وآب وراس القرمطي امامه له جسد من اكعب الرمح ضامر

قال ايضا

الا من مبلغ سروات قومي وسيف الدولة الملك الهماما
باني لم ادع فتيات قومي اذا حدثن تجمجمن الكلاما
شريت ثناهن ببذل نفسي ونار الحرب تضطرم اضطراما
ولما لم اجد الا فرارا اشد من المنية او حماما
حملت على ورود الموت نفسي وقلت لصحبتي موتوا كراما

قال ايضا

ولما ان طغت سفهاء قوم فتحنا بينها للحرب بابا
منحناها الحرائب غير انا اذا جارت منحناها الحرابا
ولما ثار سيف الدين ثرنا كما هيجت آسادا غضابا
دعانا والاسنة مشرعات فكنا عند دعوته الجوابا
صنائع فاق صانعها ففاقت وغرس طاب غارسه فطابا
وكنا كالسهام اذا اصابت مراميها فراميها اصابا

قال ايضا

وندعو كريماً من يجود بماله ومن يبذل النفس الكريمة أكرم
اذا لم يكن ينجي فرار الردى على حالة فالصبر أرجى وأحزم
لعمري لقد أعددت لو أن مسعداً وأقدمت لو أن الكتائب تقدم
وما لك لا تلقى بمهجتك القنا وأنت من القوم الذين هم هم
طلبتك حتى لم أجد لك مطلبا وأقدمت حتى قل من يتقدم
وما قعدت بي عن لحاقك علة ولكن قضا فاتني فيك مبرم
يسوموننا فيك الفدا وإننا لنرجوك قسرا والمعاطس ترغم
سنفنيهم ما دام للسيف قاطع ونطعنهم ما دام للرمح لهذم
فإن رغبوا في الصلح فالصلح صالح وإن يجنحوا للسلم فالسلم أسلم

قال أيضا

وإني لجرار لكل كتيبة معودة ألا يخل بها النصر
وإني لنزال بكل مخوفة كثير إلى نزالها النظر الشزر
وأسدأ حتى ترتوي البيض والقنا وأسغب حتى يشبع الذئب والنسر
ويا رب دار لم تخفني منيعة طلعت عليها بالردى أنا والفجر
وحي رددت الخيل حتى ملكته هزيما فلم يلقها جافي اللقاء ولا وعر وساحبة الأذيال نحوي لقيتها
وردتني البراقع والخمر
وهبت لها ما حازه الجيش كله وأبت ولم يكشف لأبياتها ستر
وما حاجتي في المال أبغي وفوره إذا لم أفر عرضي فلا وفر الوفر

قال أيضا

بأطراف المثقفة الطوال تفردنا بأوساط المعالي
وما تحلو مجاني العز يوما إذا لم تجنها سمر العوالي
تملكنا مكاسبنا إذا ما توارثها رجال عن رجال
علينا أن نعاود كل يوم رخيص عنده المهج الغوالي
فإن عشنا ذخرناها لأخرى وإن متنا فموتات الرجال
ومن عرف الحروب وما رسته أطاب النفس بالحرب السجال
إذا لم تمس لي نار بأرض أتيت لنار غيري غير صال

قال أيضا

ألم ترنا أعز الناس جارا وأمرعهم وأمنعهم جنابا
لنا الجبل المطل على نزار حللنا النجد منه والهضابا
تفضلنا الأنام ولا نحاشي ونوصف بالجميل ولا نحابى
وقد علمت ربيعة بل نزار بأنا الرأس والناس الذنابى

قال أيضا

وما المرء إلا حيث يجعل نفسه وإني لها فوق السماكين جاعل
وللوفر متلاف وللحمد جامع وللشر تراك وللخير فاعل
وما لي لا أمسي وأصبح في يدي كرائم أموال الرجال العقائل

لنا عقب الأمر الذي في صدوره تطاول أعناق العدى والكواهل
أصاغرنا في المكرمات أكابر وآخرنا في المأثرات أوائل
إذا صلت صولا لم أجد لي مصاولا وإن قلت قولا لم أجد من يقاول

قال أيضا

خيلي وإن قلت كثير نفعها بين الصوارم والقنا الرعاف
ومكارمي عدد النجوم ومنزلي مأوى الكرام ومنزل الأضياف
لا أقتني لصروف دهري عدة حتى كأن خطوبه أحلافي
شيم عرفت بهن إذ أنا يافع ولقد عرفت بمثلها أسلافي

قال

وقد علمت سراة الحي أنا لنا الجبل الممنع جانباه
يفيء الراغبون إلى ذراه ويأوي الخائفون إلى ذراه ونجاه

قال

لئن خلق الأنام لحسو كأس ومزمار وطنبور وعود
فلم يخلق بنو حمدان إلا لمجد أو لبأس أو لجود

قال أبو فراس

لنا بيت على عنق الثريا بعيد مذاهب الأطناب سام
تظلله الفوارس بالعوالي وتفرشه الولائد بالطعام

[illegible]

قال أبو العشائر الحمداني

ألا خا الفوارس لو رأيت مواقفي والخيل من تحت الفوارس تنحط

قال أبو زهير

وقد علمت ما لاقته منا قبائل يعرب وابني نزار
لقيناهم بأرماح طوال نبشرهم بأعمار قصار

قال أبو نصر

ولو شيت علمت المكارم شيمتي ولكنني بالمكرمات رفيق
أخاف عليها أن تجود بنفسها إذا ما أتاها في الزمان ضيق

قال ذو الكفايتين

إذا الهم ذل الحزم فانحت عناه الظهور واستقام الأخادع
وكان لهم لبس المعصفر عادة فخاطت لهم منه السيوف القواطع
بطرتم فطرتم والعصا زجر من عصا وتقويم عبد الهون بالهون ناجع
تبسمت والخيل العتاق عوابس وأقدمت والبيض الرقاق لوامع
صدعت بصبح النصر ليل جموعهم وكيف بقاء الليل والصبح صادع
فما النصر نادر ولا النصر خاذل ولا النصل خوار ولا السهم طالع

أنشد الشيخ أبو الحسن علي بن
الحسن بن أبي الطيب الباخرزي
للأمير علي بن محمد الصليحي الناجم بالحجاز

وسرجي فراشي والحسام مضاجعي وعلاة حربي لا ذوات الخلاخل

وزجي يعاطيني البعيد لانني تناولت ما اعيا على المتناول

ولي همة تسمو على كل همة ولي امل اعيا على كل آمل

ولي من بني قحطان انصار دولة بطارق من انجاد كل القبائل

فاجابه الحسن بن يحيى الحكاك المكي

رويدك ليس الحق يُنفى بباطل وليس بمجد في الامور كهازل

كزعمك ان الدرع لبسك في الوغا وذاك الجبن فيك غير مزايل

وهل ينفع السيف يوما ضجيعه اذا لم تضاجعه بقطعة باسل

فهلا اتخذت الصبر درعا وجنة كما الصبر درعي في الخطوب النوازل

وتفخر ان اصبحت ما مول عصبة فاخسس ما مول واخسس آمل

وهل هي الا في تراب جمعته فما اعرفت في بذل عرف ونائل

كا همنا فاعلم اغاثة سائل واسعاف ملهوف واغنا عائل

فلا تغترر بالليث عند خدوره فكم خادر فاجى بوثبة صائل

قال الفرزدق

لنا العزة القعسا والعدد الذي عليه اذا عد الحصا تخلف

ولو تشرب الكلبى المراض دما نا شفنها وذو الخبل الذي هو ادنف

ومنا الذي لا ينطق الناس عنده ولكن هو المستاذن المتنصف

ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا وان نحن اومانا الى الناس وقفوا

وان قتلوا يوما فمدّنا رؤوسهم على الذي حتى يفصل المتألف

سيعلم من سامى تميما اذا هوت قوائمه في البحر من يتخلف

قعدت جبال العز والبحر ما الكر فلا حضن يبلى ولا البحر ينزف

اذا ما احتبت لي دارم عند غايه جرت الى ما جرى من تغطرف

وسعد كاهل الردم لو فض عنهم لماجوا كما ماج الجراد وطوفوا

هم يعدلون الارض لولاهم النقت على الناس او كادت تسيل فتخسف

قال ايضا

بعزي المنين ميم اعظم غالب نبني بها ونفك كل اسير

والمستغاث به فما لجنانه للمستجير بها جبال مجير

عرق القبائل اننا اربابها واخصها منا ثكل السكير

جبل النبوة والخلافة ربنا فينا ومسجد بيته المعمور

هل مثلهن يعدهن لقومه احد سواي بمجد وعشور

تلك المكارم كلهن مع الحصى عير القليل لنا ولا المكثور

منا النبي محمد بجلا به عنا العمى بمصدق ومامور

ولا عز الا عز نا قاهر له ويسألنا النصف الذليل

تنصف

الوف الوف من رجال ومن قنا وخيل كريعان

الجراد وحرشف

ان النبوة والخلافه والهدى فينا واول من دعا بطهور
خير الذين مضوا ومن هو كائن بالحكمات مبشر ونذير

قال جرير

الم تر اني لا انيل مبيتي من ارم لا اعطى بقايا الله نسلى
واوقدت ناري بالحديد فاصبحت لها وهج يصلى به الله من يصلى

قال ابو القسم الزاهي

الليل من فكري يصير ضيآءا والسيف من نظري يذوب حيآءا
والخيل لو حملتها عليها لتركتها تحت العجاج هبآءا
احصى علاء فرى الذنوب بفعله لموعها الا املاك الاحصآءا

قال تاج الدولة ابو الحسين احمد بن عضد الدولة

انا التاج المرصع في جبين الممالك سالك سبل الصلاح
كتائبنا يلوح النصر فيها برايات تطرز بالنجاح
تكاد ممالك الآفاق شوقا تسير الى زكل النواحي
الا اسلم عرض مصون وقاه المجد بالمال المباح

قال ابو نصر عبد العزيز بن محمد بن نباتة

ومغرور يحاول نيل عرضي ويطلب ما الكواكب لا تنال
يعاين في المكارم فيض كفي ويزعم انه ذهب النوال

وتعجب ان حويت الفضل طفلا الا لله ثم لى الكمال
احمل ضعف جسمي ثقل نفسي ونفسي ليس تحملها الجبال
واسمع كل قول غير قولي فاعلم انه خطل محال

قال ابن لولو

خصال العلى كلها من خصالي وصوب الحيا قطرة من سجالي
خلقت كاشات المكرمات بعيد النظير فقيد المثال
تنزهني عن دنايا الامور نفسي وتندبني للمعالي
فللباس طول يدي في الحسام وللمجد والحمد جاهي ومالي

قال ابو الحسن الموسوي النقيب

لنا الدوحة العليا التي نزعت لها الى المجد اغصان الجدود الاطائب
اذا كان في جو السماء عروقها فاين علوالها واين الذوائب

قال ابو الفتح البستي

ونحن اناس لا نذل لخائف علينا ولا نرضى حكومة جائف
ملكنا المعالي بالعوالي فجارنا عزيز ومن نكفل به غير خائف
ورثنا عن الآباء عند افتخارهم صفائح تغني عن رسوم الصحائف
تورثنا اسيافنا ورماحنا اذا لم يورثنا الوا الخلائف
بغينا باطراف الاسنة كعبة فطاف بها قسرا ملوك الطوائف

فمن شآ فليخشن ومن شآ فليلن فما ألفنا للرزايا بمر أنف
وسوف نجازي للطائف اهلها ونسقي ذعاف السم اهل الكتائف

تم باب الحماسة على كاتبه
محمد اسد حسن عفيفه

الباب الثاني في الأدب والحكم والأمثال

انشد ابو تمام لمسكين الدارمي

وفتيان صدق لست مطلع بعضهم على سر بعض غير اني جماعها

لكل امرئ شعب من القلب فارغ وموضع نجوى لا يرام اطلاعها

يظلون شتى في البلاد وسرهم الى صخرة اعيا الرجال انصداعها

قال المرار بن سعيد

اذا شئت يوما ان تسود عشيرة فبالحلم سد لا بالتسرع والشتم

وللحلم خير فاعلمن مغبة من الجهل الا ان تشمس من ظلم

قال شبيب بن البرصاء المري

واني لتراك الضغينة قد بدا ثراها من المولى فما استثيرها

مخافة ان تجني علي وانما يهيج كبيرات الامور صغيرها

تبين اعقاب الامور اذا مضت وتقبل اشباها عليك صدورها

اذا افتخرت سعد بن ذبيان لم تجد سوى ما ابتنينا ما يعد فخورها

الم تر انا نور قوم وانما يبين في الظلماء للناس نورها

قال اياس بن القائف

يقيم الرجال الاغنياء بارضهم وترمي النوى بالمقترين المراميا

فاكرم اخاك الدهر ما دمتما معا كفى بالممات فرقة وتنائيا

اذا زرت ارضا بعد طول اجتنابها فقدت صديقي والبلاد كما هيا

قال سالم بن وابصة الاسدي

احب الفتى ينفي الفواحش سمعه كأن به عن كل فاحشة وقرا

سليم دواعي الصدر لا باسطا اذى ولا مانعا خيرا ولا قائلا هجرا

اذا شئت ان تدعى كريما مكرما اديبا ظريفا عاقلا ماجدا حرا

اذا ما بدت من صاحب لك زلة فكن انت محتالا لزلته عذرا

غنى النفس ما يكفيك من سد خلة فان زاد شيئا عاد ذاك الغنى فقرا

قال المؤمل بن اميل المحاربي

وكم من لئيم ود اني شتمته وان كان شتمي فيه صاب وعلقم

وللكف عن شتم اللئيم تكرما اضر له من شتمه حين يشتم

قال عقيل بن علفة المري

وكن اكيس الكيسى اذا كنت فيهم وان كنت في الحمقى فكن انت احمقا

وللدهر اثواب فكن في ثيابه كلبسته يوما اجد واخلقا

قال معلوط بن بدل القريعي

متى ما ير الناس الغني وجاره فقير يقولوا عاجز وجليد

وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى ولكن احاظ قسمت وجدود

اذا المرء اعيته المروءة ناشئا فمطلبها كهلا عليه شديد

وكاين رأينا من فتى متذمم وصعلوك قوم مات وهو حميد

قال عدي بن زيد

وانك لا تدري اذا جاء سائل أانت بما تعطيه ام هو اسعد

عسى سائل ذو حاجة ان منعته من اليوم سؤلا ان يكون له غد

وفي كثرة الايدي لذي الجهل زاجر وللحلم ابقى للرجال واعود

قال آخر

اياك والامر الذي ان توسعت موارده ضاقت عليك المصادر

فما حسن ان يعذر المرء نفسه وليس له من سائر الناس عاذر

قال العباس بن مرداس

ترى الرجل النحيف فتزدريه وفي اثوابه اسد مزير

ويعجبك الطرير فتبتليه فيخلف ظنك الرجل الطرير

فما عظم الرجال لهم بفخر ولكن فخرهم كرم وخير

بغاث الطير اكثرها فراخا وام الصقر مقلات نزور

ضعاف الطير اطولها جسوما ولم تطل البزاة ولا الصقور

لقد عظم البعير بغير لب فلم يستغن بالعظم البعير

يصرفه الصبي بكل وجه ويحبسه على الخسف الجرير

وتضربه الوليدة بالهراوى فلا غير لديه ولا نكير

فان اك في شراركم قليلا فاني في خياركم كثير

قال آخر

لا تعترض في الامر تكفى شؤونه ولا تنصحن الا لمن هو قابله

ولا تخذل المولى اذا ما ملمة المت ونازل في الوغى من ينازله

ولا تحرم المولى الكريم فانه اخوك ولا تدري لعلك سائله

قال آخر

واعرض عن مطاعم قد اراها فاتركها وفي بطني انطواء

فلا وابيك ما في العيش خير ولا الدنيا اذا ذهب الحياء

يعيش المرء ما استحيا بخير ويبقى العود ما بقي اللحاء

قال سالم بن وابصة

ونيرب من موالي السوء ذي حسد يقتات لحمي ولا يشفيه من قرم

داويت صدرا طويلا غمره حقدا منه وقلمت اظفارا بلا جلم

بالحزم والخير اسديه والجمه تقوى الاله وما لم يرع من رحمي

فاصبحت قوسه دوني موترة يرمي عدوي جهارا غير مكتتم

ان من الحلم ذلا انت عارفه والحلم عن قدرة فضل من الكرم

قال بعض بني اسد

واني لاستغني فما ابطر الغنى واعرض ميسوري على مبتغي عرضي

وأعسر أحيانا فيشتد عسرتي وأدرك ميسور الغنى ومعي عرضي

وما نالها حتى تجلت وأسفرت أخو ثقة مني بقرض ولا فرض

وأبذل معروفي وتصفو خليقتي إذا كدرت أخلاق كل فتى محض

ولكنه سيب الإله وحرفتي وشدي حيازيم المطية بالغرض

وأستنقذ المولى من الأمر بعدما يزل كما زل البعير عن الدحض

وأمنحه مالي وودي ونصرتي وإن كان محني الضلوع على بغض

قال آخر

وإني لأنسى عند كل حفيظة إذا قيل مولاك احتمال الضغائن

وإن كان مولى ليس فيما ينوبني من الأمر بالكافي ولا بالمعاون

قال حاتم بن عبد الله الطائي

وما أنا بالساعي بفضل زمامها لتشرب ماء الحوض قبل الركائب

وما أنا بالطاوي حقيبة رحلها لأبعثها خفا وأترك صاحبي

إذا كنت رباً للقلوص فلا تدع رفيقك يمشي خلفها غير راكب

أنخها فأردفه فإن حملتكما فذاك وإن كان العقاب فعاقب

قال الكندي

وإني لأعف عن مطاعم جمة إذا زين الفحشاء للنفس جوعها

قال عروة بن الورد

دعيني أطوف في البلاد لعلني أفيد غنى فيه لذي الحق محمل

أليس عظيما أن تلم ملمة وليس علينا في الحقوق معول

قال آخر

أخوك الذي إن تدعه لملمة يجبك وإن تغضب إلى السيف يغضب

قال مالك بن حريم الهمداني

أنبئت والأيام ذات تجارب وتبدي لك الأيام ما لست تعلم

بأن ثراء المال ينفع ربه ويثني عليه الحمد وهو مذمم

وإن قليل المال للمرء مفسد يحز كما حز القطيع المحرم

يرى درجات المجد لا يستطيعها ويقعد وسط القوم لا يتكلم

قال محمد بن بشير

لأن أزجي عند العري بالخلق وأجتزي من كثير الزاد بالعلق

خير وأكرم من أن أدني مننا معقودة للئام الناس في عنقي

إني وإن قصرت عن همتي جدتي وكان مالي لا يقوى على خلقي

لتارك كل أمر كان يلزمني عارا ويشرعني في المنهل الرنق

قال أيضا

ماذا يكلفك الروحات والدلجا البر طورا وطورا تركب اللججا

كم من فتى قصرت في الرزق خطوته ألفيته بسهام الرزق قد فلجا

ان الامور اذا انسدت مسالكها فالصبر يفتق منها كل ما ارتتجا
لا تيأسن وان طالت مطالبة اذا استعنت بصبر ان ترى فرجا
اخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته ومدمن القرع للابواب ان يلجا
قدر لرجلك قبل الخطو موضعها فمن علا زلقا عن غرة زلجا
ولا يغرنك صفو انت شاربه فربما كان بالتكدير ممتزجا
ابصر لرجلك قبل الخطو موضعها فمن علا زلقا عن غرة زلجا

قال حسان بن ثابت

اصون عرضي بمالي لا ادنسه لا بارك الله بعد العرض في المال
احتال للمال ان اودى فاكسبه ولست للعرض ان اودى بمحتال

قال المقنع الكندي

يعاتبني في الدين قومي وانما ديوني في اشياء تكسبهم حمدا
اسد بها ما قد اخلوا وضيعوا ثغور حقوق ما اطاقوا لها سدا
وان الذي بيني وبين بني عمي لمختلف جدا
(ابي وبين بني)
فان اكلوا لحمي وفرت لحومهم وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا
وان ضيعوا غيبي حفظت غيوبهم وان هم هووا غيي هويت لهم رشدا
وان زجروا طيرا بنحس تمر بي زجرت لهم طيرا تمر بهم سعدا
ولا احمل الحقد القديم عليهم وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا

لهم جل مالي ان تتابع لي غنى وان قل مالي لم اكلفهم رفدا
واني لعبد الضيف ما دام نازلا وما شيمة لي غيرها تشبه العبدا
على ان قومي ما ترى عين ناظر كشيبهم شيبا ولا مردهم مردا
بفضل واحلام وجود وسودد وقومي ربيع في الزمان اذا اشتدا

قال رجل الفزاريين

الا تكن عظمي طويلا فانني له بالخصال الصالحات وصول
ولا خير في حسن الجسوم ونبلها اذا لم تزن حسن الجسوم عقول
اذا كنت في القوم الطوال علوتهم بعارفة حتى يقال طويل
وكم قد رأينا من فروع كثيرة تموت اذا لم تحيهن اصول
ولم ار كالمعروف اما مذاقه فحلو واما وجهه فجميل

قال عبد الله بن معوية بن عبد الله

ارى نفسي تتوق الى امور ويقصر دون مبلغهن مالي
فنفسي لا تطاوعني ببخل ومالي لا يبلغني فعالي

قال المتوكل الليثي

اني اذا ما الخليل احدث لي صرما ومل الصفاء او قطعا
لا احتسي ماءه على رنق ولا ترى لي لبينه جزعا
اهجره ثم تنقضي غبر الهجران عنا ولم اقل قذعا

احذر وصال اللئيم ان له عضها اذا حبل وصله انقطعا

قال قيس بن الخطيم

وما بعض الاقامة في ديار يهان بها الفتى الا بلاء
يريد المرء ان يعطى مناه ويأبى الله الا ما يشاء
وكل شديدة نزلت بقوم سيأتي بعد شدتها رخاء
فلا يعطى الحريص غنى لحرص وقد ينمي على الجود الثراء
غنى النفس ما عمرت غنى وفقر النفس ما عمرت شقاء
وليس بنافع ذا البخل مال ولا مزر بصاحبه السخاء
وبعض الداء ملتمس شفاه وداء النوك ليس له شفاء

قال يزيد بن الحكم يعظ ابنه بدرا

يا بدر والامثال يضربها لذي اللب الحكيم
دم للخليل بوده ما خير ود لا يدوم
واعرف لجارك حقه والحق يعرفه الكريم
واعلم بان الضيف يوما سوف يحمد او يلوم
والناس مبتنيان محمود البناية او ذميم
واعلم بني فانه بالعلم ينتفع العليم
ان الامور دقيقها مما يهيج له العظيم

والبغي يصرع اهله والظلم مرتعه وخيم
ولقد يكون لك البعيد اخا ويقطعك الحميم
والمرء يكرم للغنى ويهان للعدم العديم
قد يقتر الحول التقي ويكثر الحمق الاثيم
يملى لذاك ويبتلى هذا فايهما المضيم
والمرء يبخل في الحقوق وللكلالة ما يسيم
ما بخل من هو للمنون وريبها غرض رجيم
ويرى القرون امامه همدوا كما همد الهشيم
وتخرب الدنيا فلا بؤس يدوم ولا نعيم

قال منقذ الهلالي

اي عيش عيشي اذا كنت منه بين حل وشك رحيل
كل فج من البلاد كاني طالب بعض اهله بذحول
ما ارى الفضل والتكرم الا كفك النفس عن طلاب الفضول
وبلا احمل الايادي وان تسمع منا تؤتى به من منيل

قال محمد بن ابي نحاد

اذا انت اعطيت الغنى ثم لم تجد بفضل الغنى الفيت ما لك حامد
اذا انت لم تعرك بجنبك بعض ما يريب من الادنى رماك الاباعد

إذا الحلم لم يغلب لك الجهل لم تزل عليك بروق جمة ورواعد
إذا العزم لم يفرج لك الشك لم تزل جنيبا كما استتلى الجنيبة قائد
وقل غناء عنك مال جمعته إذا صار ميراثا وواراك لاحد

قالت حرقة بنت النعمان

فبينا نسوس الناس والأمر أمرنا إذا نحن فيهم سوقة نتنصف
فأف لدنيا لا يدوم نعيمها تقلب تارات بنا وتصرف

قال الحكم بن عبدل

أطلب ما يطلب الكريم من الرزق بنفسي وأجمل الطلبا
وأحلب الثرة الصفي ولا أجهد أخلاف غيرها حلبا
إني رأيت الفتى الكريم إذا رغبته في صنيعة رغبا
والعبد لا يطلب العلاء ولا يعطيك شيئا إلا إذا رهبا
مثل الحمار الموقع السوء لا يحسن شيئا إلا إذا ضربا
ولم أجد عروة الخلائق إلا الدين لما اعتبرت والحسبا
قد يرزق الخافض المقيم وما شد بعنس رحلا ولا قتبا
ويحرم المال ذو المطية والرحل ومن لا يزال مغتربا

قال الفرزدق

إذا ما الدهر جر على أناس كلاكله أناخ بآخرينا

فقل للشامتين بنا أفيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا

قال الصلتان العبدي

أشاب الصغير وأفنى الكبير كر الغداة ومر العشي
إذا ليلة هرمت يومها أتى بعد ذلك يوم فتي
نروح ونغدو لحاجاتنا وحاجة من عاش لا تنقضي
تموت مع المرء حاجاته وتبقى له حاجة ما بقي
إذا قلت يوما لمن قد ترى أروني السري أروك الغني
ألم تر لقمان أوصى بنيه وأوصيت عمرا فنعم الوصي
بني بدا خب نجوى الرجال فكن عند سرك خب النجي
وسرك ما كان عند امرئ وسر الثلاثة غير الخفي

قال محمد بن عبد الله الأزدي

لا أدفع ابن العم يمشي على شفا وإن بلغتني من أذاه الجنادع
ولكن أواسيه وأنسى ذنوبه لترجعه يوما إلي الرواجع
وحسبك من ذل وسوء صنيعة مناواة ذي القربى وإن قيل قاطع

قال أبي بن حمام العبسي

لست بمولى سوأة أدعى لها فإن لسوآت الأمور مواليا
ولن يجد الناس الصديق ولا العدى أديمي إذا عدوا الأديم واهيا

وأن جاري يا ابن غنم مخالف خيار الليالي فابغني من ورائيا
وسيان عندي أن أموت وأن أرى كبعض رجال يوطنون المخازيا
ولست بهياب لمن لا يهابني ولست أرى للمرء ما لا يرى ليا
إذا المرء لم يحببك إلا تكرها عراض العلوق لم يكن ذاك باقيا

قال بعض بني فقعس

وذوي ضباب مظهرين عداوة قرحى القلوب معاودي الأفناد
ناسبتهم بغضاءهم وتركتهم وهم إذا ذكر الصديق أعادي
كيما أعدهم لأبعد منهم ولقد يجاء إلى ذوي الأحقاد

قال آخر

لا يمنعنك خفض العيش في دعة نزوع نفس إلى أهل وأوطان
تلقى بكل بلاد إن حللت بها أهلا بأهل وجيرانا بجيران

قال رجل من بني أسد

وما أنا بالنكس الدني ولا الذي إذا صد عني ذو المودة أحرب
ولكنني إن دام دمت وإن يكن له مذهب عني فلي عنه مذهب
ألا إن خير الود ود تطوعت به النفس لا ود أتى وهو متعب

قال آخر

ولا خير في ود امرئ متكاره عليك ولا في صاحب لا توافقه

إذا المرء لم يبذل من الود مثل ما بذلت له فاعلم بأني مفارقه

قال جابر بن الثعلب الطائي

ومن يفتقر في قومه يحمد الغنى وإن كان فيهم واسط العم مخولا
ويزري بعقل المرء قلة ماله وإن كان أسرى من رجال وأحولا
كأن الفتى لم يعر يوما إذا اكتسى ولم يك صعلوكا إذا ما تمولا
ولم يك في بؤس إذا بات ليلة يناغي غزالا فاتر الطرف أكحلا

قال آخر

لعمري لرهط المرء خير بقية عليه وإن عالوا به كل مركب
من الجانب الأقصى وإن كان ذا غنى جزيل ولم يخبرك مثل مجرب
إذا كنت في قوم ولم تك منهم فكل ما علفت من خبيث وطيب
وإن حدثتك النفس أنك قادر على ما حوت أيدي الرجال فجرب

قال عروة بن الورد العبسي

أقول لقوم في الكنيف تروحوا عشية بتنا عند ماوان رزح
تنالوا الغنى أو تبلغوا بنفوسكم إلى مستراح من حمام مبرح
ومن يك مثلي ذا عيال ومقترا من المال يطرح نفسه كل مطرح
ليبلغ عذرا أو يصيب رغيبة ومبلغ نفس عذرها مثل منجح

قال أوس بن حنا التميمي

اذا المرء اولاك الهوان فاوله هوانا وان كانت قريبا اواصره
فان انت لم تقدر على ان تهينه فذره الى اليوم الذي انت قادره
وقارب اذا ما لم تكن لك حيلة وصمم اذا ايقنت انك عاقره

قال قراد بن عباد

اذا المرء لم تغضب له حين تغضب فوارس ان قيل اركبوا الموت يركبوا
ولم يحبه بالنصر قوم اعزة مقاحيم في الامر الذي يتهيب
تهضمه ادنى العدو ولم يزل وان كان عضا بالظلامة يضرب
فآخ لحال السلم من شئت واعلمن بان سوى مولاك في الحرب اجنب
ومولاك مولاك الذي ان دعوته اجابك طوعا والدماء تصبب
فلا تخذل المولى وان كان ظالما فان به تثأى الامور وترأب

قال عامر بن الطفيل

قضى الله في بعض المكاره للفتى برشد وفي بعض الهوى ما يحاذر
الم تعلمي اني اذا الالف قادني الى الجور لا انقاد والالف جائر

قال اياس بن الارت الطائي

اذا ما راحت ساعة فاجعلنها لخير فان الدهر اعصل ذو شغب
فان يك خيرا او يكن بعض راحة فانك لاق من هموم ومن كرب

قال سوار بن المضرب

يا ايها القلب هل تنهاك موعظة او يحدثن لك طول الدهر نسيانا
اني سأستر ما ذو العقل ساتره من حاجة وأميت السر كتمانا
وحاجة دون اخرى قد سنحت بها جعلتها للتي اخفيت عنوانا
اني كأني ارى من لا حياء له ولا امانة بين الناس عريانا

قال آخر

وليس فتى الفتيان من جل همه صبوح فان امسى ففضل غبوق
ولكن فتى الفتيان من راح او غدا لضر عدو او لنفع صديق

الى ههنا انشده ابو تمام في حماسته

انشد الشيخ ابو الحسين احمد بن
فارس في حماسته لمصعب بن الزبير

في القوم معتصم بقوة امره ومقصر ازرى به التقصير
لا ترض منزلة الذليل ولا تقعد دار معجزة وانت خبير
واذا هممت فامض همك انما طلب الحوائج كلها تغرير

قال الاجدع بن خشرم

اذا خفت شدا الامر فادم بعزمة مذاهبه تركب بك العزم مركبا
وان وجهة سدت عليك فروجها فانك لاق لا محالة مذهبا
فلم يجعل الله الامور اذا اعترت عليك رتاجا لا يرام مضببا
ولكن رجلا جلدا اذا انقلبت عليه نيات الدهر يوما تقلبا

يلام رجال قبل تجريب دهرهم وكيف يلام المرء حتى يجربا

واني لمعراض قليل تعرضي لوجه امرئ يوما اذا ما تجنبا

وما انا بالناسي الخليل اذا دنت بها الدار والباكي اذا ما تغيبا

قال رجل من جرم

بان الخليط ولم أفارق عن قلا ليس المقارب يا أميم كمن نأى

ان المحب اذا تقادم عهده نسي الحبيب وسل حاجته البلى

والهم ما لم تمضه لسبيله فكفى بصحبته عناء للفتى

والفقر يزري بالفتى في قومه والعين يقذيها الكرام على القذى

والمال يبسط للئيم لسانه حتى يكون كأنه ملك يرى

فامنع من الاعداء عرضك لا تكن مما الاكلة بعود يستوى

لا تأكل المولى اذا لاحيته يوما فانك شمت فيها العدى

واذا نبا الناس عن خلق تكرما فاترك الخلق الذي عنه نبا

قال الاعور الشني

لقد علمت عميرة ان جاري اذا ضن المثمر من عيالي

واني لا اضن على ابن عمي بنصري في الخطوب ولا بمالي

ولست بقائل قولا لأحظى بقول لا يصدقه فعالي

وما التقصير قد علمت معد واخلاق الدنية من خلالي

وان نلت الغنى لم أغل فيه ولم أخصص بجفوتي الموالي

ولم اقطع اخا الاخ ظريف ولم يذمم لطرفته وصالي

وقد اصبحت لا احتاج فيما بلوت من الامور الى السؤال

قال آخر

لعمرك ما تدرين ما الليل جالب عليك ولا تدرين ما في المغيب

قال هشقة العبسي

اذا ما طلبت الارض ثم تباعدت عليك فضع كور المطية وانزل

ولا تغلطيها فانك بالغ برفق السرى فيها وكيس التنزل

وان كنت في دار يهينك اهلها ولم تك مكبولا بها فتحول

وان كنت ذا مال قليل فلا تكن لزوما لقعر البيت ما لم تمول

قال قيس بن عمرو بن مالك

اني امرؤ قل ما اثني على احد حتى ارى بعض ما يأتي وما يذر

لا تحمدن امرأ حتى تجربه ولا تذمن من لم يبله الخبر

قال ابو النصر الاسدي

تعلمني بالعيش عرسي كأنما تعلمني الامر الذي انا جاهله

يعيش الفتى بالفقر يوما وبالغنى وكل كأن لم يلق حين يزايله

قال الصمة بن عبد الله القشيري

أعاذلَ بعضَ اللومِ إنّ منيّتي لقدرِ ليالٍ ما لهنّ مزيدُ
وأنّ ارتحالي لا يُدنّي منيّتي ولا مانعي من أن أموتَ قعودُ
وقد يرجع اللهُ الفتى بعد غيبه ويلقى المنايا آخرون شهودُ

قال زيادة بن زيد

إنّ امرأً قد جرّب الدهرَ لم يخف تقلّبَ عصريه لغيرُ لبيبِ
فلا تيأسنّ الدهرَ من وصل كاشحٍ ولا تأمننّ الدهرَ صرمَ حبيبِ
وليس بعيدًا كلُّ آتٍ فواقعٌ ولا ما مضى من مفرحٍ بقريبِ
وكلُّ الذي يأتي فأنت نسيبُه ولستَ لشيءٍ قد مضى بنسيبِ

قال ربيعة بن عبد

إنّ المنيّة بالفتيان ذاهبةٌ ولو تقوها بأسيافٍ وأدراعِ
لا تجعل الهمَّ غلًّا لا انفراج له لا توجدنّ سؤومًا ضيّق الباعِ

قال حجّاج بن علاط

أواخي رجالًا لستُ مطّلعٌ بعضهم على سرّ بعضٍ أنّ صدري واسعُه
بلا فتح أزمي على قلبِ حازمٍ كتومٍ لما ضمّت عليه أضالعُه

قال آخر

علامَ أديمُ الصبرَ لا في ضراعةٍ ولا الرزقُ محظورٌ ولا أنا محرجُ
ألا ربّما كان التصبّرُ ذلّةً وأدّى إلى الأمر الذي هو أسمجُ

قال العلاء الحضرمي للنبي عليه السلام فقال عليه السلام

إنّ من البيان لسحرًا وإنّ من الشعرِ لحكما

وحيّ ذوي الأضغان تسبِ قلوبهم تحيّتك الأدنى فقد يرقعُ النغلُ
فإن دحسوا بالكره فاعفُ تكرّمًا وإن خنسوا عنك الحديثَ فلا تسلْ
فإنّ الذي يؤذيك منه سماعُه وإنّ الذي قالوا وراءك لم يُقلْ

قال عمرو بن العاص رضي الله عنه

إذا المرءُ لم يترك طعامًا يحبّه ولم ينهَ قلبًا غاويًا حيث يمّما
قضى وطرًا منه وغادر سبّةً إذا ذُكرت أمثالُها تملأ الفما
إذا أنا بالمعروف لم أُثنِ صادقًا ولم أشتم الجِبسَ اللئيمَ المذمّما
ففيم عرفتُ الخيرَ والشرَّ باسمه وشقّ لي اللهُ المسامعَ والفما
إذا قلّ مالي أو أصبتُ بنكبةٍ قنعتُ حيائي عفّةً وتكرّما
وأُعرضُ عن ذي المال حتى يقالَ لي قد أحدثَ هذا نخوةً وتعظّما
وما بي من كبرٍ وسوءِ عداوةٍ ولكنّه فعلي إذا كنتُ [illegible]

قال ابن هرمة

إذا أنت لم تأخذ من الناس عصمةً تشدّ بها في راحتيك الأصابعُ
شربتَ بطرقِ الماء حيث وجدته على كدرٍ واستعبدتك المطامعُ
وإني لما ألبس الثوبَ مشبعًا وأترك لبسَ الثوبِ والثوبُ واسعُ

واصرف عن بعض المياه مطيتي اذا اعجبت بعض الرجال المشارع

قال آخر

واني لاختار الحيا على الغنى وشرب قراح الما بالبارد المحض

والبس جلباب البلا وقد ارى مكان الرخا لو ينفك له عرضي

قال آخر

واني لاطوي البطن من دون مليه اذا هب ارواح الشتا الزعازع

مخافة ان ادعى بطينا وقد غدا ابن عمي ركبان المطي الخواضع

قال آخر

اعين اخي او صاحبي في بلائه اقوم اذا عض الزمان واقعد

ومن يفرد الاخوان فيما ينوبهم تنبه الليالي مرة وهو مفرد

قال حزن بن جناب التميمي

لا تعرض للشر من دون اهله اذا كنت خلوا عنه واعتزل

ومن يتعرض للرماح بنحره مارس والذبه ويجهل

فلا تك ممن يعلق الهم علمه عليه بغلاق من الشر مقفل

ولا تجعل الارض العريضة كلها عليك سبيلا وعن المتنقل

وان جعت دار هوانا فولها سواك وعن دار الاذى فتحول

وما المرء الا حيث يجعل نفسه ففي صالح الاعمال نفسك فاجعل

54

قال آخر

اراك على الايام والدهر عاتبا وللدهر عذر ان تامل لا عذرا

وما الدهر للجاني بشيء تعيبه ولا جالب البلوى فلا تشتم الدهرا

ولكن ما يبعث الله امره على معشر يقلب معاشرهم يسرا

قال حارثة بن بدر الغداني

طربت بغافور وما كدت تطرب سفاها وقد جربت فيمن يجرب

وجربت ماذا العيش الا تعلة وما الدهر الا منجنون تقلب

وما اليوم الا مثل امس الذي مضى ومثل غد الجائي وكل سيذهب

قال عبد العزيز بن زرارة

وما لب اللبيب بغير حظ باغنى في المعيشة من فتيل

واين الحظ ستر كل عيب وهيهات الحظوظ من العقول

قال رجل

ومن صحب الايام عاتب صاحبا وصاحب غدا الا واذى به الدهر

واني لاستغني فيبسطني الغنى ويقبضني عمن تقدم مني العسر

قال ابو المنهال

ليس امر ملكن ما كان اوله وان تخلق الامثال ما خلقا

فالبس قرينك ان اخلاقه غششت ولا تكن عند غش طالبا ترقا

لبست عومي على ما كان من خلق ولا جديد لمن لا يلبس الخلقا
وان اشعر بيت انت قائله بيت يقال اذا انشدته صدقا
وانما الشعر لب المرء يعرضه على المجالس ان كيسا وان حمقا

قال بعض بني اسد

اني ليمنعني من ظلم ذي رحم لب اصيل وحلم غير ذي وصم
الا ان لنشعر ان ذبت عقاربه ملأت كفيه من صفح ومن كرم

قال المزرد

واني لباس على المقت والقلى بني العم منهم كاشح وحسود
اذب وارمي العصا من ورائهم وابدا ابا الحسنى لهم واعود

قال ابو هلال الحسن بن عبد الله

في حماسه الخليل

وافضل قسم الله للمرء عقله فليس من الخيرات شي يقاربه
اذا اكمل الرحمن للمرء عقله فقد كملت اخلاقه وضرائبه
يعيش الفتى بالعقل في الناس انه على العقل يجري علمه وتجاربه
ومن كان غلابا بعقل ونجدة فذو الجد في امر المعيشة غالبه
يزين الفتى في الناس صحة عقله وان كان محظورا عليه مكاسبه
ويزري به في الناس قلة عقله وان كرمت اعراقه ومناسبه

قال معن بن اوس

لعمرك ما اهويت كفي لريبة ولا حملتني نحو فاحشة رجلي
ولا قادني سمعي ولا بصري لها ولا دلني رأيي عليها ولا عقلي
واعلم اني لم تصبني مصيبة من الدهر الا قد اصابت فتى قبلي
ولست بماش ما حييت لمنكر من الامر لا يسعى الى مثله مثلي
ولا مؤثر نفسي على ذي قرابة واوثر ضيفي ما اقام على اهلي

قال مضرس بن ربعي

فلا تهلكن النفس لوما وحسرة على الشي سداه لغيرك قادره
ولا تياسن من صالح ان تناله وان كان نوشا بين ايد تبادره
وما فات فاتركه اذا عز واصطبر على الدهر ان دارت عليك دوائره
فانك لا تعطي امرا حظ غيره ولا تعرف الشق الذي الغيث ماطره

قال يحيى بن طالب

يزهدني في كل خير صنعته الى الناس ما جربت من قلة الشكر
اذا انت لم تحبب لنفسك خالنا احاطبك المكروه من حيث لا تدري

قال ابن جذل الطعان

ومولى دعاه البغي والبغي كاسمه وللحين اسباب تضل عن الحزم
دعاني انت الحرب بيني وبينه فقلت له لا بل هلم الى السلم

وإياك والحرب التي لا أديمها صحيح ولا تنفك تأتي على رغم

فإن تظفر الحرب التي أنت منهم وتقبلوا إلى الأكف من الغنم

ولا بد من قتلى لعلك فيهم وإلا فجرح لا يكن على العظم

فلما أبى خلت تسيل رداءه عليه فلم يرجع بحزم ولا عزم

وكان صريع الخيل أول وهلة فبعدا له مختار جهل على علم

قال غيره

إذا ما شئت شيبك عند قوم وإن كنت المهذب واللبابا

نهابك كل ذي حسب ودين وأما في اللئام فلن تهابا

قال قيس بن الخطيم

وإني لأغنى الناس عن متكلف يرى الناس ضلالا وليس بمهتد

وما المال والأخلاق إلا معارة فما اسطعت من معروفها فتزود

متى ما تقد بالباطل الحق يأبه وإن قدت بالحق الرواسي تنقد

إذا ما أتيت الأمر من غير بابه ضللت وإن تدخل من الباب تهتد

قال الأصمعي

ولم أر عقلا تم إلا بشيمة ولم أر علما تم إلا على أدب

ولم أر في الأشياء حين بلوتها عدوا للب المرء أعدى من الغضب

ولم أر بين العسر واليسر خلطة ولم أر بين الحي والميت من نسب

قال حارثة بن بدر الغداني

إذا الهم أمسى وهو داء فأمضه ولست بممضيه وأنت تعادله

ولا تنزلن أمر الشديدة بامرئ إذا رام أمرا عوقته عواذله

إذا ما قتلت الشيء علما فقل به وإياك والأمر الذي أنت جاهله

وقل للفؤاد إن نزا بك نزوة من الروع أفرخ أكثر الروع باطله

ولا تجعلن سرا إلى غير كاتم فتقعد إن أفشى عليك تجادله

أرى المال أفياء الظلال عشية تؤوب وأخرى يخبل المال خابله

قال أعرابي

ولما رأوا مالي تقارب سربه رموني بسهم البغض من كل جانب

وهنت على من كنت أحسب أنني كريم عليه قبل نوب النوائب

قال الأصمعي

صديقك حين تستغني كثير وما لك عند فقرك من صديق

فلا تغضب على أحد إذا ما طوى عنك الزيارة عند ضيق

قال الأقيشر

ألا إنما الإنسان غمد لقلبه ولا خير في غمد إذا لم يكن نصل

وإن تجمع الآفات فالبخل شرها وشر من البخل المواعيد والمطل

قال آخر

قال آخر

وابثثت عمرا بعض ما في جوانحي وجرّعته من مرّ ما اتجرّع

ولا بد من شكوى الى ذي حفيظة اذا جعلت اسرار نفسي تطلّع

قال ابو الاسود

وما كل ذي لبّ بمؤتيك نصحه وما كل مؤت نصحه بلبيب

ولكن متى ما استجمعا عند صاحب فحقّ له من طاعة بنصيب

قال الطمحان القيني

بني اذا ما سامك الضيم ماهر عزيز فبعض الذل ابقى واحرز

ولا تحم من بعض الامور تعززا فقد يورث الذل الطويل التعزز

قال ابو عثمن المازني

اذا اعجبتك خصال امرئ فكنه يكن منك ما يعجبك

فليس على الجود والمكرمات حجاب اذا جئته يحجبك

هو المال ان انت لم تحترب اتاح لك الدهر ما يحربك

قال ابو هلال الاسدي

ودع عنك مولى السوء والدهر انه سيكفيكه ايامه ونوائبه

ونلقى عدوا من سواك يرده اليك فتلقاه وقد لان جانبه

قال ابن هرمة

وموعظة الشفيق يكون داء اذا خالفت موعظة الشفيق

دعوا الامر الدقيق وزملوه فلقح الجليل من الدقيق

قال آخر

واني وان كانت مراضا صدورهم لملتمس البقيا سليم لهم صدري

وان ابن عم المرء من شد ازره واصبح يحمي غيبه وهو لا يدري

وان الكريم من تكرم معشرا على ما اعتراه لا يكرم ذا يسر

وما غيرتني مرة عن تكرمي ولا عاب اضيافي غناي ولا فقري

قال اعرابي

سامنح مالي كل من جاء طالبا واجعله وقفا على القرض والفرض

فاما كريم صنت بالمال عرضه واما لئيم صنت عن لومه عرضي

قال آخر

يرى المرء احيانا اذا قل ماله من الخير ابوابا فلا يستطيعها

وما ان به بخل ولكن ماله يقصر عنها والبخيل يضيعها

قال نهيك بن اساف

رايت الناس نسبتهم سواء اذا ما يذكر النسب القديم

ولكن المعايش فضلتهم فذو المال المقرب والكريم

قال الحسين بن مطير

فنفسك اكرم عن امور كثيرة فما لك نفس بعدها تستعيرها

فلا الجود عن فقر الرجال ولا الغنا ولكنه خيم الرجال وخيرها

وقد تخدع الدنيا فيمسي غنيها فقيرا ويغنى بعد بوس فقيرها

وكم طامع في حاجة لا ينالها ومن آيس منها اتاه بشيرها

قال ربيعة الرقي

اذا المرء لم يطلب معاشا لنفسه شكا الفقر او لام الصديق فاكثرا

وصار على الادنين كلا واوشكت حبال ذوي القربى له ان تنكرا

فسر في بلاد الله والتمس الغنى تعش ذا يسار او تموت فتعذرا

وما طالب الحاجات في كل وجهة من الناس الا من اجد وشمرا

قال آخر

اذا اعوزتك في ارض تدعها وحث اليعملات على وجاها

ولا يغررك حظ اخيك منها اذا صفرت يمينك من جداها

ونفسك فزبها ان خفت ضيما وخل الدار تحزن من بكاها

فانك واجد ارضا بارض ولست بواجد نفسا سواها

قال حاتم الطائي

وذلك اني لا اعادي سراتهم ولا انا عن ضرائهم اتنكف

واني لاعطي سائلي ولربما اكلف ما لا استطيع فاكلف

قال عبد الله بن عروة

تحب الغنى المال الكثير وانما النفس الغنى ما يحوز نصيب

ارى المرء يبكيه الذي مات قبله وموت الذي يبكي عليه قريب

قال ابن مقبل

فاخلف واتلف انما المال عارة فكله مع الدهر الذي هو آكله

واهون مفقود وايسرها لكا على الحي من لا يبلغ الحي نائله

قال مسكين

واقطع الخرق بالخرقاء لاهية اذا الكواكب كانت في الدجى سرجا

ما انزل الله بي امرا فاكرهه الا سيجعل لي من بعده فرجا

قال الحصين بن المنذر

ان المكارم ليس يدركها امرؤ ورث المكارم عن اب فاضاعها

امرته نفس بالدناءة والخنا ونهته عن طلب العلا فاطاعها

واذا اصاب من الامور كريمة يبني الكريم بها المكارم باعها

قال غيره

لعمر ابي الباذي بجري ملامة لمن صد ما ضاقت علي المذاهب

وما انا بالباكي على عهد صاحب اذا ما بدا لي بالقطيعة صاحب

اذا لم اصب الا من عهد رعيته ولم يرعني هانت علي المصاحب

قال ابن هرمة

وللنفس تارات تحل بها العرى وتسخو عن المال النفوس الشحائح

اذا المرء لم ينفعك حيا فنفعه أقل اذا رصت عليه الصفائح

لأية حال يمنع المرء ماله غدا فغدا والموت غاد ورائح

قال آخر

في الشيب لي واعظ ان كنت متعظا وفي التجارب لي ناه ومزدجر

من عاش أخلقت الايام جدته وخانه ثقتاه السمع والبصر

قال آخر

اذا لم يكن صدر المجالس سيدا فلا خير فيمن صدرته المجالس

وكم قائل مالي رأيتك راجلا فقلت له من اجل انك فارس

قال آخر

خليلي قد رضت الزمان وراضني على عدم طورا وطورا على وفر

فما زاد الا ازددت بذلا لطالب ولا عضني الا عضضت على الصبر

لحاتم الطائي

واني لأستحيي صحابي ان يروا مكان يدي من جانب الزاد أقرعا

أكف يدي عن ان ينال أكفهم اذا نحن أهوينا الى حاجة معا

أبيت خميص البطن مضطمر الحشا حياء أخاف الذم ان أتضلعا

وانك ان أعطيت بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا

آخر

وما أبطرتنا نعمة دام ظلها علينا ولا أقمنا للنكب ضلعا

وما يزدهينا الشر حين يمسنا ولا نكثر الشكوى اذا الامر أفظعا

لابن هرمة

وما نال مثل اليأس طالب حاجة اذا لم يكن فيها نجاح لطالب

واني لرما وراعشار لي صبور على قذف العدى والمصائب

لسحيم

رأيت الحبيب لا يمل حديثه ولا ينفع المشتاق ان يتوددا

لفضل بن عبد الرحمن

وعطفا على المولى وان كان بينه وبينك في بعض الامور معاتب

ومن ذا الذي يرجو الاباعد نفعه اذا هو لم يصلح عليه الاقارب

لعرار بن عتبة

أحب الشيء ثم أصد عنه مخافة ان يكون به مقال

نحاذر ان يقال لنا فنخزى ونعلم ما يعيب به الرجال

لآخر

اذا انت لم تبرح تظن وتقتضي على الظن أردتك الظنون الحوادف

لآخر

كفى حزنا ان الغنى متعذر علي واني بالمكارم مغرم
فوالله ما قصرت في طلب العلى ولكنني اسعى اليها فاحرم

قال المقنع الكندي

واذا زرعت النوافل ثروة فامنح عشيرتك الاداني فضلها
واستبقها للدفاع ملمة وارفق بناشيها وطاوع كهلها
واحلم اذا جهلت عليك غواتها حتى ترد بفضل حلمك جهلها
واعلم بانك لا تكون فتاهم حتى ترى دمث الخلائق سهلها

لأعرابي

اذا سست قوما فاجعل الجود بينهم وبينك تأمن كل ما تتخوف
فان كشفت عنك اللسان عورة كفاك لباس الجود ما تتكشف

لأعور الشني

واني لا اضن على بني عمي بنصري في الخطوب ولا نوالي
واكرم ما تكون علي نفسي اذا ما قل في اللزبات مالي
وقد اصبحت لا احتاج فيما بلوت من الامور الى سؤال
وما التقصير قد علمت معد واخلاق الدنية من خلالي
اذا ما المرء قصر ثم مرت عليه الاربعون من الرجال

ولم يلحق بصالحهم فدعه فليس بلاحق اخرى الليالي

قال الكميت بن زيد

وما غبن الاقوام مثل عقولهم ولا مثلها كسبا افاد كسوبها
وان عذاب المرء ان حيل دونها كفاك لما لا بد منه شروبها
اذا لم يكن الا الاسنة مركب فلا راي للمحمول الا ركوبها

لابن هرمة

اذا لم يكن عند امرئ لمعول صفحت وعاتبت التي هي اجمل
اخف بثقلي ما استطعت وانما اذل اذا ما كان لي متذلل

قال الزبير بن عبد المطلب

اذا كنت في حاجة مرسلا فارسل حكيما ولا توصه
وان باب امر عليك التوى فشاور لبيبا ولا تعصه
ولا تنطق الامر في مجلس حديثا اذا انت لم تحصه
ونص الحديث الى اهله فان الوثيقة في نصه
وان ناصح منك يوما نأى فلا تنأ عنه ولا تقصه
وكم من فتى عازب عقله وقد يعجب العين من شخصه
وآخر تحسبه جاهلا ويأتيك بالامر من فصه

لأخي الحرث بن حلزة

هون الامر تعش في راحة قل ما هونت الا سيهون
سايل الايام عن امثالكما اي ذي رحلت عنها اللبون
لا يكون العيش سهلا كله انما العيش سهول وحزون
والملمات فما اعجبها للملمات ظهور وبطون
ربما قرت عيون بشجي مرمض قد سخنت عنه عيون

لآخر

بلينا بدهر لم يبر الناس مثله سقانا على لوح سمام الاساود
فمن جايد بالعرف ليس بواجد ومن واجد ما شاء ليس بجايد

ويروى لعبد الملك بن مروان

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ولم تخف سوء ما ياتي به القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها وعند صفو الليالي يحدث الكدر

قال التوزي

تحملنا آداي وسقت نصيحتي الى غير طلق للنصيح ولا هش
فلما ابى نصحي سلكت سبيله واسعدته من قول زور ومن غش

لرجل من ضبة

يود الفتى باني المكارم انما اذا فعل المعروف زاد وتمما
وليس كبان حين تم بناؤه تتبعه بالنقض حتى تهدما

قال الاحنف بن قيس

وذي ضغن اميت القول منه بحلم فاستمر على المقال
ومن يحلم وليس له سفيه يلاقي المعضلات من الرجال

لغيره

ترفعت عن شتم العشيرة انني رايت ابي قد كف عن شتمهم قبلي
حليم اذا ما الحلم كان جلالة واجهل احيانا اذا التمسوا جهلي

لشبيب بن عقبة

رعى الله دهرا احرس العدل عذره بشرخ شباب لم تشب صفوه كدر
اتاك الذي فيه بغير ملامة ولو لوم في شيء اذا وضح العذر

لابي الغول الطهوي

وانا وجدنا الناس عودين طيبا وعودا خبيثا لا يبض على الكسر
تزين الفتى اخلاقه وتشينه وتذكر اخلاق الفتى حيث لا يدري

قال عمرو بن المبارك

لا تنكرن لك معروفا هممت به ان اهتمامك بالمعروف معروف
ولا الومك ان لم تمضه قدر فالشيء بالقدر المصروف مصروف

قال عدي بن الرقاع

الناس اشباه وبين حلومهم بون كذاك تفاضل الاشياء

كالغيم منه وابل متتابع جوداً وآخر ما يجود بماء
والمرء يحيي مجده أبناؤه ويموت آخر وهو في الأحياء

لرجل من هذيل

وبعض الأمر أصلحه ببعض وإن الغث يحمله السمين
ترى بين الرجال العين فضلاً وفيما أضمروا الفضل المبين
كلون الماء مشتبهاً وليست تخبر عن مذاقته العيون
فلا تعجل بظنك قبل خبر فعند الخبر تنقطع الظنون

قال حاتم

وإني لعف الفقر مشترك الغنى ترود لشكل لا يلائمه شكلي
وشكلي شكل لا يقوم لمثله من الناس إلا كل ذي كرم مثلي
ولي نيقة في الجود والبذل لم تكن تأنقها فيما مضى أحد قبلي

قال طفيل الغنوي

إن النساء كأشجار نبتن معاً منها المرار وبعض المر مأكول
إن النساء متى ينهين عن خلق فإنه واجب لا بد مفعول
فما وعدنك من شر وفين به وما وعدن من الخير إن تضليل

لحاتم

ألا لا تلوماني على ما تقدما كفى بصروف الدهر للمرء محكما

أهن بالذي تهوى التلاد فإنما إذا مت كان المال نهباً مقسما
تحلم عن الأدنين واستبق ودهم ولن تستطيع الحلم حتى تحلما
وعوراء قد أعرضت عنها فلم تضر وذي أود قومته فتقوما

لكعب بن زهير

لو كنت أعجب من شيء لأعجبني سعي الفتى وهو مخبوء له القدر
يسعى الفتى لأمور ليس يدركها والنفس واحدة والهم منتشر
والمرء ما عاش ممدود له أمل لا ينتهي العين حتى ينتهي الأثر

قال غيره

اصبر على مضض الإدلاج في السحر وفي الرواح على الحاجات والبكر
لا تضجرن ولا يدخلك معجزة فالنجح يهلك بين العجز والضجر
إني رأيت وفي الأيام تجربة للصبر عاقبة محمودة الأثر
وقل من جد في أمر يطالبه واستصحب الصبر إلا فاز بالظفر

لكعب بن زهير

اعلم أني متى ما يأتني قدري فليس يحبسه شح ولا شفق
بينا الفتى معجب بالعيش مغتبط إذا الفتى بالمنايا مسلم غلق
والمرء ذو المال ينمي ثم يذهبه مر الدهور وتفنيه فينسحق
كذلك المرء إن ينسأ له أجل يركب به طبق من بعده طبق

قال عبد الله بن جعفر بن ابي طالب

لست اخشى خلة العدم ما اتقيت الله في كرم

كلما انفقت يخلفه لي ربي واسع النعم

قال حسان

وان امرأ امسى واصبح سالما من الناس الا ما جنى لسعيد

وان امرأ نال الغنى ثم لم ينل قريبا ولا ذا حاجة لزهيد

وان امرأ عادى الرجال على الغنى ولم يسأل الله الغنى لحسود

قال المتلمس

من كان ذا عضد يدرك ظلامته ان الذليل الذي ليست له عضد

ولا يقيم على ضيم يسام به الا الاذلان عير الحي والوتد

هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثي له احد

قال النمر بن تولب

فان المنية من يخشها فسوف تصادفه اينما

وان تتخطاك اسبابها فان قصاراك ان تهرما

فاحبب حبيبك حبا رويدا فليس يعولك ان تصرما

وابغض بغيضك بغضا رويدا اذا انت حاولت ان تحكما

ولو ان من حتفه ناجيا لالفيته الصدع الاعصما

لضابئ بن الحرث البرجمي

وما عاجلات الطير تدني من الفتى رشادا ولا عن ريثهن يخيب

ولا خير فيمن لا يوطن نفسه على نائبات الدهر حين تنوب

وفي الشك تفريط وفي الحزم قوة ويخطي في الحدس الفتى ويصيب

لكعب بن سعد الغنوي

الم تعلمي الا يراخي منيتي قعودي ولا يدني الوفاة رحيلي

ومن لم ينل حتى يسد خلاله يجد شهوات النفس غير قليل

وما انا للشيء الذي ليس نافعي ويغضب منه صاحبي بقؤول

لسويد بن الصامت

الا رب من تدعو صديقا ولو ترى مقالته بالغيب ساءك ما يفري

مقالته كالشهد ما كان شاهدا وبالغيب مأثور على ثغرة النحر

تبين لك العينان ما الصدر كاتم من الحقد والبغضاء بالنظر الشزر

فرشني بخير طالما قد بريتني وخير الموالي من يريش ولا يبري

لاحيحة بن الجلاح

فما يدري الفقير متى غناه ولا يدري الغني متى يعيل

ولا تدري وان ازمعت امرا باي الارض يدركك المقيل

وما تدري وان اضربت شولا اتلقح بعد ذلك ام تحيل

وما تدري وان انتجت سقبا لغيرك او يكون لك الفصيل

لاعرابي

اذا ضيعت اول كل امر ابت اعجازه الا التوآ

وان سومت امرك كل وغل ضعيف كان امرك ما سوآ

وان داويت دينا بالتناسي وبالليان اخطات الدوآ

للمتلمس

عصاني فلم يلق الرشاد وانما تبين من امر الغوي عواقبه

فالا تجللها يعالوك فوقها وكيف توقى ظهر من انت راكبه

فليتك فاقليني فلا وصل بيننا كذلك من يستغن يستغن صاحبه

للاصمعي

ولا تقطع اخاك عند ذنب فان الذنب يغفره الكريم

ولا تعجل على احد بظلم فان الظلم مرتعه وخيم

وان الرفق فيما قيل يمن وان الخرق في الاشياء شوم

ولا تفحش وان مليت غيظا على احد فان الفحش لوم

وخير الوصل ما داومت منه وشر الوصل وصل لا يدوم

وانك ان جهدت فلن تلاقي اخا ثقة يصح له اديم

لحميد بن ثور

ارى بصري قد رابني بعد صحة وحسبك دآ ان تصح وتسلما

ولن يلبث العصران يوم وليلة اذا طلبا ان يدركا ما تيمما

للمتوكل الليثي

وكنت اذا الخليل اراد صرمي وقلبت لصرمه ظهر المجن

ولست بآمن ابدا خليلا على شي اذا لم يأتمني

لعبيد

يد المعروف غنم حيث كانت تحملها كفور او شكور

فعند الشاكرين لها جزآ وعند الله ما كفر الكفور

لآخر

قالت تفيد ولم تستغن قلت لها اهل الغنا غير ما انفقت محتسبا

وكم راينا اخا دنيا يسير بها لم يبق منه ومنها غير ما وهبا

للحرث بن نمر التنوخي

وكل له فيما يروم ضريبة وتفضيل ما بين الرجال الضرائب

وقد تقلب الايام حالات اهلها وتعدو على اسد الرجال الثعالب

لشبيب بن عقبة

ولا يرد المنايا عن مواقعها سد الحجاب ولا عز واحراس

ان الجديدين في طول اختلافهما لا ينقصان ولكن ينقص الناس

لا تهلك النفس اسرافا على طمع ان المطامع فقر والغنا الياس

لاعرابي

ان الشباب وان الشيب دابهما ان ينقصا كل نقص او بامرار

لا يرحل الشيب عن دار يحل بها حتى ترحل عنها صاحب الدار

قال ابو الشعر موسى بن نحيم

بينما الظل ظليل مونق طلع الشمس عليه فاضمحل

وذهاب المال كالظل انطوى بعدما قد كان فيه مستظل

بينما الجد سعيد مقبل اذ تمادى في عثار وزلل

واذا المرء تولى جده ذاق ذل العيش ذو الجد المول

حرم الخير اذا ما رامه واذا ما حاذر الشر نزل

لن ينال العذر قوم اجرموا ثم قالوا سبق السيف العذل

قال صخر بن عمرو

لعمري لقد نبهت من كان نائما واسمعت من كانت له اذنان

اهم بامر الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان

ولا خير في عيش يكون كانه محلة يعسوب براس سنان

لغيره

ومن يحمد الدنيا لعيش يسره فسوف لعمري عن قليل يلومها

اذا ادبرت كانت على المرء حسرة وان اقبلت كانت كثيرا همومها

قال جرير

واني لعف الفقر مشترك الغنى سريع اذا لم ارض داري انتقاليا

وليس لسيفي في العظام بقية وللسيف اشوى وقعة من لسانيا

قال بلعاء بن قيس

واني لاقري الهم حين يضيفني زمانا اذا ما الهم اعيت مصادره

وابغي صواب الظن اعلم انه اذا طاش ظن المرء طاشت مقادره

وقد يكره الانسان ما فيه رشده وتلقى على غير الصواب مراشده

قال الخطفي جد جرير

عجبت لازراء الغبي بنفسه وصمت الذي قد كان بالقول اعلما

وفي الصمت ستر للغبي وانما صحيفة لب المرء ان يتكلما

لغيره

اذا ما رايت المرء يقتاده الهوى فقد ثكلته عند ذاك ثواكله

وقد اشمت الاعداء جهلا بنفسه وقد وجدت فيه مقالا عواذله

ولن يزع النفس اللجوج عن الهوى من الناس الا فاضل العقل كامله

لاعرابي من بني اسد

يقولون ثمر ما استطعت وانما لوارثه ما ثمر المال كاسبه

فكله واطعمه وخالسه وان تشحا ودهرا نعتريه نوائبه

قال الحرث بن كلدة

من الناس من يغشى الاباعد نفعه ويشقى به حتى الممات اقاربه
فان يك خيرا فالبعيد يناله وان يك شرا فابن عمك صاحبه

لحسان بن غدير

لاى زمان يخبأ المرء نفسه غدا ام غدا والموت غاد ورائح
اذا المرء لم ينفعك حيا فنفعه اقل اذا رصت عليه الصفائح
وللموت سورات بها تنقض القوى وتسلو عن المال النفوس الشحائح

لبشر بن سليمى

ولم ار مثل الخير يتركه امرؤ ولا الشر ياتيه امرؤ وهو طائع
ولا كبقاء الله خير بقية واحسن صوتا حين يسمع سامع
ولا كالمنى لا ترجع الدهر طائلا وان الفتى عنهن بالحق قانع
ولا كذهاب المرء في شان غيره ليشغله عن شانه وهو ضائع

لشبيب بن البرصاء

وللحق من مالي اذا هو ضافني نصيب وللنفس الشعاع نصيب
ولا خير فيمن لا يوطن نفسه على نائبات الدهر حين تنوب

لآخر

ومن يغترب يعرف مكان صديقه ومن يغز لا يعدم بلاء الدهر
ولم ار ذا عسر يدوم ولا غنى وليس الغنى الا قريبا من الفقر
فان يك عار لما اتيت فربما اتى المرء يوم السوء من حيث لا يدري

لذواد بن الرهاوي

وما الود الا عند من هو اهله ولا السر الا عند من هو حامله
وفي الدهر والتجريب للمرء زاجر وفي الموت شغل للفتى هو شاغله

لعمران بن حطان

يأسف المرء على ما فاته من لبانات اذا لم يقضها
وتراه فرحا مستبشرا بالذي امضى كأن لم يمضها
عجبا من فرح النفس بما بعد ما قد خرجت من قبضها
انها عندي واحلام الكرى لقريب بعضها من بعضها

لغيره

واني لزوار لمن لا يزورني اذا لم يكن في وده بمريب
ومستعرب دار الحبيب وان نأت وما دار من ابغضته بقريب

الى هنا انشاه ابو هلال في حماسته

قال القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني

وما زلت منحازا بعرضي جانبا من الذل اعتد الصيانة مغنما
اذا قيل هذا مشرب قلت قد ارى ولكن نفس الحر تحتمل الظما

انهنهها عن بعض ما لا يشينها مخافة اقوال العدى فيم او لما
فاصبح من عتب اللئيم مسلما وقد رحت في نفس الكريم مكرما
يقولون لي فيك انقباض وانما راوا رجلا عن موقف الذل احجما
ارى الناس من داناهم هان عندهم ومن اكرمته عزة النفس اكرما
ولم اقض حق العلم ان كان كلما بدا طمع صيرته لي سلما
ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي لاخدم من لاقيت لكن لاخدما
ااشقى به غرسا واجنيه ذلة اذا فاتباع الجهل قد كان احزما
ولو ان اهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس لعظما
ولكن اهانوه فهانوا ودنسوا محياه بالاطماع حتى تجهما
واني اذا ما فاتني الامر لم ابت اقلب كفي اثره متندما
ولكنه ان جاء عفوا قبلته وان مال لم اتبعه هلا وليتما
واقبض خطوي عن حظوظ كثيرة اذا لم انلها وافر العرض مكرما
واكرم نفسي ان اضاحك عابسا وان اتلقى بالمديح مذمما
وكم طالب رقي بنعماه لم يصل اليه وان كان الرئيس المعظما
وما كل برق لاح لي يستفزني ولا كل من في الارض ارضاه منعما
ولكن اذا ما اضطرني الامر لم ازل اقلب فكري منجدا ثم متهما
الى ان ارى من لا اغص بذكره اذا قلت قد اسدى الي وانعما

وكم نعمة كانت على الحر نقمة وكم مغنم يعتده الحر مغرما

قال ابو تمام

واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود
لولا التخوف للعواقب لم تزل للحاسد النعمى على المحسود

وله ايضا

وطول مقام المرء في الحي مخلق لديباجتيه فاغترب تتجدد
فاني رايت الشمس زيدت محبة الى الناس ان ليست عليهم بسرمد

وله ايضا

لا تاخذني بالزمان فليس لي تبعا ولست على الزمان كفيلا
من راحق الايام ثم عيالها غير القناعة لم يزل مغلولا
من كان مرعى عزمه وهمومه مرعى الاماني لم يزل مهزولا
لو جار سلطان القنوع وحكمه في الخلق ما كان القليل قليلا
الرزق لا تكمد عليه فانه ياتي ولم تبعث اليه رسولا

وله ايضا

ينال الفتى من عيشه وهو جاهل ويكدي الفتى في دهره وهو عالم
ولو كانت الارزاق تجري على الحجى هلكن اذا من جهلهن البهائم

جزى الله كفاً ملأها من سعادة سرت في هلاك المال والمال نائم
فلم يجتمع شرق وغرب لقاصد ولا المجد في كفي امرئ والدراهم
ولم ار كالمعروف تدعى حقوقه مغارم في الاقوام وهي مغانم
ولا كالعلى ما لم ير الشعر بينها كالارض غفلاً ليس فيها معالم

وله ايضا

ذو الود مني وذو القربى بمنزلة واخوتي اسوة عندي واخواني
عصابة جاورت آدابهم ادبي فهم وان فرقوا في الارض جيراني
ارواحنا في مكان واحد وغدت ابداننا في شام او خراسان
ورب نائي المغاني روحه ابدا لصيق روحي ودان ليس بالداني

وله ايضا

ما ابيض وجه المرء في طلب العلى حتى يسود وجهه في البيد
وصدقت ان الرزق يطلب اهله لكن بحيلة متعب مكدود

وله ايضا

لا خير في قربى بغير مودة ولرب منتفع بود اباعد
واذا القرابة اقبلت بمودة فاشدد لها كف القبول بساعد

قال البحتري

نهيتك عن تعرض عرض حر فان الذم من شان الذميم

فما خرق السفيه وان تعدى بابلغ فيك من حقد الكريم
متى احرجت ذا كرم تخطى اليك ببعض اخلاق اللئيم

قال المتنبي

اذا صديق نكرت جانبه لم تعيني في فراقه حيل
في سعة الخافقين مضطرب وفي بلاد من اختها بدل

وله ايضا

اذا الفضل لم يرفعك عن شكر ناقص على هبة فالفضل فيمن له الشكر
ومن ينفق الساعات في جمع ماله مخافة فقر فالذي فعل الفقر
واني رايت الضر احسن منظرا واهون من مرأى صغير به كبر

وله ايضا

وانعب خلق الله من زاد همه وقصر عما تشتهي النفس وجده
فلا تحللن في المجد مالك كله فينحل مجد كان بالمال عقده
ودبره تدبير الذي المجد كفه اذا حارب الاعداء والمال زنده
فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله ولا مال في الدنيا لمن قل مجده

للآخر

وما طالب الحاجات من يرومها من الناس الا المستديم المصابر
وان نال نجحاً فاز بالصبر قدحه والا فيأس وهو للنفس عاذر

قال ابو نواس

وما طالب الحاجات ممن يرومها من الناس الا المقصون على رجل
بان مواعيد الكرام فربما حملتهم الالحاح سمحا على البخل

وله ايضا

ومستعبد اخوانه بثرائه لبست له كبرا ابر على الكبر
اذا ضمني يوما واياه محفل رأى جانبي وعرا يزيد على الوعر
وقد زادني تيها على الناس انني اراني اغناهم وان كنت ذا فقر
فوالله لا يبدي لساني لحاجة الى احد حتى اغيب في القبر
فلا يطمعن في ذاك مني سوقة ولا ملك الدنيا المحجب في القصر

قال ابو الفتح البستي

يا من يسامي العلى عفوا بلا تعب هيهات نيل العلى عفوا بلا تعب
عليك بالجد اني لم اجد احدا حوى نصيب العلى من غير ما نصب

وله ايضا

توق معاداة الرجال فانها مكدرة للصفو من كل مشرب
ولا تستثر حربا وان كنت واثقا بشدة ركن او بقوة منكب
فلن يشرب السم الذعاف اخو حجى ثقة بترياق لديه مجرب

وله ايضا

اذا لطمت امرأ عن عادة قدمت فاجعل لها عقيد الفضل تدريجا
ولا تعنف اذا قومت ذا عوج فربما اعقب التقويم تعويجا

وله ايضا

يا آمري باقتناء المال مجتهدا كما اعيش لمالي في غد رغدا
هبني بجهدي قد اصلحت امر غد فمن يضمن لي تحصيل الحياة غدا

وله ايضا

اذا احببت ان تحيا مصون الجاه والقدر
وان تسلم بين الناس من غدر ومن مكر
فلا تعرض على وفر ولا تطمع الى صدر
واكثر قول لا ادري وان كنت امرأ تدري

ايضا له

العلم انفس علق انت ذاخره من يدرس العلم لم تدرس مفاخره
فاجهد لتعلم ما اصبحت تجهله فاول العلم اقبال وآخره

ايضا له

اذا خدمت الملوك فالبس من التوقي اعز ملبس
وادخل عليهم وانت اعمى واخرج اذا ما خرجت اخرس

ايضا له

احذر صديقك ان تغير انه ضرر يصيب الحر حين يعارض
كالخمر يمنع ذوقها ونسيمها فاذا استحالت فهي خل حامض

وله ايضا

تقنع بالكفاية فهي اولى توجه الحر من ذل القنوع
وصن ماء وجهك لا ترقه ولا تبذله للنذل المنوع
فاهون من سوال الحر نذلا يمات الحر من جوع ونوع

وله ايضا

لا تحرمن كريما ما استطعت ولا تقر اللجاج لمن ما طبعه طبع
ان الكرام اذا ما مسهم سغب صالوا صيال لئام الناس ان شبعوا

وله ايضا

اذا خدم السلطان قوم ليشرفوا به ونالوا اكل ما تشوفوا
خدمت الهي واعتصمت بحبله ليعصمني من شر ما اتخوف
ويكرمني بالعلم والحلم والتقى ويوتيني ما ليس يفنى ويتلف
فخدمة من يعطي السلاطين ملكهم وينزعه عنهم اجل واشرف

وله ايضا

ان كنت تطلب رتبة الاشراف فعليك بالاحسان والانصاف
واذا اعتدى خلق عليك فخله والدهر فهو له مكاف كاف

وله ايضا

نصحتك لا تصحب سوى كل فاضل خليق السجايا بالتعفف والظرف
ولا تعتمد غير الكرام فواحد من الناس ان حصلت خير من الف
واشفق على هذا الزمان ومره فان زمان المرء اصلح من خلف

وله ايضا

واذا سموت الى المعالي فاخترط عزما كما عزم الرجال البزل
ان كنت ترضى بالدنية منزلا فالارض حيث حللتها لك منزل

وله ايضا

من شا عيشا رخيا يستفيد به في دينه ثم في دنياه اقبالا
فلينظرن الى من فوقه ادبا ولينظرن الى من تحته حالا

وله ايضا

سل الله عقلا نافعا واستعذ به من الجهل تسأل خير معطي السائل
فبالعقل تستوفي الفضائل كلها كما الجهل مستوفي جميع الرذائل

وله ايضا

فشرط الفلاحة غرس النبات وشرط الرياسة غرس الرجال
فان لم تعاشر سوى كامل بقيت وحيدا لعز الكمال

وله ايضا

لا تحقر المرء ان رايت له دمامة او رثاثة الحلل
فالنحل شي على ضعف ولنه يشتار منه الفتى جنى العسل

وله ايضا

اذا شئت ان تلقى عدوك راغما فتحرقه حزنا وتقتله غما
فسام العلى وازدد من الفضل انه من ازداد فضلا ازداد حساده هما

وله ايضا

دعوني ورسمي في العفاف فانني جعلت عفافي في حياتي ديدني
واعظم من قطع اليدين على الفتى صنيعة بر نالها من يدي دني

لغيره

امت مطامعي وارحت نفسي لان النفس ما طمعت تهون
واحييت القنوع وكان ميتا وفي احيائه عرضي مصون
اذا طمع احل بقلب عبد علته مذلة وعلاه هون

قال ابو فراس

غيري تغيره الفعال الجافي ويحول عن شيم الكريم الوافي
لا ارتضي ودا اذا هو لم يدم عند الجفاء وقلة الانصاف
تعس الحريص وقل ما ياتي به عوضا من الالحاح والالحاف
ان الغني هو الغني بنفسه ولو انه عاري المناكب حافي

ما كل ما فوق البسيطة كافيا فاذا قنعت فكل شي كاف
وتعاف لي طمع الحريص فتوتي ومروتي وقناعتي وعفافي

وله ايضا

ما كنت مذ كنت الا طوع خلاني ليست مؤاخذة الاحباب من شاني
اذا خليلي لم تكثر اساءته فاين موضع احساني وغفراني
يجني علي واحنو صافحا ابدا لا شي احسن من حان على جاني

وله ايضا

انس بالصبر الجميل فانه لم يخش فقرا مستفيق بصبره
واحلم وان سفه الجليس وقل له حسن المقال فان اتاك بجرمه
والمرء ليس ببالغ في ارضه كالصقر ليس بصائد في وكره

وله ايضا

يقولون لا تغرق بحلمك هيبة واحسن شي زين الهيبة الحلم
فلا تتركن الحلم عن كل مذنب فما العفو مذموما وان عظم الجرم

وله ايضا

اذا مررت بواد جاش غاربه فاعقل قلوصك وانزل ذاك واديا
وان مررت بناد لا يطيف به اهل السفاهة فاجلس ذاك ناديا
ونصبح الضيف اولا انا نزلنا نرضى بذاك ونمضي حكمه فينا

وله ايضا

وعادوا سامعين لنا فعدنا الى المعهود من شرف الفعال
ونحن متى رضينا بعد سخط اسونا ما جرحنا بالنوال

قال السري الرفاء

اعاذل ان النائبات بمرصد وان سرور المرء غير مخلد
اذا ما مضى يوم من العيش صالح فعلله بيوم صالح العيش من غد

للقاضي ابن معروف

احذر عدوك مرة واحذر صديقك الف مرة
فلربما انقلب الصديق فكان اعرف بالمضرة

لابي محمد بن المنجم

اذا لم تنل همم الاكرمين وسعيهم وادعا فاغترب
فكم دعة اتعبت اهلها وكم راحة نتجت من تعب

لابي الفرج بن هندو

لا يوحشنك من مجد تباعده فان للمجد تدريجا وترتيبا
ان القناة التي شاهدت رفعتها تنمي فتصعد انبوبا فانبوبا

للصاحب ابن عباد

اذا دنا لك سلطان فزده من التعظيم واحذره وراقب

فما السلطان الا البحر عظما وقرب البحر محذور العواقب

لابي النصر الابيوردي

ستر الفتى من ذمه ان فشا فاوله حفظا وكتمانا
واحفظ على السر اخفاءه فان للحيطان آذانا

لابي بكر الخوارزمي

لا تصحب الكسلان في حاجاته كم صالح لفساد آخر يفسد
عدوى البليد الى الجليد سريعة والجمر يوضع في الرماد فيخمد

لابي الفتح البستي

لا تحقرن اخا وان ابصرته لك جافيا ولما تحب منافيا
فالغصن يذبل ثم يصبح ناضرا والماء يكدر ثم يرجع صافيا

وله ايضا

عليك باظهار التجلد للعدى ولا تظهرن منك الذبول فتحقرا
الست ترى الريحان يشتم ناضرا ويطرح في الميضا اذا ما تغيرا

وله ايضا

ذكر اخاك اذا تناسى واجبا او عن في آرائه تقصير
فالرأي يصدأ كالحسام لعارض يطرا عليه وصقله التذكير

وله ايضا

يوَدّ الخلاف ان يحتث يوعد ليسلم من هجو الورى ويعافى
فلو انه الصفصاف من بعد غوره وابراقه ما القبو خلافا

وله ايضا

اذا ما اصطفيت امرًا فليكن شريف النجار زكى الحسب
فنذل الرجال كنذل النبات لا للثمار ولا للحطب

وله ايضا

لا يستخفن الفتى بعدوه ابدا وان كان العدو ضئيلا
ان القذى يؤذى العيون قليله ولربما جرح البعوض الفيلا

لابى سليمان احمد الخطابى

ما دمت حيا فدار الناس كلهم فانما انت فى دار المداراة
من يدر دارى ومن لم يدر سوف يرى عما قليل نديما للندامات

للقاضى التنوخى

خذ الفلس من كف اللئيم فانه اعز عليه من حشاشة نفسه
ولا تغتنم ما عشت من كل سفلة فليس له قدر بمقدار فلسه

فعارضه بقوله

صن النفس عن ذل السؤال ونحسه فاحسن احوال الفتى صون نفسه
ولا تعرض للئيم فانه اذل لديه الحر من شطر فلسه

قال ابو الفضل

لا تمنع الفضل من مال حبيت به فالبذل ينميه بعد الاجر يدخر
فالكرم يوخذ من اطرافه طمعا فى ان يضاعف منه الاكل والثمر

وله ايضا

دع الحرص واقنع بالكفاف من الغنى فرزق الفتى ما عاش عنده يعينه
وقد يهلك الانسان كثرة ماله كما يذبح الطاوس من اجل ريشه

وله ايضا

عمر الفتى ذكره لا طول مدته وموته خزيه لا موته الدانى
فاحى ذكرك بالاحسان تورعه تجمع به لك فى الدنيا حياتان

قال ابو النصر

تجنب شرار الناس واصحب خيارهم لتحذوهم فى جل افعالهم حذوا
فان لاخلاق الرجال وفعلهم الى غيرهم عدوى توافيهم عدوا

قال البحترى

قنعت وجانبت المطامع لا بسا لباس مجب للتزاهد موثر
وآنسنى علمى بان لا تقدمى مفيدى ولا مز دعجلى بالمخرى
ولو فاتنى المقدور مما ارومه سعى لادركت الذى لم يقدر

وله ايضا

خفض عليك من الهموم فانها عظمى براحة دهره من خفضا
وارفض دنايا المطامع انها شين يعر وحقها ان ترفضا
والحمد انفس ما تعوضه امرؤ رزىء البلاد اذا المرء اعوضا

قال ابو الطيب المتنبي

ابنى ابينا نحن اهل منازل ابدا غراب البين فينا ينعق
نبكي على الدنيا وما من معشر جمعتهم الدنيا فلم يتفرقوا
اين الاكاسرة الجبابرة الالى كنزوا الكنوز فما بقين ولا بقوا
من كل من ضاق الفضاء بجيشه حتى ثوى فحواه لحد ضيق
فالموت آت والنفوس نفائس والمستغر بما لديه الاحمق
والمرء يأمل والحياة شهية والشيب اوقر والشبيبة انزق
ولقد بكيت على الشباب ولمتي مسودة ولماء وجهي رونق
حذرا عليه قبل يوم فراقه حتى لكدت بماء جفني اشرق

وله ايضا

فذي الدار اخون من مومس واخدع من كفة الحابل
تفانى الرجال على حبها وما يحصلون على طائل

وله ايضا

اين الذي الهرمان من بنيانه ما قومه ما يومه ما المصرع

تخلف الآثار عن اصحابها حينا ويدركها الفناء فتتبع

قال ابو نواس

سلكنا الدنيا بكل طريق فيوم ان يوما فسحة ومضيق
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق

قال ابو الفتح البستي

كل صعود الى هبوط كل نفاق الى كساد
كيف ترجى صلاح حال في عالم الكون والفساد

وله ايضا

يا من تبجح بالدنيا وزخرفها كن من صروف لياليها على حذر
ولا يغرنك عيش ان صفا وعفا فالمرء غرض الايام في غرر
ان الزمان كما جربت خلقته مقسم الامر بين الصفو والكدر

قال ابو فراس

لعمرك ما الابصار تنفع اهلها اذا لم يكن للمبصرين بصائر
وهل ينفع الخطي غير مثقف ويظهر الا بالصقال الجواهر
وكيف ينال المجد والجسم وادع وكيف يحاز الحمد والوفر وافر

وله ايضا

اذا لم يعنك الله فيما تريده فليس لمخلوق اليه سبيل

وان هو لم يرشدك في كل مسلك هلكت ولو ان السماك دليل

قال ابو محمد الخوارزمي

عجبت من معجب بصورته وكان من قبل نطفة مذره

وفي غد بعد حسن صورته يصير في الارض جيفة قذره

وهو على عجبه ونخوته ما بين ثوبيه يحمل العذره

لابي الكهاتس

دخل الدنيا اناس قبلنا رحلوا عنها وخلوها لنا

ونزلناها كما نزلوا ونخليها لقوم بعدنا

لغيره

يستوجب العفو الفتى اذا اعترف بما جناه واتقى عما اقترف

لقوله قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف

لابي الفتح البستي

اذا غدا ملك باللهو مشتغلا فاحكم على ملكه بالويل والحرب

اما ترى الشمس في الميزان هابطة لما غدا برج نجم اللهو والطرب

لابي احمد الكاتب

احسن اذا احسن الزمان وصح منه لك الضمان

بادر باحسانك الليالي فليس من غدرها امان

قال المتنبي

وكم من عائب قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم

ولكن تاخذ الاذان منه على قدر القرائح والعلوم

وله ايضا

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله واخو الجهالة في الشقاوة ينعم

يؤذي القليل من اللئام بطبعه من لا يقل كما يقل ويلؤم

والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم

ومن البلية عذل من لا يرعوي عن جهله وخطاب من لا يفهم

ومن العداوة ما ينالك نفعه ومن الصداقة ما يضر ويؤلم

انعال من بلد الكرام كريمة ونعال من بلد الاعاجم اعجم

والهم يخترم الجسيم نحافة ويشيب ناصية الصبي ويهرم

قال ايضا

وما منزل اللذات عندي بمنزل اذا لم اجل عنده واكرم

واحلم عن خلي واعلم انه متى اجزه حلما على الجهل يندم

وان بذل الانسان لي الجود عابسا جزيت بجود التارك المتبسم

وما كل هاو للجميل بفاعل ولا كل فعال له بمتمم

واحسن وجه في الورى وجه محسن وايمن كف فيهم كف منعم

وله ايضا

وأتعب خلق الله من زاد همه ... وقصر عما تشتهي النفس وجده

وله ايضا

ما كل ما يتمنى المرء يدركه ... تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

فما يديم سرور ما سررت به ... ولا يرد عليك الغائب الحزن

اني اصاحب حلمي وهو بي كرم ... ولا اصاحب حلمي وهو بي جبن

ولا اقيم على مال اذل به ... ولا الذ بما عرضي به درن

وله ايضا

وللسر مني موضع لا يناله ... نديم ولا يفضي اليه شراب

أعز مكان في الدنا سرج سابح ... وخير جليس في الزمان كتاب

وله ايضا

وان الجرح ينفر بعد حين ... اذا كان البناء على فساد

وان الماء يجري من جماد ... وان النار تخرج من زناد

وله ايضا

وسركم في الحشا ميت ... اذا انشر السر لا ينشر

واني لما انا مستودع ... من الغدر والحر لا يغدر

اذا ما قدرت على نطقه ... فاني على تركها اقدر

وله ايضا

من يهن يسهل الهوان عليه ... ما لجرح بميت ايلام

واحتمال الاذى ورؤية جانيه ... غذاء تضوى به الاجسام

وله ايضا

اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى ... فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا

وله ايضا

اذا انت اكرمت الكريم ملكته ... وان انت اكرمت اللئيم تمردا

ووضع الندى في موضع السيف بالعلى ... مضر كوضع السيف في موضع الندى

ومن يجعل الضرغام للصيد بازه ... تصيده الضرغام فيما تصيدا

وله ايضا

وما الخيل الا كالصديق قليلة ... وان كثرت في عين من لا يجرب

اذا لم تشاهد غير حسن شياتها ... واعضائها فالحسن عنك مغيب

وكل امرئ يولي الجميل محبب ... وكل مكان ينبت العز طيب

وله ايضا

وكل طريق اتاه الفتى ... على قدر الرجل فيه الخطى

ومن جهلت نفسه قدره ... رأى غيره منه ما لا يرى

وله ايضا

لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والإقدام قتال
إنا لفي زمن ترك القبيح به من أكثر الناس إحسان وإجمال

وله أيضا

ذريني أنل ما لا ينال من العلى فصعب العلى في الصعب والسهل في السهل
تريدين لقيان المعالي رخيصة ولا بد دون الشهد من إبر النحل

وله أيضا

وفي الأحباب مختص بوجد وآخر يدعي معه اشتراكا
إذا اشتبهت دموع في خدود تبين من بكى ممن تباكى

ما كل من طلب المعالي نافذا فيها ولا كل الرجال فحولا

وله أيضا

وإذا الحلم لم يكن في طباع لم يحلم تقدم الميلاد
وإذا كان في الأنابيب خلف وقع الطيش في صدور الصعاد

وله أيضا

وخل زيا لمن حققه ما كل دام جبينه عابد
والأمر لله رب مجتهد ما خاب إلا لأنه جاهد

إذا اعتاد الفتى خوض المنايا فأهون ما يمر به الوحول

مكرر

وله أيضا

نرى الدار أخون من مومس وأخدع من كفة الحابل
تفانى الرجال على حبها وما يحصلون على طائل

وله أيضا

بذا قضت الأيام ما بين أهلها مصائب قوم عند قوم فوائد
وكل أنابيب القنا مدد له وما تنكت الفرسان إلا العوامل
خير الطيور على القصور وشرها يأوي الخراب ويسكن النواويسا
وليس يصح في الأفهام شيء إذا احتاج النهار إلى دليل

تم باب [illegible] بحمد الله وحسن
توفيقه على يد كاتبه أصلح الله شأنه

الا يا صبا نجد متى هجت من نجد لقد زادني مسراك وجدا على وجد

ان هتفت ورقاء في رونق الضحى على فنن غض النبات من الرند

بكيت كما يبكي الوليد ولم تزل جليدا وابديت الذي لم تكن تبدي

وقد زعموا ان المحب اذا دنا يمل وان النأي يشفي من الوجد

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا على ان قرب الدار خير من البعد

على ان قرب الدار ليس بنافع اذا كان من تهواه ليس بذي ود

للصمة بن عبد الله القشيري

حننت الى ريا ونفسك باعدت مزارك من ريا وشعباكما معا

فما حسن ان تأتي الامر طائعا وتجزع ان داعي الصبابة اسمعا

واذكر ايام الحمى ثم انثني على كبدي من خشية ان تصدعا

وليست عشيات الحمى براجع عليك ولكن خل عينيك تدمعا

قال ابن الدمينة

اما يستفيق القلب الا انبرى له توهم صيف من سعاد ومربع

اخادع عن اطلالها العين انه متى تعرف الاطلال عينك تدمع

عهدت بها وحشا عليها براقع وهذي وحوش اصبحت لم تبرقع

لآخر

فيا رب ان اهلك ولم ترو هامتي بليلى امت لا قبر اعطش من قبري

وان اك عن ليلى سلوت فانما تسليت عن يأس ولم اسل عن صبر

وان يك عن ليلى غنى وتجلد فرب غنى نفس قريب من الفقر

لابي صخر الهذلي

اما والذي ابكى واضحك والذي اماتَ واحيا والذي امره الامر

لقد تركتني احسد الوحش ان ارى اليفين منها لا يروعهما الذعر

فيا حبها زدني جوى كل ليلة ويا سلوة العشاق موعدك الحشر

عجبت لسعي الدهر بيني وبينها فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

وله ايضا

قد كان صرم في الممات لنا فعجلت قبل الموت بالصرم

ولما بقيت ليبقين جوى بين الجوانح مضرع جسمي

ما في الحياة اذا انت لنا خير ولا للعيش من طعم

فتعلمي ان قد كلفت بكم ثم افعلي ما شئت عن علم

لآخر

وكنت اذا ارسلت طرفك رائدا لقلبك يوما اتعبتك المناظر

رأيت الذي لا كله انت قادر عليه ولا عن بعضه انت صابر

قال آخر

اقول لصاحبي والعيس تهوي بنا بين المنيفة فالضمار
تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار
الا يا حبذا نفحات نجد وريا روضه بعد القطار
واهلك اذ يحل الحي نجدا وانت على زمانك غير زار
شهور ينقضين وما شعرنا بانصاف لهن ولا سرار

لآخر

ولما رايت الكاشحين تتبعوا هوانا وابدوا دوننا نظرا شزرا
جعلت وما بي من صدود ولا قلى ازوركم غبا واهجركم شهرا

قال ابن هرمة

استبق دمعك لا يودي البكاء به واكفف مدامع من عينيك تستبق
ليس الشؤون وان جادت بباقية ولا الجفون على هذا ولا الحدق

لآخر

قد كنت اعلو الحب حينا فلم يزل بي النقض والابرام حتى علانيا
ولم ار مثلينا خليلي جنابة اشد على رغم العدو تصافيا
خليلين لا نرجو اللقاء ولا نرى خليلين الا يرجوان التلاقيا

للحسين بن مطير

فيا عجبا للناس يستشرفونني كأن لم يروا بعدي محبا ولا قبلي
يقولون لي اصرم يرجع العقل كله وصرم حبيب النفس اذهب للعقل
ويا عجبا من حب من هو قاتلي كأني اجزيه المودة من قتلي

قال ابن الدمينة

فلما رات ان لا وصال وانه مدى الصرم مضروب علينا سرادقه
رمتني بطرف لو كميا رمت به لبل نجيعا نحره وبنائقه
ولمح بعينيها كأن وميضه وميض الحيا تهدى الى نجد شقائقه

قال ابو الطمحان القيني

الا عللاني قبل نوح النوائح وقبل ارتقاء النفس فوق الجوانح
وقبل غد يا لهف نفسي على غد اذا راح اصحابي ولست براح

قال آخر

هل الوجد الا ان قلبي لو دنا من الجمر قيد الرمح لاحترق الجمر
أفي الحق اني مغرم بك هائم وانك لا خل هواك ولا خمر
فان كنت مطبوبا فلا زلت هكذا وان كنت مسحورا فلا برأ السحر

قال آخر

تشكى المحبون الصبابة ليتني تحملت ما يلقون من بينهم وحدي
فكانت لنفسي لذة الحب كلها فلم يلقها قبلي محب ولا بعدي

لجابر بن الثعلب الجرمي

ومستخبر عن سر ريّا رددته بعمياء من ريّا بغير يقين
فقال انتصحني انني لك ناصح وما انا ان خبّرته بامين

لآخر

وكل مصيبات الزمان وجدتها سوى فرقة الاحباب هيّنة الخطب
فيناس ذاك ومن شك فيا عجبا العيش لو يدوم

تراخت ء

اذا ما ساعة فاجعلتها الخير فان الدهر اعصل ذو شغب
فان يك خير او يكن بعض راحة فانك لاق من هموم ومن كرب

قال آخر

احب الارض تسكنها سليمى وان كانت توارثها الجدوب
وما دهري بحب تراب ارض ولكن من يحلّ بها حبيب
اعاذل لو شربت الخمر حتى يكون لكل انملة دبيب
اذا لعذرتني وعلمت اني لما اتلفت من مالي مصيب

لآخر

ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها
اكرم من ليلى علي فتبتغي به الجاه ام كنت امرا لا اطيعها

لآخر

ابت الروادف والثدي لقمصها مس البطون وان تمس ظهورا
واذا الرياح مع العشي تناوحت نبّهن حاسدة وهجن غيورا

لبكر بن النطاح

بيضاء تسحب من قيام فرعها وتغيب فيه وهو وحف اسحم
فكانما فيه نهار ساطع وكانه ليل عليها مظلم

قال آخر

تاملتها مغترة فكانما رايت بها من سنة البدر مطلعا
اذا ما ملأت العين منها ملأتها من الدمع حتى انزف الدمع اجمعا

لكثير

وددت وما تغني الودادة انني بما في ضمير الحاجبية عالم
فان كان خيرا سرني وعلمته وان كان شرا لم تلمني اللوائم
وما ذكرتك النفس الا تفرقت فريقين منها عاذل لي ولائم

وله ايضا

وانت التي حببت شغبا الى بدا الي واوطاني بلاد سواهما
اذا ذرفت عيناي اعتل بالقذى وعزة لو يدري الطبيب قذاهما
وحلت بهذا حلة ثم اصبحت باخرى فطاب الواديان كلاهما

تضوع مسكا بطن نعمان ان مشت به زينب في نسوة عطرات

لكثير

عجبت لبرئي منك يا عز بعد ما عمرت زمانا منك غير صحيح

فان كان برء النفس لي منك راحة فقد برئت ان كان ذاك مريحي

تجلى غطا الراس عني ولم يكد غطا فؤادي ينجلي للمسرح

لنصيب

لقد هتفت في جنح ليل حمامة على فنن وهنا واني لنائم

كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا لما سبقتني بالبكا الحمائم

لدعبل الخزاعي

ولما ابى الا جماحا فؤاده ولم يسل عن ليلى بمال ولا اهل

تسلى باخرى غيرها فاذا التي تسلى بها تغري بليلى ولا تسلي

قال آخر

ولما بدا لي منك ميل مع العدى سواي ولم يحدث سواك بديل

صددت كما صد الرمي تطاولت به مدة الايام وهو قتيل

لاخر

احبا على حب وانت بخيلة وقد زعموا ان لا يحب بخيل

وان بنا لو تعلمين لغلة اليك كما بالحائمات غليل

قال آخر

اذا كان لا يسليك عمن توده تناء ولا يشفيك طول تلاق

فهل انت الا مستعير حشاشة لمهجة نفس آذنت بفراق

لابرهم بن حسان الكلبي

اذا ما شئت ان تسلى حبيبا فاكثر دونه عدد الليالي

فما سلى حبيبك مثل ناي ولا بلى جديدك كابتذال

لكثير

وادنيتني حتى اذا ما ملكتني بقول يحل العصم سهل الاباطح

تناهيت عني حين لا لي حيلة وغادرت ما غادرت بين الجوانح

لعمارة بن عقيل

تعرضن مرمى الصيد ثم رميننا من النبل لا بالطائشات الخواطف

ضعائف يقتلن الرجال بلا دم فيا عجبا للقاتلات الضعائف

وللعين ملهى في البلاد ولم يقد هوى النفس شيء كاقتياد الطرائف

قال آخر

لئن كان يهدى برد انيابها العلى لافقر مني انني لفقير

فما اكثر الاخبار ان قد تزوجت فهل ياتيني بالطلاق بشير

قال آخر

بقر بعيني ان ارى رملة الغضا اذا ما بدت يوما لعيني قلالها

ولست وان احببت من يسكن الغضا باول راج حاجة لا ينالها

قال ابن الدمينه

سلي البانة الغناء بالاجرع الذي به البان هل حييت اطلال دارك

وهل قمت في اطلالهن عشية مقام اخي البأساء واخترت ذلك

وهل هملت عيناي في الدار غدوة بدمع كنظم اللؤلؤ المتهالك

ارى الناس يرجون الربيع وانما ربيعي الذي ارجو نوال وصالك

ارى الناس يخشون السنين وانما سنيني التي اخشى صروف احتمالك

لئن ساءني ان نلتني بمساءة لقد سرني اني خطرت ببالك

ليهنك امساكي بكفي على الحشا ورقراق عيني رهبة من زيالك

فلو قلت طأ في النار اعلم انه رضى لك او مدن لنا من وصالك

لتوبة بن الحمير

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني تربة وصفائح

لسلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صدى من جانب القبر صائح

واغبط من ليلى بما لا اناله الا كل ما قرت به العين صالح

ولو ان ليلى في السماء لصعدت بطرفي الى ليلى العيون الكواشح

قال نصيب

كان القلب ليلة قيل يغدى بليلى العامرية او يراح

قطاة عزها شرك فباتت تجاذبه وقد علق الجناح

قال ابو حية النميري

رمتني وستر الله بيني وبينها ونحن باكناف الحجاز رميم

فلو انها لما رمتني رميتها ولكن عهدي بالنضال قديم

قال آخر

اسجنا وقيدا واشتياقا وعبرة ونأي حبيب ان ذا لعظيم

وان امرأ دامت مواثيق عهده على مثل ما لاقيته لكريم

لآخر

فوالله ما هذا ازيدت ملاحة وحسنا على النسوان ام ليس لي عقل

قال ابو دهبل الجمحي

اأترك ليلى ليس بيني وبينها سوى ليلة اني اذا لصبور

عفا الله عن ليلى الغداة فانها اذا وليت حكما علي تجور

قال ابو بكر بن عبد الرحمن الزهري

ولما نزلنا منزلا طله الندى انيقا وبستانا من النور حاليا

اجد لنا طيب المكان وحسنه منى فتمنينا فكنت الامانيا

لعدان بن المضرب العبدي

صفا ود ليلى ما صفا لم نطع عدا ولم نسمع به قيل صاحب

فلما تولّى ودّ ليلى لجانبٍ وقومٍ تولّينا لقومٍ وجانبِ

قال ابن الدمينة

بنفسي وأهلي من اذا عرضوا له ببعض الأذى لم يدر كيف يجيبُ

ولم يعتذر عذر البريّ ولم تزل به سكتةٌ حتى يقال مريبُ

قال آخر

لعمرك ما ميعاد عينك والبكا بداراء الا ان تهبّ جنوبُ

أعاشر في داراء من لا احبّه وبالرمل مهجورٌ اليّ حبيبُ

اذا هبّ علويّ الرياح وجدتني كأنّي لعلويّ الرياح نسيبُ

قال آخر

هل الحبّ الا زفرةٌ بعد زفرةٍ وحرٌّ على الأحشاء ليس له بردُ

وفيض دموع العين يا ميّ كلّما بدا علمٌ من ارضكم لم يكن يبدو

لآخر

يقول العدى لا بارك الله في العدى قد اقصر عن ليلى ورثّت وسائله

ولو اصبحت ليلى تدبّ على العصا لكان هوى ليلى جديداً اوائله

لآخر

وما في الدهر أشقى من محبٍّ وان وجد الهوى حلو المذاقِ

تراه باكياً في كل وقتٍ مخافة فرقةٍ او لاشتياقِ

ليزيد بن الطثرية

أيا خلّة النفس التي ليس دونها بها من اخلّاء الصفاء خليلُ

ويا من كتمنا حبّه لم يطّلع به عدوٌّ ولم يؤمن عليه دخيلُ

أما من مقامٍ اشتكي غربة النوى وخوف العدى فيه اليك سبيلُ

أليس قليلاً نظرةٌ ان نظرتها اليك وكلّا ليس منك قليلُ

فديتك اعدائي كثيرٌ وشقّتي بعيدٌ واشياعي لديك قليلُ

وكنت اذا ما جئت جئت بعلّةٍ فأفنيت علّاتي فكيف اقولُ

فما كلّ يومٍ لي بأرضك حاجةٌ ولا كلّ يومٍ لي اليك رسولُ

صحائف عندي للعتاب طويتها ستنشر يوماً والعتاب طويلُ

فلا تحملي ذنبي وانت ضعيفةٌ فحمل دمي يوم الحساب ثقيلُ

قال آخر

ما الحزن النأي المفرّق بيننا سلوّاً واطول اجتماعٍ تقاليا

خليليّ لا تبكيا لي أستعن خليلاً اذا أنفيت دمعاً بكى ليا

كأن لم يكن بينٌ اذا كان بعده تلاقٍ ولكن لا اخال تلاقيا

لعبيد الله بن عبد الله الهذلي

شققت القلب ثم ذررت فيه هواك فليم فالتأم الفطورُ

تغلغل حبّ عثمة في فؤادي فباديه مع الخافي يسيرُ

تغلغل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور

لابن ميّاده

وما انس مل اشياء لا انس قولها وادمعها يذرين حشو المكاحل

تمتّع بذا اليوم القصير فانه رهين بايام الشهور الاطاول

لآخر

بيضا انيسة الحديث كانها قمر توسّط جنح ليل مبرد

موسومة بالحسن ذات حواسد ان الحسان مظنة للحسد

وترى مدامعها ترقرق مقلة سودا ترغب عن سواد الاثمد

لحسين بن مطير

وكنت اذود العين ان ترد البكا فقد وردت ما كنت عنه اذودها

خليلي ما بال العيش عتب لو اننا وجدنا لايام الحمى من يعيدها

ولي نظرة بعد الصدود من الجوى كنظرة ثكلى قد اصيب وليدها

هل الله عاف عن ذنوب تسلفت ام الله ان لم يعف عنها يعيدها

قال آخر

اهابك اجلالا وما بك قدرة علي ولكن مل عين حبيبها

وما هجرتك النفس انك عندها قليل ولكن قل عندي نصيبها

قال آخر

لك الله اني واصل ما وصلتني ومثن بما اوليتني ومثيب

وآخذ ما اعطيت عفوا واني لازور عما تكرهين هيوب

فلا تتركي نفسي شعاعا فانها من الوجد قد كادت عليك تذوب

واني لاستحييك حتى كانما علي بظهر الغيب منك رقيب

لآخر

وما شنتا خرقا واهيا الكلى سقى بهما ساق ولم تبللا

باضيع من عينيك للدمع كلما توهمت ربعا او تذكرت منزلا

لابي الشيص الخزاعي

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي متأخر عنه ولا متقدم

اجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم

اشبهت اعدائي فصرت احبهم اذ صار حظي منك حظي منهم

واهنتني فاهنت نفسي صاغرا ما من يهون عليك ممن اكرم

لآخر

اما والراقصات بذات عرق ومن صلى بنعمان الاراك

لقد اضمرت حبك في فؤادي وما اضمرت حبا من سواك

اطعت الآمريك بصرم حبلي مريهم في احبتهم بذاك

فان هم طاوعوك فطاوعيهم وان عاصوك فاعصي من عصاك

ابو القمقام الاسدي

اقرا على الوشل السلام وقل له كل المشارب مذ هجرت ذميم
سقيا لظلك بالعشي وبالضحى ولبرد مائك والمياه حميم
لو كنت املك منع مائك لم ينل ما في اناك ما حييت لئيم

قال ابن الدمينه

وانت التي كلفتني دلج السرى وجون القطا بالجلهتين جثوم
وانت التي قطعت قلبي حزازة وقرفت قرح القلب فهو كليم
وانت التي احفظت قومي فكلهم بعيد الرضا داني الصدود كظيم

فاجابته امامه

وانت الذي اخلفتني ما وعدتني واشمت بي من كان فيك يلوم
وابرزتني للناس حتى تركتني لهم غرضا ارمى وانت سليم
فلو ان قولا يكلم الجسم قد بدا بجسمي من قول الوشاة كلوم

لابن الدمينه

واذا عتبت علي بت كانني بالليل مختلس الرقاد سليم
ولقد اردت الصبر عنك فعاقني علق بقلبي من هواك قديم
يبقى على حدث الزمان وريبه وعلى جفائك انه لكريم

قال جميل

وماذا عسى الواشون ان يتحدثوا سوى ان يقولوا انني لك عاشق
نعم صدق الواشون انت كريمة علينا وان لم تصف منك الخلائق
نمت على الليل الطوال حديثها كما نم ازرار القميص البنائق

قال آخر

وما برح الواشون حتى ارتموا بنا وحتى قلوب عن قلوب صوادف
وحتى راينا احسن الوصل بيننا مساكنة لا تقرف الشر قارف

لآخر

فان ترجع الايام بيني وبينها بذي الاثل صيفا مثل صيفي ومربعي
اشد باعناق النوى بعد هذه مرائر ان جاذبتها لم تقطع

قال زياد بن حمل

زودتني اني وما حج الحجيج له وما اهل بجنبي نخلة الحرم
لم ينسني ذكركم مذ لم الاقكم عيش سلوت به عنكم ولا قدم
ولم يشارك عندي بعد غانية لا والذي اصبحت عندي له نعم

تضيق جفون العين عن عبراتها فتسفحها بعد التجلد والصبر
وغصة صدر اظهرتها فرفهت حزازات حر في الجوانح والصدر
الا ليقل من شاء ما شاء انما يلام الفتى فيما استطاع من الامر

قضى الله حب المالكية فاصطبر عليه فقد تجري الامور على قدر

لمرداس بن همام الطائي

هويتك حتى كاد يقتلني الهوى وزرتك حتى لامني كل صاحب
وحتى رأى مني اداتيك رقة عليهم ولولا انت ما لان جانبي
الا حبذا لوما الحيا وربما منحت الهوى من ليس بالمتقارب
بنفسي ظبا من ربيعة عامر عذاب الثنايا مشرفات الحقائب

لبعض بني اسد

تبعت الهوى يا طب حتى كانني من اجلك مضروب الجرير مقود
تحرّف دهرا ثم طاوع اهله فصرّفه الرّواض حيث تريد
وان زياد الحب عنك وقد بدت لعيني آيات الهوى لشديد
وما كل ما في النفس للناس مظهر ولا كل ما لا تستطيع تذود
واني لارجو الوصل منك كما رجا صدى الجوف ارواء كداء صلود
وكيف طلابي وصل من لو سألته قذى العين لم يطلب وذاك زهيد
ومن لو رأى نفسي تسيل لقال لي اراك صحيحا والفؤاد جليد

قال آخر

اني واياك كالصادي رأى نهلا ودونه هوة يخشى بها التلفا
رأى بعينيه ما عز مورده وليس يملك دون الماء منصرفا

قال آخر

واني على هجران بيتك كالذي رأى نهلا ريا وليس بناهل
يرى برد ماء ذيد عنه وروضة برود الضحى فينانة بالاصائل

لآخر

منى ان تكن حقا تكن احسن المنى والا فقد عشنا بها زمنا رغدا

قال آخر

خليلي امسى حب خرقاء عامدي ففي القلب منه وقرة وصدوع
ولو جاورتنا العام خرقاء لم نبل على جدبنا ان لا يصوب ربيع

قال آخر

المّا على الدار التي لو وجدتها بها اهلها ما كان وحشا مقيلها
وان لم يكن الا معرج ساعة قليلا فاني نافع لي قليلها

قال آخر

ماذا عليك اذا خبرتني دنفا رهن المنية يوما ان تعودينا
او تجعلي نطفة في القعب باردة وتغمسي فاك فيها ثم تسقينا

قال حميد

بعينة ما فيها اذا ما تبصرت معاب ولا فيها اذا نسبت أشب
لها النظرة الاولى عليهم وبسطة وان كرت الابصار كان لها العقب
اذا ابتذلت لم يزرها ترك زينة وفيها اذا ازدانت لذي نيقة حسب

قال آخر

تحمّل أصحابي ولم يجدوا وجدي وللناس أشجان ولي شجن وحدي
أحبكم ما دمت حيا فإن أمت نوا كبدا ممن يحبكم بعدي

قال الحارثي

سلبت عظامي لحمها فتركتها مجردة تضحى إليك وتخصر
وأخليتها من مخها فتركتها أنابيب في أجوافها الريح تصفر
إذا سمعت باسم الفراق تقعقعت مفاصلها من هول ما تتنظر
خذي بيدي ثم انهضي بي تبيني بي الضر إلا أنني ما أستر
فما حيلتي إن لم تكن لك رحمة علي ولا لي عنك صبر فأصبر
وليس الذي يجري من العين ماؤها ولكنها نفس تذوب فتقطر
فوالله ما قصرت فيما أملته رضاك ولكني محب مكفر

لعارق الطائي

ألا حي قبل البين من أنت عاشقه ومن أنت مشتاق إليه وشائقه
ومن لا تواتي داره غير فينة ومن أنت تبكي كل يوم تفارقه

قال آخر أنشده ابن فارس رحمه الله

أحبك حبا لا أعنف بعده محبا ولكني إذا ليم عاذره
وكلفت دمعي أن يكون طليعة على سر نفسي حين يهمل قاطره

لآخر

أفي كل عام مجتلدين ومتهم وفي كل عام رحلة ومسير
وكنت أرى ألا تفرق بيننا ولكنما الدنيا الغرور غرور
دخولك من باب الهوى إن دخلته يسير ولكن الخروج عسير

لآخر

لقد آذنت بالبين هيفاء ليتها به آذنتنا والفؤاد جميع
وإني وإن أجهشت شاكر هنة لكالسيف يبلى الجفن وهو صنيع
أرجي شبابا بعد خمسين حجة لهني في لا مطمع لطموع

لآخر

لقد كانت الأيام إذ نحن باللوى تحسن بي لو دام ذاك التحسن
ولكن دهرا بعد ذاك تقلبت لنا من نواحيه ظهور وأبطن
وإني على أن قد تعزيت بعدكم وأعرضت حتى كاد ذو الضغن يبطن
لكالدنف المبني العوائد أنه إلى صحة مما به وهو مثخن

لمهدي بن الملوح

سقى بلدا أمست سليمى تحله من المزن ما تروى به وتسيم
وإن لم أكن من قاطنيه فإنه يحل به شخص علي كريم
ألا حبذا من ليس يعدل قربه لدي وإن شط المزار نعيم

ومن لامني فيه حبيب وصاحب فردّ بغيظ صاحب وحميم

قال آخر

تبدّت فقلت الشمس عند طلوعها بجلدٍ غنيّ اللون عن اثر الورس
فلما كررت الطرف قلت لصاحبي على مرية ما ههنا مطلع الشمس

قال آخر

الا انّ حبّا دونه قلل الحمى مُنى النفس لو كانت تنال شرائعه
اربتك ان شطّت بك العام نيّة وغالك مصطاف الحمى ومرابعه

لبهس الاعيري

الم تر ظبيا آل الشباك تبدلت بريا وحلت حبلها من حباليا
بنفسي واهلي من لو انّي وجدته على البحر فاستسقيته ما سقانيا
ومن لو رأى الاعداء ينتضلونني لهم غرضا يرمونني لرمانيا
ومن لو عصيت الناس فيه جماعة وصرّمت خلّاني له لجفانيا
اعدّ الليالي ليلة بعد ليلة للقيان لاه ولا بعدّ اللياليا

لمرداس بن ابي عامر

وحلّت سليمى في هضاب وايكة فليس عليها يوم ذلك قادر
والقت عصاها واستقرّت بها النوى كما قرّ عينا بالاياب المسافر

لسوار بن مضرّب

تغنّى الطائران ببين سلمى على غصنين من غرب وبانِ
فكان البان ان بانت سليمى وفي الغرب اغتراب غير دانِ

لخلفة بن روح الأسدي

فسل امّ سهل هل محا عهدها الغنى وما لحوته بعدنا وخليل
وبالله سلها هل تطاول ليلها كما الليل مذ غابت عليّ يطول

لسماعة الاسدي

ايا عاذلي لولا نفاسة حبّها عليك لما باليت انّك خابرُ
وكنتَ اذا استودعت سرّا طويته بحفظ اذا ما ضيّع السرّ ناشرُ
وانّي لارعى بالمغيبة صاحبي حيا كما ارعاه حين احاضرُ
وقد كان قلبي في حجاب يكنّه فحبّك من دون الحجاب مباشرُ

لمهاجر بن عقبة الاسدي

أحنّ الى ليلى واحسب انّني كريم على ليلى وغيري كريمها
لئن آثرت بالودّ اهل بلادها على نازح من ارضها لا الومها
فلا يستوي من لا يرى غير لمّة ومن هو ثاوٍ عندها لا يريمها

لجميل

اظنّ هواها تاركي بمضيعة من الارض لا مال لديّ ولا اهل
ولا احد افضي اليه وصيّتي ولا وارث الا المطيّة والرحل

قال آخر

تحدث اسراري عدوي وانني على سرها من ان يباح شحيح
واني لأطوي السر في مضمر الحشا الا لعاك يوما والاديم صحيح

قال آخر

اذا شئت ان تخفي الذي بي تبدي دموعي وخلى عن رقادي لا رقد
فانت الذي حللتني ساحة الهوى وعودت دمعي عادة فتعودا

قال آخر

اقول لانسان العين امعن لعلها بما لا يرى من غائب الوجه تشهد
ولم ارسل العين منت بمائها علي ولا امثلي على الدمع تحسد

قال آخر

كأن فؤادي صدع ساق مهيضة عنيف مداويها بطي جبورها
فان عصبوها بالجبائر اوجعت وان تركوها ابت صدعا وفورها

قال آخر

وعلقت ليلى وهي ذات ذوائب ترد علينا بالعشي المراسيا
فشب بنو ليلى وشب بنو ابنها واعلاق ليلى في الفؤاد كما هيا

قال الطهمان

خليلي اني اليوم شاك اليكما وهل تنفع الشكوى الى من يزيدها
نفرق آلاف واسبال عبرة اظل باطراف البنان اذودها
خليلي شدا بالعصائب وانظرا الى كبدي هل بت صدعا عمودها
ولن يلبثا واشون ان يكسروا العصا اذا لم يكن صلبا على البري عودها

قال عمر بن ابي ربيعة

قالت سكينة والدموع ذوارف منها على الخدين والجلباب
ليت المغيري الذي لم اجزه فيما اطال تصيدي وطلابي
كانت ترد لنا المنى اياما اذ لا نلام على هوى وتصابي
خبرت ما قالت فبت كانما يرمي الحشا بنوافذ النشاب
اسكين ما ماء الفرات وطيبه منا على ظما وحب شراب
بالذ منك وان نأيت وقلما ترعى النساء امانة الغياب

لبكر بن النطاح

وكذبت طرفي عنك والطرف صادق واسمعت اذني فيك ما ليس تسمع
ولم اسكن الارض التي تسكنينها لكيلا يقولوا صابر ليس يجزع
لعيني امورا فيك الومهما واعظم منها منك ما اتوقع
فلا كبدي تبلى ولا لك رحمة ولا عنك اقصار ولا فيك مطمع

قال نصيب

الا ان ليلى العامرية اصبحت على النأي مني ذنب غيري تنقم

وماذاك من جرم اكون اجترمته اليها فتجزيني به حيث اعلم
ولكن انسانا اذا مل صاحبا وحاول صرما لم يزل يتجرم
وان الاولى كانوا اصدقاء بطانة لنا اصبحوا احفاهم المتجهم

قالت امراة من كلاب

فانت الذي اخلفتني وباعدت لي ما ليس بالمتباعد — ما وعدتني
واشمت بي الاعداء حين هجرتني وخليتني ارمى بنبل اواصري

قال آخر

بثينة من آل النساء وانما يكن لادنى لا وصال لغائب
تحن البري المطمئن فؤاده ويحلفن انما انا وهن كواذب

قال آخر

اذا مت فادفني الى اصل كرمة تروي عظامي بعد موتي عروقها
ولا تدفنني بالفلاة فانني اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها

لآخر

ذريني اشب همي براح فانني ارى الدهر فيه كربة ومضيق
وما انا الا كالزمان اذا صحا صحوت وان ماق الزمان اموق

لآخر

والروح مستلب اذا لم القكم فاذا لقيتكم عاد في الروح

قال آخر

فلو ان ما اشكو اليكم شكوته الى حجر لارفض او لتصدعا
تصدون عمن لو تيقن انه صدود انقطاع عنكم لتقطعا

قال آخر

اما في صروف الدهر ان يرجع الهوى ويبدل القرب يوما من البعد
بلى في صروف الدهر كل الذي ارى ولكنما اغفلن حظي على عمد

قال العباس بن الاحنف

لو كنت عاتبة لسكن لوعتي املي رضاك وزرت غير مراقب
لكن مللت فلم تكن لي حيلة صد الملول خلاف صد العاتب

قال آخر

الا ان قول العاذلين بانه تجازى قلوب العاشقين لباطل
فما بال قلبي كالجناح خفوقه وقلبك عما فيه قلبي غافل

قال آخر

تعللني بالوعد حتى كانني مخادع كمون تعلل بالوعد
وبي منك ما لو كان بالصخر هده وبالوجد ذاب الوجد من شدة الوجد

قال آخر

ساكتم حبها بالغيب ما لم ينم به التنفس والدموع

وما من ساعة الا السلى وان نحلت الى نفسى شفيع

قال اخر

يا من بها غلت العيون بوجنتيه عن الرياض

فتنزهت فيما اراه عن النور دو البياض

ان كنت ترضى بالصدود فانى بالصد راض

لا يعرف [illegible] من يعانيها

قال جميل بن عبد الله بن معمر

علقت الهوى منها وليدا فلم يزل الى اليوم ينمى حبها ويزيد

وافنيت عمرى في انتظار نوالها وابليت فيها الدهر وهو جديد

فما انا مردود بما جئت طالبا ولا حبها فيما يبيد يبيد

ويحسب نسوان من الحى انى اذا جئت اياهن كنت اريد

فاقسم طرفى بينهن فيستوى وفى الصدر بون بينهن بعيد

يموت الهوى منى اذا ما لقيتها ويحيى اذا فارقتها فيعود

قال ايضا

خليلى فيما عشتما هل رايتما قتيلا بكا من حب قاتله قبلى

وان قربت لم ينفع القرب عندها وان بعدت زادتك خبلا على خبل

قال غلام من فزارة

واعرض حتى يحسب الناس انما بى الهجر لا والله ما بى لك الهجر

ولكن اروض النفس انظر هل لها اذا فارقت يوما احبتها صبر

لغيره

وانى لاستحيى كثيرا واتقى عيونا واستبقى المودة بالهجر

واندر بالهجران نفسى اروضها لاعلم عند الهجر هل لى من صبر

قال التوزى

تقاضتك عيناك الدموع لنايها كما يتقاضى ذا الديون غريم

فلو كنت ادرى ان ما كان من هجرتك ايام الفؤاد سليم

ولكن حسبت الهجر شيا اطيقه وما كان لى فيما حسبت عزيم

قال الزبير بن بكار

خشيت عليها العين من طول وصلها فهاجرتها يومين خوفا من الهجر

وما كان هجرانى لها عن ملالة ولكننى جربت نفسى على الصبر

لغيره

ولى نظرة بعد الصدود من الجوى كنظرة ثكلى قد اصيب وحيدها

ولو ان ما ابقيت منى معلق بعود ثمام ما تاود عودها

لبعض الاعراب

اذا جئت اشكو الحب قالت اما ترى مكان الثريا وهى منك بعيد

فقلت لها ان الثريا وان نات على الناس يوما بالغمام تجود

لأعرابي

يقولون لا تنزف دموعك بالبكا فقلت وهل للعاشقين دموع
تساقط نفسي انفسا كلما بها وان سوى ان مت وهي جميع

لآخر

لعمرك اني يوم بانوا فلم اُنت خفيا ما على اثارهم لصبور
غداة المنقى اذ رميت بنظرة ونحن على متن الطريق نسير
ففاضت دموع العين حتى كانها بنا اطرها غصن تراح مطير
اهذا ولما تمض للبين ليلة فكيف اذا امرت عليك شهور
واصبح اعلام الاحبة دونها من الارض غول نازح ومسير

قال آخر

لعمري لئن كنتم على الناي والغنى بكم مثل ما بي انكم لصديق
فما ذقت طعم النوم منذ عرفتكم ولا ساغ لي بين الجوانح ريق
اذا زفرات الحب صعدن في الحشا كررن فلم تعرف لهن طريق

لبعض الاعراب

الا قاتل الله الهوى ما اشده واصرعه للمرء وهو جليد
دعاني الهوى من نحوها فاجبته فاصبح بي يستن حيث يريد

قال آخر

ولما ابى الا اطرافا بودها وتكديرها الشرب الذي كان صافيا
شربنا برنق من هواها لكدره وليس يعاف الريق من كان صاديا

قال نويفع بن لقيط الفقعسي

كان لم تكن مني النوار قريبة ولم نمس يوما ملكها بيميني
ولم ابتطنها خلالا ولم تبت معاصمها دون الفراش تليني
ولم ار بالكفين اطراف طفلة كهداب ريطي في العتاب مصون
ولم اخد اليوم المطير بنعمة بها وبكاس للعظام طحون
بلى ثم لم نملك مقادير فرقت واحدا من انفس وعيون
وما زادني الواشون الا صبابة بكم وتراخي الدار غير جنون

لجرير بن عبد الله

وسل اهل الناس هل وقع الحيا واسئل عن طي الا ابن حلت
كاني اذا ما قيل اسعفت النوى بطائية ملقى حباه املت

قال يحيى بن طالب

اذا ارتحلت نحو اليمامة رفقة دعاني الهوى وارتاح قلبي الى الذكر
كان فؤادي كلما مر راكب جناح غراب رام نهضا الى وكر
يقولون ان الهجر يشفي من الجوى وما ازددت الا ضعف قلب على الهجر
احقا عباد الله ان لست ناظرا الى قرقرى يوما واعلامها الغبر

تجنبت عنها كارها وتركتها وهجرانها عندي امرّ من الصبر
فيا حزنا مما لقيت من الهوى ومن مضمر الشوق الدخيل الى الحشر

قال غيره

سقى الله ايام الصبى مسالح وواد السيال ذي الاراك وذي الاثل
وسقيا ورعيا للشباب وعهده مع المرشفات البيض الاعين النجل
وحاجتي لولا الحيا واني ارى الناس قد اغروا بعيب صبى الكهل
مسيري مع الفتيان في عرصة الهوى اباري مطاياهم على جلس رسل
ووردي مياها كان لي عند اهلها مع الود تضعيف الصبابة والبذل
فلم يبق من تلك اللذاذة عندهم وعندي الا الذكر للعهد والاهل

لعمر بن شاس

اذا نحن ادلجنا وانت امامنا كفى لمطايانا بوجهك هاديا
اليس يزيد العيس خفة اذرع وان كن حسرى ان تكون امامنا

قال النظار الفقعسي

يقولون هذي ام عمرو قريبة دنت بك ارض عندها وسماء
الا انما بعد الحبيب وقربه اذا هو لم يوصل اليه سواء

لذي الرمة

وقد كنت ابكي والنوى مطمئنة بنا وبكم من علم ما البين صانع
واهجركم هجر البغيض وحبكم على كبدي منه شوون صوادع

وقد كنت ابكي والنوى مطمئنة حذارا لما قد كان او هو كائن
وما كنت اخشى ان تكون منيتي بكفي الا ان من حان حائن

عمر بن ابي ربيعة

زعموها سالت جاراتها وتعرت يوم حر تبترد
اكما ينعتني تبصرنني عمركن الله ام لا تقتصد
فتضاحكن وقد قلن لها حسن في كل عين من تود
حسد حملنه من حسنها وقديما كان في الناس الحسد

قال ايضا

خرجت غداة النحر اعترض الدمى فلم ار احلى منك في العين والقلب
فوالله ما ادري احسنا رزقته ام الحب اعمى مثل ما قيل في الحب

لبشر بن عقبة العدوي

رايتك فوق الناس يا ام مالك بحلية حسن اخرست من يعيبها
ووالله ما ادري اانت كما ارى ام العين مزهو اليها حبيبها

لرجل من قيس

حلفت بصخر الحجون وما مشى لها بين قاع الاخشبين حنين
عموسا لقد فضلت في الحسن بسطة على الناس او بي من هواك جنون

قال آخر

فما نطفة كانت سلافة بارق تنحت عن طرق الناس ثم استظلت

أطيب أيامٍ بكتم بعد ما حدا الليل أعقاب النجوم فولّت
وقد بخلت حتى لو أني سألتها قذى العين من ضاحي التراب لضنّت

قال الحكم بن قنبر

وعدن ضحى ثم أخلفت سبة أبا قرب بذلها علية بن دد
فهلا تركت الوعد حتى تسرني وأرجو الجدى منه وإن كان لا يجدي

لأبي محلم الأعرابي

أبيت أراعي النجم حتى كأنما بناصيتي حبل إلى النجم موثق
وما طال ليلي غير أني أحبها أعلل نفسي بالأماني فتعلق

لغيره

ذكرتكم ليلا فنور ذكركم دجى الليل حتى انجاب عنه دياجره
وبت أسقى الشوق حتى كأنني صريع مدام لم ينهنه زاجره
وظلت أكف الشوق لما ذكرتكم تميل إلى منكم مثال الأساوره
فلو كنتم أقصى البلاد لزرتكم إلى حيث يعيي ورده ومصادره
أرى قصرا بالليل حتى كأنما أوائله حتى بدا لي أواخره

قال المبرد

بسمرتنا بجوسوقة والعيش غض والزمان غرائر
طابت فقصر طيبها أيامها فكأنما فيها السنون شهور

لخارجة بن فليح المللي

لقد طعنت في ربرب شابه الدمار فاق المنايا وانفحات الحاجس
وسفرن للساري إذا جن ليلها سبيل المطايا بالوجوه السوافر

للبعيث

أزارتك ليلى والركاب خواشع وقد بهر الليل النجوم الطوالع
وأعطتك رايات التي غيرانها كأذناب خصلتها وخوادع
على حين ضم الليل من كل جانب جناحيه وانقضت نجوم طوالع
وأعجلها عن زوره لم أقض نهار الصبح حاد نزع الليل ساطع

لرجل من بني جعدة

ألا طرقتنا أم أوس ودون نهار القف أعلام له وكئود
فلما انتبهنا للخيال الذي سرى إذا الأرض قفر والمزار بعيد
فقلت لعيني راجعي النوم وانظري لعل خيالا زائرا سيعود

قال النوري

ترى الدر منثورا إذا ما تكلمت وكالدر منظوما إذا لم تكلم
تعبد أحرار القلوب بدلها وتملأ عين الناظر المتوسم

قال القطامي

وما ريح قاع ذي خزامى وحنوة لها أرج من طيب النبت عازب

باطيب من بثنة اذا ما تقلبت من الليل وسنى جانبا بعد جانب
منعمة تجلو بعود اراكة ذرى برد عذب شتيت المناصب

لغيره

كأنما ثغرها من حسنه برد مما تهاداه ايدي الغيم مصقول
كأنه قهوة من غب ساريه مدمم واجهته الريح مشمول

قال جميل

الا ايها الربع الذي غير البلى عفا وخلا من بعد ما كان لا يخلو
تذاءب ريح المسك فيه وانما به المسك ان جرت بيد ذيلها جمل

قال ثعلب

ولت بهم عنك نية قذف غادرت الشعب غير ملتئم
واستودعت نشرها الرياض فما تزداد الا طيبا على القدم

قال مالك بن اسما

دار تكين بمهلل ومسبح بحطيم مكة حيث سال الابطح
فكأن مكة والمشاهد كلها ورحالها بانت مسك تنضح

لجران العود

تكاد النفس تنشرها اذا ما تلقتها بنشيتها فلوله
بنشر قد اعار الطيب طيبا حبيس لا يباع ولا يعار

قال جميل

الا هل لعهد من بثنة قد خلا واورثت نحوا الا من يمكن من رد
وهل انا معذور فابكي من التي اراها على الهجران تنمي لها ودي
ولو حاولت هجرانها النفس لم تعد الى سلوة بل زاد وجدا على وجد
فما لام فيها لائم لو علمتها من الناس الا زاد في حبها عندي
فلا تكثر اللوم فما انا بالذي سننت الهوى في الناس او ذقته وحدي

قال ابو محلم

المطايا هي المنايا وهل فرق شيء تفريقها الاحبابا
ظل حاديهم يسوق بقلبي وترى انه يسوق الركابا

لقيس بن ذريح

لقد خفت الا تقنع النفس بعدها بشيء من الدنيا وان كان مقنعا
واعذل فيها النفس اذ حيل دونها وتأبى اليها النفس الا تطلعا

له ايضا

بكيت نعم بكيت وكل الف اذا بانت قرينته بكاها
وما فارقت لبنى عن تقال ولكن شقوة بلغت مداها
وانت بذكر لبنى مستهام تحن حيث ما شحطت نواها

وله ايضا

أحدثتني يا قلب أنك صابر على الهجر من لبنى فسوف تذوق
أطعت وشاة لم يكن لك فيهم خليل ولا دان عليك شفيق
فمت كمداً أو عش معنى فإنما تحملني ما لا أراك تطيق
سعى الدهر والواشون بيني وبينها فقطع حبل الوصل وهو وثيق

قال أيضا

سقى طلل الدار التي كنتم بها بشرقي سلع صيف وربيع
مضى زمن والناس يستشفعون بي فهل لي إلى لبنى الغداة شفيع
يقولون صب بالنساء موكل وما ذاك من فعل الرجال بديع
إلى الله أشكو نية شعب العصا بها اليوم شتى وهي أمس جميع
لعمرك إني يوم جرعاء مالك لعاص لأمر المرشدين مطيع
ندمت على ما كان مني ندامة كما ندم المغبون حين يبيع

لعبد الله بن شبيب

تقول وقد أبصرن نسكي وتوبتي إلى الله ما هذا الحنين يتوب
تراك امرأ غض الشباب وللصبى بغار الغصن الشباب نصيب

لقيس بن الحدادية

أجدك إن نعم نأت أنت جازع قد اقتربت لو أن ذلك نافع
قد اقتربت لو أن في قرب دارها جداً ولكن كل من ضن مانع

فإن تلق أسماء قبلي نجيها وسل كيف ترعى بالمغيب الودائع
وظني بها حفظ لغيبي ورعية لما استرعيت والظن بالغيب واسع
ولا يسمعن سري وسرك ثالث ألا كل سر جاوز اثنين شائع
كأن فؤادي يوم شقين من عصا لحذار وقوع البين أو هو واقع
وقد يجمع الله العزائر الفتى وقد يجمع الشمل الشتيت الجوامع
وقالت وعيناها تفيضان عبرة فديتك بين لي متى أنت راجع
فقلت لها والله يدري مسافر إذا أضمرته الأرض ما الله صانع
فشدت على فيها اللثام وأعرضت وأمعن بالكحل السحيق المدامع

قال قيس المجنون

لعلك أن تروى بشرب على القذى وترضى بأخلاق لهن خطوب
فتبلى وصال الواصلين فتعتلي خلائق من يصفي الهوى ويشوب
والقى من الحب المبرح سورة لها بين جلدي والعظام دبيب
لقد شف هذي النفس أن ليس بارحا لها نجم ما يستطاع قريب
فلا القلب تخليه الأماني فيشتفي ولا النفس عما تطلبين تطيب
لك الله إني واصل ما وصلتني ومثن بما أوليتني ومثيب
وآخذ ما أعطيت عفوا وإنني لأزور عما تكرهين هيوب
فلا تتركي نفسي شعاعا فإنها من الوجد قد كادت عليك تذوب

قال غيره

سقى العلم الفرد الذي في ظلاله غزالان مكحولان مؤتلفان
طلبتهما صيدا فلم استطعهما وختلا ففاتاني وقد قتلاني

قال آخر

الا ربما غرتك عند خطابها وولت بالوعد الكذوب الولائد
تساقط منهن الاحاديث غضة تساقط در اسلمته المعاقد

قال عمر بن ابي ربيعة

واذا تنازعك الحديث تطرفت منه القليل ولم ترد اكثارا
يصغي اليه السامعون لحسنه فكانما يسقون منه عقارا

قال نعيم النبهاني

ظللنا بيوم عندهم لم نخلهم نشاوى ولم نشرب طلاء ولا خمرا
اذا صمتت عنا صحونا لصمتها وان نطقت كانت لالبابنا سكرا

قال ابن الطثرية

اماتت واحيت بالتمنع والمنى فؤادا رميا قد اصيب مقاتله
وتملك رق النفس مني اذا دنت بسقاط حديث تغلب الحق باطله

قال قيس بن ذريح

فان تحجبوها او تحل دون وصلها مقالة واش او وعيد امير

فلن يمنعوا عيني من دائم البكا ولن يذهبوا ما قد اجن ضميري
وكنا جميعا قبل ان يظهر الهوى بانعم حالي غبطة وسرور
فما برح الواشون حتى بدت لنا بطون الهوى مقلوبة بظهور
لقد كنت حسب النفس لو دام وصلها ولكنما الدنيا متاع غرور

قال جميل

كأن لم نكن نأيا اذا كان بيننا تلاق ولكن لا اخال التلاقيا
خليلي الا تبكيا لي التمس خليلا اذا انزفت دمعي بكى ليا

وله ايضا

بثينة تلبيني بعض مالي فانما تبين عند المال كل بخيل
فاني وتكراري الزيارة نحوكم لبين يدي بين بثين طويل
فيا ليت شعري هل يقولن بعدنا اذا نحن اجمعنا غدا الرحيل
الا ليت ايام مضين رواجع وليت النوى قد ساعفت بجميل

لعروة بن حزام

واني لتعروني لذكراك فترة لها بين جلدي والعظام دبيب
وما هو الا ان اراها فجاءة فابهت حتى ما اكاد اجيب
عشية لا عفراء منك بعيدة فتدنو ولا عفراء منك قريب
لئن كان برد الماء حران صاديا الي حبيبا انها لحبيب

قال قيس بن ذريح

فان يك تهيامي بلبنى غواية فانى ورب الراقصات غويت

فيا ليت انى مت قبل فراقها وهل ترجعن فوت القضية ليت

قال جميل

وما مر يوم منذ تراخت بى النوى ولا ليلة الا هوى منك رادف

اهم بسلوى عنكم ثم يردنى اليك وتثنينى عليك العواطف

فلا تحسبن الناى اسلى مودتى ولا ان عينى ردها عنك طارف

وله ايضا

اشوقا ولما يمض لى غير ليلة رويد الهوى حتى تغب لياليا

لحا الله اقواما يقولون اننا وجدنا طوال الناى للحب شافيا

قال العرجى

اماطت رداء الخز عن حر وجهها وادنت على الخدين بردا مهلهلا

من اللاء لم يحججن يبغين حسبة ولكن ليقتلن البرئ المغفلا

قال كثير

قضى كل ذى دين ارادوا قضاءه وعزة ممطول معنى غريمها

وقد علمت بالغيب الا اودها اذا انا لم يكرم على كريمها

قال المجنون

يقر بعينى قربها ويزيدنى بها عجبا من كان عندى يعيبها

وكم قائل قد قال تب فعصيته وتلك لعمرى توبة لا اتوبها

فيا نفس صبرا لست والله فاعلمى باول نفس بان عنها حبيبها

قال جميل

وآخر عهد لى بها يوم ودعت ولاح لها خد نقى ومحجر

عشية قالت لا تضيعن سرنا اذا غبت عنا وارعه حين تحضر

وما زلت فى اعمال طرفك نحونا اذا جئت حتى كاد سرك يظهر

وانت امرؤ من اهل نجد واهلنا تهام وما النجدى والمتغور

فقلت لها اوصيت يا بنت كافيا وكل امرئ لم يرعه الله معور

سامنح طرفى غيركم ان لقيتكم لكى تحسبوا ان الهوى حيث انظر

واكنى باسماء سواكم واتقى زيارتكم والحب لا يتغير

قال هدبة بن الخشرم

الا ليت الرياح مسخرات بحاجتنا تباكر او تؤوب

فتخبرنا الشمال اذا اتتنا وتخبر اهلنا عنا الجنوب

قال آخر

وانى لتحيينى الصبا وتميتنى اذا ما جرت قصر العشى جنوب

وارتاح للبرق الشآمى كاننى له حين يبدو فى الظلام نسيب

وان ناح ان الفى غريبا صبابة اليه كانى للغريب غريب

قال ذو الرمة

اذا هبت الارواح من نحو جانب به اهل مي هاج قلبي هبوبها
هوى تذرف العينان منه وانما هوى كل نفس حيث كان حبيبها

قال جميل

اظل هواها تاركي بمضلة من الارض لا مال لدي ولا اهل
محا حبها حب الالى كن قبلها وحلت مكانا لم يكن حل من قبل

قال مضرس بن الحرث المزني

اذود سوام الطرف عنك وما له الى احد الا اليك طريق
اهم بصرم الحبل ثم يردني عليك من النفس الشعاع فريق
ويبعثني للوصل ايامنا الالى مررن علينا والزمان وريق
ووعدك ايانا وان قيل عاجل بعيد كما قد تعلمين سحيق
تتوق اليك النفس ثم اردها حياء ومثلي بالحياء حقيق
صبوحي اذا ما ذرت الشمس ذكركم وذكراك لي عند المساء غبوق
وتزعم لي يا قلب انك صابر على الهجر من سعدى فسوف تذوق

قال الاحوص

الا لا تلمه اليوم ان يتبلدا فقد غلب المحزون ان يتجلدا

وما العيش الا ما تلذ وتشتهي وان لام فيه ذو الشنان وفندا
بكيت الصبا جهدي فمن شاء لامني ومن شاء آسى في البكاء واسعدا
اذا كنت عزهاة عن اللهو والصبا فكن حجرا من يابس الصخر جلمدا
علاقة حب لج في سنن الصبا فابلى وما يزداد الا تجددا

قال آخر

وقالوا افاد النأي تسلي فما لها رمتنا فزادتنا على نأيها وجدا
بلى قد يحن الصب لو عاب هجره فتحسبه جلدا وقد بلغ الجهدا

قال النميري

ومنازل لك بالحمى وبها الخليط نزول
ايامهن قصيرة وسرورهن طويل
وسعودهن طوالع ونحوسهن افول
والمال لي كثبة والشباب وقينة وشمول

قال اعرابي

الا ايها القلب الذي قد تحيرا افق قد صحا من كان يهوى واقصرا
عذيري منك قلب شعاع موله الا تتسلى من قلى وتغيرا
كان لم تجد مس التصابي ولم تجاذب دمع العين حتى تحدرا
فتيه قلب فرق الشوق عزمه اذا سيم معروف العزاء انكرا

قال نصيب

امن طلل بالجزع جهلك بعدما دنا منك صبر عنهم وتجلد

تطيف بك الاحزان حتى كأنما لها عند تذكار الاحبة موعد

قال اسمعيل بن يسار

لو تبذلين لنا دلالك مرة لم نبغ منك سوى دلالك محرما

ما ضر اهلك لو تطوف عاشق منا ببيتك او الم فسلما

قال ثعلبة بن اوس

خليلي اني قد ارقت وشاقني بريق كنبض العرق بت اراقبه

فلم ار مثل الحب ذا المسلم ولا مثل ما بي لا يفيد صاحبه

قال عمر

اسلام انك قد ملكت فاسجحي قد يملك الحر الكريم فيسجح

اني لانصحكم واعلم انه سيان عندك من يغش وينصح

لبعض الحجازيين

طال المطال ولج في حبسي وبخست ديني ايما بخس

امسي اؤملكم فيخلفني املي واصبح كالذي امسي

قال ذو الرمة

اذا راجعتك القول مية او بدا لك الوجه منها او نضا الدرع سالمه

فيا لك من خد اسيل ومنطق رخيم ومن خلق تعلل جادبه

قال المدار

اذا نزلت وحشية النجد لم تكن لعينيك مما يشكوان طبيب

وكانت رياح الشام تكره مرة فقد جعلت تلك الرياح تطيب

قال جميل

واني لارضى منك يا بثن بالذي لو استيقن الواشي لقرت بلابله

بلا وبالا استطيع وبالمنى وبالامل المكذوب قد خاب آمله

وبالنظرة العجلى وبالحول تنقضي اواخره لا تنقضي واوائله

قال المنذر بن الجعد

كما حزنا الا يزال يعود بي على النأي طيف من خيالك يا نعم

وانت كمثل النجم في البعد هل لنا الى النجم الا ان يقابلنا النجم

قال ذو الرمه

الما على الدار التي لو وجدتها بها اهلها ما كان وحشا مقيلها

وان لم يكن الا معرج ساعة قليلا فاني نافع لي قليلها

وله ايضا

واني وان باعدتني وهجرتني لتقربني ان ليس لي عنك مذهب

وانك مني بالمكان الذي به تحل سواد القلب بل انت اقرب

فلو كنت ترعين النجوم كرعيتي وعينك من ماء الصبابة تسكب
لا تعتب ان الحب من ذاقه وان الذي يهوى شجي معذب

قال آخر

واني لأغضي الطرف عنها تسترا ولي نظر لولا الحياء شديد
ونفسها ما لت لعذبك وده وما صبرتني بحل فكيف اجود

لغيره

بقلبي وقد لست اعرف قدره على انه ما كان فهو شديد
تمر به الايام تسحب ذيلها فتبلى به الايام وهو جديد

لآخر

بنفسي الذي ان قال خيرا وفى به وان قال شرا قاله وهو مازح
ومن قد رماه الناس حتى اتقاهم ببغضي الا ما تكن الجوانح

قال آخر

بانت تشوقني برجع حنينها وابت اسهرها برجع حنيني
الفان معتربان بين تهامة طويا الضلوع على هوى مكنون

قال كثير بن عمرو الهلالي

تصدت لنا ليلى الغداة بمعهد لتزداد حزنا بعد طول ضمان
فهاجت فؤادا كان يرجى انه مال على عتب قد كان منذ زمان

ولو قنعت ليلى لنا بالذي بنا من الشوق والوجد القديم كفاني
ولكنها لم تأل ضري ولبست باكثر مما حملته يداني

قال المجنون

احن الى ليلى واحسب انني كريم على ليلى وغيري كريمها
فاصبحت مما احدث الدهر كالذي بعينيها او في العين ليلى قذى لا يتيمها
وان آثرت بالود اهل بلادها على نازح من ارضها لا الومها
فلا سوى من لا ترى غير لمة ومن هو ثاو عندها لا يرومها

لغيره

لقيت امورا فيك لم الق مثلها واعظم منها بعض ما اتوقع
فلا كبدي تبلى ولا لك رحمة ولا عنك اقصار ولا فيك مطمع

لابن هرمة

لئن ابانا استرطوا الا لقد كنا نعيش بها قصارا
رات الغانيات تفرق لما رات الشيب السني عذارا
وما نكرن من قومن تعيد شبابه لقي السرارا

قال المجنون

شفيعي اليها قلبها ان تغضبت وقلبي لها انما الحب شفيع
وقد طعن مني بسمع وطاعة وكل محب سامع ومطيع

قال ابو العميثل

سلامٌ على الوصل الذي كان بيننا تداعت به اركانُه فتضعضعا

متى يحبال ما احبوا وانما تمنيت ان اشكو اليها فتسمعا

واني لانهى النفس عنها ولم تكن ترى من الدنيا سواها المقنعا

ارى كل معشوقين غيري وغيرها قد استعذبا طعم الهوى وتمتعا

كاني واياها على حال رقبة وتقريب لبل لم نبت ليلة معا

قال السمهري

وبادن ليلى اوبة الحي انهم متى رجعوا احرم عليك كلامها

كان وميض البرق بيني وبينها اذا حان بعد الهدو ابتسامها

قال ابن الدمينة

اميم لقد عنيتني واريتني بدائع اخلاق لهن ضروب

صدودا واعراضا كاني مذنب وما كان لي الا هواك ذنوب

الهفا لما ضيعت ودي وما هفا فؤادي لمن لم يدر كيف يثيب

وان طبيبا يشعب القلب بعدما تصدع من وجد بها لشعوب

فيا حزن النفس من غربة النوى اذا اقسمتنا نية وشعوب

ومن خطرات يعتريني وزفرة لها بين جلدي والعظام دبيب

يقولون لي اصبر عن هواها فقد دعت ضغائن شبان عليك

وما ان نبالي بخطر كان ساخطا اذا انصفت ممن نحب حبوب

فان خفت الا تغلبي مرة الهوى فردي فؤادي والمرد قريب

قال ايضا

واني لاستحييك حتى كانما علي بظهر الغيب منك رقيب

ولو انني استغفر الله كلما ذكرتك لم تكتب علي ذنوب

قال ابن سماعة الاسدي

بنفسي من لا بد اني هاجر ومن انا في الميسور والعسر ذاكره

ومن قد رماه الناس حتى اتقاهم بغضي الا ما يجن ضمائره

احبك بالبلى على غير ريبة وما خير حب لا تعف سرائره

احبك حبا لا اعنف بعده محبا ولكني اذا لم عاذره

الكفكف دمعي ان يكون طليعة على سر نفسي حين يهمل قاطره

الى هنا [illegible] العسكري

قال قيس بن ذريح العذري

احبك اصنافا من الحب لم اجد لها مثلا في سائر الناس يعرف

فمنهن حب للمحب ورحمة ومعرفة مني بما يتكلف

ومنهن الا يخطر الدهر ذكركم على القلب الا كادت النفس تتلف

وحب بدا بالجسم واللون ظاهر وحب لدى نفسي من الروح الطف

وحب هو الداء العياء بعينه له ذكر تعفو وعلق فادنف

فلا انا منه مستريح فميت ولا هو عني ما حييت مخفف
فيا حبها ما زلت حتى قتلتني ولا انت ان طال البلاء منصف

وله ايضا

تعلق روحي روحها قبل خلقنا ومن بعد ما كنا نطافا وفي المهد
فزاد كما زدنا واصبح ناميا فليس وان متنا بمنتقض العهد
ولكنه باق على كل حادث وزائرنا في ظلمة القبر واللحد

وله ايضا

الا حي لبنى اليوم ان كنت غاديا والمم بها المام ان لا تلاقيا
تمر الليالي والشهور ولا ارى ولوعي بها تزداد الا تماديا
ايا رب فاجمع بين روحي وروحها بحولك قد اعيا علي احتياليا
اراني اذا صليت اممت نحوها بوجهي وان كان المصلى ورائيا
وما بي اشراك ولكن حبها كعظم الشجا اعيا الطبيب المداويا
الشجا ما نشب في الحلق من عظم وغيره
فمل آن ما قلباه ان كنت صبا بلبنى والا فاسل ان كنت صاليا
خليلي اني قد بليت ولا ارى لبنى على الهجران الا كما هيا
وللناس هم وهي ما عشت همتي من الناس او وجدي اذا كنت خاليا
ومن الحشا والقلب مني حرارة ووسواس حزن يترك القلب ساهيا
وللعين اسراب اذا ما ذكرتها على الصدر يستبكين من كان باكيا
السرب [illegible]

احب من الاسماء ما وافق اسمها واشبهه او كان منه مدانيا
واني لاستغشي وما بي غشية لعل خيالا منك يلقى خياليا
اذا طنت الاذنان قلت ذكرتني او اختلجت عيني رجوت التلاقيا
اراني اذا فارقت لبنى كانما يميني اراها فارقتها شماليا
فان يمنعوها او تحل دونها النوى فلن يمنعوا قلبي من الذكر خاليا
ولن يمنعوا عيني من الدمع كلما جرت خطرة بالقلب من ذكرها ليا
فما ذكرت عندي لها من سميه من الناس الا بل دمعي ردائيا
ولا طلع النجم الذي يهتدى به ولا الصبح الا هيجا ذكرها ليا
خليلي اني قد ارقت ونمتما لبرق يمان فاجلسا عللانيا

وله ايضا

بنفسي من قلبي له الدهر ذاكر ومن هو عني معرض القلب صابر
ومن حبه يزداد عندي جدة وحبي لديه مخلق العهد داثر

وله ايضا

واني لاهوى النوم من غير حينه لعل لقاء في المنام يكون
تبشرني الاحلام اني اراكم فيا ليت احلام المنام يقين

وله ايضا

ايا باعث الموتى اغثني من التي بها هلكت نفسي سقاما وعلت

لقد بخلت حتى لو اني سألتها قذى العين من سافي التراب لضنت

فان منعت فالبخل منها سجية وان بذلت اعطت قليلا ومنت

وله ايضا

مضى زمن والناس يستشفعون بي فهل لي الى لبنى الغداة شفيع

وان انهمال العين يا لبن كلما ذكرتك وحدي خاليا لسريع

ندمت على ما كان مني فقدني كما ندم المغبون حين يبيع

وله ايضا

سقى وجه لبنى حيث امست واصبحت من الارض منهل الغمام رعود

على كل حال ان دنت وتباعدت وان تدن منا فالدنو مزيد

فلا اليأس يسليني ولا القرب نافعي ولبنى منوع ما تكاد تجود

رمتني لبنى في الفؤاد بسهمها وسهم لبنى للفؤاد صيود

سلا كل ذي شجو علمت مكانه وقلبي للبنى ما حييت ودود

اعالج نفسي بعدها باحتشاشة على رمق والعائدات تعود

فان ذكرت لبنى هششت لذكرها كما هش للثدي الدرير ولود

قال ابو تمام حبيب بن اوس الطائي

سقى الله من اهوى على بعد نأيه واعراضه عني وطول جفائه

ابى الله الا ان كلفت بحبه فاصبحت فيه راضيا بقضائه

وافردت عيني بالدموع فاصبحت وقد غص منها كل جفن بمائه

فان مت من وجدي وفرط صبابتي فكم من محب مات قبلي بدائه

وله ايضا

تلقى طيفي في الكرى فتجنبا وقبلت يوما ظله فتغضبا

وخبر اني قد مررت ببابه لاخلس منه نظرة فتحجبا

ولو مرت الريح الصبا عند اذنه بذكري لسب الريح او لتعتبا

ولم يجر مني خطرة بضميره فيظهر الا كنت فيها مسببا

وما زاده عندي قبيح فعاله ولا الصد والاعراض الا تحببا

وله ايضا

قال الوشاة بدا في الخد عارضه فقلت لا تكثروا ما ذاك عائبه

لما استقل بارداف تجاذبه واخضر فوق جمان الدر شاربه

واقسم الورد ايمانا مغلظة ان لا تفارق خديه عجائبه

كلمته بجفون غير ناطقة فكان من رده ما قال حاجبه

الحسن منه على ما كان اعهده والشعر حرز له ممن يطالبه

احلى واحسن ما كانت شمائله اذ لاح عارضه واخضر شاربه

وله ايضا

دعني وشرب الهوى يا شارب الكاس فانني للذي حسيته حاسي

لا يوحشنك ما استسمجت من كربي فان منزله في احسن الناس
من خلوتي فيه مبدا كل جائحة وفكرتي فيه مبدا كل وسواس
من قطع الفاظه توصيل مهلكتي ووصل الحاظه تقطيع انفاسي
دُرِفت رقة قلب منه نقصا منقوص رقيب قلبه قاسي
متى اعيش بتأميل الرجاء اذا ما كان قطع رجائي في يدي ياس

وله ايضا

قمر تبسم عن جمان نابت نظلات اوقفه بعين الباهت
ماذال يقصر كل حسن دونه حتى تفاوت عن صفات الناعت
يجد الجمال لوجهه لما راى دهش العقول لحسنه المتفاوت
انى لارجو ان انال وصاله بالعطف منه ورغم انف الشامت

وله ايضا

انا ها بطيب اهلها فتضاحكت وقالت ابتغي العطر ونحكم العطرا
احاديثها در وذر كلامها ولم ار ذرا قبلها ينظم الدرا

وله ايضا

هذا هواك وهذه آثاره اما الفواد فلا يقر قراره
يصل الانين بزفرة موصولة بغليل شوق ليس يطفى ناره
ودعا الدموع فاقبلت منهلة شوقا وذاك شعارها وشعاره

من طرف يمنع الرقاد متيم ارق سوا ليله ونهاره

وله ايضا

في كل يوم انت في صورة غير التي كنت بها امس
تزداد طيبا كل يوم كما يزداد غصن البان في الغرس

وله ايضا

نقل فوادك حيث شيت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول
كم منزل في الارض يالفه الفتى وحنينه ابدا لاول منزل

وله ايضا

مقبل لم تعتدل عدله في عاشق طال به تخبله
اطرفه احسن لم ظرفه ام وجهه احسن ام عقله
انظر فما عاينت من غيره من حسن فهو له كله
لو قيل للحسن تمنى المنى اذا تمنى انه مثله
اي خصال لحازها سيدي لو لم يكدر صفوها بخله

وله ايضا

رقادك يا طرفي عليك حرام انخل دموعا فيضهن سجام
ففي الدمع اطفاء لنار صبابة يديها بين انثنا الضلوع ضرام
ويا كبدي الحرى التي قد تصدعت من الوجد قومي ما عليك ملام

نصبت دموعا للهوى كان ولحيا على وإلى ابنا عليه ذمام
وبا وجهه من ذلك وجوه اعزة لهو سطا عزا فليس يرام
اجرني مجيرا في الهوى بك باسطا اليك يديه والعيون نيام

وله ايضا

سلام على من لا يرد سلامي ومن لا يراني موضعا لكلامي
وماذا عليه ان يحب مسلما وليس يقضي بالسلام ذمامي

وله ايضا

الحسن حزن وجهك الحسن باقوام ومشيا على غصن
ان كنت في الحسن واحدا فانا يا واحد الحسن واحد الحزن
كل غرام تراه في احد فذاك مني والاصل في بدني
كوامن الحب قبل كونك في افئدة العاشقين لم تكن

وله ايضا

اعطيت من نجابة الحسن اسناها ونعت من نفحات الطيب اذكاها
فالحسن مطرح والطيب منفتح والحور اصبحت بعد الله مولاها

وله ايضا

تفاحة جرحت بالدر من فيها اشهى الي من الدنيا وما فيها
حمراء في صفرة على بغالية كانما قطفت من خد مهديها

جاءت بها قينة من عبد خاطبة تنفي من السقم والاحزان تفديها
لو كنت ميتا ونادتني بنغمتها لكنت للشوق من [illegible] اليها

وله ايضا

تحمل من حياتي في يديه نعا الممي وبا لشوق اليه
تعالى الله يا طوبى لعين تنتج طرف صافي وجنتيه

وله ايضا

رايت في النوم ان الصلح قد فسدا وان مولاي بعد القرب قد بعدا
لم لم امت حزنا لم امت بعد غمها [illegible]
قد كنت احلف الا ان ذا سرق الا اذوق منا ما بعدها ابدا
اصبحت من زورات النوم لما اشكو الرقاد اذا عيني عكا السهدا

قال ابو نواس الحسن بن هاني

سقى الله ظبيا مبدي الغنج في الخطو عبس كغصن البان من دقة الخصر
بعينيه سحر ظاهر في جفونه وفي نشر جلبابه كنافجة العطر
هو البدر الا ان فيه الصبو نفعين كي يلبس للشمس والبدر
ويضحك عن ثغر مليح كانه حباب عقار او ثنى من الدر
تعذب ثناياه وكالخمر ريقه ووجنته والخمر في رقة الخمر
جفاني بلا جرم اليه جنيته وخلفني نضوا خليلا من الصبر

سقى الله اياما ولا هجر بيننا وعود الصبا يهتز في ورق خضر
وسقيا لايام مضت من حسنها الا لياليها عادت ودامت الى الحشر
غدوت على اللذات منهتك الستر وافنيت بانات البيوت الى الجفس
رايت الليالي مرصدات لمدتي فبادرت لذاتي مبادرة الدهر
رضيت من الدنيا بكاس وشادن تحير في تحسينه فطن الفكر
صحيح مريض الجفن عذب مباعد يميت ويحيي بالوصال وبالهجر
كان ضيا الشمس بعض ضيائه وبدر الدجى من اترابه الخصر
اذا ما بدت لذوا وجب غيضه تطلع منها صورة القمر البدر

وله ايضا

اقول لها غلبت على قلبي بجودي في المنام لمستهام
فقالت لي وصرت تنام ايضا وتطمع ان نزورك في المنام

وله ايضا

يا قمر الليل اذا اظلما هل بعض التقبيل من لثما
قد كنت واوصل غير الذي علمك الهجران لا علما
ان كنت لي من اودي ظالما رضيت ان تعوان ظلما

وله ايضا

وجارية لها شكل الغواني فتاة الحسن في زي الغلام

اقول لها وقد هجع الندامى الا ردي فؤاد المستهام
فقالت من ثقلت انما الشمس متى اصلت تشكى الحمام
فقلت لها غلبت على فؤادي بها الطرب من دال ولام
فقالت قد هجعت وانت خبرا اراك رايت هذا في المنام

وله ايضا

جنان تسبني ذكرت وتزعم انني ملول خبيث
وان مودتي كذب ومين واني الذي اهوى نكوث
وليس كذا ولا ردا عليها ولكن الملول هو النكوث
ولي قلب تنازعني اليها وشوق بين اضلاعي حثيث
ران كلفي بها ودوام وجدي فليتني كذا كان الحديث

وله ايضا

طفلة خود رداح هام قلبي بهواها
قدها احسن قد فسلوا من قد راها
ما براها الله الا فتنة حين براها
تنعم الدار اذا غنت علينا بغناها
وترى للعود زهوا حين تحويه يداها
هي همي ومناي ليتني كنت مناها

ولها ايضا

أتاني عنك سبّك لي فسبّي اليس جرى بفيك اسمي فحسبي
فقولي ما بدا لك ان تقولي فما ذا كله الا لحبي

ولها ايضا

يعز علي ان نجدي كوجدي لان الحب اهونه شديد
رأيت الحب نيرانا تلظى قلوب العاشقين لها وقود
فليت لها اذا احترقت تفانت ولكن كلما احترقت تعود
كاهل النار ان نضجت جلود أعيدت للشقا لهم جلود

ولها ايضا

مالي وللناس كم يلحونني سفها ديني لنفسي ودين الناس للناس
الله يعلم ما تركي زيارتكم الا مخافة اعدائي وحراسي
ولو قدرت على الاتيان زرتكم سحبا على الوجه او مشيا على الراس

ولها ايضا

فديتك ليس لي عنك انصراف ولا لي في الهوى منك انتصاف
وصالك عندي الشهد المصفى وهجرك عندي السم الزعاف
اطوف بقصركم في كل يوم كأن بقصركم حل الطواف
فلولا حبكم للزمت بيتي ففي بيتي لي الراح السلاف

وله ايضا

أيا من لا يرام له كلام فكيف سوى الكلام اذن يرام
ولا التسليم الا من بعيد فيحملني مع القوم السلام
أحب اللوم فيها ليس الا لذكرهم اسمها فيما الام
ويدخل حبها في كل قلب مداخل لا تغلغلها المدام

وله ايضا

لما رأيت السفين مُنحدرا يبعد عن ناظري احبائي
وقفت ابكي على سواحلها من دموعي زيادة الماء

وله ايضا

الا ان من اهوى ضنّ بودّه واعقبني من بعد ذاك بصدّه
واخر ما بعد المودة انه ليبخل عني بالسلام وردّه
دعاني اليه حسنه وجماله وسحر بعينيه وخال بخده
فلم أر عبدا للشقاء مثل ولا مثله مولى اضرّ بعبده

وله ايضا

يا من تسوّق باريه بصورته وصار كالرمل في غصن من البان
لم تصل بعيون الناس لحظته الا استوى كل اسرار واعلان

وله ايضا

ومعشوق الشمائل والدلال كقرن الشمس في قد الغزال
تأزر بالملاحة وارتداها وسربل بالجمال وبالكمال
ذرى شمس تفرّع في قضيب ودعص تحتها رجح في اعتدال
له في خده خال مليح بنفسي ذاك من خد وخال

وله ايضا

الا اسقني خمرا وقل لي هي الخمر ولا تسقني سرا وقد امكن الجهر
فما الغبن الا ان تراني صاحيا وما الغنم الا ان يتعتعني السكر
فبح باسم من تهوى ودعني من الكنى فلا خير في اللذات من دونها ستر

وله ايضا

ومستطيل على الصهباء باكرها في فتية باصطباح الراح حذاق
فكل شيء رآه ظنه قدحا وكل شخص رآه قال ذا ساقي

وله ايضا

وكاس كمصباح السماء شربتها على قبلة او موعد بلقاء
اتت دونها الايام حتى كانها تساقط نور من فتوق سماء
ترى ضوءها من ظاهر الكاس ساطعا عليك ولو غطيتها بغطاء

وله ايضا

دع عنك لومي فان اللوم اغراء وداوني بالتي كانت هي الداء

صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها لو مسها حجر مسته سراء
رقت عن الماء حتى ما يلائمها لطافة وجفا عن شكلها الماء

وله ايضا

اشرب سلافا كعين الديك صافية من كف ساقية كالريم حوراء
حمرا ما تركت صفرا ان مزجت تسمو بحظين من حسن ولألاء

وله ايضا

الا سقني اخاك من المدام فان العيش ادمان المدام
وان عذل العواذل لست عنها بجانب لذة خوف الامام
حرام كان او حلالا فحل الحل يذهب بالحرام

وله ايضا

لاح اشراق الصباح فاطرد الهم براح
افتارك لذات الندامى للصلاح
قل لمن يبغي صلاحي بعت رشدي بالطلاح
ظفرت كف اديب باع برا بجناح
اطيب اللذات ما كان جهارا بافتضاح

وله ايضا

للخمر تفاح جرى ذائبا كذاك التفاح خمر جامد

فاشرب على جامدها ذوبها فلا تدع متعة يوم لغد

وله ايضا

قامت تريني وأمر الليل مجتمع صبحا تولد بين الماء والعنب
كأن صغرى وكبرى من فواقعها حصباء در على أرض من الذهب

وله ايضا

يا خاطب القهوة الصهباء يمهرها بالرطل يأخذ منها ملأه ذهبا
قصرت بالراح فاحذر أن تسمعها فيحلف الكرم أن لا يحمل العنبا
اني بذلت لها لما شغفت بها بالصاع صاعا عار الحانوت ما نقبا

وله ايضا

كأنها بزلال الماء اذ مزجت سبائك الدر على ديباج ياقوت
يديرها قمر في طرفه حور كأنما اشتق منه سحر هاروت

وله ايضا

تسل بالخمر عما فات مطلبه وان يكن لام فيها العاذل اللاح
حمراء صافية في لون جوهرة وطيب عنبرة في طعم تفاح
زفت بذي غنج تمت محاسنه كالبدر ذي غنة نشوان مزاح
كأنما بلآلي الكأس في يده يمشي بها قمر يمشي بمصباح
على غني ودعني من ملامك لي ان كان غيا فلي غي واصلاحي

وله ايضا

لا تحفلن بقول الزاجر اللاحي واشرب على الورد من مشمولة الراح
صهباء ما فيه عذر لك تكتمها تغشى للعيش ملطوخا بتفاح
حتى اذا سلسلت في قعر باطية أغناك لألاؤها عن ضوء مصباح
أهدت تجربة دن الراح منتقيا والراح أشكل ما يهدى الى الروح
ما زلت آخذ روح الدن من لطف واستقي دما من غير مجروح
حتى انثنيت ولي روحان في جسدي والدن مطروح جسما بلا روح

وله ايضا

لا تبك ليلى ولا تطرب الى هند واشرب على الورد من حمراء كالورد
كأسا اذا انحدرت في حلق شاربها وجدت حمرتها في العين والخد
فالخمر ياقوتة والكأس لؤلؤة في كف لؤلؤة ممشوقة القد
تسقيك من يدها خمرا ومن فمها خمرا فما لك من سكرين من بد
لي نشوتان وللندمان واحدة شيء خصصت به من بينهم وحدي

وله ايضا

لا تثوين على رسم ولا طلل واصدد عفا وأعين الديك ندماني
سلاف دن اذا ما الماء خالطها فاحت كما فاح تفاح بلبنان
كالمسك ان نزلت والسلسبيل ان سكبت كالحلي اذا مزجت اكليل مرجان

صهباء صافية عذراء ناصعة للسقم دافعة من كرم دهقان
مشمولة مزة كالمسك نفحتها تطير الهم عن محزون حيران
هي العروس اذا دارت ممزجها وان عنست عليها اخضر تيجان

وله ايضا

لعمرك ما يهيج الكاس شوقي ولكن وجه ساقيها شجاني
ولي سكران منه سكر طرف وسكر من رحيق خسرواني
تجمع فيه اصناف المعالي فما يلفى له في الحسن ثاني

وله ايضا

اعاذل في المدامة والنديم سبقت على الملامة من حميم
اتعذل في مشعشعة كميت تذكر حين تشرب بالنعيم
تطلع شمسها في صحن كاس وتغرب حين تغرب في النديم

وله ايضا

تعلل بالمدام مع النديم ففيه الروح من كرب الغموم
وبادر بالصبوح فان فيه شفاء السقم للرجل السقيم
ولا تسق المدام فتى لئيما فاني لا احل للئيم
لان الكرم من كرم وجود وماء الكرم للرجل الكريم
ولا تجعل نديمك في شراب سخيف العقل او دنس الاديم

وناد من شربت اخا فعال فان الشرب يجمل بالقروم
وان المرء تصحب كل جيل وتنسب في المدام الى النديم

وله ايضا

وفاتن الطرف الرطب تحكك عن ذي اشر رطب
خاليته في مجلس لم يكن ثالثنا فيه سوى الرب
فقال لي والكف في كفه بعد التجني منه والتعب
تحبني قلت نعم بالله او فوق حب من الحب
قال فتصبو قلت ما تبتدي واي شي منك لا نصبي
قال اتق الله ودع ذا الهوى فقلت ان طاوعني قلبي

وله ايضا

فديتك قد غلقت على هواكا فمنتي لا تنازعني سواكا
فليت الناس اعموا عنك غيري فآمن ان يروك كما اراكا
احبك لا ببعضي بل بكلي وان لم يبق حبك لي حراكا
ويقبح من سواك الفعل عندي فتفعله فيحسن منك ذاكا

وله ايضا

شبيه بالقضيب وبالكثيب غريب الحسن في قد غريب
ترى الصمت والحركات فيه سواء ما لاثنا د عن القلوب

فيا من منيع من حسن وطيب وجل عن المشاكل والضريب
اصبني منك يا املي بذنب تتيه على الذنوب به ذنوبي

ولد ايضا

الا يا منا ما كنت الا مواهبا وكنت باسعاف الحبيب حبائبا
سنعرب بتجديد العهد كي في البكا ما كنت في الايام الا نوائبا

قال ابو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى البحتري رحمه الله

الا هل اتاها بالمغيب سلامي وهل خبرت وجدي بها وغرامي
وهل علمت اني ضنيت وانها شفائي من داء الضنى وسقامي
ومهزوزة هز القضيب اذا مشت تثنت على دل وحسن قوام
احلت دمي من غير جرم وحرمت بلا سبب يوم اللقاء كلامي
فداؤك ما ابقيت مني فانه حشاشة نفس في نحول عظام
صلي مغرما قد واتر الشوق دمعه سجاما على الخد بعد سجام
فليس الذي حللته بمحلل وليس الذي حرمته بحرام
واني لآت على كل لائم عليك وعاص لكل ملام
وكنت اذا حدثت نفسي بسلوة خلعت عذاري او فضحت الحامي
هل العيش الا ماكر مصفق يرقرقه في الكاس ماء غمام
وعود بنان حين ساعد شدوه على نغم الالحان ناي زنام

عذيري فيك من لاح اذا ما شكوت الحب حرقني ملاما
الام على هواك وليس عدلا اذا احببت مثلك ان الاما
لئن حرمت من وصلي حلالا فقد حللت من هجري حراما
وكبدا احرقته وعينا اسهرته وقلبا استهاما
تأت دار علوة بعد قرب فهل ركب يبلغها السلاما
وربة ليلة قد بت اسقي بعينيها وكفيها المداما
قطعنا الليل لثما واعتناقا وافنيناه ضما والتزاما
وقد علمت باني لم اضيع لها عهدا ولم اخفر ذماما
لئن اضحت محلتنا عراقا مشرقة وحلت هي شآما
فلم احدث لها الا ودادا ولم ازدد بها الا غراما

ولد ايضا

شوقي اليك تفيض منه الادمع وجوى عليك تضيق عنه الاضلع
وهوى تجدده الليالي كلما قدمت وترجعه السنون فيرجع
اني وما قصد الحجيج ودونهم خرق تخب بها الركاب وتوضع
اصفيك اقصى الود غير مقلل ان كان اقصى الود عندك ينفع
واراك احسن من اراه وان بدا منك الصدود وبان وصلك اجمع

يعاد في ظرني اليك فيعالي وجدي ويدعوني هواك فاتبع
كلفا بحبك مولعا ويسرني اني امرؤ كلف بحبك مولع

وله ايضا

ومهزوزة الاعطاف نازحة العطف منعمة الاطراف فاترة الطرف
تثني على قد غريب قوامه وتضحك عن مستعذب افلج الرصف
اذا بعدت ابلت وان قربت شفت فهجرانها يبلي ولقيانها يشفي
بذلت لها الوصل الذي عز بعد ما اصفيتها الود الذي لم تكن تصفي
وابديت وجدا لي بها وصبابة فوالله الذي ابدي لدون الذي اخفي
دنوا فقد تيمت بالبعد والنوى وصلا فقد عذبت بالصد والصدف
اما تظفر المحروم عندك بالجدا ولا يطمع المظلوم عندك في النصف

وله ايضا

لي حبيب قد لج في الهجر جدا واعاد الصدود فيه وابدا
ذو فنون يريك في كل يوم خلقا ما رجوته مستجدا
يتاتى منعا ويتمم اسعافا ويدنو وصلا ويبعد صدا
اغتدي راضيا وقد بت غضبانا ويمسي مولى واصبح عبدا
وبنفسي افدي على كل حال شادنا لو يمس بالحسن اعدى
مر بي خاليا فاطمع في الوصل وعرضت بالسلام فردا

وثنى خده الي على خوف فقبلت جلنارا ووردا
سيدي انت ما تعرضت ظلما فاجازي به ولا خنت عهدا
رق لي من مدامع ليس ترقى وارث لي من جوانح ليس تهدى
اتراني مستبدلا بك ما عشت بديلا او واجدا منك بدا
حاش لله انت افتن الحاظا واحلى شكلا واملح قدا

وله ايضا

علام كيف ضيعت الوصالا وبتت من مودتنا الحبالا
فاضحت بالشام ترى حراما مواصلتي وهجراني حلالا
هل الحسنا اخبرني الهجر الا اردت بالتجنب ام دلالا
ذكرت بها قضيب البان لما غدت تختال في الحسن اختيالا
تشاكله انعطافا واهتزازا وتحكيه قواما واعتدالا
ولي كبد تلين على التصابي وتأبى في الجوى الا اشتعالا
وعين لم تزل تنهل انسكابا وقلب ليس يألو لي خبالا
وقد علم الوشاة بان عهدي لها العهد الذي اهواه زالا
واني لم ازل كلفا بليلى على كره الوشاة ولن ازالا
فلم اعدد هواي لها سفاها ولا وجدي القديم لها ضلالا

وله ايضا

خيال تعتريني في المنام لسكرى اللحظ فاتنة القوام
لعلوة انها تجني لنفسي وبلبال لقلبي المستهام
اذا سفرت رايت الطرف يعشو ونار الحسن ساطعة الضرام
تظن البرق معترضا اذا ما جلا عن ثغرها حسن ابتسام
كنور الاقحوان جلاه طل وسمط الدر فصل في النظام
سلام الله كل صباح يوم عليك ومن يبلغ لي سلامي
لقد غادرت في جسمي سقاما بما في مقلتيك من السقام
يذكرنيك حسن الورد لما اتى ولذيذ مشروب المدام
لئن قل التواصل او تمادى بنا الهجران عاما بعد عام
فكم من نظرة لي من بعيد وكم من زورة لك في اكتتام

ولهُ ايضا

رويدك ان شانك غير شاني وقصرك لست طاعة من نهاني
فانك لو رايت كثيب رمل تجاذب جانباه قضيب بان
ومقتبل الملاحة بت ليلي اعاني في هواه ما اعاني
عذرت على التصابي من تصابى وآثرت الغواية في الغواني
تامل من خلال السجف فانظر بعينك ما شربت وما سقاني
تجد شمس الضحى تدنو بشمس الي من الرحيق الخسرواني

ولهُ ايضا

بات نديما لي حتى الصباح اغيد مجدول مكان الوشاح
كانما يضحك عن لؤلؤ منظم او برد او اقاح
تحسبه نشوان اما رنا للفتر في اجفانه وهو صاح
بت افديه ولا ارعوي لنهي ناه او لحي لاح
عذر
امزج كاسي بجنى ريقه وانما امزج راحا براح
يساقط الورد علينا وقد تبلج الصبح نسيم الرياح
اغضيت عن بعض الذي يتقى من حرج في حبه او جناح
سحر العيون النجل مستهلك لبي وتوريد الخدود الملاح
اني من صدك في لوعة تغولت لبي وهيا صحجناح
لست على سخطك جلد القوى ولا على هجرك شاكي السلاح

ولهُ ايضا

محاسن ايام تحول وترجع وللمزن تارات تغيث وتقلع
وقد هيبت الانوا انوارا كانها اذا فتقتها الشمس برد مضلع
رياض اذا حل الربيع متونها رايت فروع النجم بالدر تدمع
ومكنونة افنت قرونا واعصرا لها برنس عال وراس مقنع
ظفرنا بها في الدن بكرا وعينها وبين قطاف الكرم عاد وتبع

فلما استقرت في الزجاج حسبتها سنا البرق في داج من الليل يلمع
وساق له سبع وسبع كأنه هلال لخمس وخمس وأربع
اذا اصبتها في الكاس والليل دامس تعجبت أن الكاس للشمس مطلع
بنا فلنا منها كؤوس كأنها نجوم على أيدي المديرين وقّع
اذا كرروها بالأكف رأيتها عليهن أحيانا تغيب وتطلع
فبتنا وبتنا الهوى في ثيابه خليط مقيم لا خليط مودع

قال ابو الطيب احمد بن الحسين المتنبي رحمه الله

أحيا وأيسر ما قاسيت ما قتلا والبين جار على ضعفي وما عدلا
والوجد يقوى كما تقوى النوى أبدا والصبر ينحل في جسمي كما نحلا
بما بجفنيك من سحر صلي دنفا يهوى الحياة وأما إن صددت فلا
تجن شوقا فلولا أن رائحة تزوره في رياح الشرق ما عقلا
لولا مفارقة الأحباب ما وجدت لها المنايا إلى أرواحنا سبلا

وله ايضا

أرق على أرق ومثلي يأرق وجوى يزيد وعبرة تترقرق
جهد الصبابة أن تكون كما أرى عين مسهدة وقلب يخفق
ما لاح برق أو ترنم طائر إلا انثنيت ولي فؤاد شيق
وعذلت أهل العشق حتى ذقته فعجبت كيف يموت من لا يعشق

وله ايضا

حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا فلم أدر أي الظاعنين أشيع
أشاروا بتسليم فجدنا بأنفس تسيل من الآماق والسم أدمع
حشاي على جمر ذكي من الهوى وعيناي في روض من الحسن ترتع
ولو حملت صم الجبال الذي بنا غداة افترقنا أوشكت تتصدع
بما بين جنبي التي خاض طيفها إلى الدياجي والخليون هجع
أتت زائرا ما خامر الطيب ثوبها وكالمسك من أردانها يتضوع
فشرد إعظامي لها ما أتى بها من النوم والتاع الفؤاد المفجع
فيا ليلة ما كان أطول بتها وسم الأفاعي عذب ما أتجرع
تذلل لها واخضع على القرب والنوى فما عاشق من لا يذل ويخضع

وله ايضا

قبلتها ودموعي مزج أدمعها وقبلتني على خوف فما لفم
فذقت ماء حياة من مقبلها لو صاب تربا لأحيا سالف الأمم

وله ايضا

عزيز أسا من داؤه الحدق النجل عياء به مات المحبون من قبل
فمن شاء فلينظر إلى فمنظري نذير إلى من ظن أن الهوى سهل
وما هي إلا لحظة بعد لحظة إذا نزلت في قلبه رحل العقل

جرى حبها مجرى دمي في مفاصلي فأصبح لي عن كل شغل بها شغل
كأن رقيبا منك سد مسامعي عن العذل حتى ليس يدخلها العذل
كأن سهاد الليل يعشق مقلتي فبينهما في كل هجر لنا وصل

وله ايضا

اليوم عهدكم فأين الموعد هيهات ليس ليوم عهدكم غد
الموت أقرب مخلبا من بينكم والعيش أبعد منكم لا تبعدوا
ان التي سفكت دمي بجفونها لم تدر أن دمي الذي تتقلدوا
قالت وقد رأت اصفراري من به وتنهدت فأجبتها المتنهد
فمضت وقد صبغ الحياء بياضها لوني كما صبغ اللجين العسجد
فرأيت قرن الشمس في قمر الدجى متأودا غصن به يتأود

وله ايضا

أظبية الوحش لولا ظبية الأنس لما غدوت بجد في الهوى تعس
ولا سقيت الثرى والمزن مخلفه دمعا ينشفه من لوعة النفس
ولا وقفت بجسم مسي ثالثه ذي أرسم درس في أرسم درس
صريع مقلتها سآل دمنتها قتيل تكسير ذا كل الجفن واللعس
خريدة لو رأتها الشمس ما طلعت ولو رآها قضيب البان لم يمس

وله ايضا

أريقك أم ماء الغمامة أم خمر بفي برود وهو في كبدي جمر
أذا الغصن أم ذا الدعص أم أنت فتنة وذيا الذي قبلته البرق أم ثغر
رأت وجه من أهوى بليل عواذلي فقلن نرى شمسا وما طلع الفجر
تناهى سكون الحسن في حركاتها فليس لراء وجهها لم يمت عذر

وله ايضا

هام الفؤاد بأعرابية سكنت بيتا من القلب لم تمدد له طنبا
مظلومة القد في تشبيهه غصنا مظلومة الريق في تشبيهه ضربا
بيضاء تطمع فيما تحت حلتها وعز ذلك مطلوبا إذا طلبا
سقيته عبرات ظنها مطرا سوائلا من جفون ظنها سحبا

وله ايضا

حاولن تفديتي وخفن مراقبا فوضعن أيديهن فوق ترائبا
وبسمن عن برد خشيت أذيبه من حر أنفاسي فكنت الذائبا

وله ايضا

ترى عظما بالبين والصد أعظم ونتهم الواشين والدمع منهم
ومن لبه مع غيره كيف حاله ومن سره في جفنه كيف يكتم
فلم أر بدرا ضاحكا قبل وجهها ولم تر قبلي ميتا يتكلم
بفرع يعيد الليل والصبح نير ووجه يعيد الصبح والليل مظلم

بللت بها ردني والغيم مسعدي وعبرته صرف وفي عبرتي دم
ولو لم يكن ما انهلّ في الخدّ من دمي لما كان محمرًّا يسيل فاسقم

وله ايضا

بقائي شاء ليس هم ارتحالا وحسن الصبر زمّوا لا الجمالا
تولوا بغتة فكأن بينا تهيّبني ففاجاني اغتيالا
فكان مسير عيسهم ذميلا وسير الدمع اثرهم انهمالا
كأن العيس كانت فوق جفني مناخات فلما ثرن سالا
لبسن الوشي لا متجمّلات ولكن كي يصنّ به الجمالا
وضفّرن الغدائر لا لحسن ولكن خفن في الشعر الضلالا
بجسمي من برته فلو اصارت وشاحي ثقب لؤلؤة لجالا
ولولا انني في غير نوم لبتّ اظنّني مني خيالا

وله ايضا

في الخدّ ان عزم الخليط رحيلا مطر تزيد به الخدود محولا
يا نظرة نفت الرقاد وغادرت في حدّ قلبي ما حييت فلولا
اجد الجفا على سواك مروة والصبر الا في نواك جميلا
ارى تدللك الكثير محببا وارى قليل تدلل مملولا
حدق الحسان من الغواني هجن لي يوم الفراق صبابة وغليلا

وله ايضا

الحب ما منع الكلام الألسنا وألذّ شكوى عاشق ما أعلنا
ليت الحبيب الهاجري هجر الكرى من غير جرم واصلي صلة الضنا

وله ايضا

اما الثياب فتعرى عن محاسنه اذا نضاها ويكسى الحسن عريانا
قد كنت اشفق من دمعي على بصري فاليوم كل عزيز بعدكم هانا
اذا اقدمت على الاهوال شيّعني قلب اذا شئت ان يسلاكم خانا

وله ايضا

أعيدوا صباحي فهو عند الكواعب وردّوا رقادي فهو لحظ الحبائب
فان نهاري ليلة مدلهمّة على مقلة من فقدكم في غياهب
فيا ليت ما بيني وبين احبتي من البعد ما بيني وبين المصائب
اراك ظننت السلك جسمي فعقته عليك بدرّ عن لقاء الترائب
ولو قلم القيت في شقّ راسه من السقم ما غيّرت من خط كاتب

وله ايضا

أتراها لكثرة العشاق تحسب الدمع خلقة في المآقي
كيف ترثي التي ترى كل جفن راءها غير جفنها غير راقي
انت منا فتنت نفسك لكنك عوفيت من ضنى واشتياق

خلت دون المزار فاليوم لو زرت لحال النحول دون العناق

وله ايضا

ابدى الربع اى دم اراقا واى قلوب هذا الركب شاقا

تلبث هوى الاحبة كان عهدا لا تحمل كل قلب ما اطاقا

نظرت اليهم والعين تشكو فصارت كلها للدمع ماقا

وقد اخذ التمام البدر فيهم واعطانى من السقم المحاقا

وطرف ان سقى العشاق كاسا بها نقص سقانيها دهاقا

وخصر تثبت الابصار فيه كان عليه من حدق نطاقا

وله ايضا

اجاب دمعى وما الداعى سوى طلل دعا فلباه قبل الركب والابل

ظللت بين اصحابى اكفكفه وظل يسفح بين العذر والعذل

والهجر اقتل لى مما اراقبه انا الغريق فما خوفى من البلل

تشبه الخفرات الانسات بها فى مشيها فينلن الحسن بالحيل

وله ايضا

لعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقى وللحب ما لم يبق منى وما بقى

وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ولكن من يبصر جفونك يعشق

وبين الرضا والسخط والقرب والنوى مجال لدمع المقلة المترقرق

القلب اعلم يا عذول بدائه واحق منك بجفنه وبمائه

فومن احب لاعصينك فى الهوى قسما به وبحسنه وبهائه

ااحبه واحب فيه ملامة ان الملامة فيه من اعدائه

ان المعين على الصبابة بالاسى اولى برحمة ربها واخائه

ما الخل الا من اود بقلبه وارى بطرف لا يرى بسوائه

لا تعذر المشتاق فى اشواقه حتى يكون حشاك فى احشائه

وقى الامير هوى العيون فانه ما لا يزول بباسه وسخائه

يستاسر البطل الكمى بنظرة ويحول بين فؤاده وعزائه

وله ايضا

ليالى بعد الظاعنين شكول طوال وليل العاشقين طويل

يبن لى البدر الذى لا اريده ويخفين بدرا ما اليه سبيل

وما عشت من بعد الاحبة سلوة ولكننى للنائبات حمول

وما شرقى بالماء الا تذكرا لماء به اهل الحبيب نزول

وله ايضا

شامية طال ما خلوت بها تبصر فى ناظرى محياها

فقبلت ناظرى تغالطنى وانما قبلت به فاها

فليتها لا تزال آوية وليته لا يزال ماواها

كل جريح ترجى سلامته إلا فؤاداً دهته عيناها

وله أيضا

كدعواك كل يدعي صحة العقل ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل
تقولين ما في الناس مثلك عاشق جدي مثل من أحببته تجدي مثلي
عدمت فؤاداً لم تبت فيه فضلة لغير الثنايا الغر والحدق النجل

قال الأمير أبو فراس الحرث بن سعيد بن حمدان

أبى غرب هذا الدمع إلا تسرعا ومكنون هذا الحب إلا تضوعا
نحن في حزن الهائمين مبرحا وسري سر العاشقين مضيعا
علي لمن ضنت عليه جفونه غوادي دموع تشمل الحي أجمعا
أبيت معنى من مخافة عتبه وأصبح محزوناً وأمسي مروعا

وله أيضا

أراك عصي الدمع شيمتك الصبر أما للهوى نهي عليك ولا أمر
بلى أنا مشتاق وعندي لوعة ولكن مثلي لا يذاع له سر
معللتي بالوصل والموت دونه إذا مت عطشاناً فلا نزل القطر
بدوت وأهلي حاضرون لأنني أرى أن داراً لست من أهلها قفر
وحاربت قومي في هواك وإنهم وإياي لولا حبك الماء والخمر
فإن كان ما قال الوشاة ولم يكن فقد يهدم الإيمان ما شيد الكفر

وفيت وفي بعض الوفاء مذلة لإنسانة في الحي شيمتها الغدر
تسائلني من أنت وهي عليمة وهل بفتى مثلي على حاله نكر
فقلت كما شاءت وشاء لها الهوى قتيلك قالت أيهم فهم كثر
فأيقنت أن لا عز بعدي لعاشق وأن يدي مما علقت به صفر

وله أيضا

أساء فزادته الإساءة حظوة حبيب على ما كان منه حبيب
يعد علي الواشيان ذنوبه ومن أين للوجه المليح ذنوب
ألا أيها الجاني ونسأله الرضى ويا أيها الخاطي ونحن نتوب

وله أيضا

الحب مجتمع والصبر مفترق والحب مختلف عندي ومتفق
ولي إذا كل عين نام صاحبها عين تحالف فيها الدمع والأرق
لولاك يا ظبية الإنس التي نظرت لما وصلن إلى مكروهي الحدق
لكن نظرت وقد سار الخليط ضحى بناظر كل حسن فيه مسترق

وله أيضا

مسيء محسن طوراً وطوراً فما أدري عدوي أم حبيبي
وبعض الظالمين وإن تناهى شهي الظلم مغتفر الذنوب

وله أيضا

ايا جافيا ما كنت اخشى جفاءه وان كثرت عذاله ولوائمه
كذلك حظي من زماني واهله يصارمني الخل الذي لا اصارمه
وان كنت مشتاقا اليك فانه ليشتاق صب الفه وهو ظالمه
اوذكر ودا لا الزمان يبيده ولا النأي يفنيه ولا الهجر ثالمه
وانت عني لا يدوم وفاءه وانت كريم ليس تحصى مكارمه

وله ايضا

نفى النوم عن عيني خيال مسلم تأوب من اسماء والركب نوم
وسائلة عني فقلت تعجبا كأنك لا تدرين كيف المتيم
اعرني اغيك السوء نظرة وامق لعلك ترثي او لعلك ترحم
فما انا الا عبد كل القن في الهوى ولا انت الا المالك المتحكم
وارضى بما ترضى على السخط والرضى واغضي على علم بانك تظلم
مشير الانصاف مني وبينه ومن لي بالانصاف والخصم يحكم

وله ايضا

لئن بذا الكرى حتى اراك محرم ونار الاسى بين الحشا تتضرم
واظهر للاعداء عنك جلادة واكتم ما القاه والله يعلم

وله ايضا

اقر له بالذنب والذنب ذنبه ويزعم اني ظالم فاتوب

ففي كل دمع في جفوني سحابة ومن كل وجد في حشاي نصيب
وتقصدني بالهجر علما بانه الي على ما كان منه حبيب

وله ايضا

لحبك من قلبي محل لا يحله سواك وعقد ليس خلق يحله
وقد كنت اطلقت التي لم يدع عليه وقت لي عسا وهذ العله
فمن اي حكم ام على اي مذهب تحلل دمي والله ليس تحله

وله ايضا

اذا كان الصد ودمن عني بجرم ام بدع ففي موضعا للوصال
احسنوا في فعالكم او اسيئوا لا عدمناكم على كل حال

وله ايضا

تبسم اذ تبسم عن اقاحي واسفر حين اسفر عن صباح
واتحفني براح من رضاب وراح من جنى خد وراح
فمن لالاء غرته صباحي ومن صهباء ريقته اصطباحي

وله ايضا

كان قضيبا له انثناء وكان بدرا له ضياء
فزاده ربه عذارا تم به الحسن والبهاء
كذلك الله كل وقت يزيد في الخلق ما يشاء

ولهُ ايضا

صبرتُ على اختيارك واضطراري وقلّ مع الهوى منك انتصاري

وكان يخاف حمل الضيم قلبي فقرّ على احتماله قراري

فديتك طال ظلمك واحتمالي لما كثرت ذنوبك واعتذاري

ولهُ ايضا

يا ليلةً لستُ انسى طيبها ابدا كأنّ كلّ سرورٍ حاضرٌ فيها

باتت وبتُّ وبات الزقّ ثالثنا حتى الصباح تسقّيني واسقيها

قال ابو بكر محمد بن العباس الطبري الخوارزمي

لعينُ محبك الرائي السهيدُ وغيرُ فؤادهِ القلبُ الجليدُ

دمى بعزائه عن ثوبِ وجدٍ وباع فؤاده في من يزيدُ

واصبح منشدًا في كل يومٍ ارى ماءً وبي عطشٌ شديدُ

ولهُ ايضا

أَغَرَّك يوم البين مني تبسّمي فتبّعت سهمًا في فؤادي بأسهمِ

رويدك عهد القلب بالصبر بعدكم وحقك عهد النار بالبرد فافهمي

عذيري ضحكٌ غدا سببَ البكا ومن حسنٍ عهدٍ اوقعني في جهنّمِ

زعمتِ باني ما سلوتُ وهذه اراجيف من في زعمه قتل مسلمِ

على ذا مدى اجرمي وتجرمي وتبكي وابكي واظلمي وتظلمي

كأنكِ لا تروين بيتًا لشاعرٍ حوى حكمةً من لا يظلم الناس يُظلَمِ

اديري لحاظ القلب عني لنظري الى من صدود عنك مُعدمِ

ولا ترحمي هذي اللواحظ انها اعانت عليك فكيف قتل المتيمِ

ولا تودعي الاسرار عيني فانها تسيّر ما تخفي اذا ما تسلّمِ

ولا تصدقي في الدموع فانها جوارح تخبل ان نحن نعلمِ

ولهُ ايضا

تجنّى علينا طيفها وتجرّما وانكر انا قد لقيناه نوّما

بنفسي وجهٌ صيّرت في جنب حسنه فتحًا واضحى اذ لنا فيه كما

وخالٌ كلون الليل ... كان صبغ الليل عنه تقسّما

عناقٌ يموت الوجد منه وقبلةٌ يرد لها الاحشاء او اسحبت غما

وعتبٌ كمثل الليل لكن ... باحلى من ظلمة الليل انجما

ولهُ ايضا

فجاءت بوجهٍ اعطى الحسن كلّه فلم يبق منه للوجوه سوى الدعوى

بدت ورقيبٌ خلفها لي بينها فما احسن الاولى وما اقبح الاخرى

وارخت على الخدين بردًا اظلّني ضحوك الطبر دامًا ... ان تحكي

قصدي تجلى بعدها عند ناظري ... اشتاق ... ان ... اني

ولهُ ايضا

واذا عزمت على التبتل في الهوى ضحك الاسى من خلوتي وتجلدي
واذا صرفت الى سواها ناظري جذبت الفؤاد عنان طرفي من يدي

قال القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني

الهجر اروح من وصل على حذر والموت اطيب من عيش على غرر
كيف السلو وما تشكو حزني الا الدموع ووسواس من الفكر
اذا رأيت محبا نال بغيته وانثنت لي الياس من الغير
توقدت جمرات الشوق في كبدي وكدت اتلف من همي ومن حسري

وله ايضا

فديتك ما شوقي بشوق عرفته ولا ذا الهوى جنس ما كنت اعهده
كأن اهتزاز الرمح في كبدي اذا تكشف برق او بدا منك معهد
احمل انفاس الشمال رسائلي اليك وزفرات بينهما تتردد
فان هبت في حر سموم فانها بقية انفاسي بها تتوقد
فلا ينكر التخليد في النار عاقل فها انا في نار الغرام مخلد

قال ابو القاسم محمد بن هاني الاندلسي المغربي

سرت عاطلا غضبى على الدر وحده فلم يدر نحر ما دهاه ولا جيد
فما برحت الا ومن سلك ادمعي قلائد في لباتها وعقود
ولم ار مثلي ما له من تجلد ولا كجفوني ما لهن جمود

ولا كالليالي ما لهن مواثق ولا كالغواني ما لهن عقود

وله ايضا

فقلت ابن اين خط البون عنهم ومن اين تسري الريح عاطرة النشر
لعل ثرى الروض الذي كنت مرة انرته فيه تضوع بالمسك
ومن عجب اني اسائل عنهم وهم بين احناء الجوانح والصدر

قال ابو الحسن علي بن محمد التهامي

صدقت ان عاد روض الراس ذا زهر والشيب عنه كذنب غير مغتفر
اهتز عند تمني وصلها طربا ورب امنية احلى من الظفر
تجني علي واجني من مراشفها ففي الجنى والجنايات انقضى عمري
اهدى لمطلعها عين الوشاة حتى تقتضينا اطباء البلد في الخفر
فبات يجلو لنا من وجهها قمرا من البراقع لولا كلفة القمر
يحكي جنى الاقحوان الغض مبسمها في اللون منه وفي النطق والاشر
لو لم يكن اقحوانا ثغر مبسمها ما كان يزداد طيبا ساعة السحر
وراعها حر انفاسي فقلت لها هواك نار وانفاسي من الشرر
قالت انساك بعدي آخر لم يعرف فقلت خبرك يغنيني عن الخبر
اخذت طرفي وسمعي يوم بينكم فكيف اهوى بلا سمع ولا بصر
وقد اخذت فؤادي قبل ذا فلمن فيه غيرك من انسي ومن فكر

فان وجدت سوى التوجع عنه هوى الاهواك فلا ابقي ولا اذر

وله ايضا

ابان لنا من ثغره يوم ودعا عقودا والفاظا ونثرا وادمعا

وابدى لنا من ذاته وجبينه ومنطقه حلى ومرأى ومسمعا

فقلت اوجه لاح من تحت جمة ام البدر بالليل الدجوجي برقعا

اصم منادي بينهم يوم اصبحوا وروع قلبا بالفراق مروعا

رعى الله بدرا بالحجاز عهدته وان كنت لا القاه الا مودعا

ومها وفي اترابها الى بطلعها الروض الا ان في الروض مرتعا

نجين بلا بدرين الاثنية نفسي شموس تحمل الغرب مطلعا

ولما ابين الروض نشرن بزهر تضوع عن مسك اخا الشذا وتضوعا

وله ايضا

تعاتبني في فرط الغرام على الصبر ولا صبر لي عن صحبة الشمس والبدر

ويعذلني في الحب جاهل الوجد ويحه كفى عن عذلي واضرب عن زجري

تحيرت في امري ولي لما رقت امري ولكني غلبت على امري

وصار على القلب والطرف في الهوى نصيرين للطفل الذي حل في الحجر

الا ايها الطلاب ما اثقلني وبا قابس النيران ها نار صدري

الى لي جفوني ويك ان تطعم الكرى وهل القلب ان يخلو من الهم والفكر

وذبت فلو القيت في راس خمرة لما اغتصني في كاسها شارب الخمر

وله ايضا

عصرت مدامعك الاناة المعصير ولمثل فرقتها المدامع تذخر

رحلت ضحى ولكل قلب حسرة في حسنها ولكل عين منظر

عبث النعيم بها فصور جسمها خلقا جديدا والنعيم يصور

كيف السبيل الى لقاك في الدجى والليل حيث حللت فيه مقمر

تحيف القمر المحاق تحيفا وهلال خدك كل وقت مبدر

وله ايضا

نعانت سلمى ان تنقل دارها واية شمس يستقر قرارها

اذا نزلت ارضا اضاءت بوجهها فيستان منها ليلها ونهارها

كواكب لكن الحدوج بروجها بروج ولكن الخدور سرارها

تالق من تحت النقاب كانما يلاث على شمس النهار خمارها

جرحت بلحظي خدها فتعمدت فؤادي فاصمته وذاك انتصارها

ارى الحب نارا في الكبود وانما تصعد انفاس المحب شرارها

توق عيون الغانيات فانها سيوف واشفار الجفون شفارها

وله ايضا

الليل حيث حللن به نهار فلذا الليالي وصلهن قصار

اياك اياك العيون فانها تصب واشفار الجفون شفاره
لم ادر اذ ودعتني اقبل الحلاوة في الريق او مستاك
اجني الرضاب من الغصون وحبذا تلك الغصون وحبذا الاثمار

وله ايضا

اذا اشتد ما بي قلت قول متيم ليوم النوى منه عليه كلوم
فان يكن الايام فرقن بيننا فمن ذا الذي من ريبهن سليم
وانشدت شعرا قاله ذو صبابة كئيب شجته اربع ورسوم
سقى بلدا امست سليمى تحله من المزن ما يروى به ويسيم

قال محمود بن الحسين بن شاهك الكاتب المعروف بكشاجم

ودعتها ولهيب الشوق في كبدي والبعد يبعد بين الروح والجسد
وداع صبين لم يمكن وداعهما الا بلحظة عين او بنان يد
وحاذرت اعين الواشين فانصرفت تعض من غيظها العناب بالبرد
فكان اول عهد العين يوم نات بالدمع آخر عهد القلب بالجلد

وله ايضا

ما الحسن من ظرف ومن شيم ما في محاسنهن من شين
ما كان احوج ذا الكمال الى عيب يوقيه من العين

وله ايضا

غزال غدا الورد دون خديه لعين محبه يصف الرياضا
على خديه ما عجبت حتى اذا نظر الرقيب اليه غاضا
يؤمل جنة الفردوس قوم وآمل منك شما او عضاضا
كتمت هواه حتى فاض دمعي فصيره حديثا مستفاضا
غزال كلما ازددت اقترابا اليه زاد بعدا وانقباضا

وله ايضا

مكرر

يا كامل الاداب منفردا بالعلى والمكرمات ويا كبير الحاسد
شخص الانام الى كمالك فاستعذ من شر اعينهم بعيب واحد

وله ايضا

وما زال يبري لعظم الجسم حبها وينقصها حتى ضعفن عن النقص
فقد ذبت حتى صرت ان انا زرتها امنت عليها ان يرى اهلها شخصي

وله ايضا

تقول وعانقتني يوم بين لها اذ عانقت غير السقام
اجسمك ذا خيال زار جسمي فقلت نعم ووصلك كالمنام

وله ايضا

يا نفس موتي بعد حبي الاسى موتي ما كنت اول صب غير مبخوت
يوم الفراق دعي جملي فشتته رماه دهر بتفريق وتشتيت

بكى إلى غداة البين حين رأى دمعي يفيض وحالي حال مبهوت
فدمعتي ذوب ياقوت على ذهب ودمعه ذوب در فوق ياقوت

قال أبو محمد عبد الله بن أحمد الخازن الأصفهاني

حدوج تخدرن من الثنايا تريك البرق من غر الثنايا
بدور طالعات من خدور هي الأبراج والفلك المطايا
وقفنا ساعة التوديع حيرى وقد أبدت ملامعنا الخفايا
وخلت خدودها أوراق ورد عليها من ندى طل بقايا
فيا أسفي لأيام تولت معطرة العشايا والغدايا

وله أيضا

هذا فؤادك نهبى بين أهواء وذاك رأيك شورى بين آراء
هواك بين العيون النجل مقتسم داء لعمرك ما أبلاه من داء
صبية الحي لم تقنع بها سكنا حتى علقت صبايا كل أحياء
قالوا ابتغ آنسة واسل غانية فقلت كيف ورود الماء بالماء
وما يطيب الهوى إلا لمنفرد بالحب ناب عن العذال أباء
أدعى بأسماء نبزا في قبائلها كأن أسماء أضحت بعض أسمائي
تنشا تأملها عني وقد دميت من مقلتي بأدمعها وسم حناء
أطلعت شعري وألفت شعرها طربا فالتقيا بين إصباح وإمساء

125

أخت هواجر قلبي كل هاجرة فالجو قلبي والرمضاء أحشائي
ما مثل رامة دار في الديار ولا مثل الرباب يحبب في الأحباء
بالبث أعضاء جسمي صرن ألسنة فكان ينثني عليها كل أعضائي

قال الأستاذ أبو زرين بن معبد العماني

ألا إن دموع العين تجري غروبها وحام نار القلب يعلو لهيبها
ولم ذا أذاب الشوق جسمي وكم ترى أرى الأماني والليالي تذيبها

وله أيضا

خذوا القلب إن شئتم وإن شئتم ردوا على كل حال ليس لي عنكم بد
تخونون عهدي في الهوى وأحبكم كذا الورد محبوب وليس له عهد

وله أيضا

لقد ذم طول الليل في الحب معشر أضر بهم في ليلهم ألم الهجر
وما القصير الليل عندي بدونه على مذهبي حتى يكون بلا فجر
إذا بات من أحببته لي معانقا فالست ليلي كان أطول من عمري
إذا كان يوم الدجن إلا في حانة ولم أقض حق الراح فيه فما عذري
ألا فاسقني حمراء صفراء إما بأصفار ومنها حمرة الأوجه الصفر
فما العيش إلا سكرة بعد سكرة الأمر عليها ما حييت ولا أدري

وله أيضا

اني الركب قلبي أم ترى سبق الركبا فلست ادري ما بين احشاي القلبا

سرى اثر من تهوى فؤادي وانما السائر اعضاي على اثره العقبى

وقالوا ادعيت الحب غير مسهد ولا يستلذ النوم من عالج الحبا

فقلت لهم لو كنت اعلم انني على مقلتي او في الكرى لم اكن صبا

تذكرني عهد الصبى ونسيمه نسيم الصبا من نحو نجد اذا هبا

وله ايضا

عسى وعسى من بعد طول التفرق على كل ما ترجوه العيش نلتقي

ولو ظفرت عيني بشخصك ساعة لكنت على عيني من العين اتقي

فيا ليت شعري كيف انت فشيق علاك كالمعهود ام غير شيق

فما روض عهدي في ضميري بمجدب ولا ربع ودي في فؤادي بمخلق

فيا حبذا روض الصبى وانقضاضنا عذارى لما انبتا وناهيه لو بقي

وله ايضا

غرست بارض الصدق اصل ودادكم واسقيته ماء الوصال فاورقا

فلما دنا ان نجتني ثمراته اتاح لنا المقدار ان نتفرقا

وله ايضا

الزم جفاك لي ولو فيه الضنا وارفع حديث البين عما بيننا

فسموم هجرك في هواجر الاذى نسيم وصالك في اصائله المنى

126

ليس التلون من امارات الرضا لكن اذا امل الحبيب تلونا

قال ابو الفرج محمد بن احمد الغساني المعروف بالواوا الدمشقي

قلنا وقد فتكت فينا لواحظها كم ذا اما لقتيل اللحظ من قود

فامطرت لؤلؤا من نرجس وسقت وردا وعضت على العناب بالبرد

انسانة لو بدت للشمس ما طلعت من بعد رؤيتها يوما على احد

كانما بين غابات الجفون لها اسد الحمام على طرق الهوى رصد

وله ايضا

هبني لخادع طرفي عن تاملها فكيف اخدع قلبا البين يخدع

يا من اذا رمت عند الصبر منعني شوق مجيب وصبر عنه ممتنع

اخضع لذا عز من تهوى وذل له يعز اهل الهوى ان يغي اذا خضعوا

وله ايضا

جاز الجمال باسره فكانما قسمت محاسنه على الاشياء

متبسم عن لؤلؤ رطب حكى بردا تساقط من عقود سماء

تغني عن التفاح حمرة خده وتنوب مقلته عن الصهباء

ويدير عينا في حديقة نرجس كسواد باس في بياض رجاء

وله ايضا

يا موقد النار في قلبي وفي كبدي او قدتها ليس يطفي آخر الابد

اوقدت نار الهوى الشوق فاشتعلت بين الجوانح لم تخمد ولم تكد

وله ايضا

تدلل فاحتملت له ادلالا واوجب للتعلق منى الوصالا

رأى ذلى فأعرض واستطالا وآلى لا يكلمنى دلالا

وكان يزورنى منه خيال فلما ان جفا منع الخيالا

وكنت الوم من يهوى حبيبا فصيرنى محبته نكالا

وله ايضا

وما ابقى الهوى والشوق منى سوى روح تردد فى خيال

خفيت عن النوائب ان ترانى كأن الروح منى فى محال

وله ايضا

وانحلنى من بقاى بعد فرقتكم اذ ليس لى فى حياتى بعدكم ارب

وليس موتى عجيبا بعد فرقتكم وانما فى بقاى بعدكم عجب

وله ايضا

انظر وان كان يخفى منك فى النظر تنظر الى شبح اخفى من الفكر

يا من لواحظه امضى اذا فتكت من الصوارم بل امضى من القدر

بكيت ما ابقت الاسقام من بدنى لم يبق جور الهوى فيه ولم يذر

ما غرس الوجد فى ربع لو عهد الا وانبت به دمعى على سفو

انى لأخفى اشتياقى وهو مشتهر من ان يخفى ودمعى صاحب الخبر

وله ايضا

ارى آثاركم فاذوب شوقا واسكب فى مواطنكم دموعى

فمذ فارقتكم فارقت قلبى على غمر وفارقنى هجوعى

وله ايضا

يا من سقام جفونه لسقام عاشقه طبيب

كن كيف شئت من البعاد فانت من قلبى قريب

وله ايضا

تبارك من كساك خديك وردا اتطلع من فروع الياسمين

وصالك جنتى وجفاك نارى ووجهك قبلتى وهواك دينى

وحبك قد جرى فى الجسم منى كجرى الماء فى ورق الغصون

واحسد كل ذى ارض تطاها فليتك لا تطا الا جفونى

وانت ممنع مالى وصولى اليك ولى غرام يقتضينى

قال الاستاذ المؤيد ابو اسمعيل الحسين بن على الطغرائى الاصفهانى

على اثلاث الواديين سلام وبعض تحايا الزائرين غرام

تذكرت ايامى بها واحبتى اذا العيش غض والزمان غلام

الام على هجرانهم وهم المنى وكيف نعيم الحر وهو يضام

هم شرعوا ان الجفا غير حلال وهم حكموا ان الوفا حرام
بقلبي جرح منهم وشماتة وعندي برء منهم وسقام
وقد يسلب الحلم الفتى وهو حازم وتنبو غرار السيف وهو حسام
فقد وجد الواشون سوقا ونفقوا بضائع نزور ما للحق دوام
وبعض كلام القائلين تزيد وبعض قبول السامعين اثام
تقرب دوني من بعدت وغيبوا ووصل قبلي من سهرت وناموا
فوالله ما فارقت فيك خيانة اعاب بها في محفل واذام
فان يك داعي زلة او عثار جرى نازلة فيها علي ملام
حنانا فان الصفح خير معتب وعذرا فان الكرام كرام
فان غبت عني واطرحت وسائلي فليلة عيني لا يكاد تنام

وله ايضا

وعهدي من ولايكم صحيح وحظي من فراقكم عليل
ولي جفن بعبرته جواد ولي قلب بسلوته بخيل
فللعبرات في خدي مسيل وللحسرات في قلبي مقيل
وذيل الصبر بعدكم قصير وليل الهجر بعدكم طويل

وله ايضا

وما طاب نشر الريح الا وعندها احاديث نجد من ساكني نجد

128

تظنون حالي في الهوى مثل حالكم وهيهات اني في الهوى امة وحدي
وكيف تساوي الحال بيني وبينكم واعظم ما تشكون اهون ما عندي
ومن طول الفي للهوى ورياضتي لنفسي على قرب الاحبة والبعد
اذا حجبوا بالبين يفرحها البكا واكبر وجدا لا يذوب من الوجد

وله ايضا

ذكرتكم عند الزلال على الظما ولم انتفع من شربه ببلال
وحدثت نفسي بالاماني ضلة ولسن حديث النفس غير ضلال
اواعدها قرب اللقاء ودونه مواعيد دهر مولع بمطال
يقين بعيني الركب من نحو ارضكم يزجون عيسا قيدت بكلال
اطارحهم جد الحديث وهزله لاحبسهم عن سيرهم بمقال
اسايل عمن لا احب وانما اريدكم من بينهم بسؤالي
ويعثر ما بين الكلام ورجعه لساني بكم حتى يتم بحالي
واطوي على ما تعلمون جوانحي واظهر للعذال اني سالي
فلا والذي عافاكم وابتلاكم فؤادي ما اجتاز السلو ببالي
وقد عشت دهرا لا ابالي من النوى فعلمني الايام كيف ابالي

وله ايضا

لاحظته والبدر ليلة تمه قد لاح فوق قميصه المزرور

فرأت صدغيه وقد سالا على وجناته مسكا على كافور
وكأن خط عذاره في خده سطر الظلام في صحيفة نور

وله ايضا

انظر ترى الجنة في وجهه لا ريب في ذاك ولا شك
اما ترى فيه الرحيق الذي ختامه من خاله مسك

وله ايضا

واحور بادرتني مقلتاه بسيف لا يرد عن القلوب
فصرعاه ولا صرعى خطوب وقتلاه ولا قتلى حروب
اقول لها وقد احصت ذنوبا على مقالة الملق الخلوب
فلا تعدد ذنوبي بعد هذا فان السيف محاء الذنوب

وله ايضا

لا ادعي اني وفيت بعهدكم وبعيشكم ان الوفاء ضروب
اعيش من بعد الفراق وادعي حسن الرعاية انني لكذوب
ان لم امت اسفا عليك فان لي قلبا كما شاء الفراق يذوب
ومن الشهود على غرامي انني طرب الشمائل والمحب طروب
ارتاح ان لاح الوميض واثني نشوان ان هبت علي جنوب

وله ايضا

وله ايضا

يا قاسي القلب لم تترك صنيعك من قلبي المعذب لا عينا ولا اثرا
شط المزار فلا كتب ولا خبر ما ضر لو كنت تهدي الكتب والخبرا
تلاعب الدهر بي من بعد فرقتكم وذقت من بعد صفو العيشة الكدرا
بقيت بعدك لا سمع ولا بصر وكيف ابقى وكنت السمع والبصرا
لا تنس عهدي وان طال الزمان فقد من صحب الانسان من غدرا
واستودع القلب ذكري انه حجر والنقش يبقى اذا ما استودع الحجرا

وله ايضا

بالله ما استحسنت من بعد فرقتكم عيني سواكم ولا استمتعت بالنظر
ان كان في الارض شيء غيركم حسنا فان حبكم غطى على بصري

وله ايضا

الا ايها الركب اليمانون ما لكم تشيمون بالبطحاء برقا يمانيا
ارى لفتة منكم اليه مريبة فهل بكم من لوعة الحب ما بيا
تريدون اخفاء الغرام بجهدكم وهل يكتم الانسان ما ليس خافيا
ابى الله ان يخفى غرام وراءه دموع وانفاس صعدن التراقيا
وبارقة مرت بجرعاء مالك يوم الحمى انضاءها والمطاليا
نشدتكم بالله الا نشدتم به شعبة اضللتها من فؤاديا

وقلتم لحي نازلين بقربه اقاموا به واستبدلوا بجواريا
رويدكم لا تسبقوا بقطيعتي صروف الليالي ان في الأمر كافيا
امن الحق اني قد قضيت دونكم وان ديوني باقيات كما هيا
فوا اسفا حتام ارعى مضيعا وآمن خوانا واذكر ناسيا
وما زال احبابي يسوؤن عشرتي ويجفونني حتى عذرت الاعاديا
الم تر ان الحي طال نحيبهم لبين ولبوا للفراق مناديا
وقالوا انعرنا للرحيل غدية فواحزنا ان اصبح الركب غاديا
فيا قلب عاود ما الفت من الجوى معاذ الهوى ان اصبح اليوم ساليا
ويا كبدي ذوبي ويا مقلتي اسهري ويا نفس لا تبقي من الوجد باقيا
ويا صاحبي المذخور للسر دونهم ساصفيك ودي معلنا ومناجيا
اذا ما رايت السرب يزجي غزيله لطيفا استوى احوى المراتع واليا
فلا تدن من ذاك الغزيل انه تعودك مرميا وتصميك داميا
ويا لهف ندماني الذين توقعوا التلاقي بعد اليوم الا تلاقيا
فلا تطمعوا في برء ما بي فانه هو الداء اعيا الطبيب المداويا
ولم انس يوما بالحمى طاب ظله وظلنا به نغزي بارد العيش صافيا
وليلة وصل قد لبسنا شبابها الى ان اشاب الصبح منها النواصيا
ذكرنا شكاوي من ليالي الهوى فلما التقينا انسينا الشكاويا

وبتنا على رغم الحسود تضمنا حواشي بردها وردائيا
وكانت اساءات الليالي كثيرة فما برحت حتى شكرنا اللياليا

وله ايضا

احبتنا بالجزع كيف خلصتم عنا واخفيتم حديثكم عني
وقد سمعت اذناي نجوى حديثكم فلا ابصرت عيناي ما سمعت اذني
احبتنا كم طوفان دمعي فبدلوا اذا ازف البين الركائب بالسفن
وزاروا والليل قد نزحت على الصبح اطلالا اسبلة الردن
انتم هي احلى في فؤادي من المنى واطيب من نومة الفجر في جفني
اذا انقلبت ابصرت غصنا على نقا وان اسفرت ابصرت بدرا على غصن
فرشت لها خدي وقبلت كفها خضوعا ولا تقبيل مستلم الركن
وما اقسم العشاق مذ صرت منهم سوى سوء وجدي والبقية من حزني

وله ايضا

قالت وقد سمعت اني نسبت لها في بعض ما قلته ما احسن الادبا
اليس يسمع ما طار الوشاة به من الاحاديث ان صدقا وان كذبا
هبوه لم يخش عني حين عرضني لها اشعبوها بينهم شعبا
لما تخاف بني عمي لنا غير الحمون بالقضب الهندية الحسبا
فكنتها فتاة من برائبها برقية من رقاها تطفئ الغضبا

قالت لها اصبى ثم اسمعى نبقا من قوله فهو ما تعجب العربا
وانشدتها ابياتا عجبت بها يكاد يبعث فى قلب الصفا طربا
بالله يا معشر العذال ما لكم تلحون من هاجه ريح الصبا فصبا
فيم التعجب من قلبى وصبوته كانكم لم تروا من قبله عجبا
ذوقوا الهوى ثم لوموا ما بدا لكم او لا فخلوا ملامى واربحوا التعبا
عذلتمونى بمن لو بدا لكم وراء حجب خررتم دونه الحجبا
وقد بليت بقلب لا يطاوعنى اذا بذلت له نصحا ابى ونبا
نرى عذاب النوى عذبا مذاقته فهل سمعتم عذابا قبله عذبا
ارسلت صبرى على وجدى لترجعه عن الحشا فاقاما فيه واحتربا
ان تغلب الصبر فالعقبى لمصطبر او تغلب الوجد فالدنيا لمن غلبا
فاعجبت ثم قالت وهى ضاحكة بمثل ذا السحر نال المرء ما طلبا
نفث من السحر قد حلت به عقد مما وجدت ولما يطفى اللهبا

ولها ايضا

لعمرك ما ارجى شفاى والهوى له بين جسمى والعظام دبيب
اجلك ان اشكو اليك واطوى على كمدى ان الهوى لعجيب
وآمل برءا من جوى خامر الحشا وكيف براء لا يراه طبيب
نصيبك من قلبى كما قد علمته وما لى بحمد الله منك نصيب

وما عتب بالسر الذى كان بيننا ولكنما لحظ المحب مريب
وللوصل قد قدرت حتفى خباياى الا ان الحبا رقيب

ولها ايضا

فؤاد كما شاء الغرام صديع واجفان عين حشوهن هجوع
ونوم كاراع الطريدة نافر وهم كما لز الغريم ضجيع
ومن ابكتمان الهوى ومدامعى تنم وانفاسى الحرار تشيع
ابيت على مر لاعج الشوق فى الحشا مصيف ومن ماء الشؤون ربيع
ومن عجب انى اجوب سلامتى على مر لو ان النعت صريع

ولها ايضا

قد شك اقوال الوشاة كثيرة وهن ظهور ما لهن بطون
فلا تقبلى ما قيل عنى اليكم فان حبائل الوشاة فنون
وما كل قول نقل عنى صادق ولا كل ذى نصح اتاك امين
هم ارجفوا بالوصل بينى وبينها وظنوا بنا فيما حكوه ظنون
فليت اراجيف الوشاة حقيقة وليت ظنون الكاشحين يقين

ولها ايضا

بالله يا ريح ان مكنت ثانية من صدغه فاقيمى فيه واستترى
وراقبى غفلة منه لتنتهزى بها فرصة وتعودى منه بالظفر

وباكرني ورد عذب من مقبله مقابل الطعم بين الطيب والخصر
وان قدرت على تشويش طرته فشوشيها ولا تبقي ولا تذر
ولا تمسي عذاريه فتمتحي بنفحة المسك بين الورد والصدر
ثم اسلكي بين برديه على عجل واستضعي الطيب وابتني على قدر
وتنهيني دون القوم واقتضي علي والليل في شك من السحر
لعل نفحة طيب منك ثانية تقضي لبانة قلب عاقر الوطر

قال الاستاد ابو الحسن مهيار الكاتب

اما وهواها عذرة وتنصلا لقد نقل الواشي اليها فامحلا
سعى جهده لكن تجاوز حده وكثر فارتابت ولو شا فقللا
وقال فلم تقبل ولكن الومه على انه ما قال الا ليقبلا
وطارحها اني سلوت فهل يرى لها الدهر مثلي عن هوى مثلها سلا
ايا صاحبي نجواي يوم سويقة اناه وان لم تسعد المتحملا
سلا ظبية الوادي وما الظبي مثلها وان كان مصقول الترائب اكحلا
انت امرت البدر ان يصدع الدجى وعلمت غصن البان ان يتميلا
وحرمت يوم البين وقفة ساعة على عاشق ظن الوداع محللا
جمعت عليه حرقة الدمع والنوى وما اجتمع الا الان الا ليقتلا
هبي لي عيني واحملي كلفة الاسى على القلب ان القلب اصبر للبلا

اراك بوجه الشمس والبعد بيننا فاقنع تشبيها بها وتمثلا
واذكر عهدا بامر رضابك مسكرا فما اشرب الصهباء الا تعللا
هنا لحب المالكية انه رخيص له ما عز شي وما غلا
رعى الله قلبا ما ابر بمن جفا واصبره في النائبات واحملا
ولين ابا مي على فانني اراحم نملا انا بهن ويذبلا
وكرم عهدي للصديق فانه قليل على الحالات ان يتحولا

وله ايضا

يقولون قبل البين عينك تدمع دعوا مقلتي تذري غدا من يودع
سوى القول فيهم ان يسر اهم غدا صدقتك اني من غد لمروع
ودون انصداع الشمل لو تسمعونه انين حصاة القلب منه تصدع
اعد ذكر نعمان اعدما ذكرته من الطيب ما كررته يتضوع
وان قر قلبي فاتهمه وقل له بمن انت بعد العامرية مولع
امنا على الهجران والشيب واخط فهلا ومن قوس المنية منزع

قال ابو الفرج علي بن الحسين بن هندو الاصفهاني

سلا الدمع عن قلبي المعذب هل سلا فما للسان الدمع ان يتقولا
فلا تخشيا مني الملال فان لي فوادا اذا ما قيل مثل تململا
وان الذي يهدي لسمعي الهوى ملاما لكا المستودع الما مخللا

وقالوا انزل الحسن شعر عذاره فقيّده شعر العذار وسلسلا

ومن كرمي اني ذبلت من الهوى فان رماح الخط يكرمن ذبلا

دعوني اميت ما كنت اول من دنا الى الحسن حتى يذوب وينحلا

فليس يزال البدر يدنو بجهله الى الشمس حتى يستسر ويبطلا

اجدك ما ازداد الا تذللا اليك وما تزداد الا تدللا

تصدق علينا في التلاقي رحمة بوصلك يا من اوتي الحسن مجملا

ولم تفتضح في عشق وجهك انني رايت افتضاح العاشقين تجملا

تسمى عقن جفن عينيك انه هو الجفن يحوي من لحاظك منصلا

تطبع فيها القتل حتى لو انها رنت نحو صخر ولّدت فيه مقتلا

واقتل شيء منك ثغر مؤشر كذاك اذى امضى السيوف المفللا

وثغرك ثغر ان هممت برشفه وان كان نهبا للمساويك مهملا

فوا اسفي نصلت كل محقر على عاشق حتى اراكا واسحلا

فكم فرصة عند العناق رقيقة تركت بها ديباج خدك مخملا

وكم قبلة مسروقة من رقيبها شكلت بها من غفل خطك مشكلا

تذوقت ايامي فكان نعيمها سعيا واري العيش فيهن حنظلا

وما طابت الايام لي مذ عرفتها فيا ليتني اصبحت عنها مغفلا

وله ايضا

قالوا اشتغل عنهم يوما بغيرهم وخادع النفس ان النفس تنخدع

قد صيغ قلبي على مقدار حبهم فما لحب سواهم فيه متسع

وله ايضا

ايها الساقي ادر كاس العقار انما الربح لاصحاب الخسار

اعطنا خلسة عيش واختصر انما ينبيك في الحال الاختصار

واغتفر زلة من في مجلسي ان جرح الخمر عندي لجبار

واقرع السن بكاس واذل قرعي السن على فوت المبار

كل مالي فهو رهن ما لذي بكاك في رواح وابتكار

ففؤادي ابدا رهن هوى وردائي ابدا رهن عقار

ولقد امرح في شوط الصبى مرح المهرة في ثني العذار

اصل السكر الى السكر كما وصلت عروة ليل بنهار

لو ترى ثوبي مصبوغا بها قلت ذمي تبدى في غيار

او تراني ما املّ ان تسوى قلت عيسى فوق رحل او خبار

قال عبد الله بن المعتز بالله امير المومنين رحمهما الله

قيدني الحب وخلاها ولج بي سقمي وعافاها

كدت اقول البدر يشبهها اجعلها كالبدر حاشاها

وله ايضا

اهدت الي صحيفة مكتوبة ارضت بها سخط الضمير العاتب
بالبين ضمنت طي جوابها حتى اقبل كف ذاك الكاتب

وله ايضا

كذبت يا من لحاني في مودته ما صورة الشمس الا مثل صورته
يا رب ان لم يكن في وصله طمع ولم يكن فرج من طول هجرته
فاشف السقام الذي في لحظ مقلته واستر ملاحة خديه بلحيته

وله ايضا

ايا عين قد اشقيتني وشقيت لحادثات البين ثم بقيت
ويا نفس ان الغدر لا شك ساعة تعيشينها بعد الحبيب تموتي

وله ايضا

مولاي ان جفون العين قد قرحت من دمعة طالما جادت وما شحت
فانظر بعين الرضا مني الى بدن ما فيه جارحة الا وقد جرحت

وله ايضا

ارد الطرف من حذري عليه وامنحه التجنب والصدودا
وارصد غفلة الرقباء عنه لتسرق مقلتي نظرا جديدا

وله ايضا

ومستبصر يزهى بخضرة شاربه وفترة اجفان وخد مورد

كان عذاريه على ثمر على قضيب على رمل رطيب الثرى ند
تبسم اذ مازحته فكأنه يكشف عن در حباب زبرجد

وله ايضا

هل الصبر ان لم ينته القلب مسعدي وما بال هذا الليل دام بلا غد
فلست مستسقيك يا دني الحيا ولكني استسقيك من دين احمد

وله ايضا

ومتيم جرح الفراق فؤاده والدمع في اجفانه يترقرق
هزته ساعة فرقة فكأنما في كل عضو منه قلب يخفق

وله ايضا

صددت وان صددت برغم انفي فكم في الصدر من نظر اليك
اراك بعين قلب لا تراها عيون الناس من حذر عليك
فانت الحسن لا صفة بحسن وانت الخمر لا ما في يديك

وله ايضا

ايا سدرة الوادي التي طال فرعها وطابت لنا افياؤها ومقيلها
اذا ما الحمام الورق غنى فانما يؤدي تحياتي اليك هديلها
عجبت من العين الشقية بالبكا نأى الفها والدمع عنه بديلها
كواها التي مستودع في جفونها فقد حفظته او يعود خليلها

ولهُ ايضاً

جسمُ المحبّ بثوب السقم مشتمل وجفنه بدموع الشوق مكتحل
وكيف تبقى على ذا المدنف كمد لم تبق من صبره رسم ولا طلل
وظلّ يعذله لا كان عاذله لو يعلمون الذي يلقى لما عذلوا

ولهُ ايضاً

ما بال ذا الليل لا ينقضي كذا الليل كل محبّ طويل
ابيت اساهر نجم الدجى الى الصبح وحدي ودمعي يسيل

ولهُ ايضاً

لحظ المحبّ على الاسرار متّهم اذا استشفّوا الهوى من لحظه علموا
من كان يكتم ما في القلب من حرق ففي الدموع حديث ليس ينكتم

ولهُ ايضاً

لا فرّج الله عن عيني برؤيته ان كنت ابصرت شيا بعده حسنا
الا خيالا عسى ان نمت يطرقني وكيف يحلم من لا يعرف الوسنا

ولهُ ايضاً

يا حبيبا سلا ولم اسلُ عنه انت تستحسن الوفا فكنه
ليس للعبد منك بدّ وان شئت فاكرمه يا سيدي او اهنه

ولهُ ايضاً

لي مولى لا اسميه كلّ شي حسن فيه
تصف الاغصان قامته بتثنّي كتثنّيه
وتكاد الشمس تشبهه ويكاد البدر يحكيه
كيف لا تخضرّ عارضه ومياه الحسن تسقيه

ولهُ ايضاً

قلوب الناس اسرى في يديه وثوب الحسن مخلوع عليه
اسرّ اذا ملكت وطال سعيي لعلّ الريح تسعى في يديه

ولهُ ايضاً

ومستبصر في الغدر مستعجل القلى بعيد من العتبى قريب من الهجر
له شافع في القلب مع كل زلّة فليس يحتاج الذنوب الى عذر
بنفسي سقام ما يداوى مريضه خفيّ على العواد باق على الدهر
هوى باطن في الهوى لجّ داؤه واعيا على العذال في السر والجهر
بليت بجبار يجلّ عن المنى على راسه تاج من التيه والكبر
قدير على ما شا مني مسلط جرى على ظلمي امير على امري
الفت الهوى حتى قلت نفسي القلى وطال الضنا حتى صبرت على الصبر

ولهُ ايضاً

حسبكم يا آل ليلى فانني ظهر الحب لجسمي او بطن

ليس حب نوى وما احببتكم غير ان اقتل نفسي او اجن

قال الامير سيف الدوله

تجنى علي الذنب والذنب ذنبه وعاتبني ظلما وفي شقه العتب

واعرض لما صار قلبي بكفه فهلا جفاني حين كان لي القلب

اذا برم المولى بخدمة عبده تجنى له ذنبا وان لم يكن ذنب

لغيره

في وجهه كل ريحان تراح له منا قلوب وابصار واهواء

النرجس الغض عيناه وطرته بنفسج وجنى الورد خداه

لغيره

للعبد مسئلة لديك جوابها ان كنت تذكره فهذا وقته

ما بال ريقك ليس يملح طعمه ويزيدني عطشا اذا ماذقته

قال العميد ابو بكر القهستاني

لك الخير ايسر كل شي لهمنا هو الدهر ليس الدهر خلدك سرمدا

اراك استطلت الليل والليل لم يطل ولكن دهرا كله قد تسربدا

نا آني حجبت كان شمسي وجهه نهار نهاري مثل ليلي اسودا

واما نهاري فهو ليل مسود ولكنما ليلي نهار مسهدا

اراعي نجوما من دموعي طوالعا ضللت بها صدري وبالنجم يهتدى

ولم ابن بعد الظاعنين فديتهم لا بقي ولكني لاشقى واكمدا

وما حاجتي في العيش بعد فراقهم ارى الموت خيرا منه ناوالي واحمدا

تعاودت جفوني من تعاود ديارهم وجانب جنبائي الفراش الممهدا

ابيت على شوك الاسنة دونهم ومن ذا الذي يستوطن الشوك مرقدا

فطوبى لمن انت ابنه طاب والدا وطوبا لك مولود اله طاب مولدا

وله ايضا

الا لا يبعدن تلك الليالي وذاك العيش والزمن العجيب

زمان كله خفض ولين وعيش كله حسن وطيب

وله ايضا

بشرى بغد وعد الحبيب بوصله فحا بما قد مض قبل بذله

وعلمت حسبي منه وعلي انه نستكثر الشي القليل من مثله

جعد الانامل لا يكاد لسانه يجري لنا الا بلا من بخله

علقته وحملت منه في الهوى ما لا تنوء تقوى الجبال بحمله

ولو ان ما بي من هواه بيذبل لتقوضت اركانه من ثقله

وبرغم انفي ان كلفت بمن غدا كلفا بسفك دم المحب وقتله

لج الفواد ولو اطاع رددته عن حبه وجعلته من اهله

وابيت من ناي هواي ولم ادع رجلي في قيد الهوان وكبله

لكنه القلب اللجوج وكل ما يمنى به نفس الفتى فبفعله
كم ناصح لي في هواه وعاذل لم أصغ فيه لنصحه ولعذله
أنا لهواه وهوى غيري ناسفها لداء المستهام وجهله
ما إن رأت ولا سمعت بمثله قلبا أشد تماديا في خبله
آليت لا أبقي عليه توجعا لولا هواه للوزير وفضله

وله أيضا

يسرك أن أرى دنفا حزينا لك البشرى بما ترضى رضينا
ولكني إذا ما طبت نفسا بما تهوى فكيف أرى حزينا
رضاك رضائي لا آباه شاء لو قتلي ولا أدري الحبيبا
ولو زدت العذاب ولست تالو لما استروحت للشكوى أنينا
فدت نفسي وما ملكت يميني سواها ما بخلت به يمينا
وما ملكت يميني غير نفسي وها هي لست عنك بها ضنينا
ولم أنفس على حبي بنفسي ولكن لم يجز لي أن أحينا
أبا مسكين قلبي دنت قسرا وأعطيت المقادة مستكينا
نصحتك لو قبلت نصيحة لي ولكن لا تحب الناصحينا
لقد خلق الهوى يا قلب نارا لأنا لك والهوى خلقت طينا
تذوب ولا تتوب رجاء يوم تضم حشا المنى منه جنينا

للامام المستنجد بالله في الشمع

وصفراء مثلي في القياس ودمعها سجام على الخدين مثل دموعي
تذوب كما في الحب ذبت صبابة ويحوي حشاها الحرقة ملوعي

للارجاني

كنا جميعا والدهر يجمعنا مثل حروف الجميع ملتصقه
فاليوم جاء الوداع يجعلنا مثل حروف الوداع مفترقه

قال الحاجري

هم حملوني في الهوى فوق طاقتي وفي هجرهم قامت علي قيامتي
وما كنت لولا هجرهم وبعادهم حليف ضنى مل الطبيب عيادتي
بحقكم يا جابرين تعطفوا فقد رق لي من هجرهم كل شامت
أضم على الداء الدفين جوانحي وأظهر خوف الرقيب بشاشتي
له قد معسول وحسن مكمل ولي قلب محزون ومقلة باهت
فلا تبخلوا أن تسمحوا لي بنظرة تخفف أشجاني وفرط صبابتي
سألت فؤادي الصبر عنكم فقال لي إليك فإن الصبر من غير عادتي
وكيف اشتغالي عنكم لا عدمتم ونار الأسى والشوق حشو حشاشتي
فوا أسفا طال المدى وتصرمت حياتي وما قضيت منكم لبانتي

وله أيضا

متى لاح لي من ابرق الجزع بارق ولم تهم اجفاني فما انا عاشق

وان لم امت من بعد سكان رامة فما انا في دعوى المحبة صادق

وما عذر من يهوى اذا لم يمت وقد ابرت لترحال الحبيب الايانق

أفارقهم دمعا ولم ادر للاسى اروحي ام تلك الحمول افارق

بعدتم فلا والله ما انا بعدكم بحي ولا روحي لجسمي موافق

وهيهات ان يرجو الحيوة متيم وهذا غراب البين بالبين ناعق

كفى حزنا اني اخادع بالاسى جفوني لطيف منكم واسارق

خليلي هلا تسعدان لعلكما تبرحي في الهوى الا الاصادق

فليس لمن يجد غير وجده ولا مسعد الا الدموع الدوافق

أسير غرام دمعه ورقاده طليق على حكم الغرام وطالق

أعيذك من نار اشتياقي ولوعتي ولا ذقت من وجدي الذي انا ذائق

وحقك ما حدثت قلبي بسلوة ولو قطعت في الحب مني العلائق

وله ايضا

بوادي الجزع لو علم الرقيب غزال من مراتعه القلوب

خلي البال اهون ما عليه حشاشة مغرم فيه تذوب

له او في نصيب من غرامي عليه وليس لي منه نصيب

وليس تيتمي فيه عجيبا ولكن سلوتي منه عجيب

قريب وصله مني بعيد بعيد ذكره مني قريب

اما وشمائل عذبت ورقت فقل صفاتها الغصن الرطيب

ولحاظ مني رشقت نبالا سوى قلبي المدله لا تصيب

لقد اضحى مكانك من فؤادي مكانا لا يحل به حبيب

فديتك كيف تمرض قلب صب وانت له من الدنيا طبيب

الا يا طيب ما اشكو اليه صبا باتي وقد غفل الرقيب

احن الى لقاك كل يوم كما تحنو الى الوطن الغريب

سروري انت في الدنيا فيوم تغيب جميع لذاتي تغيب

وله ايضا

نزح الشباب بحبكم افنيته والعمر من كلفي بكم قضيته

وانا الذي لو مر بي من نحوكم داع وكنت بحفرتي لبيته

كيف التعرض للسلو وحبكم حب بايام الحيوة شريته

قالوا حبيبك بالتجني مسرف فاسر على العشاق قلت فديته

اروم من كلفي عليه تخلصا لا والذي بطحا مكة بيته

وله ايضا

انت الحيوة وانت السمع والبصر كيف احتيالي وما لي عنك مصطبر

فارقتني ونهاري كله حزن وغبت عني فليلي كله سهر

لو فارق الجمر القاسي اجنته لذاب من حر نار الفرقة الحجر
ابعث خيالك في جنح الظلام يرى ما بي من الضر والبلوى فيعتبر
اذا تذكرت اياما بقربكم ولت تطاير انفاسي لها شرر
تخفي المتيم اشواقا فيظهرها دمع على صفحات الخد ينحدر
لا كان في الدهر يوما لا اراك به ولا بدت فيه لا شمس ولا قمر

وله ايضا

مالي اليك سوى النسيم رسول يحكي صبابات الهوى ويقول
كلي اليك حشاشة مقروحة كيف الوصول وما اليك سبيل
شطت نواك فلا الاسى متسع عندي ولا الصبر الجميل جميل
مافي المنازل بعد بعدك مسرح الا عليه وحشة وذبول
ايام قربك لو تباع شريتها بدمي وذلك في هواك قليل
حجبوك عني ثابتين وما دروا ان الحشا لك مربع ومقيل
لي كلما حدثت باسمك محنة حرى ودمع كالسحاب هطول

وله ايضا

مالي ارى النوم عن عيني قد نفرا الا انت علمت طرفي بعدك السهرا
وما الذكر الا تصلي النار في كبدي لهكذا كل صب الفه ذكرا
ياغائبا كان جهدي لا افارقه مما قدرت على ان ادفع القدرا

139

سقيا لايامنا ما كان اطيبها ولت ولم اقض من لذاتها وطرا
هبوا المنام لعيني ربما غلطت بوقعة فرات منكم خيال كرا
واستعطفوا الريح عل الريح حاملة الى المتيم من اكنافكم خبرا
بكوكم البين حتى قل ناصره وللفراق خطوب تصدع الحجرا

قال زهير المصري

لنا منكم وعد خلا او فيتم وقلتم لنا قولا فهلا فعلتم
حفظنا لكم ودا اضعتم عهوده فشتان ما نحن وانتم
سهرنا على حكم الغرام ونمتم وليس سوا ساهرون ونوم
وكنا عقدنا اننا نكتم الهوى فاغراكم الواشي فقال وقلتم
ظلمتم وقلتم انت في الحب ظالم كذا كان الحديث صدقتم
فيا ايها الاحباب في السخط والرضا على كل حال انتم لا عدمتم
دون لبال الغير والم قطعها ابعث كما قد قيل ابني واهدم
ولي عند بعض الناس قلب معذب فيا ليته يرثي لذاك ويرحم
وما كل عين مثل عيني قريحة ولا كل قلب مثل قلبي متيم
سواي يخشى بعض الدهر عهده فيسلو هواه او يقيم فيسلم
ويا صاحبي لولا حفاظ تصدني لصرحت بالشكوى ولا انكتم
اذا كان خصمي في الصبابة حاكمي لمن اشتكي او لمن اتظلم

وله ايضا

اعلمتم ان النسيم اذا سرى نقل الحديث الى الرقيب كما جرى
واذاع سرا ما بحثت اصونه وهوى اتى قدن ان يذكرا
ظهرت عليه من عنائي نفحة رقت حواشيه بها وتعطرا
واتى العذول وقد سددت مسامعي بهوى يردن العواذل منكرا
جهل العذول بانني في حبكم سهر الدجى عندي الذ من الكرى
ويلومني فيكم ولست الومه من ذاق ما ذاق الغرام ولا درى
بهرت محاسنه العقول لانما بدا الا وسبح من راه وكبرا
عانقت غصن البان منه مثمرا ولثمت بدر التم منه مسفرا
وملكتني من هواه هزة كادت تذيع من الغرام المضمرا

وله ايضا

تعالوا بنا نطوي الحديث الذي جرى فلا سمع الواشي بذاك ولا درى
تعالوا بنا حتى نعود الى الرضا وحتى كان العهد لم يتغيرا
ولا تذكروا الذنب الذي كان بيننا على انه ما كان ذنبا فيذكرا
نسبتم لنا الغدر الذي كان منكم فلا واخذ الرحمن من كان اغدرا
متى تجمع الايام شملي بقربكم ويصفو لنا من عيشنا ما تكدرا
ساذكر احسانا تقدم منكم واترك احيانا الا له ما تاخرا

ز اليوم تاريخ المودة بيننا عفا الله عن ذاك العتاب الذي جرى
وكم ليلة بتنا وكم بات بيننا من الانس ما ينسي بمطيب الكرى
احاديث احلى في النفوس من المنى والطف من مر النسيم اذا سرى

وله ايضا

سمع الناس وقلنا وافتضحنا واسترحنا
بت والبدر نديمي فعلنا وتركنا
راح يدعونا التصابي فسمعنا واطعنا
وجعلناه يقينا بعد ما قد كان ظنا
شكر الله لمن بشرنا بالوصل وهنا
لي حبيب لي منه كل شيء اتمنى
هو بدر يتجلى وهو غصن يتثنى
كان غضبان فلما ان تلاقينا اصطلحنا
يتجنى ولعمري حقه ان يتجنى
جمع الحسن وفيه غير ذاك الحسن معنى
من له مثل حبيبي قد حوى حسنا وحسنى
هات حدثني وقل لي ما على العاذل منا
نحن لا نسال منه ما له يسال عنا

وله ايضا

رسول الرضا اهلا وسهلا ومرحبا حديثك ما احلاه عندي واعذبا

فيا مهديا ممن احب سلامه عليك سلام الله ما هبت الصبا

ويا محسنا قد جا من عند محسن ويا طيبا اهدى من القول طيبا

لقد سرني ما قد سمعت من الرضا وقد هزني ذاك الحديث واطربا

تعرض اذا حدثت بالبان والحمى واياك ان تنسى فتذكر زينبا

سيكفيك من ذاك المسمى اشارة ودعه مصونا بالجلال محجبا

انس لي بوصف واحد من صفاته تكن مثل من سمى وكنى ولقبا

وزدني من ذاك الحديث لعلني اسر بامر كنت عنه مكذبا

ساكتب ما قد جرى من عتابنا كتابا بديعا للمحبين مذهبا

عجبت لطيف زار بالليل مضجعي وعاد ولم يشف الفؤاد المعذبا

فاوهمني امرا وقلت لعله راى حالة لم يرضها فتجنبا

وما صد عن امر يريب وانما راى قتيلا في الدجى فتهيبا

وله ايضا

افدي حبيبا لساني ليس يذكره خوف الوشاة وقلبي ليس ينساه

سميت غيرك محبوبي مغالطة لمعشر فيك قد فاهوا بما فاهوا

اقول زيد وزيد لست اعرفه وانما هو لفظ انت معناه

وكم ذكرت مسمى لا اكتراث به حتى تجر الى ذكراك ذكراه

وله ايضا

يا من لعبت به شمول ما الطف هذه الشمائل

نشوان يهتز دلالا كالغصن مع النسيم مائل

لا يمكنه الكلام لكن قد حملت طرفه رسائل

ما اطيب وقتنا واهنى والعاذل غائب وغافل

عشق ومسرة وسكر والعقل ببعض ذاك زائل

والبدر يلوح في قناع والغصن يميس في غلائل

والورد على الخدود غض والنرجس في الجفون ذابل

والعيش كما احب صاف والانس بمن احب كامل

مولاي يحق لي باني عن مثلك في الهوى اقاتل

لي فيك وقد علمت عشق لا يفهم سره العواذل

في حبك قد بذلت روحي ان كنت لما بذلت قابل

لي عندك حاجة فقل لي هل انت اذا سالت باذل

في وجهك للرضى دليل ما تكذب هذه المخائل

ها عبدك واقفا ذليلا بالباب يمد كف سائل

من وصلك بالقليل يرضى الطل من الحبيب وابل

وله ايضا

سلم الله على من جا نا منه السلام
وسقى عهد حبيب لا اسميه الغمام
انا ان مت لفرط الحب فيه لا الام
ما يقول الناس عني انا صب مستهام
عاذلي ان حبيبي حسن فيه الغرام
سمه ان لمتني فيه يطيب ذاك الملام
لا تسل في الحب غيري انا في الحب امام
لي فيه مذهب يتبعني فيه الانام
ايها العشاق ان العشق بعدي حرام
اغرام ما بقلبي ام حريق وضرام
كل نار غير نار العشق برد وسلام

وله ايضا

هوانا بالهوى كم ذا التجني وكم هذا التعلل بالتمني
هوى وصبابة وقلى وهجر اجيبي بعض هذا منك يغني
فيا من لا اسميه ولكن اعرض عنه للواشي واكني
حبيبي كل شي منك عندي مليح ما خلا الاعراض عني

فقد اضحى الغرام حليف قلبي وقد امسى السهاد اليف جفني
وبي شوق الى ثغر وقد حلت منه الثنايا والتثني
اقول لصاحبي في الحب يلحى كاني ذا الغرام ولا تسى دني
ترى في الحب دايا غير رايي وتسلك فيه فنا غير فني
فان وافقتني اهلا وسهلا والا لست منك ولست مني

لصفوان الاندلسي

باخسه والحسن بعض صفاته والسحر مقصور على حركاته
بدر لو ان البدر قيل له اقترح املا لقال اكون من هالاته
واذا هلال الافق قابل وجهه ابصرته كالشمس في مرآته
عبث بقلب محبك لحظاته يارب لا تعتب على لحظاته
ما زلت اخطب للزمان وصاله حتى دنا والبعد من عاداته
غفل الزمان فنلت منه نظرة بالله لو دام في غفلاته
ركب الماتم في انتهاب نفوسنا فالله يجعلهن من حسناته
بتنا تشعشع والعفاف نديمنا خمرين من غزلي ومن كلماته
ضاجعته والليل يذكي تحته نارين من نفسي ومن وجناته
وضممته ضم البخيل لماله احنو عليه من جميع جهاته
حتى اذا مالت به سنة الكرى واسندي عضدي لطوع سناته

عزم الغرام علي في تقبيله فنقضت ايدي العزم من عزماته
واباه عفافي ان اقبل والقلب مطوي على جمراته
فاعجب لملتهب الجوانح غلة يشكو الظما والماء في لهواته

قال ابو بكر بن يزيد المغربي

وطفلة الاطراف خمصانة في قامة السيف وشكل الغلام
مكحولة العينين خوريدة من اللواتي تصرف في الخيام
تكاد ان تعقد من لينها وفتنة العطف وهز القوام
تحلف من ابصرها انها قد قد لها من خيزران عظام
قد جمع الله بها فتنة حلاوة اللفظ وسحر الكلام
والليل والصبح ودعص النقا والغصن والظبي وبدر التمام
تفتر عن ذي اشر بارد اشهى من الخمر بماء الغمام
فضل من لام على حبها وضل من يسمع فيها الملام
نعمت منها ليلتي كلها بارشق الخلق واحلى الانام
كانما غار بنا ليلنا فسل من صبح علينا حسام
لله ما اظلم ذاك الضيا عندي وما اشرق ذاك الظلام

لبعض المحدثين

سرت نفحة كالمسك ازهى واعطر واردية الظلماء تطوى وتنشر

فاوهمت صحبي انها عرف روضة يتم بها واشي النسيم ويخبر
وما هي الا نفحة بعثت بها سليمى الى صب ينام ويسهر
والا فما بال النسيم الذي سرى بذي الاثل عن عرف العبير يعبر
شهدت يقينا ان مرآك جنة وقالوا وما ادري وريقك كوثر

قال صفوان الاندلسي

كل الحسن عرج بي على ربعهم فدى ربوع يضوع المسك عن عرفها الشذي
وذا يا كليم الشوق وادٍ مقدس به الحب فاخلع ليس مشيه تحتذي
وقفنا فسلمنا على كل منزل تلذ ذبه العين اي تلذذ
وما شاقني الا ادكار مجدد لاحزان قلب بالفراق مجذذ
وفي ظبي انس كمل الله خلقه وقال لافواه الخلائق عوذي
خفي بحث ياقوت اللمى عقد لؤلؤ نظيم وابدى عارضا من زمرد
يقولون من هذا الذي همت في الهوى به شغفا يا رب لا عرفوا الذي

قال يزيد بن معوية

على جانب الوادي الاراك ظبية يطول عليها وقفة المتظلم
ومياله الاعطاف مهضومة الحشا تبدت لنا بين الحطيم وزمزم
خزاعية الاطراف مرئية الحشا فزارية العينين طائية الفم
لها حكم لقمان وصورة يوسف ونغمة داود وعفة مريم

ولي حزن يعقوب وذلة يونس وآلام ايوب ووحشة آدم

فلما تلاقينا وجدت بنانها مخضبة تحكي عصارة عندم

فقلت خضبت الكف بعدي وهكذا تراعين عهد المستهام المتيم

فقالت واذكت في الحشا لهب الجوى مقالة من في الحب لم يتبرم

وحقك ما هذا خضاب عرفته فلا تك بالبهتان والزور متهمي

ولكنني لما رايتك راحلا وقد كنت زندي وكفي ومعصمي

بكيت دما يوم النوى فمسحته بكفي فاحمرت بناني من دمي

الا سقني كاسات دمعي وغنني بذكر سليمى والرباب وزمزم

واياك واسم العامرية انني اغار عليها من فم المتكلم

ولو لم يمس الارض فاضل ذيلها لما صح مني رخصة في التيمم

ولا تحسبوا اني قتلت بصارم ولكن لحاظ قد رمتني باسهم

اقول لقلبي والنساء كثيرة تمسك بذيل العامرية والزم

الم تر ان البحر ماء باسره ولكن ماء البحر ليس كزمزم

وشمسة كرم برجها قعر دنها ومشرقها الساقي ومغربها فمي

اثار عليها الماء شباك لؤلؤ كسلكة دينار على طوق درهم

مدام كتبر في اناء كفضة وساق كبدر مع ندامى كانجم

نشير اليها بالاكف كانما نشير الى البيت العتيق المحرم

فما برحت حتى استفزت عقولهم وحتى بقينا بين صرعى ونوم

فان حرمت يوما على دين احمد فخذها على دين المسيح بن مريم

ولد ايضا

وقائلة لي حين شبهت وجهها ببدر الدجى يوما وقد ضاق منهجي

اتشبهني بالبدر هذا تناقص لقدري ولكن لست اول من هجي

الم تر ان البدر عند كماله اذا بلغ التشبيه كان كدملجي

وافخر ان شبهت بالدر مبسمي وبالسحر اجفاني وبالليل ادعجي

فقلت لها لا تنكري ضعف خاطري وكثرة افراطي وعظم تلجلجي

فلم يبق لي عقل من الحب ثابت اقايس بين المستوي والمعوج

فرقت لما القى وقالت لتربها اذا ما طردناه الى اين يلتجي

وله ايضا

اذا ما الصبا في آخر الليل هبت فلست الوم النفس ان هي صبت

وما هي الا انها مشرقية اذا نسمت ادت نسيم احبتي

لها ذمة عند العشاء ورنة تحبرا فلولا ذمتنا ما الجنة

تمنت سليمى ان اموت صبابة واهون شيء عندنا ما تمنت

شربت على الجوزا كاسا روية واخرى اذا الشعرى العبور استقلت

سقوني وقالوا لا تغن ولو سقوا جبال حنين ما سقوني لغنت

فما وجد أعرابية لعبت بها صروف النوى من حيث لم تك ظنت
تمنت مياه العذيب وخيمة بنجد فلم تقدر لها ما تمنت
اذا ذكرت ماء العذيب وطيبه وبرد حصاه آخر الليل أنت
بأعظم مني لوعة غير انني اجمجم احشائي على ما اجنت

وله ايضا

اقول لصحب ضمت الكاس شملهم وداعي صبابات الهوى يترنم
خذوا بنصيب من نعيم ولذة فكل وان طال المدى يتصرم
ولا تتركوا يوم السرور الى غد فرب غد يأتي بما ليس تعلم
ألا ان احلى العيش ما سمحت له صروف الليالي والحوادث نوم
لقد كادت الدنيا تقول لأهلها خذوا لذة لو انها تتكلم

وله ايضا

تمتع من الدنيا بساعتك التي ظفرت بها ما لم تعقك العوائق
فلا يومك الماضي عليك بعائد ولا يومك الآتي به انت واثق

وله

اقول لعيني حين جادت بدمعها وانسانها في لجة الدمع يغرق
خذي بنصيب من محاسن وجهها ذري الدمع لليوم الذي نتفرق

وله ايضا

ولما التقينا للوداع وقلبها وقلبي يبثان الصبابة والوجدا

بكت لؤلؤا رطبا ففاضت مدامعي عقيقا فصار الكل في نحرها عقدا

وله ايضا

لحسنك من كل القلوب نصيب وانت الى كل القلوب حبيب
وما لك مثل في البرية كلما بعدت فما احد الا اليك طروب
ولا طرف الا نحو حسنك شاخص ولا قلب الا في هواك كئيب
فرفقا بأبناء الصبابة والهوى فاحشاؤهم شوقا اليك تذوب
يهيمون ان هبت قبول من الحمى فكيف اذا هبت صبا وجنوب
ويستنشقون العرف من كل وجهة ولولاك ما كان النسيم يطيب
بقلبهم فرط السقام وكيف لا وانت لهم دون الانام طبيب
ومن عجبي قال العواذل انه مصاب واني في هواك مصيب
ايا كاسفا بدر الدجى وهو كامل ومخجل غصن البان وهو رطيب
لعمري لقد اصبحت بالحسن جنة فكيف سكنت القلب وهو لهيب

وله ايضا

بوجنته ماء النعيم مرقرق وفي ثغره خمر الندامى مروق
وفي رشفه برء العليل من الضنا ومن لحظه سهم المنون مفوق
بديع التثني مخجل البان والقنا واعطافه من لينهن بها رشق
ويشبهه بالظبي قوم جهالة وهيهات بين الانس اني والبق

ترى الدر منظوما اذا افتر باسما وكالدر منثورا اذا هو ينطق

نبي جمال الحسن معجزاته وقلبي بآيات الغرام مصدق

عليه رداء للجمال مجدد وثوب سلو عن هواه ممزق

اما والهوى لولاه ما كنت دائما الى الجزع او وادي الغضا اتشوق

وما بان نعمن ورملة عالج وما المنحنى لولا الغزال المقرطق

ولد

عليك بساعات السرور فانها هبات زمان عاجع في هباته

وخذ ما ترى مما طرى من مسرة ووصل حبيب في الدهر وعلاته

ولد

فان صحيح العقل من بات همه ومسعاه في تحصيل لذات ذاته

ليلي وليلى نفى نومي اختلافهما بالطول والطول طوبى لي لو اعتدلا

يجود بالطول ليلي كلما بخلت بالطول ليلى وان جادت به بخلا

ولد ايضا

بكر الراح ودع عنك العذل واسع في الصحة من قبل العلل

واغتنم لذة عيش زائل فالمنايا ضاحكات بالامل

ولد

واني من لذات عمري لقانع بحلو حديث او بمر عتيق

هما هما لم يبق شي سواهما حديث صديق او عتيق رحيق

للباخرزي

تعلت زجاجات اتتنا فرغا حتى اذا ملئت بصرف الراح

146

خفت فكادت ان تطير بما حوت وكذا الجسوم تخف بالارواح

لبعض المتاخرين

ان كنت تطمع ان تفوز بوصلنا فاترك تطلب غيرنا تحظى بنا

او كنت ذا وجل لنشوة عشقنا فاملأ كؤوسك من لذيذ شرابنا

ودع الدلال وكن لنا متذللا وافرش خدودك في ثرى اعتابنا

فالروح اول خطوة تأتي بها في حبنا ان كنت من خطابنا

كم مات قدما من ملك عاشق في الحب بين خيامنا وقبابنا

هذا وما كشف الغطا فكيف لو نظروا الينا عند كشف حجابنا

لبعض المحدثين ايضا

عليك سلام الله طيبا وفيحة كما فاح من صدغ الحبيب نسيم

نسيت صديقا كنت تعرف صدقه ونسيان عهد الاصدقاء ذميم

وما دمت حيا لست انسى وداكم وفي اللحد مستا والعظام رميم

وانتم منى قلبي وما لي بغيركم اماني الكرام عقيم

ولست حديث العهد شوقا ولو عتق حديث هواكم في حشاي قديم

وجملة حالي ان نفسي سليمة وتفصيلها ان الفؤاد سقيم

نسيم الصبا ان زرت ارض احبتي فخصهم عني بكل سلام

وبلغهم اني رهين صبابة وان غرامي فوق كل غرام

ولسنا نبالي ان كان [illegible] اللبالي

واني ليكفيني طروق خيالكم [illegible] في منام

قال آخر

حبيب ليس يعدله حبيب وما لسواه في قلبي نصيب
ولو بيد الحبيب سقيت سمّا لكان السم من يده يطيب

لآخر

اذا كانت بنات الكرم تشربني وتقلي وجهك الحسن الجميل
امنت بذاك حادثة الليالي وهان عليّ ما قال العذول

لآخر

احبك لا احب سواك خلقا وتهجرني وذا شيء عجيب
اذا كان المحب قليل حظ فما حسناته الا ذنوب

لآخر

يا من هجرت فلا تبالي هل ترجع دولة الوصال
ما اطمع يا عذاب قلبي ان ينعم في هواك بالي
الطرف كما عهدت باك والجسم كما ترين بال
ما ضرك ان تعلليني في الوصل بموعد محال
اهواك وانت حظ غيري يا قاتلتي فما احتيالي
والعذل فيك قد نهوني عن حبك ما لهم ومالي

للقاضي الجرجاني

لولا رجائي ثانيا للقائه ما كنت احيا ساعة في نايه
سكن له ابدا فؤادي يسكن ما امل يوما فيه طول ثوابه

غصن اذا ما ماد في ميدانه اسد اذا ما هاج في هيجائه
في جفن ناظره وجفن حسامه سيفان مختلفان في الغائه
فبواحد يسطو على احبابه وبواحد يسطو على اعدائه
فمن غدا روحي وراح مفارقي وللجسم بالروح اسال بقائه
فتعجبي ان عشت بعد فراقه وتحسري ان مت قبل لقائه
لولا ارى تصري لرؤية وجهه ما كنت ذا حرص على استبقائه

قال آخر

حجبوها عن الرياح لاني قلت للريح بلغيها السلاما
لو رضوا بالحجاب هان ولكن منعوها يوم الرياح الكلاما
فتنفست ثم قلت لطيفي ويك ان زرت طيفها الماما
خصها بالسلام سرا والا منعوها لشقوتي ان تناما

خليلي قد طاب الشراب المبرد وقد عدت بعد النسك والعود احمد
فهات عقارا في قميص زجاجة كياقوتة في درة تتوقد
تصوغ عليها الماء شباك فضة له حلق بيض تحل وتعقد
وقتني من نار الجحيم بنفسها وذلك معروف لها ليس يجحد

معاهدنا قد طال بعد مزارك فسقياً لأهليها وأهلا بدارك
أولئك ساداتي الذين صحبتهم فبعد العيش طاب بعد أولئك
صحبنا بها عهد الصبى واستفقنا فنون عيون الناعمات الفواتك
وكانوا وكانا في نعيم ولذة نقضي لبانات التصابي هنالك
قضى الله بالتفريق بيني وبينهم وغاية حال العاشقين كذلك

عانقته فسكرت من طيب الشذى غصن رطيب بالنسيم قد اغتذى
نشوان ما شرب المدام وإنما أبداً تراه بريقه متنبذا
كتب الزمان على صحيفة خده بأحسنه لا باس أن تعوذا
والله لا خطر السلو بخاطري ما دمت في قيد الحيوة ولا إذا
إن عشت عشت على هواه وإن أمت ولها به وصبابة يا حبذا

تمكن حب العامرية في قلبي فصل فكم حل بيا عذلي في الحب
تعالوا أعينوني على الوجد والأسى فإن لم تعينوني فما أنتم صحبي
أيا مقلتي جودي بدمعك كله فإن حبيبي قد جفاني بلا ذنب
وما كان ظني أنه بعد وصلنا يعوضني بالبعد عن ذلك القرب
ألا يا غزالا أصبح الحسن تربه وأمسى الهوى والشوق في حكم تربي

فإن كان ذنبي أنني لك عاشق فما في ذنوب الناس أحسن من ذنبي

أيا ظبية الوادي جعلت فداك هل الموت إلا في اقتراب نواك
علقت بطيف كان يطرق في الدجى فجدت بروحي في الهوى لرضاك
مكانك في قلبي ودارك في اللوى سقى الله قلبي واللوى وسقاك
أمر على وادي الأراك لعلني أرى في وادي الأراك أراك

يحن إلى قلبي هواك المبرح وحبك ثاو في الحشا ليس يبرح
سمحت بروحي في هواك ولم أكن لغيرك بالنفس العزيزة أسمح
أيا مالكي إن كنت قدمت هفوة فمثلي من يهفو ومثلك يصفح
وما أنا ركني للحاسدين شماتة أجلك أن أشكى لذاك ويفلحوا
بعثت بآمالي إليك بضاعة ومن جود كفيك البضائع تربح
وحالي إذا حالت وعم فسادها فما لطائفك العظمى لحالي تصلح
أهيل الحمى منوا على بنظرة فعيني إلى غير الحمى ليس تطمح
إذا ذكرت ما فاتها من وصالكم تسح دما فوق الخدود وتسفح

تم باب النسيب على يد كاتبه
الحمد لله وحسن توفيقه

الباب الرابع في الملح والاستجداء والاستعطاف والتقاضي

قال عتبة بن بجير المازني

فقام ابو ضيف كريم كانه وقد جد من فرط الفكاهة مازح
الى جذم مال قد نهكنا سوامه واعراضنا فيه بواق صحائح
جعلناه دون الذم حتى كانه اذا عدّ مال المكثرين المنائح
لنا حمد ارباب المئين ولا يرى الى بيتنا مال مع الليل رائح

قال مرة بن محكان التميمي

يا ربة البيت قومي غير صاغرة ضمي اليك رحال القوم والقربا
وليلة في جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا
لا ينبح الكلب فيها غير واحدة حتى يلف على خيشومه الذنبا

وقال الاخر

ومستنبح قال الصدى مثل قوله حضأت له نارا لها حطب جزل
فقمت اليه مسرعا فغنمته مخافة قومي ان يفوزوا به قبل
فاوسعني حمدا واوسعته قرى وارخص بحمد كان كاسبه الاكل

قال عروة بن الورد

سلي الطارق المعتر يا ام مالك اذا ما اتاني بين قدري ومجزري
ايسفر وجهي انه اول القرى وابذل معروفي له دون منكري

وقال آخر

وإنا لمشاؤون بين رحالنا إلى الضيف منا لاحف ومنيم

فذو الحلم منا جاهل دون ضيفه وذو الجهل منا عن أذاه حليم

قال ابن هرمة

أغشى الطريق بقبتي ورواقها وأحل في نشز الربى فأقيم

إن امرأ جعل الطريق لبيته طنبا وأنكر حقه للئيم

وآخر يصف الكلب

يكاد إذا ما أبصر الضيف مقبلا يكلمه من حبه وهو أعجم

قال سالم بن قحفان العنبري

فلم أر مثل الإبل مالا لمقتن ولا مثل أيام الحقوق لها سبلا

قال آخر

ألا تريني وقد قطعتني عذلا ماذا من البعد بين البخل والجود

إلا يكن ورق غضا أراح به للمعتفين فإني لين العود

عندي لراجي رغيف واحدة أما رجاي وإما حسن مردودي

قال قيس بن عاصم

إني امرؤ لا يعتري خلقي دنس يفنده ولا أفن

من منقر في بيت مكرمة والغصن ينبت حوله الغصن

خطباء حين يقوم قائلهم بيض الوجوه مصاقع لسن

لا يفطنون لعيب جارهم وهم لحفظ جواره فطن

قال ابن عنقاء الفزاري

دعاني فآساني ولو ضن لم ألم على حين لا باد يرجى ولا حاضر

غلام رماه الله بالخير يافعا له سيمياء لا تشق على البصر

كأن الثريا علقت في جبينه وفي أنفه الشعرى وفي وجهه القمر

إذا قيلت العوراء أغضى كأنه ذليل بلا ذل ولو شاء لانتصر

ولما رأى المجد استعيرت ثيابه تردى رداء واسع الذيل وائتزر

قال عبد الله بن زبير

سأشكر عمرا ما تراخت منيتي أيادي لم تمنن وإن هي جلت

فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى إذا النعل زلت

رأى خلتي من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلت

قال أبو زياد الأعرابي

له نار تشب على يفاع إذا النيران ألبست القناعا

ولم يك أكثر الفتيان مالا ولكن كان أرحبهم ذراعا

قال العرندس يمدح بني عمرو الغنويين

هينون لينون أيسار ذوو كرم سواس مكرمة أبناء أيسار

إن يسألوا الحق يعطوه وإن خبروا في الجهد أدرك منهم طيب أخبار
وإن توددتهم لانوا وإن شهموا كشفت أذمار شر غير أشرار
فيهم ومنهم يعد المجد متلدا ولا يعد نثا خزي ولا عار
لا ينطقون عن الفحشاء إن نطقوا ولا يمارون إن ماروا بإكثار
من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم مثل النجوم التي يسري بها الساري

قال آخر

ذهبت بوي العجز عن شكر بره وما فوق شكري للشكور مزيد
ولو أن شيئا يستطاع استطعته ولكن ما لا يستطاع شديد

قال الحسين بن مطير

له يوم بؤس فيه للناس أبؤس ويوم نعيم فيه للناس أنعم
فيمطر يوم الجود من كفه الندى ويمطر يوم البأس من كفه الدم
ولو أن يوم البأس خلى عقابه على الناس لم يصبح على الأرض مجرم
ولو أن يوم الجود خلى يمينه على الناس لم يصبح على الأرض معدم

قال أبو الطمحان القيني

إذا قيل أي الناس خير قبيلة وأصبر يوما لا توارى كواكبه
أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

قال آخر

يا أيها المتمني أن يكون فتى مثل ابن زيد لقد خلى لك السبلا
أعدد نظائر أخلاق عددن له هل سب من أحد أو سب أو بخلا

قال آخر

لم أر معشرا كبني ضرار تلفهم التهائم والنجود
أجل جلالة وأعز عزا وأقضى للحقوق وهم قعود
وأكثر ناشئا مخراق حرب يعين على السيادة أو يسود

قال شقران مولى سلامان من قضاعة

ولكنني مولى قضاعة كلها فلست أبالي أن أدين وتغرما
أولئك قومي بارك الله فيهم على كل حال ما أعف وأكرما

قال أبو دهبل الجمحي

إن البيوت معادن فنجاره ذهب وكل بيوته ضخم
عقم النساء فما يلدن شبيهه إن النساء بمثله عقم
متهلل بنعم بلا متباعد سيان منه الوفر والعدم

قالت ليلى الأخيلية

لا تغزون الدهر آل مطرف لا ظالما أبدا ولا مظلوما
قوم رباط الخيل وسط بيوتهم وأسنة زرق يخلن نجوما
ومخرق عنه القميص تخاله بين الرجال من الحياء سقيما

حتى اذا رفع اللواء رأيته تحت اللواء على الخميس زعيما

قال آخر

كريم يغض الطرف فضل حيائه ويدنو واطراف الرماح دوان
وكالسيف ان لاينته لان متنه وحداه ان خاشنته خشنان

قال العجير السلولي

بعيد من الشي القليل احتفاظه عليك ومنزور الرضا حين يغضب
هو الظفر الميمون ان راح او غدا به الركب والتلعابة المتحبب

قال ابو دهبل الجمحي

وكيف انساك لا نعماك واحدة عندي ولا بالذي اوليت من قدم

قال ايضا

ما زلت في العفو للذنوب واطلاق لعان بذنبه غلق
حتى تمنى البراة انهم عندك امسوا في القد والحلق

قال الحزين الليثي في علي بن الحسين عليهما السلام

هذا الذي تعرف البطحاء وطاته والبيت يعرفه والحل والحرم
اذا راته قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم
يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
اي القبائل ليست في رقابهم لاولية هذا او له نعم

بكفه خيزران ريحه عبق من كف اروع في عرنينه شمم
يغضي حياء ويغضى من مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم

قال آخر

اذا انتدى واحتبى بالسيف دان له شوس الرجال خضوع الجرب للطالي
كانما الطير منهم فوق هامهم لا خوف ظلم ولكن خوف اجلال

قال آخر

لمست بكفي كفه ابتغي الغنى ولم ادر ان الجود من كفه يعدي
فلا انا منه ما افاد ذوو الغنى افدت واعداني فاتلفت ما عندي

قال عمرو بن الاطنابة

اني من القوم الذين اذا انتدوا بدأوا بحق الله ثم النائل
المانعين من الخنا جاراتهم والحاشدين على طعام النازل
والخالطين فقيرهم بغنيهم والباذلين عطاءهم للسائل
والقائلين فلا يعاب كلامهم يوم القيامة بالقضاء الفاصل

قال مجرش بن خالد يمدح النعمن بن المنذر

سمعت بفعل الفاعلين فلم اجد كمثل ابي قابوس حزما ونائلا
فساق الهي الغيث من كل بلدة اليك فاضحى حول بيتك نازلا
فاصبح منه كل واد حللته من الارض مسفوح المذانب سائلا

قال آخر

ومستنبح تهوي مساقط راسه الى كل شخص فهو للسمع اصور

جنبت الى كلب الكريم مناخه بغيض الى الكوماء والكلب ابصر

حضأت له ناري فابصر ضوءها وما كاد لولا حضأة النار يبصر

دعته بغير اسم هلم الى القرى فاسرى يبوع الارض والنار تزهر

فلما اضاءت شخصه قلت مرحبا هلموا وللصالين بالنار ابشروا

قال آخر

وما يك في من عيب فاني جبان الكلب مهزول الفصيل

قال آخر

سأقدح من قدري نصيبا لجارتي وان كان ما فيها كفافا على اهلي

اذا انت لم تشرك رفيقك في الذي يكون قليلا لم تشاركه في الفضل

قال عمرو بن الاهتم

ذريني فان الشح يا ام مالك لصالح اخلاق الرجال سروق

ذريني وحطي في هواي فانني على الحسب الزاكي الرفيع شفيق

ذريني فاني ذو فعال يهمني نوائب يغشى رزؤها وحقوق

وكل كريم يتقي الذم بالقرى وللحق بين الصالحين طريق

لعمرك ما ضاقت بلاد باهلها ولكن اخلاق الرجال تضيق

قال عروة بن الورد

اني امرؤ عافي انائي شركة وانت امرؤ عافي انائك واحد

اتهزأ مني ان سمنت وان ترى بوجهي شحوب الحق والحق جاهد

اقسم جسمي في جسوم كثيرة واحسو قراح الماء والماء بارد

وقال آخر

اجلك قوم حين صرت الى الغنى وكل غني في العيون جليل

وليس الغنى الا غنى زين الفتى عشية يقري او غداة ينيل

قال المساور بن هند

جزى الله خيرا غالبا من عشيرة اذا حدثان الدهر نابت نوائبه

فكم دافعوا من كربة قد تلاحمت علي وموج قد علتني غواربه

اذا قلت عودوا عاد كل شمردل اشم من الفتيان جزل مواهبه

اذا اخذت بزل المخاض سلاحها تجرد فيها متلف المال كاسبه

قال [illegible] آخر

ايا ابنة عبد الله وابنة مالك ويا ابنة ذي البردين والفرس الورد

اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له اكيلا فاني لست آكله وحدي

اخا طارقا او جار بيت فانني اخاف مذمات الاحاديث من بعدي

واني لعبد الضيف ما دام ثاويا وما في الا تلك من شيمة العبد

قال آخر

ليس فتى الفتيان من جل همه صبوح فان امسى ففضل غبوق
ولكن فتى الفتيان من راح او غدا لضر عدو او لنفع صديق

قال حسان بن حنظلة الطائي

الا ابنة العدوي قالت باطلا أزرى بقومك قلة الاموال
انا لعمر ابيك يحمد ضيفنا ويسود مقترنا على الاقلال
غضبت علي ان انفقت بطيئ وانا امرؤ من طيئ الاجبال
وانا امرؤ من آل حية منصبي وبنو ... اخوالي
واذا دعوت بني جديلة جاءني مرد على جرد المتون طوال
احلامنا تزن الجبال رزانة ويزيد جاهلنا على الجهال

قال حسان بن ثابت

اصون عرضي بمالي لا ادنسه لا بارك الله بعد العرض في المال
احتال للمال ان اودى فاكسبه ولست للعرض ان اودى بمحتال

قال آخر

فالا اكن عين الجواد فانني على الزاد في الظلماء غير لئيم
والا اكن عين الشجاع فانني ارد سنان الرمح غير سليم

قال آخر

154

اذا هي لم تمنع بمثل الجوهر ناظر السيف لا اقبح وهو قاطع
تدافع عن احسابنا بحلومنا ... ابن الكريم يدافع
ومن يفتقر فخلفا سوى خلق نفسه ... ويرجعه اليه الرواجع

قال الفقعسي ... احبل ... امالة

لداع دعا ... كانما ... الاموال الثري ...
لما ... اللجين ... كريم ...
... واخرجت كلبي ...
فلما رآني كبر الله وحده وبشر قلبا كان جما بلابله
فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا رشدت ولم اقعد اليه اسائله
بذلك اوصاني ابي وبمثله كذلك اوصاه قديما اوائله

قال جابر بن حيان

فان تقسم مالي بني واخوتي فلن يقسموا خلقي الكريم وافعلي
اصون لهم مالي واعلم انني سأورثه الاخيار سيرة من قبلي
وما وجد الاضياف فيما ينوبهم لهم عند علات الزمان ابا مثلي

قال حاتم

وعاذلة قامت علي تلومني كأني اذا اعطيت مالي اضيمها
اعاذل ان الجود ليس بمهلكي ولا مخلد النفس الشحيحة لومها

وتذكر اخلاق الفتى وعظامه مغيبة في اللحد بال رميمها
ومن يبتدع ما ليس من خيم نفسه يدعه ويغلبه على النفس خيمها

قال ايضا

الف يدي عن ان ينال التماسها اكف صحابي حين حاجاتنا معا
ابيت هضيم الكشح مضطمر الحشا من الجوع اخشى الذم ان اتضلعا
واني لاستحيي رفيقي ان يرى مكان يدي من جانب الزاد اقرعا
وانك مهما تعط بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا

قال ايضا

اما والذي لا يعلم الغيب غيره ويحيي العظام البيض وهي رميم
لقد كنت اختار القرى طاوي الحشا محاذرة من ان يقال لئيم
واني لاستحيي يميني وبينها وبين فمي داجي الظلام بهيم

قال عتبة بن بجير

لحافي لحاف الضيف والبرد برده ولم يلهني عنه غزال مقنع
احدثه ان الحديث من القرى وتعلم نفسي انه سوف يهجع

قال المرار الفقعسي

آليت لا اخفي اذا الليل جنني سنا النار عن سار ولا متنور
فيا موقدي ارفعاها لعلها تضيء لسار آخر الليل مقتر

نادي

وماذا علينا ان تواجه نارنا كريم المحيا شاحب المتحسر
اذا قال من انتم ليعرف اهلها دعت له باسمي ولم اتنكر

وقال عروة بن الورد العبسي

ارى ام حسان الغداة تلومني تخوفني الاعداء والنفس اخوف
لعل الذي خوفتنا من امامنا يصادفه في اهله المتخلف
اذا قلت قد جاء الغنى حال دونه ابو صبية يشكو المفاقر اعجف
تقول سليمى لو اقمت بارضنا ولم تدر اني للمقام اطوف

قال يزيد بن الجهم الهلالي

لقد امرت بالبخل ام محمد فقلت لها حثي على البخل احمدا
فاني امرؤ عودت نفسي عادة وكل امرئ جار على ما تعودا
احين بدا في الراس شيب واقبلت الي بنو غيلان مثنى وموحدا
رجوت سقاطي واعتلالي ونبوتي وراءك عني طالقا وارحلي غدا

قال آخر

اني وان لم ينل مالي مدى خلقي فياض ما ملكت كفاي من مال
لا احبس المال الا ريث اتلفه ولا تغيرني حال الى حال

قال سوادة اليربوعي

الا بكرت مي علي تلومني تقول الا اهلكت من انت عائله

ذرني فان البخل لا يخلد الفتى ولا يهلك المعروف من هو فاعله

قال المقنع الكندي

نزل المشيب فاين تذهب بعده وقد ارعويت وحان منك رحيل

كان الشباب خفيفة ايامه والشيب يحمله عليك ثقيل

ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل

قال جوية بن النضر

قالت طريفة ما تبقى دراهمنا وما بنا سرف فيها ولا خرق

انا اذا اجتمعت يوما دراهمنا ظلت الى طرق الخيرات تستبق

قال عبد الله بن الحشرج الجعدي

الا بكرت تلومك ام سلم وغير اللوم ادنى للسداد

وما بذلي تلادي دون عرضي باسراف اليم ولا فساد

فلا وابيك ما اعطي صديقي مكاشرتي وامنعه تلادي

ولكني امرؤ عودت نفسي على علاتها جري الجواد

قال رجل من بني سعد

الا بكرت ام الكلاب تلومني تقول الا قد ابكأ الدر حالبه

تقول الا اهلكت مالك ضلة وهل ضلة ان ينفق المال كاسبه

قال ملحة الجرمي

فتى عزلت عنه الفواحش كلها فلم تختلط منه بلحم ولا دم

قال الشماخ في عبد الله بن جعفر الطيار عليه السلم

انك يا ابن جعفر نعم الفتى ونعم مأوى طارق اذا اتى

ورب ضيف طرق الحي سرى صادف زادا وحديثا ما اشتهى

ان الحديث جانب من القرى

قال الشماخ

فتى يملأ الشيزى ويروي سنانه ويضرب في راس الكمي المدجج

فتى ليس بالراضي بادنى معيشة ولا في بيوت الحي بالمتولج

قال يزيد الحارثي

واذا الفتى لاقى الحمام رايته لولا الثناء كانه لم يولد

وابيض من ابناء عامر باله يكفي المشاهد غيب من لم يشهد

قال اخر

كريم راى الاقتار عارا فلم يزل اخا طلب للمال حتى تمولا

فلما افاد المال عاد بفضله على كل من يرجو نداه مؤملا

قال ابو تمام لما اتى يزيد بن عبد الملك بآل المهلب

فلم كثير بين يدي يزيد فقال

حليم اذا ما نال عاقب مجملا اشد العقاب او عفا لم يثرب

فعفوا امير المؤمنين وحسبة فما تحتسب من صالح لك تكتب
اساؤوا فان تصفح فانك اهله وافضل حلم حسبة حلم مغضب

فقال يزيد اطّت بك الرحم لولا انهم قدحوا
في الملك لعفوت عنهم قال يزيد بن الجهم

تسائلني هوازن اين مالي وهل لي غير ما اتلفت مال
فقلت لها هوازن ان مالي اضرّ به الملمات الثقال
اضرّ به نعم ونعم قديما على ما كان من مال وبال

قال ابن المولى ليزيد بن حاتم

واذا تباع كريمة او تشترى فسواك بائعها وانت المشتري
واذا توعرت المسالك لم يكن منها السبيل الى نداك باوعر
واذا صنعت صنيعة اتممتها بيدين ليس نداهما بمكدر
واذا هممت لمعتفيك بنائل قال الندى فاطعته لك اكثر
يا واحد العرب الذي ما ان لهم من مذهب عنه ولا من مقصر

قال بعضهم

لقل عار اذا ضيف تضيفني ما كان عندي اذا اعطيت مجهودي
جهد المقل اذا اعطاك نائله ومكثر في الغنى سيان في الجود

قال خلف بن خليفة ويقال له الاقطع

عدلنا الى فخر العشيرة والهوى اليهم وفي تعداد مجدهم شغل
الى هضبة من آل شيبان اشرفت لها الذروة العلياء والكاهل العبل
الى النفر البيض الاولى كانهم صفائح يوم الروع اخلصها الصقل
الى معدن العز المؤثل والندى هناك هناك الفضل والخلق الجزل
حليم وقار الحلم حتى كانما وليدهم من اجل هيبته كهل
اذا استجهلوا لم يعزب الحلم عنهم وان آثروا ان يجهلوا عظم الجهل
هم الجبل الاعلى اذا ما تناكرت ملوك الرجال او تخاطرت البزل
الم تر ان القتل غال اذا رضوا وان غضبوا في موطن رخص القتل
لنا فيهم حصن حصين ومعقل اذا حركت الناس المخاوف والازل
مواعيدهم فعل اذا ما تكلموا بتلك التي ان سميت وجب الفعل
يجود يدا فيها يجود غزيرة اذا زخرت قيس واخوتها ذهل

قال آخر

عادوا مروءتنا فضلل سعيهم ولكل بيت مروءة اعداء
لسنا اذا ذكر الفعال كمعشر ازرى بفعل ابيهم الابناء

قال المتوكل الليثي

لسنا وان احسابنا كرمت يوما على الاحساب نتكل
نبني كما كانت اوائلنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا

قال طريح بن اسمعيل الثقفي

طلبت ابتغاء الشكر فيما صنعت بي فقصرت مغلوبا واني لشاكر

وقد كنت تعطيني الجزيل بديهة وانت لما استكثرت من ذاك حاقر

فارجع مغبوطا وترجع بالتي لها اول في المكرمات وآخر

قال ابو تمام دخل اعشى بني ابي ربيعة على عبد الملك بن

مروان فقال له يا ابا المغيرة ما بقي من شعرك فقال

يا امير المومنين لقد بقي منه وذهب على اني الذي اقول

وما انا في حقي ولا في خصومتي بمهتضم ولا افارع سنتي   حقي

ولا مسلم مولاي عند جنايةٍ ولا خائف مولاي من شر ما اجني

وان فوادا بين جنبي عالم بما ابصرت عيني وما سمعت اذني

وفضلني في الشعر واللب انني اقول على علم واعرف من اعني

واصبحت اذ فضلت مروان وابنه على الناس قد فضلت خير اب وابن

قال ايضا في سليمان بن عبد الملك

اتينا سليمن الامير نزوره وكان امرا يحبى ويكرم زايره

اذا كنت بالنجوى به متفردا فلا الجود مخليه ولا البخل حاضره

كلا شافعي سواله من ضميره عن الجهل ناهيه وبالحلم آمره

قال الكميت يمدح مسلمة بن عبد الملك

فما غاب عن حلم ولا شهد الخنا ولا استعذب العوراء يوما فقالها

يدوم على خير الخلال ويتقي تصرمها من شيمة وانتقالها

وتفضل ايمان الرجال شماله كما فضلت يمنى يديه شمالها

وتبذل النفس المصونة نفسه اذا ما راى حقا عليه ابتذالها

بلوناك في اهل الندى ففضلتهم وباعك في الابواع قدما فطالها

قال نصيب في عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي

وان خليليك السماحة والندى مقيمان بالمعروف ما دمت توجد

مقيمان ليسا تاركيك لخلة من الدهر حتى يفقدا حين تفقد

هذا الشعر كما تراه حسن ولا يحسن ان يلقى الممدوح به

وهو كثير في اشعارهم   قال امية بن ابي الصلت

اأذكر حاجتي ام قد كفاني حباؤك ان شيمتك الحياء

وعلمك بالحقوق وانت فرع لك الحسب المهذب والسناء

خليل لا يغيره صباح عن الخلق الجميل ولا مساء

اذا اثنى عليك المرء خيرا كفاه من تعرضه الثناء

قال آخر

آل المهلب قوم خولوا شرفا ما ناله عربي لا ولا كادا

لو قيل للمجد حل عنهم وخالهم بما احتكمت من الدنيا لما حادا

حداد

ان المكارم ارواح يكون لها آل المهلب دون الناس اجسادا

قالت صفية بنت عبد المطلب

الا من مبلغ عني قريشا ففيم الامر فينا والامار

لنا السلف المقدم قد علمتم ولم توقد لنا بالغدر نار

وكل مناقب الخيرات فينا وبعض الامر منقصة وعار

قال زياد الاعجم يمدح ابن معمر

اخ لك ليس خلته بمذق اذا ما عاد فقر اخيه عادا

اخ لا تراه الدهر الا على العلات بسّاما جوادا

قالت امراة من اياد

الخيل تعلم يوم الروع ان هزمت ان ابن عمرو لدى الهيجاء يحميها

لا يرهب الجار منه غدرة ابدا وان الّمت امور فهو كافيها

قال حبيب بن عوف

فتى زاده السلطان في الحمد رغبة اذا غيّر السلطان كل خليل

مكرر

قال آخر

عقم النساء فما يلدن شبيهه ان النساء بمثله عقم

وهذا انشده ابو تمام في كتابه

قال زبان بن سيار الفزاري

ولسنا بقوم محدثين سيادة يرى مالها ولا يحس فعالها

مساعيهم مقصورة في بيوتهم ومسعاتنا ذبيان طرا عيالها

قال آخر

سراج العقول وغيث المحول وحتف الفحول لدى المازق

يقل الليات ويشجي الدهاة ويغني العفاة مع الطارق

اذا قيل اي فتى سودد يبلج تبلج في غرة السابق

قال آخر

عن المنكرات كلهم غبي وبالمعروف كلهم بصير

اذا ما قيل اي الناس اكفى لمعضلة اشار بك المشير

قال بدر بن عمرو الفزاري

وما قام منا من فزارة قائم لحسنى يفوت الناس الا ينالها

ضربنا رقاب الناس واستحكمت بنا قوى الامر ملقاة الينا حبالها

فان الخير يعرف في الفضل او تطل جرائم مجد لا تفتني طوالها

قال الصلتان العبدي

امام له كف تضم بنانها عصا الدين ممنوع من البري عودها

وعين محيط بالبرية طرفها سواء عليه قربها وبعيدها

قال الكروس الطائي

الا جعل الله الاخلا كلهم فداء وما حاشيت لابن سعيد

فتى كلما استعتبت عنه وجدته بعيدا وان تحوجت غير بعيد

قال آخر

ومالي من مال عليه أبنة وما لي من كلب على الباب حارس
ولكن نار بالبقاع مضيئة يثوب اليها كل اشعث بائس

قال بعض بني نصر

من النفر الشوس الذين طعامهم سنام وأيديهم ثمال ذوي الفقر
مغاوير مناعون للبيض بالقنا جودا على المنتاب في العسر واليسر
وانا لنغلي بالغبيط الضيف ويرخص فينا في الجفان وفي القدر
ونغتاب حتى ما يهر كلابنا غريبا وما نغضي عيونا على وتر
ونطعم حتى يترك الضيف فضلنا اذا اقل في اطرافها سبل القطر
بتصبص للاضياف كلبي بالقنا وان رام نجاما بعض في بني نصر

قال ضمرة بن ضمرة

بكرت تلومك بعد وهن في الندى بسل عليك ملامتي وعتابي
ولقد علمت فلا تظني غيره ان سوف يخلجني سبيل صحابي
أأصرها وبني عمي ساغب فكفاك من أبة علي وعاب
أرأيت ان بكرت بليل هامتي وخرجت منها باليا أثوابي

قال محمد بن علقمة

فلا تسأل الأضياف من هم وادنهم هم الناس من معروف وجهي وجانب

قال حاتم

مهلا نوار أقلي اللوم والعذلا ولا تقولي لشيء فات ما فعلا
ولا تقولي لمال كنت أبذله مهلا وان كنت أعطي الجن والخبلا
يرى البخيل سبيل المال واحدة ان الجواد يرى في ماله سبلا

قال ربيعة بن مقروم الضبي

يا من لعذالة لومي مجنبها ولو أصابت سدادا لا تقت عذلي
تقول أهلكت مالا لو قنعت بما اغناك عن طول ترحال وعن عملي
وما الملامة في شيء وقيت به عرضي وباعدني من شان البخل

قال حاتم

اذا ما البخيل الخب هرت كلابه وشق على الضيف الضعيف عقورها
فاني جبان الكلب بيتي موطأ أجود اذا ما النفس شح ضميرها
وان كلابي قد أقرت وعودت قليل على من يعتريني هريرها

قال آخر

الا بكرت تلحى قبيلة بعدما بدا في سواد الراس ابيض واضح
لتدرك بالامساك والمنع ثروة من المال الفتها السنون الجوائح
فقلت لها لا تعذليني فانما بذكر الندى تبكي علي النوائح

قال زبير بن عبد المطلب

يا طالب المعروف عند سراتنا اقصد الى الأشراف من دهمان
الاكثرين الاطيبين ارومة اهل الثناء وطيب الاعطان
قوم اذا نزل الغريب بيوتهم تركوه رب صواهل وقيان
واذا دعوتهم ليوم كريهة سدوا شعاع الشمس بالفرسان
لا ينكتون الارض عند سوالهم لتلمس العلات بالعيدان
بل يبسطون وجوههم فترى لها عند السوال كاحسن الالوان

الى ههنا انشده ابن فارس في حماسه

قال اوس بن حجر

وليس بطارق الجيران مني ذباب لا ينيم ولا ينام
وليس بخابي لغد طعاما حذار غد لكل غد طعام

قال ابو الجون العبدي

هم من نزار حيث ينسب اصلهم مكان النواصي من وجوه السوابق
على موسريهم حق من يعتريهم وعند المقلين اتساع الخلايق
بهم يجبر الله الكسير ويطلق الاسير وينجي من عظام البوائق

قال الاخطل بن غالب وقيل الفرزدق

وركب كان الريح تطلب عندهم لها سلبا من جذبها بالعصائب
سروا يركبون الليل وهي تلفهم على شعب الاكوار من كل جانب

اذا ابصروا نارا يقولون ليتها وقد خصرت ايديهم نار غالب

قال الكروس بن سليم اليشكري

هم في الندى من فرع بكر بن وائل وهم عند اظلام الامور بدورها
يطيب تراب الارض ان نزلوا بها واطيب منه في الممات قبورها
اذا اخمد النيران من خشية القرى هدى الضيف وهنا من بعيد نورها

قال اخر

وانك والحي الذي انت منهم لكالبدر حفته النجوم الزواهر
لعمرك ما سدت على موارد لديك ولا ضاقت علي المصادر
فلا اجد الآفيه منكم اولا ولا اجد الا فيه منكم اواخر

قال الحطيئة

تزور امرا يعطي على الحمد ماله ومن يعط اثمان المحامد يحمد
وانت امرؤ من تعطه اليوم نائلا بكفيك لا تمنعك من نائل الغد
ترى الجود لا يدني من المرء حتفه كما البخل والامساك ليس بمخلد
متى تاته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد
مفيد ومتلاف اذا ما سالته تهلل واهتز اهتزاز المهند
هو الواهب الكوم الصفايا لجاره يروحها العبدان في عازب الندى

دخل اعرابي على معن بن زايده وهو مقعد لا له فاشار اليه فقال

سميت معنا بمعن ثم قلت له هذا سمي فتى في الناس محمود
انت الجواد ومنك الجود اوله فان هلكت فما جود بموجود
اضحت يمينك من جود مصورة لا بل يمينك منها صورة الجود
بنور وجهك تضحي الارض مشرقة ومن بنانك يجري الماء في العود

فاعطاه بكل بيت الف دينار

قال ثابت بن كعب العتكي

العائدون على السفيه بحلمهم والمنكرون اذا اللئيم الاما
والمال نوهبه بينهم ففقيرهم مثل الغني عطية وطعاما

قال طريح بن اسمعيل

عزوا فلانوا فان قيل احلموا حلموا عن الذنوب وان قيل ابذلوا بذلوا
ما حاولوا لو امتنعوا لم يرجه احد وما رأوا فعله من صالح فعلوا
احلامهم كالجبال الشم راسية وبذلهم كأتي السيل ينتحل

قال ابو النضير عمرو بن عبد الملك

ويفرح بالمولود من آل برمك بغاة الندى والسيف والرمح والنصل
وتنبسط الآمال فيه بفضله ولا سيما ان كان من ولد الفضل

قال ابن ابي السمط

فتى لا يبالي المدلجون بنوره الى بابه الا تضيء الكواكب

له حاجب من كل امر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب

قال اليزيدي

وما الجود عن فقر الرجال ولا الغنى ولكنه خيم النفوس وخيرها
فنفسك اكرم عن امور كثيرة فما لك نفس بعدها تستعيرها
وقد تغدر الدنيا فيمسي غنيها فقيرا ويغنى بعد بؤس فقيرها
وكم طامح في حاجة لا ينالها ومن آيس منها اتاه بشيرها

قال حسان

ان الذوائب من فهر واخوتهم قد شرعوا سنة للناس تتبع
قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم وحاولوا النفع في اشياعهم نفعوا
لا يرقع الناس ما اوهت اكفهم عند الدفاع ولا يوهون ما رقعوا
ان كان في الناس سباقون بعدهم فكل سبق لادنى سبقهم تبع
كانهم في الوغى والموت مكتنع اسود بيشة في ارساغها فدع

قال ابن حبناء التميمي

امسى العراق علينا لا غياث به الا المهلب بعد الله والمطر
هذا يذب ويحمي عن ذمارهم وذا نعيش به الانعام والشجر

قال عوف بن الاحوص

فلا تسأليني واسألي عن خليقتي اذا رد عافي القدر من يستعيرها

قال الاشجع

يروم الملوك مدى جعفرٍ ولا يصنعون كما يصنع

وكيف ينالون غاياته وهم يجمعون ولا يجمع

وليس باوسعهم في الغنى ولا دونه لامرئ مقنع

اذا رفعت كفه معشرا الى الفضل والعز ان يوضعوا

ولا يرفع الناس من حطه ولا يضع الناس من يرفع

رايت الملوك تغض العيون اذا ما بدا الملك الانزع

بديهته مثل تدبيره متى هجته فهو مستجمع

قال آخر

اذا اشرقت في جنح ليل وجوههم كفى خابط الظلماء ضوء الصباح

وان ناب خطب او المت ملمة فكم ثم من آتي جواح وجاح

قال ابو الاسود

ولايمة لامتك يا فيض في الندى فقلت لها لن يقدح اللوم في البحر

ارادت لتثني الفيض عن عادة الندى ومن ذا الذي يثني السحاب عن القطر

اذا ما اتاه السايلون توقدت عليه مصابيح الطلاقة والبشر

مواقع جود الفيض في كل بلدة مواقع ما المزن في البلد القفر

قال بن المولى او غيره

163

وانكم بقية حي قيس وهضبته التي فوق الهضاب

تبارون الرياح اذا تبارت وتمتثلون افعال السحاب

تذكرني مقامي في ذراكم مقامي امس في ظل الشباب

يروى لزهير

قوم سنان ابوهم حين تنسبهم طابوا وطاب من الاولاد ما ولدوا

لو كان يقعد فوق النجم من كرم قوم لعزهم او مجدهم قعدوا

محسدون على ما كان من نعم لا ينزع الله عنهم ما له حسدوا

قال نصيب

لعبد العزيز على قومه وغيرهم منن غامره

فبابك الين ابوابهم ودارك ماهولة عامره

وكلبك آنس بالمعتفين من الام بابنتها الزايره

وكفك حين ترى السايلين اندى من الليلة الماطره

فمنك العطاء ومنا الثناء بكل محبرة سايره

ويروى للنابغة في النعمن

اخلاق مجدك جلت ما لها خطر في الباس والجود بين البدو والحضر

متوج بالمعالي فوق مفرقه وفي الوغا ضيغم في صورة القمر

قال بعض شعرا كندة

تكاد تميد الارض بالناس ان رأوا لعمرو بن هند غضبة وهو عاتب
هو الشمس وافت يوم سعد فافضلت على كل شيء والملوك كواكب

ومنه اخذ النابغة

الم تر ان الله اعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب
بانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبد منهن كوكب

قال عبد الله بن جدعان

اني وان لم ينل مالي مدى خلقي وهاب ما ملكت كفاي من مال
لا احبس المال الا ريث اتلفه ولا تغيرني حال على حال

قال مروان

بنو مطر يوم اللقاء كانهم اسود لها في غيل خفان اشبل
هم المانعون الجار حتى كانما لجارهم بين السماكين منزل
بهاليل في الاسلام سادوا ولم يكن كاولهم في الجاهلية اول
هم القوم ان قالوا اصابوا وان دعوا اجابوا وان اعطوا اطابوا واجزلوا
ولا يستطيع الفاعلون فعالهم وان احسنوا في النائبات واجملوا
ثلاث على مثل الجبال حباهم واحلامهم منها لدى الوزن اثقل

قال عبد بن محمد الافوه

دعوامن المجد العليا في قلل شم قواعدهن الباس والجود

سبط اللقاء اذا شيمت مخايلهم نسك اللقاء اذا صد الصناديد
محسدون ومن يعلق بحبلهم من البرية يصبح وهو محسود

قال اخر

فتى يتقي ان يخدش الذم عرضه ولا يتقي حد السيوف البواتر
يكون الى المعروف حتى يبادر وليس الى غير الورى بمبادر

قال العراقي من بني ضبة يمدح عبد الملك بن مروان

ولقد ضربنا في البلاد فلم نجد احدا سواك الى المكارم ينسب
فاصبر لعادتنا التي عودتنا او لا فارشدنا الى اين نذهب

قال يزيد المهلبي

رهنت يدي بالعجز عن نيل شكركم وما فوق شكري للشكور مزيد
ولو كان مما يستطاع استطعته ولكن ما لا يستطاع شديد

قال ابو نخيلة

امسلم اني يا ابن خير خليفة ويا جبل الدنيا ويا زينة الارض
شكرتك ان الشكر حبل من التقى وما كل من اوليته نعمة يقضي
وتبهت لي ذكري وما كنت خاملا ولكن بعض الذكر انبه من بعض

قال ابن هرمة

اغر كضوء البدر يستمطر الندى ويهتز مرتاحا اذا هو انقدا

كريم اذا ما اوجب اليوم نائلا عليه جزيلا ابت اضعافه غدا
سما ناشئا للمكرمات فنالها وافرع في وادي العلى ثم اصعدا
وليس امرؤ ذاق الغنى بعد حاجة فشح عليه ما استطاع واجملا
كآخر لم يبرح لمعترض الندى مقيما بسبل الطريق ومسندا

قال الفرزدق

وقد علم الجيران ان قدورنا ضوامن للارزاق والريح زفزف
وكنا اذا ما نكلت عن القرى الى الضيف نسعى بالسيوف ونلحف
تفرغ في الشيزى كأن جفانها حياض الجبا منها ملاء ونصف
ترى حولهن المعتفين كأنهم على صنم في الجاهلية عكف

قال المساور بن هند

جزى الله خيرا غالبا من عشيرة اذا حدثان الدهر نابت نوائبه
فكم دافعوا من كربة قد تلاحمت علي وموج قد علتني غواربه
اذا قلت عودوا عاد كل شمردل اشم من الفتيان جزل مواهبه

قال آخر

اذا المنبر الغربي خلاه ربه فان امير المؤمنين يزيد
على الطائر الميمون والجد صاعد لكل اناس طائر وجدود
فتى ماله في الجود والباس والندى وبذل اللهى للطالبين نديد

فلا زلت على الناس كعبا ولم تزل وفود تساميها اليك وفود
ولا زال بيت الملك فوقك عاليا تشيد اطناب له وعمود

قال امية بن ابي الصلت

عطاؤك زين لامرئ ان حبوته ببذل وما كل العطاء يزين
وليس بشين لامرئ بذل وجهه اليك كما بعض السؤال يشين

قال آخر

اضاحك ضيفي قبل انزال رحله ويخصب عندي والمحل جديب
وما الخصب للاضياف ان يكثر القرى ولكنما وجه الكريم خصيب

قالت الخنساء

وما بلغت كف امرئ متناول بها المجد الا حيث ما نلت اطول
وما بلغ المهدون في القول مدحة ولو اطنبوا الا الذي فيك افضل

قال الفضل بن عبد الرحمن

انا ابن كل كريم الجد معتمد له في المجد اكرم باع طال وارتفعا
ترى له سادة الاقوام خاضعة ترجو وتخشى اذا ما ضر او نفعا
الصادعون لما قد كان ملتئما والشاعبون لما قد كان منصدعا
والمطعمون اذا هبت شآمية ولم تجد رائد في الارض منتجعا
ثم العرانين ما تخشى غوائلهم قد جنبوا دنس الاخلاق والطبعا

قال آخر

ءاسألت وانت حديد عليمة عن قرب تأملنا وبعد مدانا
علمت قريش اننا اعيانها من قام يمدح قومه استثنانا

قال آخر

يرى البخيل سبيل المال واحدة ان الجواد يرى في ماله سبلا
ان البخيل اذا ما مات يتبعه سوء الثناء ويحوي الوارث الابلا
لا تعذلني في مال وصلت به رحما فخير سبيل المال ما وصلا

قال قيس بن الخطيم

وان ضيع الاخوان سرا فانني كتوم لاسرار العشير امين
يكون له عندي اذا ما ضمنته مكان بسوداء الفؤاد مكين
امر على الباغي ويغلظ جانبي وذو القصد احلولي له والين

قال حسان بن ثابت

الم تعلمي اني ارى البخل سبة وابغض ذا اللونين والمتنقلا
اذا انصرفت نفسي عن الشيء مرة فلست عليه آخر الدهر مقبلا
وما ذاك الا اننا جعلت لنا اكابرنا في اول الحق اولا
بنا العز بينا فاستقرت عماده علينا واعيا الناس ان يتحولا

قال ايضا

لعمرك ما الملهوف يأتي بلادنا التمنعه بالضائع المتهضم
ولا ضيفنا عند القرى بمدفع ولا جارنا في النائبات بمسلم
وما السيد الجبار حين يريدنا بكيد على ارماحنا بمحرم
مطاعيم في المشتا مطاعين بالقنا اذا الحرب كانت كالحريق المضرم
وتلقى لدى ابياتنا حين نجتدي مجالس فيها كل كهل معمم
رفيع عماد البيت ستر عرضه رزان ميمون النقيبة خضرم
جواد على العلات رحب فناؤه اذا سيل المعروف لم يتجهم
ضروب بلحجان القداح اذا شتا سريع الى داعي الهياج مسوم
اشم طوال الساعدين سميدع معيد قراع الدارعين مكلم

قال بشر بن ابي خازم

فما وطي الحصى مثل ابن سعدى ولا لبس النعال ولا احتذاها
اذا ما المكرمات رفعن يوما وقصر مبتغوها عن مداها
وضاقت اذرع المثرين عنها سما اوس اليها فاحتواها
واضحى من جديلة في محل له غاياتها وله لهاها
نموه في فروع المجد حتى تأزر بالمكارم وارتداها
غياث المرملين اذا اناخوا به في ليلة عال قراها
له كفان كف ذات ضر وكف فواضل خضل نداها

قال الاقرع بن معاذ

وللحق من مال امرئ الصدق حصة وللدهر من مال اللئيم نصيب
وما السائل المحروم يرجع خائبا ولكن سعي الباخلين يخيب

قال عبد الله بن جدعان

اني وان لم ينل مالي مدى خلقي وهاب ما ملكت كفي من المال
لا احبس المال الا ريث اتلفه ولا تغيرني حال الى حال

قال منصور النمري

ان المكارم والمعروف اودية احلك الله منها حيث تجتمع
تقري العداة المنايا والعفاة ندى من كل ذاك الفتى اخلاقه نزع
لما اخذت بكفي حبل طاعته ايقنت اني من الاحداث ممتنع
اذا بلغنا جبال الارض لم ترنا الحادثات بحمد الله نختشع

قال عبد الله بن ايوب التيمي

ترى ظاهر المامون احسن ظاهر واحسن منه ما اسر واضمرا
ويخشع اجلالا له كل ناظر ويأبى لخوف الله ان يتكبرا
طويل نجاد السيف مضطمر الحشا طواه طراد الخيل حتى تحسرا
رفيق اذا ما السلم رفل ذيله وان شمرت يوما به الحرب شمرا

انشد الاصمعي

واني لعبد الضيف من غير ذلة اما زحه مزح الاليف المؤانس
عطائي عطاء المكثرين وانما سوامي سوام المقترين المفالس

قال مروان

كفى القبائل معن كل معضلة يحمى بها الدين او يرعى بها الحسب
كنز المحامد والتقوى ذخائره وليس من كنزه الاوراق والذهب
انت الشهاب الذي يرمى العدو به فيستنير وتخبو عنده الشهب
بنو شريك هم القوم الذين بهم في كل يوم رهان تحرز القصب
ان الفوارس من شيبان قد عرفوا ابا الصدق ان نزلوا للموت او ركبوا
قد جرب الناس قبل اليوم انهم اهل الحلوم واهل الشغب ان شغبوا
كل الجواد الذي يسعى ليدركه اقصر فما لك الا الغوث والطلب

قال حبيب بن المزدلف

لقد علمت افناء شيبان اننا قبيلة صدق في الامور النوائب
وانا اذا ما الحق اعوز اهله اوى كل مطلوب الينا وطالب

قال يحيى بن طالب

خليلي عوجا بارك الله فيكما على البرزة القصوى صدور الركائب
وقولا اذا ما نوه الضيف بالقرى الا في سبيل الله يحيى بن طالب

قال حاتم

اذا ما بخيل الناس هرت كلابه وشق على الضيف الغريب عقورها
فاني جبان الكلب متسع الفنا اجواد اذا ما النفس شح ضميرها
فان كلابي قد اقرت وعودت قليل على من يعتريني هريرها

قال الحطيئة

اولئك قوم ان بنوا احسنوا البنى وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا شدوا
وان قال مولاهم على جل حادث من الدهر ردوا فضل احلامكم ردوا
مطاعين في الهيجا مكاشيف للدجى بنى لهم آباؤهم وبنى الجد
فمن مبلغ افناء سعد فقد سعى الى السورة العليا لكم جارم جلد
رأى مجد اقوام اضيع فحثهم على مجدهم لما رأى انه المجد
ويعذلني افناء سعد عليهم وما قلت الا بالذي علمت سعد

قال العكوك

له آمر بالبر من ذات نفسه مطاع وداع للعلى ومجيب
ترى وجهه مرتاح اذا استمطر الندى او التج يوم بالمنون قطوب
وبين الرضا والسخط منه سميدع طليق تراه العيون مهيب
اذا طرقتها الحادثات استخفها اشم نجيب الوالدين نجيب
له نائل يستجلب الحمد ربه وسيف لاخلاف المنون حلوب
بعز كغناط القبائل كلها الج زمان او اناب مريب

قال آخر

لولا يزيد وسيفه وسنانه رجفت قواعد قبة الاسلام
بكت الليالي منه واستنجبت به جود الربيع وصولة الضرغام
ومدبر خلو الزمان ومره منه بفضل الجود والاقدام
فاذا امال على قيام بابه رفعت فواصله حيد ودعيام
خرق يسوس المكارم والعلى والانيال مالمه بالاوهام

قال الاعشى

لعمري لقد لاحت عيون كثيرة الى ضوء نار في يفاع تحرق
تشب لمقرورين يصطليانها وبات على النار الندى والمحلق
ترى الجود يجري ظاهرا فوق وجهه كما زان متن الهندواني رونق
يروح على آل المحلق جفنة كجابية الشيخ العراقي تفهق

قال ضيغم الاعراب

هل الجود الا ما بذلت خيانه ووجهك مبسوط وسنك ضاحك
فمن مبلغ افناء كندة انني شريت لهم مجدا اما كنت املك

قال جرير

انا لنرجوا اذا ما الغيث اخلفنا من الخليفة ما نرجوا من المطر
للخير ما دمت حيا لا يفارقنا بوركت يا عمر الخير ان من عمر

قال الاصم الباهلي

قتيبة ابطال مساعير بالقنا خضارمة عند العطا بحور

اذا ما سالت الناس عن خير معشر اشار اليهم بالبنان مشير

اذا قمر منهم مضى لسبيله بدا قمر يجلو الظلام منير

وقد علمت قيس بن غيلان انه اليها يصير المجد حين يصير

الهمذاني ابن ابي الهلال حماسه

قال ذو الرمه

اغر كضوء البدر يهتز للندى كما اهتز بالكفين نصل حسام

نماك ابا كان وجوههم مصابيح تجلو لون كل ظلام

قال ايضا

وانت امرؤ من اهل بيت ذوابة لهم قدم معروفة ومفاخر

اسود اذا ما ابرز الحرب ساقها وفي سائر الدهر الغيوث المواطر

يطيب تراب الارض ان نزلوا بها وتختال ان يعلو عليها المنابر

قال ايضا

لدى ملك يعلو الرجال بضوئه كما يبهر البدر النجوم السواريا

ولا الفحش منه يرهبون ولا الخنا عليهم ولكن هيبة هي ماهيا

فتى السن كهل الحلم تسمع قوله يوازن ادناه الجبال الرواسيا

وما مربع الجيران الا جفانكم تبارون انتم والشمال تباريا

169

بحور وحكام قضاة وسادة اذا صار اقوام سواكم تواليا

قال ذو الرمه ايضا

انت الربيع اذا ما لم يكن مطر والسائل الحائم المعقول ما امرا

ما زلت في درجات الامر مرتقيا تسمو وينمي بك الفرعان من مضرا

حتى بهرت فما تخفى على احد الا على احد لا يعرف القمرا

بنو فزارة عن ابائهم ورثوا دعائم الشرف العادية الكبرا

المانعون فما يستطاع ما منعوا والمثبتون بجلد الهامة الشعرا

قال ابو تمام

يا طالبا مسعاتهم لينالها هيهات منك غبار ذاك الموكب

انت المعنى بالغواني تبتغي اقصى مودتها براس اشيب

نعطي عطاء المحسن الخضل الندى عفوا ونعتذر اعتذار المذنب

ومرحب بالزائرين وبشره يغنيك عن اهل لديه ومرحب

للجد شيمته وفيه فكاهة سجح ولا جد لمن لم يلعب

غربت خلائقه واغرب شاعر فيه فاحسن مغرب في مغرب

لما كرمت نطقت فيك بمنطق حق فلم آثم ولم اتحوب

قال ايضا

وجوه لو ان الارض فيها كواكب توقد للساري لكانت كواكبا

قال ايضا

لو اقسمت اخلاقه الغر لم تجد معيبا ولا خلقا من الناس عائبا
اذا شئت ان تحصي فواضل كفه فكن حاسبا او فاتخذ لك حاسبا
عطايا هي الانواء الا علامة دعت تلك انواء وتلك مواهبا
فاقسم لو افرطت في الوصف عامدا للكذب في توحيده ما كنت كاذبا
نوى ماله نهب المعالي فاوجبت عليه زكوة الجود ما ليس واجبا
تحسن في عينيه ان جئت زائرا وتزداد حسنا كلما جئت طالبا
يطول استشارات التجارب رايه اذا ما ذووا الراي استشاروا التجاربا

قال ايضا

له كرم لو كان في الماء لم يغض وفي البرق ما شام امرؤ برق خلب
اخو ازمات بذله بذل محسن الينا ولكن عذره عذر مذنب
اذا امه العافون الفوا حياضه ملاء والفواد روضه غير مجدب
اذا قال اهلا مرحبا نبعت له مياه الندى من تحت اهل ومرحب
يهولك ان تلقاه صدرا لمحفل ونحرا لاعداء وقلبا لموكب

وله ايضا

اذا العيس لاقت بي ابا دلف فقد تقطع ما بيني وبين النوائب
هنالك تلقى الجود حيث تقطعت تمائمه والمجد مرخى الذوائب

تكاد عطاياه يجن جنونها اذا لم يعوذها بنغمة طالب
تكاد مغانيه تهش عراصها فتركب من شوق الى كل راكب
يرى اقبح الاشياء اوبة آيب كسته يد المامول حلة خائب
واحسن من نور تفتحه الصبا بياض العطايا في سواد المطالب
تمدون من ايد عواص عواصم تصول باسياف قواض قواضب
اذا افتخرت يوما تميم بقوسها وزادت على ما وطدت من مناقب
فانتم بذي قار امالت سيوفكم عروش الذين استرهنوا قوس حاجب
محاسن من مجد متى تقرنوا بها مناقب اقوام تكن كالمعائب
مكارم لجت في علو كانها تحاول ثارا عند بعض الكواكب
ولو كان يفنى الشعر افناه ما قرت حياضك منه في العصور الذواهب
ولكنه صوب العقول اذا انثنت سحائب منه اعقبت بسحائب

قال ابو تمام

اليك جزعنا مغرب الملك كلما وسطنا ملا اصلت علينا سباسبه
ولو ان سيرا رمته فاستطعته لصاحبنا شوقا اليك مغاربه
الى ملك لم يلق كلكل باسه على ملك الا وللذل جانبه
الى سالب الجبار بيضة ملكه وآمله غاد عليه فسالبه
وقد قرب المرمى البعيد رجاؤه وسهل الارض العزاز كتائبه

اذا انت وجهت الركاب لقصده تبينت اعلم الماذو انت شاربه

فتول حتى لم يجد من ينيله وحارب حتى لم يجد من يحاربه

وذو سقطات مستمر مريرها اذا الخطب لاقاها اضمحلت نوائبه

واين بوجه للحزم عنه وانما مراتي الامور المشكلات تجاربه

فتى كل نجد في البلاد وغائر مواهب ليست منه وهي مواهبه

فوالله لو لم يلبس الدهر فعله لافسد ما القراح معايبه

كواكب مجد يعلم الليل انها اذا انجمت باتت صغيرا كواكبه

ويا ايها الساعي ليدرك شاوه تزحزح قصيا اسوأ الظن كاذبه

فحسبك من نيل المناقب ان ترى عليما بان لست تنال مناقبه

اذا ما امرؤ القى بربعك رحله فقد طالبته بالنجاح مفاصله

قال ايضا

الى حيث يلقى الجود سهلا مناله وخير امرئ شدت اليه وحطت

الى خير من ساس الرعية عدله ووطد اعلام الهدى فاستقرت

اقر عمود الدين في مستقره وقد نهلت منه الليالي وعلت

واحيا سبيل العدل بعد دثوره وانهج سبل الجود لما تعفت

ويجزيك بالحسنى اذا كنت محسنا ويغتفر العظمى اذا النعل زلت

تطوع له الايام خوفا ورهبة اذا امتنعت من غيره وتابت

له كل يوم شمل مجد مولف وشمل ندى بين العفاة مشتت

ابا الليث لولا انت لانصرم الندى وادركت الاحداث ما قد تمنت

اخاف فؤاد الدهر بطشك فانطوت على رعب احشاؤه واجنت

اذا ما حلوم الناس حلمك وازنت رجحت باحلام الرجال وخفت

اذا لما امتطينا العيس نحوك لم نخف عثارا ولم نخش المليا ولا التي

قال ايضا يمدح

اقول لمرتاد الندى عند مالك تعوذ بجدوى مالك وصلاته

فتى جعل المعروف من دون عرضه سريعا الى المرتاح قبل عداته

ولو قصرت امواله عن سماحه لقاسم من يرجوه شطر حياته

وان لم يجد في قسمة العمر حيلة وجاز له الاعطا من حسناته

لجاد بها عن غير كفر لربه وواساهم من صومه وصلاته

قال ايضا

ذممت بملحمة الدنيا اليه فما تمسي وتصبح الا وهو ممدوح

موري الفؤاد فلو كانت بعزمته تذكى المصابيح لم تخب المصابيح

كانه لاجتماع الروح فيه له في كل جارحة من جسمه روح

وله ايضا

تشكى ان عليه من شمس الضحى نورا ومن فلق الصباح عمودا

واذا رايت ابا يزيد في ندى ووغى ومبدئ غارة ومعيدا
ايقنت ان من السماح شجاعة تدمي وان من الشجاعة جودا
ومتى حللت به اناك جهده ووجدت بعد الجهد فيه مزيدا

وله ايضا

ورحب صدر لو ان الارض واسعة كوسعه لم يضق عن اهله بلد
فالخر ما من سماء العلى رفعت الا وافعاله الحسنى لها عمد
واعذر حسودك فيما قد خصصت به ان العلى حسن في مثلها الحسد

وله ايضا

بعيد وبسعيد غنى حمدا فاكرم بالمفيد المستفيد
ولو بقي الندى والباس خلقا لخص ابو سعيد بالخلود

وله ايضا

له كبرياء المشتري وسعوده وسورة بهرام وظرف عطارد
اغر يداه فرصتا كل طالب وجدواه وقف في سبيل المحامد
فتى لم تقم فرداً بيوم كريهة ولا نائل الا كفى كل قاعد
ولا استرت الايام الا لانها اشم شديد الوطء فوق الشدائد
علا قاصداً للمجد حتى اصابه وكم من مصيب قصده غير قاصد
هم حسروا لا ملوم من مجده وما حاسد في المكرمات بحاسد

وله ايضا

اقنيت منه الشعر في ممدح قد ساد حتى كاد يفني السوددا
عضب العزيمة في المكارم لم يدع في يومه شرفا يبيت له غدا
فهيهات لا يأتي الغنى وان نأى عن طالبيك كانت مطيته الندى
اني يفوتك ما طلبت وانما اوطاك ان تعطي الجزيل وتحمدا

وله ايضا

ملك يجود ولا يؤمر آمراً كرماً ويحكم في جداه المجتدى
ان الخلافة لو حزتك ونفسه جعلت مثالك قبلة للمسجد
وطلعت في درج العلى حتى اذا جئت النجوم نزلت فوق الفرقد

وله ايضا

لقد زينت الدنيا بايام ماجد به الملك يزهى والمفاخر تفخر
فتى من يديه الباس يضحك والندى وفي سرجه بدر وليث غضنفر

وله ايضا

فكل قوي او غني فانه اليك ولو نال السماء فقير
اليك تناهى المجد من كل وجهة يصير فما يعدوك حيث تصير
تجنبت ان تدعى الامير تواضعا وانت لمن يدعى الامير امير

وله ايضا

وله ايضا

الى قطب الدنيا الذي لو بفضله مدحت بنو الدنيا كفتهم فضائله

من البأس والمعروف والدين والتقى عيال عليه رزقهن شمائله

رضينا على رغم الليالي بحكمه وهل دافع امرا وذو العرش قائله

هو البحر من اي النواحي اتيته فلجته المعروف والجود ساحله

تعود بسط الكف حتى لو انه ثناها لقبض لم تجبه انامله

ولو لم يكن في كفه غير روحه لجاد بها فليتق الله سائله

وله ايضا

الله اكبر جاء اكبر من جرت فتحيرت في كنهه الاوهام

من لا يحيط الواصفون بقدره حتى يقولوا قدره الهام

من شرد الاعدام عن اوطانه بالبذل حتى استطرف الاعدام

وتكفل الايتام عن آبائهم حتى وددنا اننا ايتام

تتجنب الآثام ثم تخافها فكانما حسناته آثام

مازال لحكم الله نشر وجهه في الارض مستنبط بكل الاحكام

وله ايضا

قسم الحيا على الانام جميعهم فذهبت انت بقدته بزمامه

وتقسم الناس السخا مجزءا وذهبت انت براسه وسنامه

انت المباري الريح في نفحاتها والمستهين مع الندى بسلامه

قال البحتري

قسمت يداه بباسه وسماحه في الناس قسمي شدة ورخاء

ملئت قلوب العالمين بفعله المحمود من خوف له ورجاء

وله ايضا

جل عن مذهب المديح فقد كاد يكون المديح فيه هجاء

واري المكارم اصبحت مشتقة معلومة في الناس من اسمائه

كالغيث منسكبا على اخوانه كالنار ملتهبا على اعدائه

تنبي طلاقة وجهه عن جوده فتكاد تلقى النجح قبل لقائه

وضياء وجه لو تامله امرؤ صادي الجوانح لارتوى من مائه

وله ايضا

هو المرء ابدت له الحادثات عزما وشيكا ورايا صليبا

تنقل في خلقي سودد سماحا مرجى وباسا مهيبا

فكالسيف ان جئته صارخا وكالبحر ان جئته مستثيبا

وله ايضا

هو العارض الثجاج اخضل جوده وطارت حواشي برقه فتلهبا

اذا ما تلظى في وغى اصعق العدى وان فاض في اكرومة غمر الربى

رزين اذا ما القوم خفت حلومهم وقور اذا ما حادث الدهر اجلبا

حرون إذا عازرته في ملمة فإن جئته من جانب الذل أصحبا
فتى لم يضيع وجه حزم ولم يبت يلاحظ أعجاز الأمور تعقبا
إذا هم لم تقعد به العجز مقعدا وإن كف لم يذهب به الخرق مذهبا
فلم تخل من فضل يلفك التي تروم ومن رأي يريك المغيبا
وما نقم الحساد إلا أصالة لديك وفعلا أريحيا مهذبا
فأحجم لما لم يجد فيك مطمعا وأقدم لما لم يجد عنك مهربا
فلم تلهه أن كر تحول مقبلا ولم تثنه أن حاد عنك منكبا

وله أيضا

دان على أيدي العفاة وشاسع عن كل ند في الندى وضريب
كالبدر أفرط في العلو وضوؤه للعصبة السارين جد قريب

وله أيضا

تكشف الليل من لألاء غرته عن بدر داجية أو شمس إصباح
مهذب تشرق الدنيا بطلعته بأبيض مثل نصل السيف وضاح
غمر النوال إذا الآمال أكذبها ثماد نيل من الأقوام ضحضاح

وله أيضا

ومواضع لولا التكرم عاقه عنه علو لم ينله الفرقد
وفتوة جمع التقى أطرافها وندى أحاط بجانبيه السودد

نشوان يطرب للسؤال كأنما غناه مالك طيء أو معبد

وله أيضا

لتفننت في الكتابة حتى عطل الناس فن عبد الحميد
في نظام من البلاغة ما شك امرؤ أنه نظام فريد
وبديع كأنه الزهر الضاحك في رونق الربيع الجديد
ومعان لو فصلتها القوافي هجنت شعر جرول ولبيد
حزن مستعمل الكلام اختيارا وتجنبن ظلمة التعقيد
وركبن اللفظ القريب فأدركن به غاية المراد البعيد
وذوو الفضل مجمعون على فضلك من بين سيد ومسود
عرف العالمون فضلك بالعلم وقال الجهال بالتقليد

وله أيضا

بلى إذا ما كان بادي نعمة بكر العطايا البادئات العوائد
ولم أر أمثال الرجال تفاوتت إلى المجد حتى عد ألف بواحد
ولا عيب في أخلاقه غير أنه غريب الأسى فيهم طويل المساعد
كأن الليالي في بقائك غلبتهم بقاء وكل في عمر علين زائد
وملت عيشا من أبي الفتح إنه سليل العلى والسودد المترافد
متى ما ينل مجدا ينله بهمة تقبل فيها ماجدا بعد ماجد

وان بُطِّلت مساعاة مجدٍ بعيدٍ ينلها بجدٍّ اريحيٍّ ووالدِ
كما مُدّت الكفُّ المضافُ بنانها الى عضدٍ في المكرمات وساعدِ
يبشّرك هديٌ الى الرشد ذاهبٌ ويرضيك في نيل المجد صاعدِ
لحركاتٌ موجباتٌ بانه سيعلو وخيم المرء اعدل شاهدِ

ولهُ ايضا

ويسرّني ان ليس يكرم شيمةً من معشرٍ من ليس يكرم والدا
ومتى سالت عن امرءٍ اخلاقه صدقت عليه ادلةٌ وشواهدا
يوليك صدر اليوم ناصيةَ الغنى بمواهبٍ فذلك ليس مواعدا
ومتى رجعت اليه شاكر نيله رجعت مصادر ما اتاك مواردا
جادت يد الفتح والانوآ باخلةٌ وذابت ناملهُ والغيث قد جمدا
يُسْتل المجد قومٌ انت اقربهم نيلا وابعدهم في سوددٍ امدا

ولهُ ايضا

قد قلت للغيم الركام ولجّ في ابراقه والحّ في ارعادهِ
لا تعرضنّ لجعفرٍ متشبها ببذي يديه فلست من اندادهِ
الله شرّفه واعلى ذكره وارآه خير عبادهِ وبلادهِ
ملكٌ حكى الخلفاء من آبائه وتقيّل العظماء من اجدادهِ

ولهُ ايضا

لا تنظرنّ الى القيراض من صغرٍ في السن وانظر الى المجد الذي شادا
ان النجوم نجوم الليل اصغرها في العين اذهبها في الجو اصعادا

ولهُ ايضا

ابرّ على الانوآء نائلك الغمر وبتّ بغمرٍ ما يشاكله فخر
تحسّنت الدنيا بعدلك فاغتدت وآفاقها بيضٌ واكنافها خضر
هنا لاهل الشام انك سائرٌ اليهم مسير القطر تتبعه القطر
تفيض كما فاض الغمام عليهم وتطلع فيهم مثل ما يطلع البدر
ولن يعدموا خيرا اذا كنت فيهم وكان لهم جارا ان جودك والبحر

ولهُ ايضا

متى لا يزال الدهر حولك رابعا اياد له بيض وافنية خضر
امنّا لنا افق البلاد وكشفت بشاهد ملا لا تكشفه الفجر
بوجهٍ هو البدر المنير نفى الدجى سناه واخلاقٍ هي الانجم الزهر
غمامُ سماحٍ ما يغبّ له حيا وسعر حروبٍ ما يضيع له وتر
تواضع من مجدٍ فان هو لم يكن الكبر في اكفائه فله الكبر

ولهُ ايضا

الحّ جودا ولم تضرّ سحائبه وربما ضرّ في الحاجة المطر
جاني المضاجع ما ينفك في لجبٍ يكاد يعمر الا انه القمر

ومن يكن فاخرا بالشعر يمدح في انصافه فبك الاشعار تفتخر

وله ايضا

عمت فواضلك البرية فالتقى فيها المقل على الغنى والمكثر

الله اعطاك المحبة في الورى وحباك بالفضل الذي لا ينكر

ولانت املأ للعيون لديهم واجل قدرا في القلوب واكبر

وله ايضا

اقام منار الحق حتى اعدته وابصرها من لم يكن قط ابصرا

وعادت على الدنيا عوائد فضله فاقبل فيها كل من كان ادبرا

بحلم كان الارض منه توقرت وجود كان البحر منه تفجرا

عمرت امير المومنين فسلما فعمر الندى والجود في ان تعمرا

وليس يحاط الجود والمجد والعلى باجمعها حتى تحاط وتنصرا

وله ايضا

هو الملك المرهوب للدين والعلى بتقواه تقواه والمجد سائره

له الباس يخشى والسماحة ترتجى فلا الغيث ثانيه ولا الليث عاثره

وله ايضا

حليف ندى ان سيل فاضت غمامه وذو كرم الانسال تتبرع

تومل نعماه ويرجى نواله لعان ضربك او لعاف مدقع

ويتبلد الراوون منه اذا بدى تنافر من سلكه الملك مطلع

اذا ما مشى بين الصفوف تقاصرت نفوس الرجال عن طوال سميدع

طلوب لاقصى الامر حتى ينا له ومغرى بغايات الحفائظ مولع

له الاثر المحمود في كل موقف وفصل الخطاب الثبت في كل مجمع

وله ايضا

كريم السجايا وافر الجود والندى فلا ناقص الجدوى ولا جامد الكف

يحن الى المعروف حتى ينيله كما حن الف مستهام الى الف

ويقلق حتى ينجز الوعد مثل ما تجافى الذي يمشي على رمض الرضف

متى ما اصف اخلاقك الغر تعترف غرائب افعال تزيد على الوصف

وله ايضا

دنوت تواضعا وبعدت قدرا فشانك انحدار وارتفاع

كذاك الشمس تبعد ان تسامى ويدنو الضوء منها والشعاع

وله ايضا

للناس بدران لا يخفى طلوعهما بدر السماء وبدر الارض اسحق

اغر تفتح ابواب السما به وللمنايا به فتح واغلاق

كلتا يديك يمين لا شمال لها وفي يمينك آجال وارزاق

وله ايضا

متى لم يمل بالنفس منه عن العلى الى غيرها شي سواه يميلها
يرد بني الآمال رضا وجوههم سنا لهم جم العطا باجزيلها
فليس يبالي يستميحوا نواله اصاب الليالي خصبها ام محولها
له همة لا يملأ الدهر صدره تضيق بها عرض البلاد وطولها
لقد اعطيت منه الرعية فوق ما ترقت امانيها اليه وسولها
له نبعة في العز طابت فروعها وطاب ثراها واطمأنت اصولها

وله ايضا

وما حسنت نواحي الارض حتى ملكت السهل منها والجبالا
بوجه يملأ الدنيا ضياء وكف يملأ الدنيا نوالا
ارى الحول الجديد جرى بسعد وحال بانعم لك حين حالا

وله ايضا

لا تستريح من الالفاظ منطقه الا الى نعم تعفو عن نعم
حامي الذمار عزيز الجار ذو كرم محض الضريبة موفي العهد والذمم
كانما جاره عن عز جانبه بين السماكين او في ساحة الحرم
لو ان في الدهر منه بعض شيمته لاصبح الدهر فينا طاهر الشيم
ترى بعزمته في كل نائبة بدر الضحى وسنا البدر في الظلم
لم يلق سائله منه كان سائله الا بوجه اغر الوجه مبتسم

قال ابو الطيب المتنبي

يعطيك مبتدئا فان اعجلته اعطاك معتذرا كمن قد اجرما
نصر الفعال على المطال كانما خال السؤال على النوال محرما
كبر العيان علي حتى انه صار اليقين من العيان توهما

وله ايضا

كبرت حول ديارهم لما بدت منها الشموس وليس فيها المشرق
وعجبت من ارض سحاب اكفهم من فوقها وصخورها لا تورق
وتفوح من طيب الثناء روائح لهم بكل مكانة تستنشق
لم يخلق الرحمن مثل محمد احدا وظني انه لا يخلق

وله ايضا

غمام علينا ممطر ليس يقشع ولا البرق فيه خلبا حين يلمع
اذا عرضت حاج اليه فنفسه الى نفسه فيها شفيع مشفع
بكف جواد لو حكتها سحابة لما فاتها في الشرق والغرب موضع
فصيح متى ينطق تجد كل لفظة اصول البراعات التي تتفرع
الا كل سمح غيرك اليوم باطل وكل مديح في سواك مضيع

وله ايضا

اذا خلت منك حمص لا خلت ابدا فلا سقاها من الوسمي باكره

دخلتها وشعاع الشمس متقدٌ ونور وجهك بين الخلق باهرهُ
في فيلقٍ من حديدٍ لو قذفتَ به صرفَ الزمان لما دارت دوائرهُ
تمضي المواكب والأبصار شاخصةٌ منها الى الملك الميمون طائرهُ
قد حرن في بشرٍ في تاجه قمرٌ في درعه اسدٌ تدمى اظافرهُ
حلو خلائقه شوسٍ حقائقه تحصى الحصى قبل ان تحصى مآثرهُ
اذا تغلغل فكر المرء في طرفٍ من مجده غرقت فيه خواطرهُ
من قال لست بخير الناس كلهم فجهله بك عند الناس عاذرهُ
او شك انك فردٌ في زمانهم بلا نظيرٍ ففي روحي اخاطرهُ
يا من الوذ به فيما اؤملهُ ومن اعوذ به مما احاذرهُ
ومن توهم ان البحر راحته جودًا فان عطاياها جواهرهُ

وله ايضا

اذا قيل رفقًا قال للحلم موضعٌ وحلم الفتى في غير موضعه جهلُ
تباعدت الآمال عن كل مقصدٍ وضاق بها الا اليه سبلُ
وحالت عطايا كفه دون وعده فليس لها انجاز وعدٍ ولا مطلُ
فاقرب من تحديدها رد فائتٍ وايسر من احصائها القطر والرملُ
وما عزه فيها مرادٌ اراده وان عز الا ان يكون له مثلُ
فما بفقيرٍ شام برقك فاقةٌ ولا في بلادٍ انت صيبها محلُ

وله ايضا

تباعد ما بين السحاب وبينه فنائلها قطرٌ ونائله غمرُ
ولو تنزل الدنيا على حكم كفه لاصبحت الدنيا واكثرها نزرُ
اراه صغيرًا قدرها عظم قدره فما لعظيمٍ قدره عنده قدرُ
متى ما يشر نحو السما بوجهه تخر له الشعرى وينكسف البدرُ
له منن تفني الثناء كانما به اقسمت الا يؤدى لها شكرُ
هم الناس الا انهم من مكارم يغني بهم حضرٌ ويحدو بهم سفرُ
بمن اضرب الامثال ام من اقيسه اليك واهل الدهر دونك والدهرُ

وله ايضا

ماضي الجنان يريه الحزم قبل غدٍ بقلبه ما ترى عيناه بعد غدِ
ماذا البها ولا ذا النور من بشرٍ ولا السماح الذي فيه سماح يدِ
اي الاكف تباري الغيث ما اتفقا حتى اذا افترقا عادت ولم يعدِ
قوم اذا مطرت موتا سيوفهم حسبتها سحبا جادت على بلدِ
لم اجر غاية فكري منك في صفةٍ الا وجدت مداها غاية الابدِ

وله ايضا

لو فرق الكرم المفرق ماله في الناس لم يك في الزمان شحيحُ
هذا الذي خلت القرون وذكره وحديثه في كتبها مشروحُ

ولو كنت بحرا لم يكن لك ساحل وان كنت غيثا ضاق عنك اللوح

وله أيضا

فتى كالسحاب الجون تخشى وترتجى يرجى الحيا منها وتخشى الصواعق
كأنك في الإعطاء للمال مبغض وفي كل حرب للمنية عاشق
خف الله واستر ذا الجمال ببرقع فان لحت ذابت في الخدور العواتق
فما ترزق الأقدار من انت حارم ولا تحرم الأقدار من انت رازق
ولا تفتق الأيام ما انت راتق ولا ترتق الأيام ما انت فاتق

وله أيضا

ندى أبي غمر واف أخ نعمة جعل سري ثم يندب رضا أندس
لو كان فيض يديه ماء غادية عز القطا في الفيافي موضع اليبس
أكارم حسد الأرض السماء بهم وقصرت كل مصر عن طرابلس
أي الملوك وهم قصدي أحاذره وأي قرن وهم سيفي وهم ترسي

وله أيضا

إذا استعظمته ما في يديه فقدك سله عن سر مذيعا
قبولكه منّ عليه والا يبتدي يره فظيعا
سموت بهمة تسمو فتسمو فما تلفى بمرتبة قنوعا
وهبك سمحت حتى لا جواد فكيف علوت حتى لا رفيعا

وله أيضا

يقوم مقام الجيش تقطيب وجهه ويستغرق الألفاظ من لفظه حرف
وان فقد الإعطاء حنت يمينه اليه حنين الإلف فارقه الإلف
وأضحى وبين الناس في كل سيد من الناس الا في سيادته خلف
يفدونه حتى كأن دماءهم لجاري هواه في عروقهم تقفو
وما حارت الأوهام في عظم شأنه بأكثر مما حار في حسنه الطرف
ولم نر شيئا يحمل العبء حمله ويستصغر الدنيا ويحمله طرف
ولا جلس البحر المحيط لقاصد ومن تحته ومن فوقه سقف [فرش ع]
فواعجبا مني أحاول نعته وقد فنيت فيه القراطيس والصحف

وله أيضا

يستصغر الخطر الكبير لوفده ويظن دجلة ليس تكفي شاربا
كرما فلو حدثته عن نفسه بعظيم ما صنعت لظنك كاذبا
هذا الذي أفنى النضار مواهبا وعداه قتلا والزمان تجاربا
هذا الذي أبصرت منه حاضرا مثل الذي أبصرت منه غائبا
كالبدر من حيث التفت رأيته يهدي الى عينيك نورا ثاقبا
كالبحر يقذف للقريب جواهرا جودا ويبعث للبعيد سحائبا
كالشمس في كبد السماء وضوؤها يغشى البلاد مشارقا ومغاربا

أمهجن الكرماء والمزري بهم وتروك كل كريم قوم عائبا
شادوا مناقبهم وشدت مناقبا وجدت مناقبهم بهن مثالبا
تدبير ذي حنك يفكر في غد وهجوم غر لا يخاف عواقبا
وعطاء مال لو عداه طالب أنفقته في أن تلاقي طالبا
خذ من ثناي عليك ما أسطيعه لا تلزمني في الثناء الواجبا
فلقد دهشت لما فعلت ودونه ما يدهش الملك الحفيظ الكاتبا

وله

يجل عن التشبيه لا الكف لجة ولا هو ضرغام ولا الرأي مخذم
السيف القاطع

وله

ولو قال هاتوا درهما لم أجد به على سائل أعيا على الناس درهم
ألف المروة مذ نشا فكأنه سقي اللبان بها صبيا مرضعا
نظمت مواهبه عليه تمائما فاعتادها فإذا سقطن تفزعا
نفس لها خلق الزمان لأنه مفني النفوس مفرق ما جمعا
ويد لها كرم الغمام لأنه يسقي العمارة والمكان البلقعا

شعب

أبدا يصدع شعب وفر وافر ويلم شعب مكارم متصدعا
يا مغنيا أمل الفقير لقاؤه ودعاؤه بعد الصلاة إذا دعا
أقصر ولست بمقصر جزت المدى وبلغت حيث النجم تحتك أربعا
وحللت من شرف الفعال مواضعا لم يحلل الثقلان منها موضعا

نفذ القضاء بما أردت كأنه لك كلما أزمعت شيئا أزمعا
وأطاعك الدهر العصي كأنه عبد إذا ناديت لبى مسرعا

وله أيضا

ونذيمهم وبهم عرفنا فضله وبضدها تتبين الأشياء
من نفعه في أن يهاج وضره في تركه لو تفطن الأعداء
فالسلم يكسر من جناحي ماله بنواله ما تجبر الهيجاء
متفرق الطعمين مجتمع القوى فكأنه السراء والضراء
أبدأت شيئا منك يعرف بدؤه وأعدت حتى أنكر الإبداء
لم تحك نائلك السحاب وإنما حمت به فصبيبها الرحضاء
لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا إلا بوجه ليس فيه حياء
فلك الزمان من الزمان وقاية ولك الحمام من الحمام فداء

وله أيضا

أمير أمير عليه الندى جواد بخيل بأن لا يجودا
يحدث عن فضله مكرها كأن له منه قلبا حسودا
كأن نوالك بعض القضاء فما تعط منه نجده جدودا

وله أيضا

هان على قلبه الزمان فما يبين فيه غم ولا جذل
أي فرح

يكاد من طاعة الحمام له يقتل من ما دنا له اجل
يكاد من صحة العزيمة ما يفعل قبل الفعال ينفعل
انك من معشر اذا وهبوا ما دون اعمارهم فقد بخلوا

وله

اعز مغالب كفا وسيفا ومقدرة ومحمية وآلا
واشرف فاخر نفسا وقوما واكرم منتمى عما وخالا
يكون احق اثناء عليه على الدنيا واهليها محالا
ويبقى ضعف ما قد قيل فيه اذا لم يترك احد مقالا
لقد امنت بك الاعدام نفس تعد رجاءها اياك مالا
سرورك ان تسر الناس طرا تعلمهم عليك به الدلالا
اذا سالوا شكرتهم عليه وان سكتوا سالتهم السؤالا

وله ايضا

اعدى الزمان سخاؤه فسخا به ولقد يكون به الزمان بخيلا
فلقد عرفت وما عرفت حقيقة ولقد جهلت وما جهلت خمولا
نطقت بسؤددك الحمام تغنيا وبما تجشمها الجياد صهيلا
ما كل من طلب المعالي نافذا فيها ولا كل الرجال فحولا

وله ايضا

قاض اذا التبس الامران عن له راي يخلص بين الماء واللبن

القائل الصدق فيه ما يضر به والواحد الحالتين السر والعلن
الفاصل الحكم عي الاولون به ومظهر الحق للساهي على الذهن
افعاله نسب لو لم يقل معها جرى الخبيب عرفنا العرق بالغصن
لم تفتقد بك من مزن سوى لثق ولا من البحر غير الريح والسفن
ولا من الليث الا قبح منظره ومن سواه سوى ما ليس بالحسن
اخلت مواهبك الاسواق من صنع اغنى نداك عن الاعمال والمهن
ذا جود من ليس من دهر على ثقة وزهد من ليس من دنياه في وطن
وهذه هيبة لم يؤتها بشر وذا اقتدار لسان ليس في المنن

وله ايضا

هزمت مكارمه المكارم كلها حتى كان المكرمات قبائل
علامة العلماء واللج الذي لا ينتهي ولكل لج ساحل
بالخبر فان الناس فيك ثلاثة مستعظم او حاسد او جاهل
ولقد علوت فما تبالي بعد ما عرفوا ايحمد ام يذم القائل
ما دار في الحنك اللسان وقلبته قلم باحسن من نثاك انامل

وله ايضا

خف الزمان على اطراف انمله حتى توهمن للازمان ازمانا
يلقى الوغا والقنا والنازلات به والسيف والضيف رحب الباع جذلانا

تخاله من ذكا القلب محتمياً ومن تكرمه والبشر نشوانا
ما شيّد الله من مجد لسالفهم الا ونحن نراه فيهم الآنا
ان كوتبوا او لقوا او حوربوا وجدوا في الخط واللفظ والهيجاء فرسانا
وانفس يلمعيات تحبهم لها اضطرارا ولو اقصوك شنآنا
واهبا كل وقت وقت نائله وانما يهب الوهاب احيانا
انت الذي سبك الاموال مكرمة ثم اتخذت لها السؤال خزانا
عليك منك اذا اخليت مرتقب لم تأت في السر ما لم تأت اعلانا
لا استزيدك فيما فيك من كرم انا الذي نام ان نبهت يقظانا
قد شرف الله ارضا انت ساكنها وشرف الناس اذ سواك انسانا

وله ايضا

وتستكبر الاخبار قبل لقائه فلما التقينا صغّر الخبرَ الخُبْرُ
واني ولو نلت السماء لعالم بانك ما نلت الذي يوجب القدر

وله ايضا

تمنى اعاديه محل عفاته وتحسد كفيه ثقال الغمائم
ولا يتلقى الحرب الا بمهجة معظمة مذخورة للعظائم
هم المحسنون الكر في حومة الوغا واحسن منه كرهم في المكارم
وهم يحسنون العفو عن كل مذنب ويحتملون الغرم عن كل غارم

يحيّون الا انهم في نزالهم اقل حياء من شفار الصوارم
ولولا احتقار الاسد شبهتها بهم ولكنها معدودة في البهائم
بلا الله حساد الامير بحلمه واجلسه منهم مكان العمائم
فان لهم في سرعة الموت راحة وان لهم في العيش حز الغلاصم

وله ايضا

الناس ما لم يروك اشباه والدهر لفظ وانت معناه
والجود عين وفيك ناظرها والباس باع وفيك يمناه
لو كان ضوء الشمس في يده لضاعه جوده وافناه

وله ايضا

تعرض سيف الدولة الدهر كله يطبق في اوصاله ويصمم
فجاز له حتى على الشمس حكمه وبان له حتى على البدر ميسم
فلم يخل من نصر له من له يد ولم يخل من شكر له من له فم
ولم يخل من اسمائه عود منبر ولم يخل دينار ولم يخل درهم
بغرته في الحرب والسلم والحجى وبذل اللهى والحمد والمجد معلم
يقر له بالفضل من لا يوده ويقضي له بالسعد من لا ينجم

وله ايضا

فلا تعجبا ان السيوف كثيرة ولكن سيف الدولة اليوم واحد

ولما رايت الناس دون محله تيقنت ان الدهر للناس ناقد
احقهم بالسيف من ضرب الطلى وبالامن من هانت عليه الشدائد
واشقى بلاد الله ما الروم اهلها بهذا وما فيها لمجدك جاحد
وان دما اجريته بك فاخر وان فوادا رعته لك حامد
وكل يرى طرق الشجاعة والندى ولكن طبع النفس للنفس قائد
نهبت من الاعمار ما لو حويته لهنيت الدنيا بانك خالد
فانت حسام الملك والله ضارب وانت لوا الدين والله عاقد

وله ايضا

ضاق الزمان ووجه الارض عن ملك ملء الزمان وملء السهل والجبل
فنحن في جذل والروم في وجل والبر في شغل والبحر في خجل
ليت المدائح تستوفي مناقبه فما كليب واهل الاعصر الاول
خذ ما تراه ودع شيا سمعت به في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل
وقد وجدت مكان القول ذا سعة فان وجدت لسانا قائلا فقل
تمسي الاماني صرعى دون مبلغه فما يقول لشي ليت ذلك لي
ان كنت ترضى بان يعطوا الجزى بذلوا منها رضاك ومن للعور بالحول
لا زلت تضرب من عاداك عن عرض بعاجل النصر في مستاخر الاجل

وله ايضا

تشبيه جودك بالامطار غادية جود لكفك ثان ناله المطر
تكسب الشمس منك النور طالعة كما تكسب منها نورها القمر

وله ايضا

وكل اناس يتبعون امامهم وانت لاهل المكرمات امام
جرى معك الجارون حتى اذا انتهوا الى الغاية القصوى جريت وقاموا
فليس لشمس مذ انرت انارة وليس لبدر مذ تممت تمام

وله ايضا

تخر له القبائل ساجدات وتحمده الاسنة والشفار
كان شعاع عين الشمس فيه ففي ابصارنا عنه انكسار

وله ايضا

واذا اهتز للندى كان بحرا واذا اهتز للوغى كان نصلا
واذا الارض اظلمت كان شمسا واذا الارض امحلت كان وبلا
من تعاطى تشبها بك اعيا ه ومن دل في طريقك ضلا
فاذا ما اشتهى خلودك داع قال لا زلت او ترى لك مثلا

وله ايضا

ملك زهت مكانه ايامه حتى افتخرن به على الايام
تالله ما علم امرؤ لولاكم كيف السخاء وكيف ضرب الهام

وله ايضا

قواصد كافور توارك غيره ومن قصد البحر استقل السواقيا

فجاءت بنا انسان عين زمانه وخلت بياضا خلفها وماقيا

ترفع عن عون المكارم قدره فما يفعل الفعلات الا عذاريا

يبيد عداوات البغاة بلطفه فان لم تبد منهم اباد الاعاديا

يدل بمعنى واحد كل فاخر وقد جمع الرحمن فيك المعانيا

اذا كسب الناس المعالي بالندى فانك تعطي في نداك المعاليا

وتحتقر الدنيا احتقار مجرب يرى كل ما فيها وحاشاك فانيا

وما كنت ممن ادرك الملك بالمنى ولكن بايام اشبن النواصيا

وله ايضا

واخلاق كافور اذا شئت مدحه وان لم اشأ تملي علي واكتب

اذا ترك الانسان اهلا وراءه ويمم كافورا فما يتغرب

فتى يملأ الافعال رايا وحكمة ونادرة احيان يرضى ويغضب

يزيد عطاياه على اللبث كثرة وتلبث امواه السحاب فتنضب

وله ايضا

عدوك مذموم بكل لسان ولو كان من اعدائك القمران

ولله سر في علاك وانما كلام العدى ضرب من الهذيان

اتلتمس الاعدا بعد الذي رات قيام دليل او وضوح بيان

رات كل من ينوي لك الغدر يبتلى بغدر حياة او بغدر زمان

معي الله يا كافور انك اول وليس بقاض ان يرى لك ثان

فما لك تختار القسي وانما عن السعد يرمي دونك الثقلان

وما لك تعنى بالاسنة والقنا وجدك طعان بغير سنان

ولم تحمل السيف الطويل نجاده وانت غني عنه بالحدثان

وله ايضا

يتكسب القصب الضعيف بخطه شرفا على صم الرماح ومفخرا

ويبين فيما مس منه بنانه تيه المدل فلو مشى لتبخترا

يا من اذا ورد البلاد كتابه قبل الجيوش ثنى الجيوش تحيرا

انت الوحيد اذا ارتكبت طريقة ومن الرديف وقد ركبت غضنفرا

واذا سكت فان ابلغ خاطب قلم لك اتخذ الاصابع منبرا

قطف الرجال القول وقت نباته وقطفت انت القول لما نورا

فهو المشيع بالمسامع ان مضى وهو المضاعف حسنه ان كررا

من مبلغ الاعراب اني بعدها شاهدت رسطاليس والاسكندرا

وسمعت بطليموس دارس كتبه متملكا متبديا متحضرا

ولقيت كل الفاضلين كانما رد الاله نفوسهم والاعصرا

وله ايضا

ولا تحصى فضائله بظن ولا الاخبار عنه ولا العيان
اروض الناس من ترب وخوف وارض ابي شجاع من امان
فلو طرحت قلوب العشق فيها لما خافت من الحدق الحسان
ولم ار قبله شبلي هزبر كشبليه ولا مهري رهان
اشد تنازعا لكريم اصل واشبه منظرا باب هجان
واول لفظة فهما وقالا اغاثة صارخ او فك عان
وكنت الشمس تبهر كل عين فكيف وقد بدت معها اثنتان
فعاشا عيشة القمرين يحيى بضوئهما ولا يتحاسدان
ولا ملكا سوى ملك الاعادي ولا ورثا سوى من يقتلان
دعاء كالثناء بلا رياء يؤديه الجنان الى الجنان
ولولا كونكم في الناس كانوا هدا كالكلام بلا معاني

وله ايضا

وقد دانت الملوك قاطبة وسرت حتى رأت مولاها
ومن مناياهم براحته يأمرها فيهم وينهاها
تشرق تيجانه بغرتها اشراق الفاظه بمعناها
تجمعت في فؤاده همم ملء فؤاد الزمان احداها

قال ابو نواس

واذا المطي بنا بلغن محمدا فظهورهن على الرجال حرام
قربننا من خير من وطئ الحصى فلها علينا حرمة وذمام
رفع الحجاب لنا فلاح لناظر قمر تقطع دونه الاوهام
ملك اذا علقت يداك بحبله لا يعتريك البؤس والاعدام
ملك توحد بالمكارم والعلى فردا فقيلنا البديه همام
ملك اغر اذا سرت بوجهه لم يعدك التبجيل والاعظام
ملك اذا اعتسر الامور مضى به راي يفل السيف وهو حسام

وله ايضا

اذا نحن اثنينا عليك بصالح فانت كما نثني وفوق الذي نثني
وان جرت الالفاظ منا بمدحة لغيرك انسانا فانت الذي نعني

وله ايضا

يا افضل جاوزت المدى فجللت عن شبه النظير
انت المعظم والمكبر في العيون وفي الصدور
فاذا العقول تعاظمتك عرضن في كرم وخير
واذا العيون تاملتك حسرن عن طرف حسير
ما زلت في عقل الكبير وانت في سن الصغير

وله ايضا

يا نائياً لا تنائي او تبلغني يلكما تقبيل راحته والركن سيان
محمد الخير من يمشي على قدم ممن ترى الله من انس ومن جان
تنازع الاحمدان الشبه فاشتبها خلقاً وخلقاً كما قد الشراكان
مثلان لا فرق في المعقول بينهما معناهما واحد والعدة اثنان
ان يمسك القطر لا يمسك مواهبه ولي عهد يداه تستهلان
هو الذي قدر الله السنا له الا يكون له في فضله ثان
هو الذي امتحن الله القلوب به عما يجن من كفر وايمان

قال ابو بكر الخوارزمي

لئن زحام الوافدين كانما ترجوه من فرط الزحام قبائله
واسمر وضاح الجبين كانما محياه قد ذرت عليه شمائله
تقبل رجليه رجال اقلهم تقبل في الدست الرفيع انامله
وعزمة قوم لو ان اخفهم ترقى ذرى طود لفرق زلازله

وله ايضا

اذا ما الصاحب انجحت يداه فاخل ما يمر بك الغمام
عجبت من اللئام رأوه يوماً فما نجحوا بعده وهم لئام

قال ابو الفتح البستي

كالشمس نوراً ولكن ما له لهب كالغيث جوداً ولكن وبله الذهب
كانه حين يعطي كله رغب كانه حين يحمي كله رهب
بسيفه روح من عاداه منتهب بسيبه ما لذي الباس منتهب
افعاله غرر اقواله سور اقلامه قضب آراؤه شهب

وله ايضا

ان قال للسيل وهو مجتهد في صببه قف ولا تفض وقفا
او قال لليل وهو مسبل تمر ذيول الظلام لانكشفا
او قال للريح وهي عاصفة كن على الورى تحجباً لما عصفا
او امر الليل والنهار بان يصطلحا لما تبين ما اختلفا

وله ايضا

كريم اذا ما جرد الامر ماضياً الا كرم ما نرى من جرد النصلا
طريف السجايا حلوة حركاته كان لهى يسكن جار سجد عقلا

قال القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني

فتى يسمك البلدان من فضل نوره ويقسم ان يرنوا اليها كواكبه
فحامت على هام العداة سيوفه وسحت على ابوى العفاة سحائبه

وله ايضا

وقد تقلدت عضباً انت مضربه بعزمك يا خذما يأتي وما يذر

والشمس تحسد طرفا انت راكبه حتى يكاد من الافلاك تنحدر

وله ايضا

بعزم يراه السيف اولى بحمده اذا سل لم يظفر به كف عامل
وطالع سعد يجري عطارد مطالعه حتى احتوى عطارد
فما زلت تعلو والسعادة والعلى دليلاك حتى فت قدر التحاسد
وحتى اتاك الحمد من كل حاسد وحتى اتاك العذر من كل جاحد

وله ايضا

لمن حلية تاج المرء للفخر ونشر واحساب الكلام وتكرم
كفى الدهر فخرا ان ... ولمثله اهل الدهر انك ...
تباهي بك الافلاك مجدا ورتبة فمن برج والمكارم انجم
ارى الشمس ... كانما يلوح عليها السماك الفرد ...
تكامل فيه الخلق والخلق واتمى به ... البيت الاصيل المقدم

وله ايضا

تفرق ... ولو اذا اجتمعوا بعض وانت له كل
وما فرع الاقوام في المجد ... فيا ... الا وانت له اصل

قال الغزي

كانما ضوء الشمس فوق جبينه ترى دونه من حاجب الشمس حاجبا

تصيخ له الاسماع ما دام قائلا وتعنو له الابصار ما دام ... ابا
اذا ران يوما بالمناقب ... ذكرنا الروض ... بين السحائب

وله ايضا

تقدمت فضلا ان تاخرت ... هو ادى الجبال ... وعقبا ... الابل
وقد جاوزت في الفضل ... الشوامخ الاول

ما يقدح الاباء ... الاعجل الاخت ما انت فاعل

رايت العلى ... كلها ... والمعالي ...
هو النجم الا بالمعالي فانه بها باخل والنجم ...
تخال بدنه ... ولكنه ... الاكمه ... او ...

قال الشيخ ابو الرضا الموصلي

اعزمنك الشهاب ام النهار ام ... الحباب ام ...
خلقت منية ... او ...
تحلى الدين ... وانت عليه ... او ...
سوى فكر من شكاة الغر ... ولكن الجدي ... سوار
وكفاك الغمام الجود ... في ... ما ...
بيا ... بيحنها الدنيا ... من ...
فضيفك للحيا المنزل ضيفه وجارك للركب ... جار

وله ايضا

يداك اذا ضن الغمام غمام وعزمك ان فل الحسام حسام
فهذا سبيل الرزق وهو ممنع وذاك يزيد الليث وهو لهام
ومن طلب الاعدا بالمال والظبى وبالسعد لم يبعد عليه مرام

قال ابو الفرج الواوا

من قاس جدواك بالغمام فما انصف في الحكم بين شكلين
انت اذا جدت ضاحك ابدا وهو اذا جاد دامع العينين

قال ابو الفتح البستي

ابوك حوى العليا وانت تحوطها اذا انت عقب الجد
وفي الخمر معنى ليس في الكرم مثله وفي النار نور ليس يوجد في الزند

قال القاضي ابو القسم التنوخي

رياض لكم خضر يروق نباتها ونثركم كالحب الحصى يطيبون
وجوه كاكباد الحبيب بفقدنا وكفتها مثل المصابيح بحور

قال ابو سعيد الرستمي

واروع انواع الرياح صنايع لديه وانواع المديح خصايله
اهان مصونات الذخاير كفه معان عليها بقول عواذله
وفاح كما فاح الرياض فضائله ولاح كما لاح البروق شمائله
يسيل على العافين عفو نواله فيكفي ابتذال الوجه للبذل سائله

ولم يجتمع كفاه والمال ساعة كاني وريا ما له وانا سائله

قال ابو محمد الخازن

له القاضيات الماضيات منيلة منير وعزم كالشهاب منير
وما كان للجوزا لولا جوازه مجاز وللشعرى العبور عبور
تساعده الاقدار فيما تريده وتسعده الافلاك كيف تدور
وفي يده اليمنى ثواب وجنة وفي يده اليسرى ردى وسعير

قال ابو طالب عبد السلم بن الحسن

فلا ملك الا ما اقمت عروشه ولا عيش الا ما اقتضت لشائم
فرايك نجم في دجى الخطب ثاقب وعزمك عضب في طلى كل ناجم
اعزت بصبح الدين حتى رفعته الى حيث لا يسمو اليه وهم واهم
وكان سرير الملك قبلك باكيا فابدى له مذ حطته ثغر باسم
فلازلت للملك الذي قد اعدته حمى واقيا من كل خطب وداهم

وله ايضا

غريب على الايام وجدان مثله واغرب منه بعد وجدته الفقر
ولا حر الا وهو عبد لجوده ولا عبد الا وهو في عدله حر
عجبت لمن يلبس الكبر حلة وفينا الا نحن ناعلى بابه كبر

لبعض شعرا نيسابور

همام له في مرتقى المجد مصعد يلوح له العيوق في ثوب حاسد
كريم حباه المشتري بسعوده فاصبح في الاداب بكر عطارد
فلا زال في ظل السعادة ناعما يحوز جميع الفضل في شخص واحد

قال ابو الفتح البستي

يا سيد الوزرا يامن جوده اوفى على الغيث المطير اذا همى
الغيث يعطي باكيا متجهما وتراك تعطي ناضرا متبسما

قال اخر

اذا ذخر الاموال قوم فذخره صنائع احسان له وعوارف
ومن شغف البيض الاوانس قلبه فليس له الا المكارم شاغف

اخر قال كشاجم

يا كامل الآداب منفرد العلى والمكرمات ويا كبير الحاسد
شخص الانام الى كمالك فاستعذ من شر اعينهم بعيب واحد

اخر

قوم اذا اقتحموا العجاج رايتهم شمسا وخلت وجوههم اقمارا
لا يعدلون برفدهم عن سائل عدل الزمان عليهم او جارا
واذا الصريخ دعاهم لملمة بذلوا النفوس وفارقوا الاعمارا
واذا زناد الحرب اخمد نارها قدحوا باطراف الاسنة نارا

قال ابو النصر طاهر بن الحسين في الاسعد

حث الكرام على التفضل بدعة يا خير من يمشي على وجه الثرى
جا الشتا ولست املك درهما والاعتماد عليك فانظر ما ترى

قال ابو الحسين الحراني

دابت على قوم سماوك بالندى ويدي [illegible] جامد
وانا الذي ان جرت [illegible] في الشتاء على طريق واحد

قال ابو القسم الاردستاني

فراى الشيخ مولى المجد في ان يشتري فنى [illegible] الخنافس
بعد ان يجيء [illegible] فان اليأس [illegible] الراحلين

قال ابو الحسن الجرجاني

الا ايها الملك المعلى اعني من عطايا كل الجسم [illegible]
بعبدك حرمته [illegible] الى ذكر الوسيلة

قال ابو القسم عبد الصمد بن بابك

يا اغزر الناس انوا وجلبا واشرف الناس اعراقا ومنتسبا
اصبحت ذا نعمة بالعز منك [illegible] العواذل [illegible] كذبا
ان المنى ضمنت عنك الغنى فاجب فالبحر منح فضل الورى من شربا
محسن ظني بك استوفي مدى ليلى وحسن [illegible] ارنا

قال ابو الحسين العوبري

قل للوزير مقالة عن واجد بامن بلاه كالغفران الزائد

مالي حرمت من الامر نوالة وسواي يكرع في الزلال البارد

ما ضاقت الدنيا علي باسرها حتى تراني راغبا في زاهد

قال ابو هاشم العباسي

واذا الكريم نبت به ايامه لم ينتعش الا بعون كريم

فاعتز على الخطب العظيم فانما ترجى العظيم لدفع كل عظيم

قال ابو اسحق الصابي

استلناه قتيبة نعماك بالفطر وقد شد ما تخشاه من نوب الدهر

مضى الصوم مقبولا وقمته حق نسكه وقابلك المثوب منه بالاجر

فلو نطقت ايامنا باعتدادنا لناجتك لفظا بالدعاء وبالشكر

وللفطر يوم في السرور وسنة ومثلك من احيا المايسة الفطر

فمر بالذي تبغي ولى عند ظنا ولا زلت فينا نافذ النهي والامر

وله ايضا

وما انا الا دوحة قد غرستها وسقيتها حتى تراخى بها المدى

فلما اقشعر العود منها وصوحت اتتك بأغصانها تطلب الندى

قال ابو الفرج الاصفهاني صاحب كتاب الاغاني

فداؤك نفسي هذا الشتاء علينا بسلطانه قد هجم

ولم يبق من نشبي درهم ولا من ثيابي الا رسم

تؤثر فينا نسيم الهواء ويحرقها خافيات الوهم

وانت العماد ونحن العفاة وانت الرئيس ونحن الخدم

قال ابو بكر محمد الخباز البلدي

امنزلا اني طلبتك نائيا اوطاني الا اني اردت لقاضيا

ولكن رايت السيف من بعد سله الى الهز محتاجا وان كان ماضيا

قال ابو بكر الخوارزمي

وكنت ذخرت افكاري لوقت فكان الوقت وقتك والسلام

وكنت اطالب الدنيا بحر فكنت الحر وانقطع الكلام

قال ابو الفتح البستي

فديتك قد وعدت فقل صريحا متى تخضر للموعود عود

وقلت الجود بالموجود شرطي وهل يرتاح للموجود جود

قال ابو الطيب المتنبي

يا ذا الذي يهب الكثير وعنده اني عليه باخذه اتصدق

امطر علي سحاب جودك ثرة وانظر الي برحمة لا اغرق

كذب ابن فاعلة يقول بجهله مات الكرام وانت حي ترزق

[illegible]

قال الغزي في المدح

خلقت مساعيك الشريفة في العلى عما به الأرواح في الأبدان

معنى العلى لك والسعادة للورى سور الهدى وعليه الرجحان

لا تنزل الدنيا ساحة كفه حتى ينادي ابن رزق فلان

وكأنه في كفه عرض بما ابتغى مما أنا فيه بعيد زمان

تم باب المدح على وكامنة

بحمد الله وحسن توفيقه

الباب الخامس في المراثي

قال ابو خراش خويلد بن مرة الهذلي

حمدت الهي بعد عروة اذ نجا خراش وبعض الشر اهون من بعض

على انها تعفو الكلوم وانما نوكل بالادنى وان جل ما يمضي

ولم ادر من القى عليه رداءه ولكنه قد سل عن ماجد محض

قال عبدة بن الطبيب

عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء ان يترحما

تحية من غادرته غرض الردى اذا زار عن شحط بلادك سلما

فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما

قال هشام بن عقبة العدوي اخو ذي الرمة

تعزيت عن اوفى بغيلان بعده عزاء وجفن العين ملآن مترع

ولم تنسني اوفى المصيبات بعده ولكن نكء القرح بالقرح اوجع

قال متمم بن نويرة

لقد لامني عند القبور على البكا رفيقي لتذراف الدموع السوافك

فقال اتبكي كل قبر رايته لقبر ثوى بين اللوى فالدكادك

فقلت له ان الاسى يبعث الاسى فدعني فهذا كله قبر مالك

قال ابو عطاء السندي في ابن هبيرة

الا ان عينا لم تجد يوم واسط عليك بجاري دمعها لجمود

عشية قام النائحات وشققت جيوب بايدي مأتم وخدود

فان تمس مهجور الفناء فربما اقام به بعد الوفود وفود

فانك لم تبعد على متعهد بلى كل من تحت التراب بعيد

قال صنان بن عباد اليشكري

لو كان يشكى الى الاموات ما لقي الاحياء بعدهم من شدة الكمد

ثم اشتكيت لأشكاني وساكنه قبر بسنجار او قبر على قهد

قال محمد بن بشير الخارجي

نعم الفتى فجعت به اخوانه يوم البقيع حوادث الايام

سهل الفناء اذا حللت ببابه طلق اليدين مؤدب الخدام

واذا رايت صديقه وشقيقه لم تدر ايهما ذوو الارحام

قال دريد بن الصمة

امرتهم امري بمنعرج اللوى فلم يستبينوا الرشد الا ضحى الغد

وهل انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد

فان يك عبد الله خلى مكانه فما كان وقافا ولا طائش اليد

كميش الازار خارج نصف ساقه بعيد من الآفات طلاع انجد

قليل التشكي للمصيبات حافظ من اليوم اعقاب الاحاديث في غد

ترى خميص البطن والزاد حاضر عتيد ويغدو في القميص المقدد
وإن مسه الإقواء والجهد زاده سماحا وإتلافا لما كان في اليد
صبا ما صبا حتى علا الشيب رأسه فلما علاه قال للباطل ابعد
وطيب نفسي أنني لم أقل له كذبت ولم أبخل بما ملكت يدي

قال ابن أخت تأبط شرا

إن بالشعب الذي دون سلع لقتيلا دمه ما يطل
بزني الدهر وكان غشوما بأبي جاره ما يذل
شامس في القر حتى إذا ما ذكت الشعرى فبرد وظل
يابس الجنبين من غير بؤس وندي الكفين شهم مدل
ظاعن بالحزم حتى إذا ما حل حل الحزم حيث يحل
وله طعمان أري وشري وكلا الطعمين قد ذاق كل
كل ماض قد تردى بماض كسنا البرق إذا ما يسل
صليت مني هذيل بخرق لا يمل الشر حتى يملوا
ينهل الصعدة حتى إذا ما نهلت كان لها منه عل
حلت الخمر وكانت حراما وبلأي ما ألمت تحل
تضحك الضبع لقتلى هذيل وترى الذئب لها يستهل

قال رجل من بني نصر بن قعين

إن تقتلوك فقد ثللت عروشهم بعتيبة بن الحارث بن شهاب
بأشدهم كلبا على أعدائه وأعزهم فقدا على الأصحاب

قال حريث بن زيد الخيل الطائي

فلا تجزعي يا أم أوس فإنه تصيب المنايا كل حاف وذي نعل
ولولا الأسى ما عشت في الناس ساعة ولكن إذا ما شئت جاوبني مثلي

قال أبو الحبال البراء بن ربعي

أبعد بني أمي الذين تتابعوا أرجي الحياة أم من الموت أجزع
ثمانية كانوا ذؤابة قومهم بهم كنت أعطي ما أشاء وأمنع
أولئك إخوان الصفاء رزيتهم وما الكف إلا إصبع ثم إصبع
لعمرك إني بالخليل الذي له علي دلال واجب لمفجع
وإني بالمولى الذي ليس نافعي ولا ضائري فقدانه لممتع

قال مطيع بن إياس

يا خير من يحسن البكاء له اليوم ومن كان أمس للمدح
قد ظفر الحزن بالسرور وقد أديل مكروهنا من الفرح

قال أشجع السلمي

مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق ولا مغرب إلا له فيه مادح
وما كنت أدري ما فواضل كفه على الناس حتى غيبته الصفائح

فأصبح في لحد من الأرض ميتاً وكانت به حياً تضيق الصحاصح
سأبكيك ما فاضت دموعي فإن تغض فحسبك مني ما تجن الجوانح
فما أنا من رزء وإن جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح
كأن لم يمت حي سواك ولم تقم على أحد إلا عليك النوائح
لئن حسنت فيك المراثي وذكرها لقد حسنت من قبل فيك المدائح

قال يحيى بن زياد الحارثي

دفعنا بك الأيام حتى إذا أتت تريدك لم نسطع لها عنك مدفعا
مضى فمضت عنا به كل لذة تقر بها عيناي فانقطعا معا
مضى صاحبي واستقبل الدهر مصرعي ولا بد أن ألقى حمامي فأصرعا
وما كنت إلا السيف لاقى ضريبة فقطعها ثم انثنى فتقطعا

قال آخر

قد كان قبلك أقوام فجعت بهم خلى لنا فقدهم سمعاً وأبصارا
أنت الذي لم تدع سمعاً ولا بصراً إلا شفاً فأمر العيش إمرارا

قال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي

ولما حضرنا لاقتسام تراثه أصبنا عظيمات اللهى والمآثر
وأسمعنا بالصمت رجع جوابه فأبلغ به من ناطق لمحاور

قال عمي بن مالك العقيلي

أعاذل من لليعملات على الوجا وأضياف ليل يبتغون لنزول
أعاذل ما للعيش بعدك لذة ولا لخليل بهجة بخليل
أعاذل ما وجدي عليك بهين ولا الصبر إن أعطيته بجميل

قال أبو الحجناء الفقعسي

أضحت جياد بني قعقاع مقسمة في الأقربين بلا من ولا ثمن
ورثتهم فتسلوا عنك إذ ورثوا وما ورثتك غير الهم والحزن

قال خلف بن خليفة

أعاتب نفسي أن تبسمت خاليا وقد يضحك الموتور وهو حزين
كفى الهجر أنا لم نضح لك أمرنا ولم يأتنا عما لديك يقين

قال عبيد الله بن ثعلبة الحنفي

لكل أناس مقبر بفنائهم فهم ينقصون والقبور تزيد
هم جيرة الأحياء أما جوارهم فدان وأما الملتقى فبعيد

قال آخر

لا يبعد الله إخوانا لنا ذهبوا أفناهم حدثان الدهر والأبد
نمدهم كل يوم من بقيتنا ولا يؤوب إلينا منهم أحد

قال الغطمش الضبي

إلى الله أشكو لا إلى الناس أنني أرى الأرض تبقى والأخلاء تذهب

اخلاى لو غير الحمام اصابكم عتبت ولكن ما على الدهر معتب

قال آخر

اذا ما دعون الصبر بعدك والبكا اجاب البكا طوعا ولم يجب الصبر
فان ينقطع منك الرجا فانه سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهر

قال آخر

اجارى ما ازداد الاصابة اليك وما تزداد الا تنائيا
اجارى لو نفس فدت نفس ميت فديتك مسرورا بنفسي وماليا
وقد كنت ارجو ان املاك حقبة فحال قضا الله دون رجائيا
الا ليمت من شا بعدك انما عليك من الايام كان حذاريا

قالت فاطمة بنت الاحجم الخزاعية

يا عين جودي عند كل صباح جودي باربعة على الجراح
قد كنت لي جبلا الوذ بظله فتركتني اضحى باجرد ضاح
قد كنت ذات حمية ما عشت لي امشي البراز وكنت انت جناحي
فاليوم اخضع للذليل واتقي منه وادفع ظالمي بالراح
واغض من بصري واعلم انه قد بان حد فوارسي ورماحي
واذا دعت قمرية شجنا لها يوما على فنن دعوت صباحي

قالت ايضا

طاف يبغي نجوة من هلاك فهلك
والمنايا رصد للفتى حيث سلك
اي شيء حسن لفتى لم يك لك
كل شيء قاتل حين تلقى اجلك

طالما عولت في غير نوب
اتاك
امرها وما في جوانب
عسى الله

قال العجير السلولي

اذا جل عند الحي ارضاك جله وذو باطل ان شيت الهاك باطله
يسرك مظلوما ويرضيك ظالما وكل الذي حملته فهو حامله
اذا نزل الاضياف كان عذورا على الحي حتى تستقل مراجله

قال آخر

اذا ما امرؤ اثنى بآلاء ميت فلا يبعد الله الوليد بن ادهما
فما كان مفراحا اذا الخير مسه ولا كان منانا اذا هو انعما
لعمرك ما وارى التراب فعاله ولكنه وارى ثيابا واعظما

قال مهلهل

نبئت ان النار بعدك اوقدت واستب بعدك يا كليب المجلس
وتحدثوا في امر كل عظيمة لو كنت شاهدهم بها لم ينبسوا

قالت ام الصريح الكندية

ابوا ان يفروا والقنا في نحورهم وان يرتقوا من خشية الموت سلما

ولو أنهم فروا لكانوا أعزة ولكن رأوا صبرا على الموت أكرما

قال الحسين بن مطير الأسدي

ألمّا على معن وقولا لقبره سقتك الغوادي مربعا ثم مربعا

فيا قبر معن أنت أول حفرة من الأرض خطت للسماحة مضجعا

ويا قبر معن كيف واريت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا

بلى قد وسعت الجود والجود ميت ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا

فتى عيش في معروفه بعد موته كما كان بعد السيل مجراه مرتعا

ولما مضى معن مضى الجود فانقضى وأصبح عرنين المكارم أجدعا

قال أشجع بن عمرو السلمي

أنعى فتى الجود إلى الجود ما مثل من أنعى بموجود

أنعى فتى مص الثرى بعده بقية الماء من العود

وانثلم المجد به ثلمة جانبها ليس بمسدود

فالآن يخشى عثرات الندى وصولة البخل على الجود

قال مسلم بن الوليد الأنصاري

قبر بحلوان استسر ضريحه خطرا تقاصر دونه الأخطار

نفضت بك الأحلاس نفض إقامة واسترجعت نزاعها الأمصار

فاذهب كما ذهبت غوادي مزنة أثنى عليها السهل والأوعار

سلكت بك العرب السبيل إلى العلى حتى إذا سبق الردى بك حادوا

قالت صفية الباهلية

كنا كغصنين في جرثومة سمقا حينا بأحسن ما يسمو له الشجر

حتى إذا قيل قد طالت فروعهما وطاب فيئاهما واستنظر الثمر

أخنى على واحد ريب الزمان وما يبقي الزمان على شيء ولا يذر

كنا كأنجم ليل بيننا قمر يجلو الدجى فهوى من بيننا القمر

أخذه أبو تمام فقال

كأن بني نبهان يوم وفاته نجوم سماء خر من بينها البدر

قال التيمي في منصور بن زياد

أما القبور فإنهن أوانس بجوار قبرك والديار قبور

عمت فواضله فعم مصابه فالناس فيه كلهم مأجور

يثني عليك لسان من لم توله خيرا لأنك بالثناء جدير

ردت صنائعه عليه حياته فكأنه من نشرها منشور

والناس مأتمهم عليه واحد في كل دار رنة وزفير

قال سلمان بن قتة العدوي

مررت على أبيات آل محمد فلم أرها أمثالها يوم حلت

فلا يبعد الله الديار وأهلها وإن أصبحت منهم برغمي تخلت

الا ان فتى الطف من آل هاشم اذل رقاب المسلمين فذلت
وكانوا غياثا ثم اضحوا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت

قال النابغة الجعدي

فتى كان فيما يسر صديقه على ان فيه ما يسوء الاعاديا
فتى كملت اوصافه غير انه جواد فما يبقي من المال باقيا

قالت امراة من كندة

ابى فتى لم تذر الشمس طالعة يوما من الدهر الا ضر او نفعا
الواهب الالف لا يبغي لها ثمنا الا ابن السلم للمعروف الذي صنعا

قال رقيبة الجرمي من طيء

احقا عباد الله ان لست رائيا رفاعة بعد اليوم الا توهما
فاقسم ما جشمته من ملمة تؤود كرام الناس الا تجشما
ولا قات منهلا وهو غضبان قد غلا من الغيظ وسط القوم الا تبسما

قال عقيل بن علفة المري

لتغد المنايا حيث شاءت فانها محللة بعد الفتى ابن عقيل
طويل نجاد السيف وهو كانما تصول اذا استنجدته بقبيل
كان المنايا تبتغي في خيارنا لها ترة او تهتدي بدليل

قال الغطمش من بني شقرة

[illegible]

اقول وقد فاضت بعيني عبرة ارى الارض تبقى والاخلاء تذهب
اخلاي لو غير الحمام اصابكم عتبت ولكن ما على الدهر معتب

قالت عكرشة ترثي ابنها شغبا

فارقت شغبا وقد قوست من كبر لبئست الخلتان الثكل والكبر

ولها ايضا

لعمري لقد وارت وضمت قبورهم اكفا شدادا القبض بالاسل السمر
يذكرنيهم كل خير رأيته وشر فما انفك منهم على ذكر

قال رجل من بني اسد

ابعدت من يومك الفرار فما جاوزت حيث انتهى بك القدر
لو كان ينجي من الردى حذر نجاك مما اصابك الحذر
يرحمك الله من اخي ثقة لم يك في صفو وده كدر
فهكذا يذهب الزمان ويفنى العلم فيه ويدرس الاثر

قالت ام قيس الضبية

من للخصوم اذا جد الضجاج بهم بعد ابن سعد ومن للضمر القود
ومشهد قد كفيت الغائبين به في مجمع من نواصي الناس مشهود
فرجته بلسان غير ملتبس عند الحفاظ وقلب غير مزؤود
اذا قناة امرئ ازرى بها خور هز ابن سعد قناة صلبة العود

قال آخر

وقاسمني دهري بنيّ بشطره ... فلما تقضّى شطره عاد في شطري
ألا ليت أمي لم تلدني ولم أكن ... لقيتك إذ كنا إلى غاية نجري
وكنت به أكنى فأصبحت كلما ... كُنيت به فاضت دموعي على نحري
وقد كنت ذا ناب وظفر على العدى ... فأصبحت لا يخشون نابي ولا ظفري

قال رجل من كلب

بقية إخواني أتى الدهر دونهم ... فأجزع أم كيف عنهم تجلّدي
فلو أنها إحدى يديّ رزيتها ... ولكن يدي بانت على إثرها يدي
فآليت لا أبكي على إثر هالك ... قِدى الآن من وجد على هالك قدي

قال العرابي

لحا الله دهراً شرّه قبل خيره ... تقاضى فلم يحسن إلينا التقاضيا
فتى كان لا يطوي على البخل نفسه ... إذا أمّرت نفساه في السر خاليا

قال الابيرد اليربوعي

أحقاً عباد الله أن لست لاقياً ... بُريداً طوال الدهر ما لألأ العفر
فتى إن هو استغنى تخرّق في الغنى ... وإن قلّ مالاً لم يضع متنه الفقر
وسامى جسيمات الأمور فنالها ... على العسر حتى أدرك العسر اليسر

قال المنتشر بن يزيد الجعفي يرثي أخاه

وكنت أرى كالموت من بين ليلة ... فكيف ببين كان ميعاده الحشر
وهوّن وجدي أنني سوف أغتدي ... على إثره يوماً وإن نُفّس العمر
فتى كان يعطي السيف في الروع حقه ... إذا ثوّب الداعي وتشقى به الجزر
فتى كان يدنيه الغنى من صديقه ... إذا ما هو استغنى ويبعده الفقر

قال الشماخ بن ضرار يرثي عمر بن الخطاب رضي الله عنه

جزى الله خيراً من أمير وباركت ... يد الله في ذاك الأديم الممزق
فمن يسع أو يركب جناحي نعامة ... ليدرك ما قدمت بالأمس يُسبق
أبعد قتيل بالمدينة أظلمت ... له الأرض تهتز العضاه بأسوق

قالت عاتكة

آليت لا تنفك عيني حزينة ... عليك ولا ينفك جلدي أغبرا
فلله عيناً من رأى مثله فتى ... أكرّ وأحمى في الهياج وأصبرا
إذا أشرعت فيه الأسنة خاضها ... إلى الموت حتى يترك الموت أحمرا

قالت امرأة من طيء

متى يدعه الداعي إليه فإنه ... يجيب إذا الآذان صمّ جوابها
هو الأبيض الوضاح لو رميت به ... بجبال الرجال لانقد صعابها

قال متمم بن نويرة

حلفت برب الراقصات عشية ... يحث بها ناخ الحزن وقيد العقل

لقد فاتني ريب الزمان بمالك وقد كملت فيه المروءة والعقل

فإن مالك خلى علي مكانه فأفردت عنه مثل ما أفرد النصل

لنعم فتى الضيف اذ جاء طارقا وما اذا اشتدت الاقوال وازم المحل

ونعم مجير الجار [illegible] اذا ما [illegible] الحيية [illegible] الجبل

ونعم اخو العاني اذا القوم [illegible] فكاك عن الكبل

وان جاء يبغي [illegible] ففي طاقته حبل

وقد كسروا [illegible] لنا بالبابل [illegible] كل

فأصبح [illegible] كأن لم يناصر في الاحياء قبل

قال آخر

لئن مالك خلى علي مكانه لقد [illegible] الجبل

ونعم فتى الجار [illegible] الصباح على رجل

كريم [illegible] صبور على الضراء مشترك الرحل

حليم اذا القوم الكرام تنازعوا الحبا [illegible] الجهل

قال ابو خراش

تقول أراه بعد عروة صابرا وذلك رزء لو علمت جليل

فلا تحسبي أني تناسيت عهده ولكن صبري يا أميم جميل

لزياد بن منقذ بن [illegible] المرار

لقد كان مرداس فتى في حياته فأحسن حتى ما يكذب نادبه

فكان جمالا في الحياة لقومه وعزا اذا ما غص بالماء شاربه

ومرجم قوم يدفع الضيم عنهم ويبلغ آفاق البلاد غرائبه

أخ كان يكفيني المهم واتقي به كل خصم او عدو اجاذبه

فتى ليس كالفتيان الا خيارهم [illegible] الخير جم مواهبه

هو الوافد المحنو والواضح الذي [illegible] لباب الامير حاجبه

فيالك نعشا يوم راحوا بنعشه ويالك لحدا ما اجنت نصائبه

قالت امرأة

عجبت لعود للمعالي وزاخر الجود أنى صير اللحد موضعا

فلم يحد جثمه وحيدا وانما حوى لحده الجود والمكارم أجمعا

ولم يخترمه الدهر فردا وانما اصاب بحر الندى والسدى معا

وقد كانت الدنيا بجم نصيبه فأجدر بها من بعده ان تخشعا

قالت امرأة ترثي اخاها

أقسم يا عمرو لو نبهاك اذا نبها منك داء عضالا

اذا نبها غير رعديدة ولا رعش طائش حين صالا

اذا نبها ليث عريسة مفيتا مفيدا نفوسا ومالا

هزبرا فروسا لأعدائه أبيا اذا لقي القرن صالا

وقالوا أقمنا في غسان بأبنا أن تدور بنا النبالا
وخرق مجاوزته فجوابه تجنا أخرف تشكي الملالا
وكنت النهار به شمسه وكنت دجى الليل فيه هلالا
وحي أبحت وحي صبحت غداة اللقاء منايا عجالا
وخيل منعت لك فرسانها فولوا ولم يستقلوا قبالا

قال كعب بن سعد يرثي أخاه أبا المغوار

تقول سليمى ما لجسمك شاحبا كأنك يحميك الشراب طبيب
تتابع أحداث ذهبن بجفوتي وشيبن رأسي والخطوب تشيب
أتى دون حلو العيش حتى أمره نكوب على آثارهن نكوب
حليم إذا ما الحلم زين أهله مع الحلم في عين العدو مهيب
أخي ما أخي لا فحش عند بيته ولا ورع عند اللقاء هيوب
أخ كان يكفيني وكان يعينني على نائبات الدهر حين تنوب
هو العسل الماذي حلما ونائلا وليث إذا يلقى العدو غضوب
أخو شتوات يعلم الضيف أنه سيكثر ما في قدره ويطيب
ترى عرصات الحي منه كأنها إذا غاب لم يشهد بهن غريب
عظيم رماد القدر كان نعاله إلى الهدف لم تخجه عجوب
إذا شهد الأيسار أو غاب بعضهم كفى ذاك وضاح الجبين نجيب

جموع خلال الخير من كل جهة إذا جاء جيابهن ذهوب
فتى لا يبالي أن يكون بوجهه إذا نال خلات الكرام شحوب
وداع دعا يا من يجيب إلى الندى فلم يستجبه عند ذاك مجيب
فقلت ادع أخرى وارفع الصوت رفعة لعل أبا المغوار منك قريب
فتى أريحي كان يهتز للندى كما اهتز من ماء الحديد قضيب
إذا ما تراءاه الرجال تحفظوا فلم تنطق العوراء وهو قريب
حليف الندى يدعو الندى فيجيبه سريعا ويدعوه الندى فيجيب
ترى طرق العافين حول بيوته مناهج تغدو تارة وتؤوب
كأن أبا المغوار لم يوف مرقبا إذا ربأ القوم الغزاة رقيب
ليبكك أرماح شهدن الوغا ضحى فأبن ولم تخضب بهن كعوب
ليبكك نجم المجد من يبتغيه وطاوي الحشا نائي المزار غريب
فإن تكن الأيام أحسن مرة إلى فقد عادت لهن ذنوب
فلو كانت الموتى تباع اشتريته بما لم تكن عنه النفوس تطيب

قالت ابنة الأبيض ترثي ابن عمها نجدة

يا قبر نجدة لم أهجرك مقلية ولا سلوتك من صبر ولا جلد
لكن بكيتك حتى لم أجد مددا من الدموع ولا عونا على الكمد
وآيسني جفوني من مدامعها فظلت أبكي بجودي من دم الكبد

فلم ازل ابكيك جاهلة حتى تقبضت بالروح ولا جسد

وقالت ايضا

سيمت حياتي يوم فارقت جلة وربعت وما العين تهمل هامله

ولم ارسل الموت للنفس راحة يعاجلها من بعد او تعاجله

اخو ثقة لا تملأ القبر جسمه وقد ملأت عرض الفضاء فواصله

قال متمم بن نويرة

لعمري وما عمري على بهين ولا جزع ان عرك الدهر بالفتى

لئن مالك خلى علي مكانه فلي اسوة ان كان ينفعني الاسى

كهول ومرد من بني عم مالك وايفاع صدق لو تمليتهم رضي

فهون وجدي بعدما كدت انحني على السيف حتى يخرج القلب والحشا

غروش اراها من ملوك وسوقة هوت بعدما نالوا السلامة والغنا

اما تعلم الساعي المبلغ انه ينادي بليل فوق احجاره صدى

وكل امرئ يوما وان طال عمره الى غاية تجري اليها ومنتهى

قالت الخنساء في اخيها معوية

اذهب فلا يبعدنك الله من رجل اباء ضيم وطلاب باوتار

قد كنت تحمل قلبا غير مؤتشب مركبا في نصاب غير خوار

فسوف ابكيك ما ناحت مطوقة وما اضاءت نجوم الليل للساري

كانهم يوم راموا مجدهم رامو السكينة من ذي ابنة فادي

ولها ايضا

اعيني جودا بالدموع على صخر بدمع حثيث لا بكي ولا نزر

الا ثكلت ام الذين غدوا به الى القبر ماذا يحملون الى القبر

وماذا يواري القبر تحت ترابه من الجود يا بوس الحوادث والدهر

فمن يضمن المعروف في صلب ماله ضمانك او يقري الضيوف كما تقري

فشأن المنايا اذا اصابك ريبها لتغد على الفتيان بعدك او تسري

قال مطيع بن اياس

اقول للموت حين غاصه والموت مقدام على البهم

لو قد تدبرت ما صنعت به قرعت سنا عليه من ندم

فاذهب بمن شئت اذ ذهبت به ما بعد يحيى للرزء من الم

قال آخر

امت نساء بني امية منهم وبناتهم بمضيعة ايتام

نامت جدودهم واسقط نجمهم والنجم يسقط والجدود تنام

خلت المنابر والاسرة منهم فعليهم حتى الممات سلام

قال ابن الغوية

يا اوس ما طلعت شمس ولا غربت الا ذكرتك والمحزون يذكر

اني تذكرنيه كل نابغة والخير والشر والاسباب والصور

قال آخر

تعز امير المؤمنين فانه لما قد ترى يغذى الصغير ويولد

هل ابنك الا من سلالة آدم لكل على حوض المنية مورد

قال زياد الاعجم

ان السماحة والمروءة ضمنا قبرا بمرو على الطريق الواضح

فاذا مررت بقبره فاعقر به كوم الهجان وكل طرف سابح

وانضح جوانب قبره بدمائها فلقد يكون اخا دم وذبائح

قال بعضهم

وقائلة ودمع العين جار على روح بن [illegible] السلام

سليل الذي حوزته ردين في العمران كان له عوام

فلا رعش اليدين ولا ضعيف ولا صلف اللقاء ولا كهام

وما قتل على ثار بجار ولكن تشاورن وهو كرام

قال الخزيمي

تذكرني شمس الضحى نور وجهه فلي لحظات نحوها حين تطلع

واعددته ذخرا لكل ملمة وسهم المنايا بالذخائر مولع

واني وان اظهرت مني جلادة وصانعت اعدائي عليه لموجع

صبور فكان الصبر خير مغبة وهل جزع يجدي علي فاجزع

ملكت دموع العين حتى رددتها الى ناظري فالعين في القلب تدمع

ولو شئت ان ابكي دما لبكيته عليه ولكن ساحة الصبر اوسع

وايقنت ان الحي لا بد هالك وان الفتى في اهله متمتع

قال [illegible] امرئ القيس

لقد ضمنت الاثرى منك مرة اعظم رماد النار مشغول القدر

حليما اذا ما الحلم كان حزامه وقورا اذا كان الوقوف على الجمر

اذا قلت لم تترك مقالا لقائل وان صلت كنت الليث يحمي حمى الاجر

سقى الارض ذات الطول والعرض نجم احم السحاب الهي العرى دائم القطر

وما بي سقي الارض لكن تربة اضلك في احشائها الحي والقبر

قال مسكين بن عامر بن انيف

لئن كان يحييني البكا لبكيتني على اذا ما مات نوح مفجع

ولست باحيا من رجال دفنتهم لكل امرئ يوما حمام ومصرع

اولئك قومي قد مضوا لسبيلهم كما قد مضى لقمن عاد وتبع

وهل نحن الا مثلهم غير اننا نحل اياما قليلا ونتبع

قال ابو ذؤيب

تذكرت نجوا عادني بعد هجعة على خلل فالعين دائمة السجم

ضروبا لهامات الرجال بسيفه اذا الست الابطال مجمع الجمجم

قال دعبل بن ابي

لقد غادر الركب الشامون خلفهم رشيدا يهوى الامراس ذا قوة شوس

بعيد الهوى لا يزدري القوم لبه اذا اجتمعوا يوما لنائبة الامس

جميل المحيا عطر الخير كفه اذا ضن انواء الكواكب بالقطر

رأيت المنايا تخبط الناس كلها وتصعد في الطود المنيف مع العصم

فان يرجع الرحمن فينا رجالنا فانا حقيقون لله بالشكر

وان تكن الايام قد صادفتهم فانا لمن اهل الجلالة والصبر

قال ثعلب

ما كنت احسب قبل نعشك ان ارى رضوى على ايدي الرجال يسير

ما كنت احسب قبل دفنك في الثرى ان الاهلة في التراب تغور

قال اخر يرثي عمرو بن العاص

الم تر ان الدهر اخنى صروفه على عمرو السهمي تجبى له مصر

ولن يغن عنه كيد دهاته وحيلته لما اناخ به الدهر

قال الفرزدق

تضعضع طودا وائل بعد مالك واصبح منها معطس العز اجدعا

فاين ابو غسان للجار والقرى وللحرب ان هز القنا فتزعزعا

لقد بان لم يسبق بوتر ولم يدع الى الغرض الاقصى من المجد منزعا

وله يرثي محمد بن موسى

اعيني ما بعد ابن موسى ذخيرة فجودا اذا انفدتما الدمع بالدم

واي فتى بعد ابن موسى نعده ليوم لقاء او لحمل المغرم

ولو شاء اذ ولى الكتاب خوله تعالى على باقي الفعال المصلدم

ولكن رأى ان الحياة ذميمة وان المنايا تنتقي كل مسلم

وان فراق المسلمين خزاية واحدوثة تنمى الى كل موسم

فمن للعتاق الخيل تنحط ظهورها فقد غاب عنها من يقول لها اقدمي

قال هلال بن سعد المازني

جسور لا يروع عند همة ولا يلوي عزيمته اتقاء

حليم في شراسته اذا ما جنى الجهلاء اطلقها المراء

حميد في عشيرته فقيد يطيب عليه في الملاء الثناء

فان تكن المنية اقصدته وحتم عليه بالتلف القضاء

فقد اودى به كرم وخير وعود بالفضائل وابتداء

قالت اعرابية

لقد كنت اخشى لو تمليت خشيتي عليك الليالي مرها وانفتالها

فاما وقد اصبحت في قبضة الردى فشأن المنايا فلتصب من بدا لها

قال بعضهم

ولو لم يعادِ في عطيته لم اهن ولم اعط اعداى الذى كنت امنع

شجاع اذا لاقى ورام اذا رمى وهاد اذا ما اظلم الليل مصدع

سابكيك حتى تنفد العين ماءها ويشفى منى الدمع ما اتوجع

قال آخر

ابا مسلم لو كنت بالغيب عالما لما الرؤية منك العين قبل فراقيا

غداة تفرقنا ونوهم اننا غدا نلتقى ونحسب الوصل باقيا

فيا ليته يهدى اليه مقالتى فيسمع ظهر الغيب كيف رثائيا

اقول وقد رايت عزا ورثته واقنع قلبى انه لا تلاقيا

احقا عباد الله ان لست رائيا ابا مسلم وانه لا يرانيا

رايت المنايا اذ ذهبن بنفسه ذهبن بعزى واستلبن جماليا

قال معوية بن عبد الله يرثى اباه

قصرت بسطها الذى تولت اذ تولى محاسن الايام

من اليه سوى حبايله الفخر فيبغى لديه دار مقام

فعليك السلام انا فقدنا بك شمس الضحى وبدر الظلام

قال آخر

مقيم الى ان يبعث الله خلقه لقاؤك لا يرجى وانت قريب

204

تزيد بلى في كل يوم وليلة وتنسى كما تبلى وانت حبيب

قال التميمى

الا قد ارى ان الرزية الرزية التى اصبحت في الناس بعد ابا بكر

ابعد ابن عبد الله يبكى الحى الكرام اقبل الى ابن بعقب الدهر

فريع بنى فهر وحامى ذمارهم وسابق قريش المكارم من فهر

نوى بين لبنى الحوادث قبله ومضوا اعاظم التخر

لقد ضم ذاك القبر من احد العفة القوى والحسن والتقى والبر

ولو ان المجد السلام واحد خلدا في الدنيا خلدت الى الحشر

فان تكن الايام اوردته الردى وكل نفوس الناس صابرة الى القبر

واخى عليك الدهر حتى صرفت غريب الدار المنزل القفر

فاشهد ان قد صرفت باليتيم ارامل وما فاتك الا الحلم احمد منك الوتر

لقد كنت في الدنيا جمالا ومفزعا لناس جليل الحلم بالعرف والنكر

عطوفا على القربى جليلا على العدى وانجى من القبر بالاجر

تجازى لنا الاذى الكريم بمثله وتجزع بالمنايا العدو والظفر

لم تفرع الخصم في يوم مانع لذاتها الا الا ذا تبطل الصدر

وترجيل الحلى لصمم العدى وتعطو على المواج عند ذا الكسر

قال آخر

ابا عمرو لم اصبر ولي فيك حيلة ولكن دعاني اليأس منك الى الصبر
تصبرت مغلوبا واني لموجع كما صبر الظمآن في البلد القفر
[illegible] في قتل عثمان بن عفان
فقتلتموه [illegible] فكان كل اقباده
بل الشعري [illegible] الغادي
حتى [illegible]
بين التوم [illegible]
قال [illegible] في [illegible] ابنه
يا عمرو يا [illegible] يا عمرو [illegible]
قد كنت لي عضدا الى [illegible] اظهر الى [illegible]
قد كنت ذا [illegible] عليك [illegible]
قال [illegible] بن [illegible]
ومكان [illegible]
فتى لا يطيع الزاجرين عن الندى ويرجع بالعصيان عنه عواذله
قال متمم
وهيج لي حزنا تذكر مالك فما يبت الا والفؤاد وجيع
اذا رقأت عيناي ذكرني به حمام ينادي في الغصون وقوع

دعون هديلا فاحزنني لمالك في الصدر ومن وجد عليه صدوع
كأن لم اجالسه ولم امس ليلة اراه ولم نصبح ونحن جميع
لمتبع قد يعلم الله انه على من يدانيني ضعيف وربيع
قال هشام بن البحتري يرثي خالد بن الوليد
بكى الدين والاسلام اذ قيل قد ثوى عقيد الندى والجود والخير خالد
يذود عن الاسلام لا يستفزه قراع الاعادي والاكف النواهد
فلو كان خلق في البرية خالدا لكنت ولكن ليس في الارض خالد
قال اشجع
غريب واكناف البيوت تحوطه الا كل من تحت التراب غريب
ولم حرب بان اصيب بماله ولكن من وارى اخاه حريب
قال عمرو بن شاس
غيوث اذا آبوا ليوث اذا غزوا حماة اذا الحرب العوان اشعلت
مصاعيب في الهيجا اذا خشي الردى وزايلت البيض الجفون فسلت
فقد عشت نفسي بالخير بعدهم وقد نزفت عيني الدموع فملت
قال الاوسي يرثي قتيبة بن مسلم
كأن ابا حفص قتيبة لم يسر بجيش الى جيش ولم يعل منبرا
دعته المنايا فاستجاب دعاءها وراح الى الفردوس عفا مطهرا

وما رزئ الاسلام بعد محمد بمثل نظير ابي حفص فبكيه عبهرا

قال جرير

لولا الحياء لعادني استعبار ولزرت قبرك والحبيب يزار

لن يلبث القرناء ان يتفرقوا ليل يكر عليهم ونهار

قال النهشلي

لعمري لئن امسى يزيد بن نهشل حشا جدث تسفي عليه الروائح

لقد كان ممن يبسط الكف بالندى اذا ضن بالخير الاكف الشحائح

اذا اسند الباب المهيب رايته يدق جنابيه الكهول الجحاجح

فبعدك ابدى ذو الضغينة ضغنه وشدت الطرف العيون الكواشح

ذكرت الذي مات الندى عند موته بعاقبة اذ صالح العيش صالح

لبيك يزيد ضارع ذو خصومة ومستنبح مما اطاح الطوائح

قال لبيد

الا ذهب المحافظ والمحامي ودافع ضيمنا يوم الخصام

وهل حدثت عن اخوين داما على الايام الا ابني شمام

قال الحرث بن امية

فاصبح بطن مكة مقشعرا كان الارض ليس بها هشام

يروح كانه اشلاء سوط وفوق جفانه شحم ركام

وان بني المغيرة من قريش هم الراس المقدم والسنام

قال اخر

هل خبر القبر سائليه ام قر عينا بزائريه

ام هل تراه احاط علما بالجسد المستكن فيه

لو علم القبر ما يواري تاه على كل من يليه

قال مروان بن ابي حفصة

يا من مطلع شمس ثم مغربها ان السخاء ومعنا رهن ملحود

فابكوا السخاء ومعنا طول دهركم ان السخاء عليكم غير موجود

قد مات معن ومات الجود فافتقدا فليس معن ولا جود بموجود

قل للعفاة ارحلوا العيس طلاحا بعد معن حليف الجود من جود

قل للمنية لا تبقي على احد اذ مات معن فما ميت بمفقود

قال ابن الغرية

اذا انطلقت من بطن وادي حمامة دعت ساق حر فابكيا فارس الورد

وقولا فتى الفتيان اوس بن مالك ملاعب اطراف الاسنة والاسد

قال الاصمعي ارثى ما قالت العرب

ومن عجب ان بت مستشعر الثرى وبت بما زودتني متمتعا

ولو انني انصفتك الود لم ابت خلافك حتى ننطوي في الثرى معا

قال الرقاشي في البرامكة

الآن استرحنا واستراحت ركابنا وقل الذي يجري ومن كان يجتدي
فقل للمطايا قد أمنت من السرى وطي الفيافي فدفدا بعد فدفد
وقل للمنايا قد ظفرت بجعفر ولن تظفري من بعده بمسود
وقل للعطايا بعد فضل تعطلي وقل للرزايا كل يوم تجددي
ودونك سيفا برمكيا مهندا أصيب بسيف الهاشمي المهند

قال مروان

لو خلدت بعد الإمام محمد نفسي لما فرحت بطول بقائها
إن البلاد غداة أصبح ثاويا كادت تكون جبالها كفضائها
اليوم أظلمت البلاد وربما كشفت بغرته دجى ظلمائها
شغل العيون فلن ترى من بعده عينا على أحد يجود بمائها
أفل الحياة إذا رأت قصوره غبرا خواشع بعد فرط بهائها
عم السماح بعرفه وبفضله وشفى المراض بسيفه من دائها
روى الظما بواديا وعوائدا عفوا بأرشية الندى ودلائها

قال آخر

مضى لسبيله معن وأبقى مكارم لن تبيد ولن تنالا
كأن الشمس يوم أصيب معن من الإظلام ملبسة جلالا

أصاب الموت يوم أصاب معنا من الأحيا أكرمهم فعالا
وكان الناس كلهم لمعن إلى أن زار حفرته عيالا
ثوى من كان يحمل كل ثقل ويسبق فيض نائله السؤالا
فنحن كأسهم لم يبق ريشا لها ريب الزمان ولا نصالا
وقوم قد جعلت لهم ربيعا وقوم قد جعلت لهم نكالا

قال أعشى باهلة

أخو رغائب يعطيها ويسألها يأبى الظلامة منه النوفل الزفر
لا يصعب الأمر إلا ريث يركبه وكل أمر سوى الفحشاء يأتمر
من ليس في خيره من يكدره على الصديق ولا في صفوه كدر
وليس فيه إذا استنظرته عجل وليس فيه إذا ياسرته عسر
ماضي الجنان على الأهوال منصلت للقوم ليلة لا ماء ولا شجر
عشنا بذاك زمانا ثم فارقنا كذلك الرمح ذو النصلين ينكسر
فإن تصبك عدو في منازلة يوما فقد كنت تستعلي وتنتصر
نعم ما أنت عند الحق تسلمه ونعم ما أنت عند الباس تحتضر
فإن سلكت سبيلا كنت سالكها فاذهب فلا يبعدنك الله منتشر
وإن جزعنا فمثل الشر أجزعنا وإن صبرنا فإنا معشر صبر

[illegible]

قال آخر

يا عمرو لم اصبر ولي فيك مطمع ولكن دعاني الياس منك الى الصبر

تصبرت مغلوبا واني لموجع كما صبر العطشان بالبلد القفر

قال هلال بن الاسعر المازني

الا ليت المغيرة كان حيا وافنى قبله الناس الفناء

جسور لا يروع عندهم ولا يثني عزيمته اتقاء

حليم في سراته اذا ما جنى الحلماء اطلقها المراء

حميد في عشيرته فقيد تطيب عليه في الناس الثناء

فان تكن المنية اقصدته وحتم عليه بالتلف القضاء

فقد اودى به كرم وخير وعود بالفضائل وابتداء

فصبرا للنوائب ان المت اذا ما ضاق بالحدث الفضاء

قال ابن المنادر

فلو ان الايام اخلدن حيا لعلاء اخلدن عبد المجيد

ما درى نعشه ولا حاملوه ما على النعش من عفاف وجود

ان عبد المجيد يوم تولى هد ركنا ما كان بالمهدود

كنت لي عصمة وكنت سماء بك تحيى ارضي ويخضر عودي

قال رجل من بني طهية

عليك ابا بشر سلام ورحمة فقد بنت منا كالحسام المهند

وانك قد اورثت خيرا وانما حيوة الفتى سير الى الموت قاصد

قال [illegible] الثقفي

ابا المغيرة والانباء مقبرة وان من غر بالدنيا لمغرور

قد كان عندك للمعروف معرفة وكان عندك للنكراء تنكير

وكنت تغشى فتعطي الخير من سعة ان كان بابك امسى وهو مهجور

ولا تلين اذا عوسرت مقتسرا وكل امر كما يوسرت ميسور

ادعوك باسمك طورا كي تخبرنا وما بسمعك الا الموت والقبر

او حال للخير والاسلام ذا قدم اذ للخلائق الاسلام والخير

قال عبيد بن ايوب

ابا العمار ذكرتك غير باني واورثني الحنين من الرجاء

اقول لمقلتي الا ابكياه فان عليه بعد بالبكاء

وربت خائف امنت حتى مشى متنفسا لابن الحواء

والجار الغريب هوان قلت طالب النصر وحسن العطاء

قال سلم بن ادم العنبري

الا ايها العين لا تبخلي وجودي بدمع مرش الديم

ومروان فابكي ولا تجمدي وان نفد الماء فابكي بدم

على ماجد كان خدن الندى وكان يردى رداء الكرم

قال آخر

ايا شجر الخابور ما لك مورقا كانك لم تجزع على ابن طريف
فتى لا يحب الزاد الا من التقى ولا المال الا من قنا وسيوف
فلا تجزعا يا ابني طريف فالفتى الى الموت حلالا بكل شريف

قال معدان بن [illegible] العدوي

سابكي حصينا ما تغنى حمامة وابكي حصينا والحمام هجود
فقد عاش محمودا واصبح فقده على الاقربين والعدى وهو انكد

قال آخر

تذكرني شمس الضحى نور وجهه فلي لحظات نحوها حين تطلع
يذكرنيه الخير والشر والذي اخاف وارجو والذي اتوقع

قال آخر

سيغلبني حزنا عليها تاسفي وهيهات لا يجدي علي التاسف
ومني بقصف الظهر لما رايتها كغصن النقا تحت الثرى تتقصف

قال آخر

فبالخدين من دمعي ندوب وبالاحشاء من وجدي كلوم
يذكرنيهم ما كنت فيه فسيان المساءة والنعيم
كيف السلو وكيف انسى ذكره واذا دعيت فانما ادعى به

قال الشمردل يرثي اخاه وائل بن شريك

لعمري لئن غال اخي دار غربة وآب الينا سيفه ورواحله
لقد ضمنت جلد القوى كان يتقى به جانب الثغر المخوف زلازله
وصول اذا استغنى وان كان مقترا من المال لم يحف الصديق مسائله
هموم لاضياف الشتاء كانما يراه الحيا ايتامه وارامله
الى الله اشكو لا الى الناس فقده ولوعة حزن اوجع القلب داخله
ابى الصبر ان العين بعدك لم تزل يخالط جفنيها قذى ما تزايله
وكنت اعير الدمع قبلك من بكى فانت على من مات بعدك شاغله
فعيني اذا ابكاكما الدهر فابكيا لمن نصره قد بان منا ونائله
اخي لا بخيل في الحياة بماله علي ولا مستبطأ النصر خاذله
وكنت به اغشى القتال فعزني عليه من المقدار ما لا اقاتله
لعمرك ان الموت منا لمولع بمن كان يرجى نفعه ونوافله

قال آخر

ابكي الذي لا تلذ الشمس شارقة يوما من الدهر الا ضرا ونفعا
الواهب الالف لا يبغي بها عوضا الا ابتغاه وللحمد الذي اصطنعا
انعى الفتى الابيض البهلول غرته كالبدر ليلة نصف الشهر اذ طلعا

[illegible] ابن فارس في حماسته

قال ابو تمام

مضوا وهم اوتاد نجد وارضها يرون عظاما كلما عظم الخطب
وما كان بين الهضب فرق وبينهم سوى انهم زالوا ولم تزل الهضب

وله ايضا

هو الدهر لا يشوي وهن المصائب واكثر آمال الرجال كواذب
فيا غالبا لا غالب لرزية بل الموت لا شك الذي هو غالب
مضى صاحبي واستخلف البث والاسى علي فلي من ذا وهذاك صاحب
عجبت لصبري بعده وهو ميت وكنت امرأ ابكي دما وهو غائب
على انها الايام قد صرن كلها عجائب حتى ليس فيها عجائب

وله ايضا

توفيت الآمال بعد محمد واصبح في شغل عن السفر السفر
وما كان الا مال من قل ماله وذخرا لمن امسى وليس له ذخر
وما كان يدري مجتدي جود كفه اذا ما استهلت انه خلق العسر
فتى مات بين الطعن والضرب ميتة تقوم مقام النصر اذ فاته النصر
كأن بني نبهان يوم وفاته نجوم سماء خر من بينها البدر
يعزون عن ثاو تعزى به العلى ويبكي عليه الباس والجود والشعر
أمن بعد طي الحادثات محمدا يكون لاثواب الندى ابدا نشر
اذا شجرات العرف جذت اصولها ففي اي فرع يوجد الورق النضر

لئن غدرت في الروع ايامه به لما زالت الايام شيمتها الغدر
كذلك ما ننفك نفقد هالكا يشاركنا في فقده البدو والحضر
سقى الغيث غيثا وارت الارض شخصه وان لم يكن فيه سحاب ولا قطر
مضى طاهر الاثواب لم تبق روضة غداة ثوى الا اشتهت انها قبر
ثوى في الثرى من كان يحيا به الورى ويغمر صرف الدهر نائله الغمر
عليك سلام الله وقفا فانني رأيت الكريم الحر ليس له عمر

وله ايضا

هيهات لا يأتي الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيل
من ذا يعين الطالبين هيهات ان تنجي القنا والاسل

وله ايضا

بني يا واحد البنينا غادرتني مفردا حزينا
هون رزئي بك الرزايا علي في الناس اجمعينا

قال البحتري

تعللني اباطيل الاماني بعيش بعده غصص لا يطيب
نصيبي كان من دنياي ولى فلا الدنيا تعز ولا النصيب
ارثيه ولو صدق اختياري لكان مكان مرثيتي نسيب
تولى العيش اذ ولى التصابي ومات الحب اذ مات الحبيب

أأنسى من يذكرنيه الا نديد ينوب عنه ولا ضريب
ألام اذا ذكرتك فاستهلت غروب العين تتبعها الغروب
ولو ان الجبال فقدن الفا لاوشك جامد منها يذوب

وله ايضا

باى اسى تثنى الدموع الهوامل وعن اى بال من هوى لا تزايل
دع الموت يفعل ما اراد فانه ثوى اليوم من تخشى عليه الغوائل
ولم يبق مرهوب يخاف شذاته ولا مفضل ترجى لديه الفواضل
اذا عاجل الدنيا المرجى فمن لها بفجع ستبلوه آجل
عجبت لهذا الدهر افنى محمدا وكان الذى يسطو به ويصاول
مضى ممضى مجد تليد وسودد واودى فاودى منه باس ونائل
وكان سراج الارض فالارض ظلام واما حلى الدهر فالدهر عاطل
فتى كان يابى عزه ان يرى له نظير يساوى او شبيه مشاكل
وباد يبكيه المكرمات وانما تبكى على النادى النساء الثواكل
سقى الله قبرا لو يشاء ترابه اذا سقيت عنه الغيوم الهواطل
حبا الارض لما غيب فى الارض تحتها اهول الاعادى حوله الترب هايل
راوا شمسهم فى يومهم وهى ظلمة وبدرهم فى ليله وهو آفل
فقدناك فقدان الحياة واقبلت تلاحظنا خزرا الينا القبائل

وله ايضا

ابن السحاب الجود والقمر الذى يجلو الدجى والضيغم الضرغام
سكن العلى اودى فعز بها الكل وابو العفاة ثوى وهم ايتام
ما آن من كرم فليس يضمه مثل التراب عليه وهو حسام
حالت بك الاشيا عن حالاتها فالحزن حل والعزاء حرام
كنت الحمام على العدو ولم اخف من ان يكون على الحمام حمام
فعليك يا حلف الندى وعلى الندى من ذاهبين تحية وسلام
فاذهب كما ذهبت بساطع نورها شمس النهار واعقب الاظلام

قال ابو الطيب المتنبى

لأى صروف الدهر فيه نعاتب واى رزاياه بوتر نطالب
مضى من فقدنا صبرنا عند فقده وقد كان يعطى الصبر والصبر عازب
مصائب شتى جمعت فى مصيبة ولم يكفها حتى قفتها مصائب
الا انما كانت وفاة محمد دليلا على ان ليس لله غالب

وله ايضا

انى لأعلم واللبيب خبير ان الحياة وان حرصت غرور
ورأيت كلا ما يعلل نفسه بتعلة والى الفناء يصير
ما كنت احسب قبل دفنك فى الثرى ان الكواكب فى التراب تغور

ماكنت آمل قبل نعشك ان ارى رضوى على ايدي الرجال تسير
خرجوا به ولكل باك خلفه صعقات موسى يوم دك الطور
والشمس في كبد السماء مريضة والارض واجفة تكاد تمور
كفل الثناء له برد حياته لما انطوى فكانه منشور

وله ايضا

وقد صارت الاجفان قرحى من البكا وصار بهارا في الخدود الشقائق
تخلى من الدنيا لينسى فما خلت مغاربها من ذكره والمشارق

وله ايضا

بنا منك فوق الرمل ما بك في الرمل وهذا الذي يضني كذاك الذي يبلي
كانك ابصرت الذي بي وخفته اذا عشت فاخترت الحمام على الثكل
فان تك في قبر فانك في الحشا وان تك طفلا فالاسى ليس بالطفل
ومثلك لا يبكى على قدر سنه ولكن على قدر المخيلة والاصل
الست من القوم الذي من رماحهم نداهم ومن قتلاهم مهجة البخل
بنفسي وليد عاد من بعد حمله الى بطن ام لا تطرق بالحمل
بدا وله وعد السحابة بالروى وصد وفينا غلة البلد المحل

وله ايضا

الحزن يقلق والتجمل يردع والدمع بينهما عصي طيع

يتنازعان دموع عين مسهد هذا يجيء بها وهذا يرجع
النوم بعد ابي شجاع نافر والليل معي والكواكب ظلع
لم يرض قلب ابي شجاع مبلغ قبل الممات ولم يسعه موضع
كنا نظن دياره مملوءة ذهبا فمات وكل دار بلقع
واذا المكارم والصوارم والقنا وبنات اعوج كل شيء يجمع
المجد اخسر والمكارم صفقة من ان يعيش لها الكريم الاروع

اعوج فحل من الخيل الكريم

قال ابو نواس

اعزي يا محمد عنك نفسي معاذ الله والايدي الجسام
فهلا مات قوم لم يموتوا ودوفع عنك لي اجل الحمام
كان الدهر صادف منك ثارا فاستشفى بك كل من سقام

قال ابو بكر الخوارزمي

شهدت بان الموت اعمى فلو رأى محاسن ذاك الوجه لارتد واستحيا
وذاك الفم البسام والراحة التي اذا سئلت شيئا فوادي تحت شي

قالت الخنساء واسمها تماضر بنت عمرو بن الحرث الشريدي

ترثي اخاها صخرا

أمن حدث الايام عينك تهمل وتبكي على صخر وفي الدهر مذهل
الا من لعين لا تجف دموعها اذا قلت افنت تستهل فتحفل

وقالت ايضا

اعينيّ جودا ولا تجمدا الا تبكيان لصخر الندى

الا تبكيان الجريّ الجميل الا تبكيان الفتى السيدا

طويل النجاد رفيع العماد ساد عشيرته امردا

اذا القوم مدّوا بايديهم الى المجد مدّ اليه يدا

فنال الذي فوق ايديهم من المجد ثم انتمى مصعدا

يحمّله القوم ما غالهم وان كان اصغرهم مولدا

ترى المجد يهوي الى بيته يرى افضل الكسب ان يحمدا

متى ما ترى الحمد والمأثرات تأزّر بالمجد ثم ارتدى

وقالت ايضا

الا يا صخر لا انساك حتى افارق مهجتي ويشق رمسي

لرزء حادث جليل امر شرّ به وطول العهد ينسي

يذكّرني طلوع الشمس صخرا واذكره لكل غروب شمس

ولولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي

وما يبكون مثل اخي ولكن اعزّي النفس عنه بالتأسي

وقالت ايضا

يا صخر وارد ماء قد تناذره اهل الموارد ما في ورده عار

213

ترعى اذا نسيت حتى اذا ذكرت فانما هي اقبال وادبار

فما عجول على بوّ تطيف به لها حنينان اعلان واسرار

يوما باوجد مني يوم فارقني صخر وللدهر احلاء وامرار

وان صخرا لمولانا وسيدنا وان صخرا اذا نشتو لنحّار

جوّاب قاصية جزّار ناصية عقّاد الوية للخيل جرّار

وان صخرا لتأتم الهداة به كانه علم في راسه نار

نجد جميل جواد بارع ورع وفي الحروب اذا لاقيت مسعار

مورّث المجد ميمون نقيبته ضخم الدسيعة في العزّاء مغوار

طلق اليدين بفعل الخير ذو فخر ماضي العزيمة بالخيرات امّار

قد كان خالصتي من كل ذي نسب فقد اصيب فما للعيش اوطار

وقالت ايضا

الا ليت امي لم تلدني سوية وكنت ترابا فوق ايدي القوابل

وخرّت على الارض السماء فطبّقت وماتت جميعا كل حاف وناعل

غداة غدا ناع لصخر فراعنا واورثنا حزنا وطول بلابل

فاقسمت لا انفك بعدك نعمة حياتي ولا ابكي لنوعة ثاكل

فنال لنا ما والاقارب بعده لقد علّهم علّا بعد ناهل

وقالت ايضا

اسحار واكبار

الا يا صخر ان ابكيت عيني فقد اضحكتني دهرا طويلا

دفعت بك الجليل وانت حي فمن ذا يدفع الخطب الجليلا

اذا قبح البكاء على قتيل رأيت بكاك الحسن الجميلا

قال ابو فراس

لو كان يخلد بالفضائل فاضل وصلت لك الآجال بالآجال

او كنت تفدى لافتدتك سراتنا بنفائس الارواح والاموال

واذا المنية اقبلت لم يثنها حرص الحريص وحيلة المحتال

قال السري الرفا

نزال مصونات الدموع اذا هاجت جفاة حطها الرحل والركب

تساوت قلوب الناس في الحزن اذ ثوى كما قلوب الناس في حبها قلب

قال ابو الحسن الموسوي يرثي الصابي

اعلمت من حملوا على الاعواد ارأيت كيف خبا ضياء النادي

جبل هوى لو خر في البحر اغتدى من وقعه متتابع الازباد

ما كنت اعلم قبل حطك في الثرى ان الثرى يعلو على الاطواد

ثكلتك ارض لم تلد لك ثانيا انى ومثلك معوز الميلاد

اما الدموع عليك غير بخيلة والقلب بالسلوان غير جواد

قال ابو القاسم الاصفهاني يرثي الصاحب رحمه الله تعالى

يا كافي الملك ما وفيت حقك من وصف وان طال تمجيد وتابين

فت الصفات فما ينبيك عن احد الا وتحسبه اياك يعنيني

ماتت وحق لكن ماتت مروات حق فاكتب الى الايام والدين

هذي نواعي العلى مذ مت نادبة من بعد ما ندبتك الخرد العين

تبكي عليك العطايا والصلات كما تبكي عليك الرعايا والسلاطين

قام السعاة وكان الخوف اقعدهم واستيقظوا بعد ما ماتت الملاعين

لا تعجب الناس منهم ان هم انتشروا مضى سليمن وانحل الشياطين

قال ابو العباس الضبي وقد مر بباب الحاجب

ايها الباب لم علاك اكتئاب اين ذاك الحجاب والحجاب

اين من كان يفزع الدهر منه فهو اليوم في التراب تراب

قال ابو الحسن العلوي يرثيه ايضا

كافي الكفاة مضى حميدا بعده ذاك الامام السيد الضرغام

مات المعالي والعلوم بموته فعلى المعالي والعلوم سلام

قال ابو الفرج الساوي وقد كان الصاحب يرثي فخر الدولة

هي الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشي وفتكي

فلا يغرركم حسن ابتسامي فقولي مضحك والفعل مبكي

بفخر الدولة اعتبروا فاني اخذت الملك منه بسيف هلك

وقد كان سطا لي على البرايا وقطع جمعهم في سلك ملك
فلو شمس الضحى جاءته يوما لقال لها عتوا افتّ عنك
ولو زهر النجوم أتت رضاه فلم تقدر ان تقول رضيت عنك
فامسى بعد ما فرع البرايا أسير القبر في ضيق وضنك
أقد زانه لو عاد يوما الى الدنيا تسربل ثوب نسك
دعي يا نفس ذكر بني ملوك مضوا بل لا نقراضك وبكي فابكي
هي الدنيا أشبهها بشهد يشم وجيفة ملئت بمسك
هي الدنيا كمثل الطفل منا يقهقه اذ بكى من بعد ضحك

أخبرني ابا محمد ابن خلاد

الا يا قومنا انتبهوا فانا لغافل

سيان في حكم الحمام ووثبة صبا النفاس جاهل وعليم
لا تعجبن الزمان وغدره فحوادث غدوات الزمان قديم
عظمت عوائده على دهري فمصابه في العالمين عظيم
اما العزاء فما احل بساحتي والصبر عنك كما علمت ذميم
فعليك ما غنى الحمام تحية ومع التحية نضرة ونعيم

قال ابو العباس الطبري يرثي الصاحب

نعى كافي الكفاة فكل حر عزيز بعده ضرع ذليل
نعى كهف العفاة فكل عين بما تفني العيون به كحيل

كأن نسيم تربته بعنبر انسيم الروض يقبله القبول
ابا عمر المكارم والمعالي ابن لي كيف عاجلك الافول
ويا من سائس اشتات البرايا والجم من يقول ومن يصول
بكاك الدين والدنيا جميعا واهلهما كما تبكي الحمول
بكتك البيض والسمر المواضي وكنت تعولها فمن تعول
قلوب العالمين عليك قلب وحظك من بكاهم الجزيل
ولي دمع كساحبة وفي مسيل وتحته روح تسيل
وكنت اعد من روحي فدا الروح لك ان أريد لها بديل
الحيا بعده وأقر عينا حياتي بعده عذر وغول
حياتي بعده موت صحيح وعيشي بعده سم قتول

قال البحتري

سلام على تلك الخلائق انها مسلمة من كل عار ومأثم
ولا عجب للأسد ان ظفرت بها كلاب الاعادي من فصيح واعجم
فحربة وحشي سقت حمزة الردى وموت علي عن حسام ابن ملجم

تم باب المراثي على بركاته
يحسن توفيق الله تعالى

الباب السادس في الهجاء

قال أرطاة بن سهية المري

تمنت وذاكم من سفاهة رأيها لأهجوها لما هجتني محارب
معاذ الإله إنني بعشيرتي ونفسي عن ذاك المقام لراغب

قال طرفة بن العبد

واعلم علما ليس بالظن أنه إذا ذل مولى المرء فهو ذليل
وإن لسان المرء ما لم تكن له حصاة على عوراته لدليل

قال مساور بن هند يهجو بني أسد

زعمتم أن إخوتكم قريش لهم إلف وليس لكم إلاف
أولئك أومنوا جوعا وخوفا وقد جاعت بنو أسد وخافوا

قال قعنب بن أم صاحب

إن يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا مني وما سمعوا من صالح دفنوا
صم إذا سمعوا خيرا ذكرت به وإن ذكرت بشر عندهم أذنوا
جهلا علينا وجبنا عن عدوهم لبئست الخلتان الجهل والجبن

قال منصور بن مسجاح الضبي

فإن تلق من سعد هنات فإننا نكافي أقواما بهم ونفاخر

قال محرز بن المكعبر الضبي

وإني لراجيكم على بطء سعيكم كما في بطون الحاملات رجاء

قال زيد بن شنوء

دعي عنك سعودا فلا تذكرنه إلى بسوء واعرضي لسبيل
نسيتك عنه في الزمان الذي مضى ولا ينبغي الغاوي لأول قيل

قال شعيب بن كنانة

أترجو حيي أن تجي صغارها بخير وقد أعيا عليك كبارها

قال آخر

ولما رأيناكم لئاما أذلة وليس لكم من سائر الناس ناصر
شممناكم عن فقر اليكم كما شممت الساق الكسير الجبائر

قال وضاح بن إسمعيل

فإني أرى في عينيك الجذع معرضا وتعجب أن أبصرت في عيني القذى

قال رجل من بني أسد

دببت للمجد والساعون قد بلغوا جهد النفوس وألقوا دونه الأزرا
فكابروا المجد حتى مل أكثرهم وعانق المجد من أوفى ومن صبرا
لا تحسب المجد تمرا أنت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

قال إسمعيل بن عمار الأسلمي

بكت دار بشر شجوها إذ تبدلت هلال بن مرزوق ببشر بن غالب

وهل هي الا مثل عرس تبدلت على رغمها من هاشم في مخزوم

قال بعض آل المهلب

قوم اذا اكلوا اخفوا كلامهم واستوثقوا من رتاج الباب والدار

لا يقبس الجار منهم فضل نارهم ولا تكف يد عن حرمة الجار

قال آخر

كانك تعلم ان سعد كثيرة ولا انبح من سعد فتى ولا افضلا

ولا تدع سعدا للقراع وخلها اذا امنت من بعدها البلد القفرا

يروعك من سعد بن عمرو جسومها وتزهد فيهم حين تقتلهم خبرا

قال آخر

أعاريب ذوو فخر بافك والسنة لطاف في المقال

رضوا بصفات ما عدموه جهلا وحسن القول من حسن الفعال

قال مالك بن اسماء

لو كنت احمل خمرا يوم زرتكم لم ينكر الكلب اني صاحب الدار

لكن اتيت وريح المسك يغمرني وعنبر الهند مشبوبا على النار

فانكر الكلب ريحي حين ابصرني وكان يعرف ريح الزق والقار

قال ابن هرمة

يهجون الادعياء فاصبحتني معاشر خلتها عربا صحاحا

فعالهم وقد تخطوا بالاعالي فلم اجب لهم نباحا

امنهم انتم فاكف عنكم وادفع عنكم الشتم الصراحا

والا فاحملوا الالي فاني سانفي عنكم التهم القباحا

وحسبك تهمة ببريء قوم يضم على اخي سقم جناحا

قال مدرك بن حصن الفقعسي

فما عرضت عن نابي وقلت لصاحبي حتى تعينها تقول لبني يعودها

تبه عبس هاشما ان تسربلت سرابيل خز انكرتها جلودها

فسادة عبس في الحوادث نساؤها وقادة عبس في القوم عبيدها

قال حويفة القواف

وما انكم تحت الخوافق والقنا بكلى ولا زهر آمن بنو زهر

السنم اقل الناس عند لقائهم واكثرهم عند الذبيحة والقدر

قال آخر

وتيت ركبان الطريق تنادوا عقيلا اذا حلوا الذئاب فمن خط

في جعل المحض الصريح لبطنه شعارا ويقري الضيف عضبا مهندا

قال آخر

اناخ اللوم وسط بني رياح مطيته فاقسم لا يريم

كذلك كل ذي سفر اذا ما تناهى عند غايته يقيم

قال آخر

اذا بكرية ولدت غلاما فيا لوما لذلك من غلام
يزاحم في المآدب كل عبد وليس لدى الحفاظ بذي زحام

قال آخر

ردي ثم اشربي نهلا وعلا ولا يخدعك اقوال ابن ذئب
فلو كان القلب على نائم الاشمر ويلوما شفته القليب

قال آخر

ان تبغضوني فقد اسخنت اعينكم وقد اتيت حراما ما تظنونا
وقد ضممت الى الاحشاء جارية تعز بانفسها مما تصونونا

قال آخر

يا قبح الله اقواما اذا ذكروا ابني عمير رهط اللوم والعاره
قوم اذا خرجوا من سوءة ولجوا في سوءة لم يجنوها باستاد

قالت كبرة بنت عمالة

الا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا
على وجه مي مسحة من ملاحة وتحت الثياب الخزي لو كان باديا
الم تر ان الماء يخلف طعمه وان كان لون الماء ابيض صافيا

قال ابو العاهيه

جزى البخل عني صالحا عن بخيله على ظهوري
اعلى والكرم عن يديه بيدي نعلت وتركه قدره قدري
ورزقت من جدواه عافيه الاضيق بشكره صدري
ما فاتني خير امرء وضعت عني يداه موونه الشكر

قال آخر

اذا ما الرزق اخجم عن كريم والجاه الزمان الى زياد
تلقاه بوجه تكلفهم كان عليه ارزاق العباد

قال ابو الاسد

ما زلت تركب كل شي قائم حتى اجترات على ركوب المنبر
ما زال منبرك الذي خلفته بالامس منك كحائض لم تطهر

قال رجل من بني سعد بن نصر

اللوم اكرم من وبر ووالده واللوم اكرم من وبر وما ولدا
قوم اذا ما جنى جانيهم امنوا من لوم احسابهم ان يقتلوا قودا
واللوم داء لوبر يقتلون به لا يقتلون بداء غيره ابدا

قال آخر

اقول حين ارى كعبا ولحيته لا بارك الله في بضع وستين
من السنين تملاها بلا حسب ولا حياء ولا عقل ولا دين

قال زياد الأعجم

ومن أنتم إنا نسينا من أنتم وريحكم من أي ريح الأعاصر

وأنتم أُلى جئتم مع البقل والدبا فطار وهذا شخصكم غير طائر

فلم تسمعوا إلا بمن كان قبلكم ولم تدركوا إلا مدق الحوافر

قال الحكم الخضري

أبوك أبوك أربد غير شك أحلّك في المخازي حيث حلّا

فما انفك كي تزداد لؤماً إلا الأم من أبيك ولا أذلّا

قال جميل بن معمر العذري

أبوك حباب سارق الضيف برده وجدي يا حجاج فارس شمّرا

بنو الصالحين الصالحون ومن يكن لآباء صدق يلقهم حيث سيّرا

فإن تغضبوا من قسمة الله حظكم فلله إذ لم يرضكم كان أبصرا

قال السمهري العكلي

ألا ليتني من غير عكل قبيلتي ولم أدر ما شبان عكل وشيبها

قبيلة لا يقرع الباب وفدها بخير ولا يأتي السداد خطيبها

فإن تك عكل سرها ما أصابني فقد كنت مصبوباً على ما يريبها

قال أبان بن عبد

إن الكرام على الجياد مبيتهم فدع الجياد لأهلها واستعطي

قال زياد الأعجم

قالوا الأساور تعجبكم فقلت لهم ما كنت أحسبهم كانوا ولا خلقوا

قوم من الحسب الزاكي بمنزلة كالعود بالقاع لا أصل ولا ورق

وله أيضا

قوم هم شر من يمشي على قدم وفيهم لمرائي اللؤم أوتاد

لا يكثرون وإن طالت حياتهم ولا يبيد مخازيهم وإن بادوا

قال آخر

لسانك أحلى من جنى النحل موعداً وكفك بالمعروف أضيق من قفل

تمنّي الذي يأتيك حتى إذا انتهى إلى أمد ناولته طرف الحبل

قال آخر

فليس بغاث الطير مثل صقورها وليس الأسود الغلب مثل الثعالب

وليس العصي الصم كالجوف خبرة وليس البحور في الندى كالمذانب

قال آخر

وكم نعم آتاكها الله جزلة مبرأة من كل خلق يذيمها

فسلطت أخلاقاً عليها ذميمة تعاورها حتى تفرّى أديمها

ولو عاد إسفافاً وتطفاف الخنا بعود وآخر في الرجال نعيمها

وكنت امرأً أرجو بياناً أن تبلغ المدى لعادي نعمة تستديمها

ولكن نظام النفس أثقل محملا من الصخرة الصمّاء حين تزومها

قال ابن ميادة

أتيت ابن حمراء العجان فلم أجد على بابه إذ نابني يسيرا ولا نزلا
فإن الذي ولّاك أمر جماعةٍ لأنقص من يمشي على قدمٍ عقلا

قال آخر

إذا المرء أثرى ثم قال لقومه أنا السيد المفضى إليه المعمّم
ولم يعطهم خيرا أبوا أن يسودهم وهان عليهم رغمه وهو أظلم

قال آخر

فلا عجبا يا ابني رميلة أنه يكون بواءً دون أن تقتلا معا
وإن تقتلا لا توفيا غير أنه دم الثائر الحرّي أن يمور فينقعا
ولو أنّ لوما كان ينجي أهله لنجّى ربابا لومه أن تقطّعا

قال اللحام

أما الجماش فإني غير شاتمهم لا هم كرام ولا عرضي لهم خطر
إن يسبقوا يسبقوا أو ينفروا نفروا أو كاثروا واحدا من غيرهم كثروا
شبه الدعاكيك لا دين ولا حسب لو قامروا الريح عن أحسابهم قمروا

قال رجل من العنبر

أحنظل إني لم أجد في قديمكم يدا في بني سعد نعدّ ولا رجلا

وسعد نفتكم عن تراث أبيهم فلم ترثوا خيلا ولم ترثوا إبلا
ولكنّكم موالي تغلب ابنة وائل قديما ومنتم في ديارهم هزلا

الى هنا انتخاب ابن فارس في حماسته

قال الطرمّاح

لو كان يخفى على الرحمن خافيةٌ من خلقه خفيت عنه بنو أسد
قومٌ أقام بدار الذل أولهم كما أقام عليه جذمة الوتد
وكلّ لوم أباه الله ألبسه ولوم ضبّة لم ينقص ولم يزد

قال لقيط بن زرارة

أغرّكم أني بأكرم شيمةٍ رفيقٌ وأني بالفواحش أخرقُ
وإنك قد ساببتني فغلبتني هنيئا مريئا أنت بالفحش أحذقُ

قال آخر

لما رأيت أميرنا بمجمها ودّعت عرصة داره بسلام
ورفضت صحفته التي لم أرضها وأزلت عن سبب الدنيّ مقامي
ووجدت آبائي الذين تقدّموا أسنوا الإباء على الملوك أمامي

قال آخر

ألبان إبل تعلّة بن مسافر ما دام يملكها عليّ حرام
وطعام كلثوم بن سعد مثله ما دام يسلك في البطون طعام
إن الذين يسوغ في أحلاقهم زادٌ يمنّ عليهم للئام

لعن الإله ثعلة بن مساور لعنا يشن عليه من قدام

قال الفرزدق

لعمري لئن قل الحصى في عديدكم بني نهشل ما لومكم بقليل
بحق امرئ كانت رميلة امه يميل عليه اللوم كل مميل

قال آخر

اضاع امير المومنين ثغورنا واطمع فينا المشركين ابن خالد
اذا صوت العصفور طار فواده وليث حديد الناب عند الثرائد

قال سليمن بن قتة يهجو سعيد بن عثمن

قد يحرم الله الغني وهو عاقل ويعطي الفتى مالا وليس بذي عقل
سالت قريشا عن سعيد فاطرقوا حياء وقالوا معدن اللوم والبخل
فقلت لنفسي حين اخبرت انه بخيل الا ليس ابن عثمن من شكلي
فقالت لي النفس اللجوج طاعة الليس ابن عثمان بن عفان ذي الفضل
فقلت بلى كز كريم مهذب سليل لئيم عاجز خامل الاصل
وكم من فتى كز اليدين مذمم وكان ابوه عصمة الناس في المحل

قال بعضهم وهو اهجى ما قيل

ان يغدروا او يغدروا او يبخلوا لم يحفلوا
وغدوا عليك مرجلين كانهم لم يفعلوا

قال الفرزدق

ولو يرمى بلوم بني كليب نجوم الليل ما وضحت لساري
ولو لبس النهار بنو كليب لدنس لومهم وضح النهار
وما يغدو عزيز بني كليب ليطلب حاجة الا بجار

قال حسان

ابنا حار فلن تلقى لهم شبها الا التيوس على اقفائها الشعر
ان يافروا او ينفروا او يكابروا او يفخروا او فاخروا الريح عن احسابهم حمروا
كان ريحهم في الناس ان خرجوا ريح الكلاب اذا ما مسها المطر

قال ابو سفين بن الحرث

لعمري لقد اعطيت بردا وريطة وعراك من ثوب المروة سالبه
فما بك من خير فلا تستطيعه وما بك من شر فانك صاحبه

قال يزيد بن المهلب

لقد سرني للنفع انك شافعي وقد ساني للدهر انك تشفع

قال جرير

وجوه مجاشع طليت بلوم مبين في المقلد والعذار
وحالف حبلنا كل مجاشع فيض اللوم ليس بمستعار
لهم ادر تصوت في خصاهم كتصويت الجلاجل في القطار

وجدنا بيت ضبة في معد كبيت الضب ليس له سوارب
اذا الاقتضيبا فتكه فكل رجالهم رخو الحتار

قال آخر

اذا ما كنت متخذا خليلا فلا تجعل خليلك من تميم
بلوت صميمهم والعبد منهم فلم ادر العبيد من الصميم

قال ربيعة بن ثوملة

رايت رجالا يكتفون عن الندى كفاف الاسادى والسوام كثير
يقولون ان العام اخلف نوءه وما كل عام روضة وغدير

قال آخر

بذت عن لحم العدو مخافة وياكل من لحم الصديق اذا اكل
ومن قل منه الود للناس لم ينل من الناس الا مثل ذلك او اقل

قال سعيد بن عبد الرحمن

فررت من معن وافلاسه الى المعيدي ابي وائل
فكنت كالساعي الى مثعب موائلا من سبل الراعد

قال آخر

وعدت فاكذبت المواعيد جاهلا واقلعت اقلاع الجهام بلا وبل
واجررتني حبلا طويلا تبعته فلم ادر ان الياس في طرف الحبل

قال زياد الاعجم

اني لاكرم نفسي ان اكلفها هجاء جرم وما يهجوهم احد
ماذا يقول لهم من كان هاجيهم لا يبلغ الناس ما فيهم وان جهدوا

قال الاحوص

مهلا بني القرعاء ان ظلامتي كلا اذا غب الامور وبيل
ان الرقى شغلتك عن طلب العلى ان اللئيم عن العلى مشغول

قال جرير

وانك لو رايت عبيد تيم وتيما قلت ايهم العبيد
ويقضى الامر حين تغيب تيم ولا يستاذنون وهم شهود

قال آخر

من دون ضيفك نور ليل مظلم وحفيف نافجة وكلب موسد
واخوك محتمل عليك ضغينة ومسيف قومك لابن لاحمد
والضيف عندك مثل اسود سالخ لا بل احبهما اليك الاسود

قال الراعي

الا قبح الله الحطيئة انه على كل ضيف لا محالة سالح
دفعت اليه وهو يخنق كلبه الا كل كلب لا ابا لك نابح
بكيت على مذق خبيث قريته الا كل عبسي على الزاد نابح

قال يحيى بن نوفل

يا ابنك تدنى ناشيا ذا عجين بمحجر عينيه وحاجبه كحل
فوالله ما ادرى اذا ما خلوتما وارخيت الاستار ايكما يعلو

قال الاصمعى

ابا قطرى لا تصارع فانني ارى قرنك الاعلى والقاك اسفلا
اراك اذا صارعت قرنا سبقته الى الارض واستسلمت للموت اولا

قال يحيى بن نوفل

بكى الخز من ابطى سعيد بن راشد ومن دبر يبلى بغال المواكب
فيا عجبا حتى سعيد بن خالد له حاجب بالباب من دون حاجب

قال نهار بن توسعة

كانت خراسان ارضا اذ يزيد بها وكل باب من الخيرات مفتوح
فبدلت بعده قردا نطيف بها كانما وجهه بالخل منضوح

قال الفرزدق يهجو بنى نهشل

تبكى على شعر بن جعفر نهشل وقد كان يهجو نهشلا ويهينها
انهشل لو ان الربايع فارقت لكنتم شمالا فارقتها يمينها

قال يهجو بنى تميم

الا من مبلغ عنى زيادا باني قد فررت الى سعيد

فان شئت انتسبت الى النصارى وان شئت انتسبت الى اليهود
وان شئت ادعيت الى فقيم وان شئت انتميت الى القرود
وابغضهم الى بنو فقيم لئام الناس في الزمن الجرود

قال الفرزدق لعبد الرحمن بن زاذان الطفاوى

قد قال جرير بيتا ان احسنت رده لم اهجك فيما فيما قط

قال وما هو قال قوله

فانك يا ابن القين لن تدرك العلى ولا المجد حتى يبلغ النجم طالبه

فقال قل له

ارى الصبح ان الصبح يسطو ضياؤه على الليل حتى تضمحل كواكبه
فاعجب الفرزدق وترك هجا ابيس

قال زياد الاعجم

قبيلة خيرها شرها واصدقها الكاذب الآثم
وضيفهم وسط ابياتهم وان لم يكن صائما صائم

قال ايمن بن خريم

غنا قليل عن اراملن جوع قراطيس في اجوافهن خطوط
لعمرى لقد هانت على الله امة يدبر سيف امرها ولقيط

قال اعرابى

أضيافُ عمرانَ في خصبٍ وفي دعةٍ وفي عطاءٍ كثيرٍ غيرِ ممنوعِ
وضيفُ عمرٍو وعمرٌو يسهرانِ معاً عمرٌو لبطنتهِ والضيفُ للجوعِ

قال كعب الاشعري

وما جاءنا من نحو ارضك خابرٌ ولا جاهلٌ الا يذمّك يا عمرو
أتعلمُ كلبُ الحيّ وحشيةَ القرى ونارك كالعذراء من دونها ستر
وان بني عجلٍ قبيلٌ تحلّوا من اللؤم والفحشاء ما كرهت بكر
سواءٌ على الضيف الذي يبتغي القرى محلُّ الجبتين والبلد القفر

رأى هنا النسخه ابو هلال [illegible]

قال ابو تمام

النارُ والعارُ والمكروهُ والعطبُ والقتلُ والصلبُ والمرّانُ والخشبُ
أحلى وأعذبُ من شيءٍ تجود به ولن تجود به يا كلبُ يا كلبُ
يا أكثرَ الناس وعداً حشوه خُلُفٌ وأكثر الناس قولاً كلّه كذبُ
ظللت تنهب الدنيا وزخرفها وظلّ عرضك عرض السوء ينتهبُ

وله ايضا

أو أعذلُ منك فيما أرى أنك لا تنسل قول الكذب
مدحتكم كذباً فاعجاز مني علا الهذا انصفت يا مطلب اسم رجل

وله ايضا

ألفُ هجاءٍ فما يبالي عرضه أهجاه ألفٌ أم هجاه واحدُ

وله تحجّب بك الدنيا فما لك خاملة وتحجّب بالدنيا فما لك حاسدُ
تركُ اللئيم ولم تُرزق عوضه نقصٌ على الرجل الكريم وعارُ

وله ايضا

يا أكرم الناس آباءً ومفتخراً وألأم الناس مبلوّاً ومختبرا
تعفي الرجالُ إذا آباؤه ذكروا ويعفي لهم إن يعلوا ذكرا

وله ايضا

يا من اعرض الله عن العالم من بغضه ويا من بغضه يشهد بالبغض على بعضه
ويا أثقل خلق الله من ماشٍ على ارضه ومن عاقه ملك الموت واستقذر قبضه

وله ايضا

ما انسلت حوّا أحمق لحيةً من سائلٍ يرجو الغنى من سائلِ
وكذاك من قصد اللئام بعاجلٍ في المدح سوّد وجهه في الآجلِ

وله ايضا

ندبتك للجزيل وانت لغوٌ وظنّي أنك لست من أهل الجزيلِ
متى طابت جنى وزكت فروعٌ اذا كانت خبيثات الاصولِ

وله ايضا

وقفتُ عليك الظن حتى كأنما لديك الغنى او ليس في الارض درهمُ
فأيسر من نيلك العيّ والعمى وأعذب من احسانك الغيم والدمُ

تركتك ما ان فادِ بملكٍ ظاهرٌ وباطنٌ الا ولي فيه مبيمُ
وما لي الهجو حضرمون كانهم اضاعوا ذمامي او كانك منهمُ

ولهُ ايضا

فما انت اللئيم اذا ولكن زمانٌ سُدتَ فيه هو اللئيمُ
انطمع ان تعد كريم قومٍ وبابك لا يطيف به كريمُ

ولهُ ايضا

بليت باوضع الثقلين قدرا فيا اهلكي هناك ويا دماري
باضرط حين تصبح من حمارٍ واسلح حين تمسي من حبارى
فواحش لو توانت عند كلبٍ تخفى الكلب خزيا او توارى

قال البحتري

نعلي وجوههم لباس خزايةٍ وعلى رؤوسهم قرونُ تيوسِ
لا تدعونّ ابا الوليد لنا بل خلق الحمار وخلقة الجاموسِ

ولهُ ايضا

تروم بلوغ المجد ان ثيابكم يلوح عليكم حسنها وبصيصها
وليس العلى دراعةٌ ورداؤها ولا جبةٌ موشيةٌ وقميصها

ولهُ ايضا

تغديك قومٌ ليس يوجد منهم في الجود مرئيٌ ولا مسموعُ

خدعوا عن الشرف المقيم تظننا منهم بان المواهب الخدوعُ
بانت خلائقهم على اموالهم وكانهن جواشنٌ ودروعُ
قنعوا بميسور الفعال ولو سموا ان المكارم عفةٌ وقنوعُ

ولهُ ايضا

جفوا الى الفعل حتى لو بنا لهم منوا السهى في سواد الليل لاختفوا
لو صافحوا المزن ما ابتلت اكفهم ولو يخوضون بحر الصين ما غرقوا

ولهُ ايضا

مدحت امرا لو كان بالغيث ما بدلنا بال وجه الارض من مزنه وبلُ
لئيم الجدود والفعال فما له ابٌ داخلٌ في الاكرمين ولا نغلُ
له همةٌ لو فرق الله شملها على الناس لم يجمع لمكرمةٍ شملُ
له حسبٌ لو كان للشمس لم تنر وللماء لم تعذب وللنجم لم يعلُ

ولهُ ايضا

لئن بخلت بما تحوي يداك لقد اصبحت سمحا بما تحت السراويلِ
زخرفت فيك مديحا كله كذبٌ فحسبك الكذب من مدحي وتابيلي

ولهُ

خلوف زمان السوء لم يرتقوا العلى ولم ينزلوا للمكرمات على حكمِ
وقد رفعت عن جرمهم آية الندى كما رفعت منسيةً آية الرجمِ
تاباهم نفسي وتقبح فيهم ظنوني ويعلو عن مقاديرهم همتي

وله ايضا

بني حميد تولى العز اولكم وصار آخركم للذل والهون
ابت لكم ان تنالوا فضل مكرمة لحى التيوس واعطاف البراذين

وله ايضا

جبل الرقاعة فهم يدعي ادبا وليس يفرق بين التبن والطين
جهم عبوس على صدر الخوان له تمزيق خبط كاطراف السكاكين

وله ايضا

لو يملكون الضوء خلا لم يكن للخلق ضوء ذهب الكرام باسرهم وبقي لنا النتن ولو

وله ايضا

ان كنت انسانا فقل لي صادقا ما الفرق بين القرد والانسان

قال ابو الطيب المتنبي

غير اختيار قبلت برك بي والجوع يرضي الاسود بالجيف

وله

ان القوافي لم تنمك وانما محقتك حتى صرت ما لا يوجد
فكان اذنك فوك حين سمعتها وكانها مما سكرت المرقد

وله ايضا

فيا ابن كروس يا نصف اعمى وان تفخر فيا نصف البصير
تعادينا لانا غير لكن وتبغضنا لانا غير عور

فلو كنت امرا يهجى هجونا ولكن ضاق فتر عن مسير

وله ايضا

ولو لم يكن بين ابن صفراء حائل وبيني سوى رمحي لكان طويلا
وليس جميلا عرضه فيصونه وليس جميلا ان يكون جميلا
ويكذب ما اذللته بهجائه لقد كان من قبل الهجاء ذليلا

وله ايضا

اريك الرضا لو اخفت النفس خافيا وما انا عن نفسي ولا عنك راضيا
امينا واخلافا وغدرا وخسة وجبنا اشخصا لحت لي ام مخازيا
تظن ابتساماتي رجاء وغبطة وما انا الا ضاحك من رجائيا
وتعجبني رجلاك في النعل انني رايتك ذا نعل اذا كنت حافيا
وانك لا تدري الونك اسود من الجهل ام قد صار ابيض صافيا
ولولا فضول الناس جئتك مادحا بما كنت في سري به لك هاجيا
فاصبحت مسرورا بما انا منشد وان كان بالانشاد هجوك غاليا
ومثلك يؤتى من بلاد بعيدة ليضحك ربات الحداد البواكيا

وله ايضا

اني نزلت بكذابين ضيفهم عن القرى وعن الترحال محدود
جود الرجال من الايدي وجودهم من اللسان فلا كانوا ولا الجود

ما يقبض الموت نفسا من نفوسهم الا وفي يده من نتنها عود
العبد ليس لحر صالح باخ لو انه في ثياب الحر مولود
لا تشتر العبد الا والعصا معه ان العبيد لانجاس مناكيد
ما كنت احسبني احيا الى زمن يسيء بي فيه كلب وهو محمود
من علم الاسود المخصي مكرمة اقومه البيض ام آباؤه الصيد
ام اذنه في يد النخاس دامية ام قدره وهو بالفلسين مردود
اولى اللئام كويفير بمعذرة في كل لوم وبعض العذر تفنيد
وذاك ان الفحول البيض عاجزة عن الجميل فكيف الخصية السود

وله ايضا

لقد كنت احسب قبل الخصي ان الرؤوس مقر النهى
فلما نظرت الى عقله رايت النهى كلها في الخصى
وقد ضل قوم باصنامهم فاما بزق رياح فلا
ومن جهلت نفسه قدره راى غيره منه ما لا يرى

وله ايضا

واسود اما القلب عنه فضيق نخيب واما بطنه فرحيب
اذا ما عدمت الاصل والعقل والندى فما لحياة في جنابك طيب

قال ابو نواس

وما روحتنا لتذب عنا ولكن خفت مرزية الذباب
شرابك في السحاب اذا عطشنا وخبزك عند منقطع التراب
وابطلك ابن الادواح يرمي بسهم الموت عن نحس النياب
وكيف ينال مكرمة ومجدا وموضع خبزكم سقط الشباب

[illegible]

لا تسبح فما عليك جناح حول الله بين ابيك حسبوا
انت تسوا اذا نطقت ومن سبح بالقسو يا الانما ورد

قال آخر

وما خبزه الا كآوى يرى ابنه ولم تر آوى في حزون ولا سهل
وما خبزه الا كعنقاء مغرب تصور في بسط الملوك وفي المثل
يحدث عنه الناس من غير رؤية سوى صورة ما ان تمر ولا تحلي

قال آخر

الوم عباسا على بخله كان عباسا من الناس
وانما العباس في قومه كالثوم بين الورد والآس

قال ابو نواس

لقد غرني من جعفر حسن بابه ولم ادر ان اللوم حشو اهابه
فلست وان اخطات في مدح جعفر باول انسان خرى في ثيابه

قال آخر

كل نفس اذا اضر بها الجوع تلقيها ايدي الرغائب
من يكن فعله كفعلك هذا فليكن داؤه بغير كئيب

قال منصور بن باذان الاصبهاني

الجنس في الناس قبل النيك مذ خلقوا والنيك في بعضهم سعي وقبل الحبس
لا تبخل النفس من شيء فكم [illegible] بانيك الكنج [illegible] عين معشوقين

قال ابو نواس

والله لو نيك في استها اسد ما جر صيدا الى اجمه

هو اول من سبق الى هذا المثل واخذه من قال

لو نكح الليث في استه خضعا ومات هزلا ولم ينل شبعا
كذلك السيف عند هزته لو نزق الناس فيه ما قطعا

قال ابو اسحق الصابي

يا من تعمم فوق راس فارغ بعمامة مصبوغة بصفراء
حسنت وقبح كل شيء تحتها وكانها نور على ظلماء
لما بدا فيها اطلت تعجبي من شر شيء في اجل رداء
لو انني مكنت مما اشتهي ولدي من الشهوات والآراء
لجعلت موضع القرع [illegible] من ذوي العلباء

قال اخر

اني بليت بقرنان يقاديني حسان علوي غشاه ومفساه
الفقر يكحله والسم ريقته والموت عشرته والنحو نجواه

قال ابن لنكك البصري

قل للوضيع ابي رياش لا تبل تهٍ كل تيه بالولاية والعمل
ما ازددت حين وليت الا خسة كالكلب انجس ما يكون اذا اغتسل

وله ايضا

وعصبة لما توسطتهم ضاقت علي الارض كالخاتم
كانهم من سوء افهامهم لم يخرجوا بعد الى العالم
يضحك ابليس اذا راهم لانهم عار على آدم

فعارضه ابنه ابو اسحق ابرهيم فقال

لا تصلح الارض ولا تستوي الا بكم يا بقر العالم
من قال للخلق خلقتم فلم يكذب عليكم لا ولم يأثم
ما انتم عار على آدم لانكم غير بني آدم

قال ابو الورد

ولي صاحب افسى البرية كلها يشككني فيه اذا ما تنفسا
تحولت الانفاس منه الى استه فما احد يدري تنفس ام فسا

وله ايضا

طفيلي يوم الخميس أتى رآه ولو رآه على يفاع
ولا يروي من الاخبار الا اجبت ولو دعيت الى كراع

قال السلامي ابو الحسن

تاه ابن بابعة الفسوق على الورى بقذال صفعان ونكهة ابخر
وبلاده في الشعر تشهد انه تيس ولو يتصرف بطبع البحتري
تحلو بافواه الانامل صفعه حتى كأن قذاله من سكر

وله ايضا

عليل لابعاد الخساسة نفسه تحيد عن النفاسة
دخلت اعوده فازور عني كأني جئته لادق راسه

وله ايضا

يطيل المكث في الاصطبل حتى يرى ابن الحمار قد استبطا
نمرسه ويكثر تولطوني لعله ضم هذا النسل شهرا

قال ابو العلا الاسدي يهجو الصاحب ابن عباد

اذا رايت فتى في مرقعة يأوي المساجد حرا ضره باد
فاعلم بان الفتى المسكين قد قذفت به الخطوب الى لوم ابن عباد

قال عبدان الاصفهاني

رغيفك في الامن يا سيدي محل محل حمام الحرم
فسيد كل من سيد حرام الرغيف حلال الحرم

قال ابو الحسن البديهي

لما اتيتك زائرا ومسلما خرج الغلام فقال انك نائم
فاجبته ابلا الحاف نائم هذا المحال وانت عندي ظالم
انت اللحاف فكيف تطعم عينه طعم الرقاد وانت عنه قائم
فضاحك الرشا الغرير وقال لي اوانت ايضا بالفضيحة عالم
والله ما افلت منه ساعة حتى حلفت له باني صائم

قال ابو دلف الخزرجي

ظل السلامي يهجوني فقلت له حسب قلبي ومعشوقي واستاذي
ان لم تكن ذاكرا ايام صحبتنا فاذكر ضراطك من حتى ببغداذ

قال ابو عيسى ابن المنجم

رغيف ابي علي حل خوفا من الاسنان ميدان السماك
اذا كسر الرغيف ابو علي بكى بكاء منهو باك

قال ابو الفتح البستي

لنا شيخ لقحته نواسي وتحلق شاربيه بالمواسي
اذا ما بيته في جوف بيت فما يفسو فسا فهو فاسي

قال ابن اكويه الزنجاني في غلام يوسف

مضى يوسف عنا بتسعين درهما فعاد وثلث المال في كف يوسف
وكيف يرجى بعد هذا اصلاحه وقد ضاع ثلثا ماله في التصرف

قال ابو علي النسفي في رئيس ينام بالنهار ويسهر بالليل

ينام اذا ما استيقظ الناس للعلى فان جن ليل فهو يقظان حارس
وذلك مثل الكلب تسهر ليله فان لاح صبح فهو وسنان ناعس

قال ابو الفضل الميكالي

لنا صديق ان رأى مهفهفا لاطفه ان لم يكن في دهرنا ذو ابنة لاط فهو

قال ابو الفتح الكاتب

جفاني وهاجاني ولم يخش صولتي ولا سطوتي الشيخ العميد ابو النضر
وكان حرى الا يكاشف شاعرا ومن داره يجري من الخزي ما يجري
وقد خاف اولاد العفائف جانبي فما امنه اياي وهو ابن من يدري

قال ابو المذكور

صديق لنا عرسه سمحة بمعروفها ليس فيها خلاف
بها كل يوم هوى في امرئ وميل الى غيره وانعطاف
كما البدر في كل يوم له مسير الى كوكب وانصراف

وله ايضا

وذي محل له عرس محاسنها خصت بافضل الطاء واذيله
تبا ينا وهما خلقا ملائمة فالبسط في رجلها والقبض في يده

قال ابن الدويك المعري

ان ابن مسعر والقاضي على عجب والدهر يظهر كلا من عجائبه
تواقفا عن رضى لا فرق بينهما كل ينيك بعلم عرس صاحبه

تم باب الهجا بحمد الله تعالى
على يد كاتبه ومولفه اصلح الله شانه

الباب السابع
في الاخوانيات

قال ابو تمام

اني اتتني من لدنك صحيفة غلبت هموم الصدر وهي غوالب
وطلبت ودي والتنائف بيننا فنداك مطلوب ومجدك طالب
كثرت خطايا الدهر فيّ وقد يرى بنداك وهو اليّ منها تائب
ووصلت مذ زمت ركابك للنوى وكانني مذ غبت عني غائب

وله ايضا

سلام الله عدة رمل خبت على ابن الهيثم الملك اللباب
ذكرتك ذكرة جذبت ضلوعي اليك كانها ذكرى تصاب
فلا تعجب لمحلك كل يوم من الانواء الطاف السحاب
فثم للجود ممدود الاواخي وثم المجد مضروب القباب
وكم احييت من ظن رفات بها وعمرت من امل خراب
وتحبي ما تفيد بلا عطاء وتعطي ما تفيد بلا حساب
وتغدو مستثيب بالنوال وانت تغد تنيل بلا ثواب
فلا تبعد زمان منك عشنا بنضرته ورونقه العجاب
لياليه ليالي الوصل تمت بايام كايام الشباب
كتبت ولو قدرت هوى وشوقا اليك لكنت سطرا في الكتاب

قال ايضا

لاودعنك ثم تدمع مقلتي ان الدموع هي الوداع الثاني
واصوم بعدك عن سواك واغتدي متعلوا صومين في رمضان
ولتعلمن بان ذكرك لو ترى جذلان من صرفا نديم لساني

وله ايضا

لقد جلى كتابك كل بث جو اصاب شاكلة الرمي
فضضت ختامه فتبلجت لي غرائبه عن الخبر الجلي
فكان اغض في عيني واندى على كبدي من الزهر الجني
واحسن موقعا مني وعندي من البشرى اتت بعد النعي
وضمن صدره ما لم تضمن صدور الغانيات من الحلي
فكائن فيه من معنى خطير وكائن فيه من لفظ بهي
وكم افصحت عن بر جليل به ووأيت من وأي سني

وله ايضا

لعمري لئن قرت بقربك اعين لقد سخنت بالبين منك عيون
فسر واقم وقف عليك محبتي مكانك من قلبي عليك مصون

وله ايضا

جزى الله ايام الفراق ملامة لما البين يوم في النغوق محمد

إذا ما انقضى يوم بشوق مبرّح أتى باشتياق فادح بعده غدُ

فلم يبقِ مني طولُ شوقي إليكما سوى حسراتٍ في الحشا تتردّدُ

ولا حلتُ عن عهدي الذي قد عهدتما فدوما على العهد الذي كنتُ أعهدُ

فإن تخلوا دوني بأنسٍ ولذةٍ فإني بطولِ البثّ والشوقِ مفردُ

قال البحتري

أأصبر لا والله ما لي تجلّدٌ فأسلو ولا عن حسنِ وجهك لي صبرُ

فسيّان عندي رحلتي عنك طائعا وأنت مقيم واشتياقي إلى قبري

وله أيضا

وصلنا إلى التوديع غير مودّعٍ سيحفظ عهد الله عنك غير مضيّع

أما والذي يقبلك للحمد والذي لينتطس الشوق ما بين أضلعي

وما خذ من عيني حقوق دموعها وبرتاع قلب لم يكن بمروّع

ومن أعجب الأشياء أن قلوبنا عليك لخوف البين لم تتقطع

ولو أن غرب الليل كان مشاكلا لغرب الأسى لارفضّ من كل موضع

فدواك صوب الحمد في كل موطن وجادك غيث الدهر في كل مربع

ولا زلت بالصنع الجميل مشيّعا كما أنني بالصبر غير مشيّع

وله أيضا

الله جارك في انطلاقك بلقا مرو أو عراقك

لا تعذلني في خروجي يوم سرت ولم ألاقك

إني خشيت مواقفا للبين تسفح غرب ماقك

وعلمت أنّا إن حبسنا في اشتياقي واشتياقك

وذكرت ما يجد المودّع عند ضمك واعتناقك

فتركت ذاك تعمّدا وخرجت أهرب من فراقك

وله أيضا

سلام أيها الملك اليماني لقد غلب البعاد على التداني

ثمان قد مضين بلا تلاق وما في الصبر فضل عن ثمان

وما أعتدّ في عمري بيوم يمرّ ولا أراك ولا تراني

وله أيضا

لبثت وما لي في نهاري مؤنس ولا سكن بالليل والناس هجّع

أبيت رقيب الصبح حتى كأنما أرجّي مكان الصبح وجهك يطلع

أصاعد أنفاسي وأحدر عبرتي بحيث يرى ذاك الإله ويسمع

عليك سلام الله أنت وديعتي لديه وما يستودع الله أودع

إليك شكاتي لا إلى الناس إنما مكان الشكا من يضرّ وينفع

قال المتنبي

شوقي إليك نفى لذيذ هجوعي فارقتني فأقام بين ضلوعي

ما زلت احذر من وداعك جاهدا حتى اغتدى اسفي على التوديع
رحل العزاء برحلتي فكانما اتبعته الانفاس للتشييع

وله ايضا

لست ارضى بان تكون جوادا وزماني بان اراك بخيل
نقص البعد عنك قرب العطايا مرتعي مخصب وجسمي هزيل
ان تبوأت غير دنياي دارا وانا في نيل فانت المنيل
من عبيدي ان عشت لي الف كافور ولي من نداك ريف ونيل
ما ابالي اذا اتقتك المنايا من دهته حبولها والتبول

صح جبل الكرد ... / بمجمع شعب ...

وله ايضا

فهمت الكتاب ابر الكتب فسمعا لامر امير العرب
وطوعا له وابتهاجا به وان قصر الفعل عما وجب
واني لاتبع تذكاره صلوة الاله وسقي السحب
واثني عليه بالائه واقرب منه نأى او قرب
وان فارقتني امطاره فاكثر غدرانها ما نضب

وله ايضا

بكتب الانام كتاب ورد فدت يد كاتبه كل يد
يعبر عما له عندنا ويذكر من شوقه ما نجد

وله ايضا

رجونا الذي يرجون في كل جنة بارجان حتى ما يئسنا من الخلد
تفضلت الايام بالجمع بيننا فلما حمدنا لم تدمنا على الحمد
وقد كنت ادركت المنى غير انني يعيرني اهلي بادراكها وحدي
فجد لي بقلب ان رحلت فانني مخلف قلبي عند من فضله عندي
ولو فارقت جسمي اليك حياته لقلت اصابت غير مذمومة العهد

وله ايضا

مغاني الشعب طيبا في المغاني بمنزلة الربيع من الزمان
ولكن الفتى العربي فيها غريب الوجه واليد واللسان
ملاعب جنة لو سار فيها سليمان لسار بترجمان

وله ايضا

وجلا الوداع من الحبيب محاسنا حسن العزاء وقد جلين قبيح
يجد الحمام ولو كوجدي لانبرى شجر الاراك مع الحمام ينوح

قال ابو بكر الخوارزمي

كتبت ابن عباد اليك وحالتي كحال الصدى طمت عليه مناهله
وما تركت كفاك في خصاصة ولكن شوقا قد غلت لي مراجله
وما لي الا اشتاق نحو ابن حرة تضايل عندي النفس فواضله

فلا الشكر مرضيني بما انا قائل ولا المجد مرضيه بما هو فاعله
فواالله ما ارضى لك الدهر خادما وان كان لم يدمم اليك وسائله

ولد ايضا

تاخر عن كتبي الجواب وانما تاخر برد الماء عن شغف عطشي
فلا تفسدن عشرين الفا وهبتها بعشرين سطرا كلاملك تستملي

قال ابو الفتح البستي

ترحلت عنك لفرط الشقاء وخلفت رشدي ورائي وراي
واصبحت في شغل شاغل قليل الغناء كثير العناء
فهل مطمع لي في ان اراك ويروي صداي بذاك الرواء
وهل لك في العفو عما اقترفت وفي ان اعز بذاك الفناء

ولد ايضا

كتبت فلم تجبني عن كتابي فاهملني لتسريح الجواب
تروحني الاجابة من هموم احاطت بي تباريح الجوى بي

ولد ايضا

اتاني اليوم من كلفي الكفات كتاب جل قدرا عن صفاتي
فكان غراة آمالي الظماء وكان حيوة اخوالي رفاتي

ولد ايضا

كتابك يا سيدي جاء همومي وجلى بدا اغتباطي وابتهاجي
كتاب في سرائره سرور مناجيه من الاحزان ناج
فكم معنى بديع تحت لفظ هناك تزاوجا اي الازدواج
كراح في زجاج او كروح سرت في جسم معتدل المزاج

ولد ايضا

بنفسي من اهدى الي كتابه واهدى لي الدنيا مع الدين في درج
كتاب معانيه خلال سطوره لالي في درج كواكب في برج

ولد ايضا

كتابك سعد بالمسرات طالع وفضل بانواع المبرات وارد
ولكنه صادفته معجز القوى وان عذبت عنه لصاد موارد
فلا استطيع عنه جوابا فما به يدلي ولو املى علي عطارد

ولد ايضا

عندي فدتك سادة احرار وقلوبهم شوقا اليك حرار
وشرابنا شرب العلوم وعيننا انس الحديث ونقلنا الاشعار
فامنن علينا بالبدار فانما اعمار اوقات السرور قصار

ولد ايضا

ما ان سمعت بنوار له ثمر في الوقت يمتع سمع المرء والبصرا

حتى اتاني كتاب منك مبتسم عن كل لفظ ومعنى اشبه الدررا
فكان لفظك في آلائه زهرا وكان معناك في اثنائه ثمرا
تسابقا فاصابا القصد في طلق لله من ثمر قد سابق الزهرا

وله ايضا

اقول وقد ودعني للفراق مروع وفي الخد سيل للدموع دفوع
لئن صدع الدهر المشتت جمعنا فللدهر حكم للجموع صدوع
واني لارجو ان يعود زماننا خصيب ومن بعد الشتاء ربيع
وللنجم من بعد الرجوع استقامة وللشمس من بعد الغروب طلوع

وله ايضا

وما نقص تقريظ الربى عهدها الى صيب جود يروي غليلها
باعظم من شوقي اليك وعلم اصف وحقك من شكواي الا قليلها

وله ايضا

كان مولاي قد اثنى على املي وصار في كل ناد قبلة القبل
قد قلت لما رأت اعجابه وبدت بفؤادي ضوءها غللي
اما المعاني فاجسام منعمة واللفظ اردية الديباج والحلل
يا راحلا امسى يزمزم ركابه قد زم صبري فهو اول راحل
الله يعلم انني لفراقكم في لوعة موصولة ببلابل

وله ايضا

اراني الله وجهك كل يوم لاسعد بالامان وبالاماني
فوجهك حسن لحظه بطرفي يريني البشر في وجه الزمان

وله ايضا

يا من غدا حسنا لوجه زمانه وارى الورى شركا في احسانه
اوص الزمان فانه لك خادم يبقى انني في ضمنه وضمانه

قال القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني

كتبت تولى الله حفظك سيدي ومن هو مولى من انا عبده
ولي من تباريح الصبابة لوعة بقيتها من قلب عبدك تحله

وله ايضا

لك الله اني ما بعدت مسهد واني مسلوب العزاء مسلد
واني اذا ناديت صبري اجابني سوابق دمعي تجور وتقصد
تصعد الانفاس كبدي دما وتحدره الاجفان وهو مورد
فدينك ما شوقي كشوق عرفته ولا ذا الهوى حين ما كنت اعهد
كان اهتزاز الرمح في كبدي اذا تكشف برق او بدا منك معهد
احمل انفاس الشمال رسائلي على زفرات بينها تتردد
فان هب في حر سموم فانها بقية انفاسي بها تتوقد

فلا ينكر التخليد في النار عاقل فها انا في نار الغرام مخلد

وله ايضا

ولي الفان من شوق ودمع تعينان السهاد على منامي

اقول اذا الجفون جرت تبلبل على حي وساكنها سلامي

وقد كان الخيال يعين عينا مؤرقة على دمع سجام

ولو عاد المنام اعاد وصلي ولكن لا سبيل الى المنام

فرابك في فؤاد مستهام واجفان مضرجة دوام

ومشتاق اليك يرى التسلي وحسن الصبر عنك من الاثام

وله ايضا

بدات فاسلفت التفضل والبرا واوليت انعاما ملكت به الشكرا

وللسابق البادي من الفضل رتبة تقصر بالتالي وان بلغ العذرا

اتتنا عذارى كاللواتي بعثتها الينا فوسعنا علما وتلبسنا فخرا

اذا لحظت نادت نواظرنا صبا وان انشدت فاحت مجالسنا عطرا

تنازعها قلبي مليا وناظري فاعطيت كلا من محاسنها شطرا

فنزهت طرفي في وشي رياضها واطلعت فكري من الفاظها الدرا

تضاحكنا فيها المعاني فكلما تاملت فيها لفظة خلته ثغرا

فمن يتسلم تفرغ نظم خلته وبكر من الالفاظ قد زوجت بكرا

وقد صدرت عن معدن الفضل والعلى وقد صحبت تلك الشمائل والنجرا

مدحت تعدت التي فيك من علي والبستني من لفظك الزهر الغرا

فتمت لك النعمى وساعدك المنى وملبث في خفض ابا عمر العمرا

وله ايضا

لو ان قلبي على ما فيه من جزع يوم النوى بيدي ما ضاق مهربه

اذا لجدت به طوعا لبينهم كيلا اكون برغمي حين اسلبه

ما فاتت بذلته النفس طائعة كما تمانع عنه ثم تغلبه

وله ايضا

سابعد عنكم وارض نفسي وانظر كيف صبري واعتزامي

فاما ان تفارقني هواكم واما ان تواصلني حمامي

قال اخر

سلام على تلك المعاهد انها شريعة وردي او مهب شمالي

ليالي لم نحذر حزون قطيعة ولم نمش الا في سهول وصال

فقد صرت ارضى من سواكن ارضها بخلب برق او بطيف خيال

وقال اخر

اذا دنت المنازل زاد شوقي ولا سيما اذا دنت الخيام

فلمح العين دون الحي شهر ورجع الطرف دون السير عام

سقى الله بلدة انت فيها كدموعي عند اعتراض الفراق
وارانيك والصبابة قد رقت بقلبي الى اعالي التراقي

قال آخر

ووالله لا فارقت عهدك ودّي ولا حلت ما عمرت عن حفظ عهده
ولا بدّ ان الدهر كاشف اهله فيظهر للمولى مولاه عبده

قال ابو فراس

قالوا المسير فهز الرمح عامله وارتاح في جفنه الصمصامة الخذم
لا تحرمني سيف الدين صحبته فهي الحياة التي تحيا بها النسم
وما اعترضت عليه في اوامره لكن سالت ومن عاداته نعم

وله ايضا

دع العبرات تنهمر انهمارا ونار الشوق تستعر استعارا
اتطفا حسرتي وتقر عيني ولم اوقد مع الغادين نارا
اثمت على الامير وكنت ممن تعز عليه فرقته اختيارا
اذا سار الامير فلا اهتدى لنفسي او يؤوب فلا قرارا

وله ايضا

لم اواخذك بالقبيح لاني واثق منك بالوفاء الصحيح
فجميل العدو غير جميل وقبيح الصديق غير قبيح

ما كنت تصبر في القديم فلم صبرت الآن عنا
ولقد ظننت بك الظنون لانه من ضن ظنا

وله ايضا

اشفقت من هجري فسلطت الظنون على النفس
وضننت بي فظننت بي والظن من شيم الضنين

وله ايضا

لذيذ الكرى حتى اراك محرم ونار الاسى بين الحشا تتضرم
واترك ان ابكي عليك تطيرا وقلبي يبكي والجوانح تلطم
واظهر للاعداء عنك جلادة واكثر ما القاه والله يعلم

وله ايضا

واني كاتب طويا على درر نظم الحسن بين السمع والبصر
جزل المعاني رقيق اللفظ مونقه كالماء يخرج ينبوعا من الحجر
وروضة من رياض الفكر دبجها صوب القرائح لا صوب من المطر
كانما نشرت ايدي الربيع بها بردا من الوشي او ثوبا من الحبر

وله ايضا

وراحل اوحش الدنيا برحلته وان غدا معه قلبي يشايعه
هل مبلغه عني بان له ودا تمكن من قلبي يخامره

فانني من صفت فيه سريرته وصح باطنه فيه وظاهره

وما الخول الذي يدنو بمنسبه الا الخو كالذي صفو ضمائره

ولست واجد شي انت عادمه ولست غائب شي انت حاضره

واني كما بك مطويا على زمن تحار بساميه فيها و ناظره

فالعين ترتع فيما خط كاتبه والسمع يتبع فيما قال شاعره

وان وقفت امام الحي انشده ود الخرائد لو تغنى جواهره

وله ايضا

بنفسي وان لم ارض نفسي واكب تسائل عني كلما لاح راكب

اخ لا يذوقني الله فقدان مثله وابن المفضل وابن الغارب

تجاوزت القربى المودة بيننا واصبح ادنى ما يعد المناسب

الا ليتني حملته همي وهمه وان اخي ناء عن الصبر عازب

فمن لم يجد بالنفس دون حبيبه فما هو الا ماذق الود كاذب

اتاني مع الركبان انك جازع وغيرك يخفى عنه لله واجب

فما انت ممن يسخط الله فعله وان اخذت منه الخطوب السوالب

واني لجزاع خلا ان عزمه تدافع عني حسرتي وتغالب

يؤرقني ذكرى له وصبابة وتجذبني شوقا اليه الجواذب

ولي ادمع طوعي اذا ما امرتها وهن عواص في هواه غوالب

ولست ملوما ان بكيتك من دمي اذا قعدت عني الدموع السواكب

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة تناقل بي يوما اليك الركائب

فيعذر الايام طول اجتنابها واني الى الدهر والدهر غالب

قال منصور بن كيغلغ

كتبت اليك ما الجفون وقلبي بماء الهوى مشرب

فكفي تخط وقلبي يمل وعيني تمحو الذي اكتب

قال ابو الحسين علي بن عبد الملك القاضي بحلب رحمه الله كتبها الى ابي فراس جوابا

من واثب الدهر كان الدهر غالبه ومن شكا ظلمه قلت نواصره

اني على نوب الايام مصطبر والصبر جنة من صحت ضمائره

ما طال ليلي بل طال البلاء به ولطول الليل ليل انت ساهره

ان كنت سرت فان الروح تذكره والعين تبصره والقلب حاضره

يا من لخالصة ودي واخصصه نصحي ومانيه بروض في جواهره

اني كما بك والانفاس خافية والجسم مستسلم والسقم قاهره

فانشني واعاد الروح في بدني تقصد عاد كسرا انت جابره

ما زلت في نزهة منه وفي زهر واحسن الروض ما دامت زواهره

فلست بين دعا ان تدوم لنا وبين ذكر جميل انت ذاكره

ودي يزيد على الايام جدته وصفو كل اصفاه وناصره

من لي برجع زمان كان يجمعنا ونحن نأمن فيه ما نحاذره
قوم لهم علم في العلم متسع يؤمه الخلق باديه وحاضره
وفي الفخار لهم فخر وسابقة واول الفخر مولانا وآخره
للحرب نزهته والباس همته والسيف عزمته والله ناصره
والجود لذته والشكر بغيته والعفو والعرف والتقوى ذخائره
هذا جواب عليل الاحوال به قد حان وهمه بل مات خاطره
يشكو اليك بعادا عنك آلفه وطول شوق وبرا انا خامره
ونسال الله ان تبقى لنا وزرا الكرم من كنت في الدنيا توازره
ان كان قصر فيما قال مجتهدا فانت بالفضل والاحسان عاذره

قال ابو الحسن الناشي الاصغر

اودع لا اني اودع طائعا واعطي بكرهي الدهر ما كنت مانعا
وارجع لا الفي سوى الوجد صاحبا لنفسي ان الفيت للنفس راجعا
تحملت عنا بالصنائع والعلى فنستودع الله العلى والصنائعا
رعاك الذي يرعى بسيفك دينه ولقاك روض العيش اخضر يانعا

قال ابو الفرج الببغا

ويوم كان الدهر ساءني به فصار اسمه ما بيننا هبة الدهر
كان الليالي نزعنه فضله ما تنبهن نكبن الوفاء الى الغدر

مضى فكاني كنت فيه بنومه محدث عن طيف الخيال الذي يسري

قال اخر

لقد عز العزاء علي لما تصدى لي ليقتلني الصدود
اذا بعد الحبيب فكل شيء من الدنيا ولذتها بعيد

قال ابو الفرج الببغا

يا سادتي هذه نفسي تودعكم اذ كان لا الصبر يسليها ولا الجزع
قد كنت اطمع في روح الحيوة لكم فالآن اذ بنتم لم يبق لي طمع
لا عذب الله روحي بالبقاء فما اظن بعدكم بالعيش انتفع

قال ابو الفرج الواوا الدمشقي

استودع الله في بغداد لي قمرا بالكرخ من فلك الازرار مطلعه
ودعته وبودي ان يودعني روح الحيوة واني لا اودعه
وكم تشبث بي يوم الرحيل ضحى وادمعي مستهلات وادمعه
وكم تشفع في ان لا افارقه وللضرورة حال لا تشفعه

قال ابو بكر محمد الخالدي

نفسي الفدا الظاعنين رحيلهم ابكى وافسد في القلوب وغانا
فليقض عدته السرور فانني طلقت بعدهم السرور ثلاثا

وله ايضا

في كنف الله ظاعن ظعنا اودع قلبي وداعه حزنا
لا ابصرت مقلتي محاسنه ان كنت ابصرت بعده حسنا

وله ايضا

يا من جفاني القرب ثم نأى فشكى الهوى بالكتب والرسل
مهلا فانك في فعالك ذا مثل الذي قد قيل في المثل
ترك الزيارة وهي ممكنة واتاك من مصر على جمل

قال ابو عثمان الخالدي

وكنت ارى في النوم هجرك ساعة فاجفو لذيذ الكرى حولا تطيرا
ويأمرني بالصبر والقلب كلما تقاضيته صبرا تقاضيت معسرا
فلما رأيت الغدر من شانك اغتدى غدير التصابي بيننا متكدرا
فوالله ما اهواك الا تكلفا ولا اشتكي الاحزان الا تحسرا

قال ابو بكر المعروف بالخباز البلدي

كأن يمني حين حاولت بسطها للتوديع الفي والهوى تذرف الدمعا
يمين ابن عمران وقد حاول العصا وقد جعلت تلك العصا حية تسعى

وله ايضا

صدني عن حلاوة التشييع اجتنابي مرارة التوديع
لم يقم انس ذا بوحشة هذا فرأيت الصواب ترك الجميع

قال المهلبي الوزير

ورد الكتاب مبشرا قلبي باولاد السرور
وفضضته فوجدته ليلا على صفحات نور
مثل السوالف والخدود البيض زينت بالشعور
بنظام لفظ كالثغور وكالعقود على النحور
انزلته في القلب منزلة القلوب من الصدور

وله ايضا

طلع الفجر من كتابك عندي متمني للقاء ببدو الصباح
ذاك انى لي فقد عذب العيش بنيل المنى وبين النجاح

وله ايضا

وصل الكتاب طليعة الوصل بغرائب الاتصال والفضل
فشكرته شكر الفقير اذا اغناه رب المجد بالبذل
وحفظته حفظ الاسير وقد ورد الامان له من القتل

وله ايضا

ورد الكتاب فدسته من وارد للقلب حياني مورد
فرأيت درا عقده منتظم في كل فصل منه فصل مفرد

وله ايضا

أراني الله وجهك كل يوم صباحاً للتيمن والسرور
وأمتع ناظري بصحيفة لأقرأ الحسن من تلك السطور

قال أبو إسحق الصابي

فمن لي بصبر عن حنينك لامعاً إذا شيم ما بين السماطين من بعد
براني بري القدح شوق مبرح إليه وحد جل عن صفة الوجد
إذا أبصرت عيناي خط أمعقل لديك نقلت الترب منه إلى خدي
وإن سمعت أذناي عنك محدثاً لهجت بشكر للحديث الذي يبدي
فذكراك همي حين تطرق زائري ونجواك سري حين أخلو بها وحدي
أحوم إلى رؤياك كما أنا لها حيام العطاش الناظرات إلى الورد

وله أيضاً

وإن نأ منك الدار فالذكر ما نأى وإن بان مني الشخص فالفكر لم يبن
وإن طال عهد الالتقاء فدونه عهود علينا من رعاينا حسن

قال أبو القسم كاتب عضد الدولة

أقول وقلبي في ذراك مخيم وجسمي جنيب للصبا والجنائب
تجاذبني نحو الصاحب الشوق مقودي وقد جاذبتني عنه أيدي الشوارب
سقى الله عهداً من الحيا وتلك النجا بالعز غر السحائب
ذاك العهد
تذكرت أيامي بقربك والمنى تقابلني بالعز من كل جانب

وفي بعدك الدنيا يروق محاسناً وتقفر منك عن ثنايا مناقب
وقد لحظت عيناي من لحظك العلى ومن فرعك الفينان أعلى المناب
وأخلاقك الزهر التي لو جمعت لكانت نجوماً للنجوم الثواقب
سلام على تلك المكارم والعلى تحية خل عن جنابك غائب
تكابد ما لو كان بالسيف ماضي وبالمزن لم يبلل لهاة لشارب
وإني وإن روعت بالبين شائم طوالع عتبي من طلاع العواقب
وما أنا بالناسي صنائعك التي كتبن على الروض بملازب

قال القاضي التنوخي

نفحت حين فتحتها عن روضة نفح حوداتها في ورده
وقرأتها عوداً على بدء كما كان المولى عادة من عهده
يا جنة الخلد التي أنا نازل ما بين كوثرها وطوبى خلده
لو أستطيع ركبت متن الريح أو أسريت نحو ذراك سري وفده
وهو الزمان فإن تساعف صرفه فنجاح سعي الفتى لا كده

وله أيضاً

أسير وقلبي في ذراك أسير وحادي ركابي لوعة وزفير
ولي أدمع غزر تفيض كأنها جدى فاض في العافين منك غزير
وطرف طريف بالسهاد كأنه هلالك وجيش الجود فيه بعيد

قال القاضي التنوخي

كبت وليلي بالسهاد نهار وصدري لوراد الهموم صدار

ولي ادمع غزر تفيض كانها سحائب فاضت من يديك غزار

ولم ار مثل الدمع ما اذا جرى تلهب عنه في المدامع نار

رحلت وزادي لوعة ومطيتي جوانح من حر الفراق حرار

اذا رمت ان انسى الاسى ذكرت بعدكم لها بين الضلوع دبار

لك الخير عن غير اختياري ترحلي وهل لي على صرف الزمان خيار

وهذا كتابي والجفون كانما تحكم في اشفارهن شفار

قال الطاهر البصري

نفسي الفدا لمن جاءت تودعني يوم الفراق بقلب خائف وجل

قد كنت فارقت روحي خوف فرقتها لكن حسبت طيب الضم والقبل

قال ابو عبد الله الحامدي

يا راحلا ترك البكا ملحاحا ما رحت انت بل اصطباري راحا

ان اخلفتني فيك اسباب المنى وغدون لي سقما وكن صلاحا

وله

والله يعلم لو اني استطعت لقد افرشت ممشاك احداقا فاماقا

قال ابو نصر عبد العزيز ابن نباته

واني لا ازال اليوم نفسي على طول التجنب والبعاد وما اعتاضت [illegible]

قال القاضي ابو محمد عبيد الله بن احمد

ولم تسلني الايام عنك بمرها بلى زادني بعد اللقاء متيما

وقد كنت لا ارضى من النيل بالرضا وآخذ ما فوق الرضا متحكما

فلما تفرقنا وشطت بنا النوى رضيت بطيف منك ياتي مسلما

وله ايضا

لو كنت تدري ما الذي صنع الهوى والشوق بالجسم النحيل البالي

لهجرت هجري واجتنبت تجنبي ووصلت من بعد الصدود وصالي

قال ابو الحسن علي بن هرون ابن المنجم

بيني وبين الدهر فيك عتاب سيطول ان لم يمحه الاعتاب

يا غائبا بوصاله ومزاره هل يرتجى من غيبتيك اياب

واذا بعدت فليس لي متعلل الا رسول بالرضا وكتاب

واذا دنوت فساعد اضو المنى سعد المحب وساعد الاحباب

لولا التعلل بالرجاء تقطعت نفس عليك شعارها الاوصاب

قال ابو محمد عبد الله البادني

حاش لله ان ازول عن العهد وان زاد سيدي في الجفاء

انا ذاك الذي عرفت قديما لابس للصديق ثوب الوفاء

قال الشريف ابو الحسن الموسوي النقيب

لقد تمازج قلبانا كانهما تراضعا بدم الاحشاء لا اللبن

انت الكرى مؤنسا عيني وبعضهم مثل القذى مانعا عيني من الوسن

قال ابو العباس احمد بن احمد الضبي

لا تركنن الى الفراق فانه مر المذاق   فالشمس عند غروبها تصفر من خوف الفراق

قال ابو الحسن البديهي

طال الفراق فلا واف نراسلنا على البعاد ولا آت نسائله

وله

ولم ار لي يوم الرحيل مساعدا على الوجد حتى اقبل الدمع مسعدا

وكان دما فابيض منه احمراره بنار التصابي حين فاض تصعدا

اخذه من قول من قال

اذا بك دمعي اذ جرى فحملتني من الضر والبلوى على مركب صعب

فلا تنكرن تلك الدموع فانها ببيضها تصعيدها من دم القلب

قال ابو ابرهيم اسمعيل الشاشي

لا ترحلن فما ابقيت من جلدي ما استطيع به توديع مرتحل

ولا من الغمض ما اقري الخيال به ولا من الدمع ما ابكي على طلل

قال ابو عبد الله

غداة تولت عيسهم فترحلوا بكيت على ترحالهم فعميت

فلا مقلتي ادت حقوق ودادهم ولا انا عن عيني بذاك رضيت

قال ابو الحسن علي بن محمد الابهري

ما كل من جدد الزمان له الفا انساني حبيبه الاول

ان كنت يا سيدي ويا املي شغلت عني فعنك لم اشغل

قال ابو سعد علي بن محمد الهمذاني

زاد غرامي لهيبا قطر غمام سكبا   فعاقني عن قصدكم كما تعوق الرقبا

وكان عهدي قبل ذا بالماء يطفي اللهبا   فكيف قد فارق طباعه وانقلبا

وهكذا الدهر يري في كل يوم عجبا   وله ايضا

سقى جانبي بغداذ اخلاف مزنة محاكية دموعي صوبها وانحدارها

ففيهما قلبي يحاكي اشبانه ومهجة نفس ما امل ادكارها

ساغفر للايام كل عظيمة لئن قربت بعد البعاد مزارها

قال الامير قابوس

خطرات ذكرك تستثير مودتي فاحس منها في الفؤاد دبيبا

لا عضو لي الا وفيه صبابة فكان اعضاي خلقن قلوبا

قال ابو القسم الدسنوري

شوقي اليك كشوق المدنف الحرض الى الطبيب الذي يشفي من المرض

فان تركتني يا اخي عوضا فلا وحقك ما لي عنك من عوض

وله ايضا وقيل لاخر

نأى مذ نأيتم نوم عيني فلم يعد وعيتم معايب شأني ومنّ زني
كفى بي اعتبارا انني مذ غبتم كيعقوب ما ترقى من الشوق عبرتي

قال ابو القسم اسمعيل بن احمد

نهاري ولم ابصر محياه مظلم وليلي اذا ابصرته غير مظلم
اتظلمني الايام وهي خبيرة بان اليه ان ظلمت تظلّمي

قال ابو عبد الله محمد بن حامد الخوارزمي

فلولا امتثال الامر زال عاليا لكان مكان النظر رجلاي حافيا
على انني ان سرت او كنت قاطنا فغاية جهدي ان اطول داعيا

وله ايضا

سلام على نفس هي الامة الكبرى تخص هو المجد المنيف على الشعرى
هو الدين والدنيا فزوّره ترَ المنى وتحصل لك الاولى وتحصل لك الاخرى

وله ايضا

رايتك مرة فسعدت حتى رايت سعود عيشي طالعات
ولو اني نظرت اليك اخرى لاضحت لي الليالي خادمات
فليت مصحفني عيني فالقي محياك المطهر للحيات

قال ابو الفتح البستي

لما اتاني كتاب منك مبتسم عن كل بر وفضل غير محدود

244

حكت معانيه في اثنا اسطره آثارك البيض في احوالي السود

وله ايضا

ولا اصافح انسي بعد فرقتكم حتى تصافح كفي اللامس القمرا
ولا امل مدى الايام ذكركم حتى تمل نسيم الروضة السحرا

وله ايضا

اتاني كتاب من اخ لي ماجد فاكرم به من المواهب وافدا
وقلت لروحي كن له من جميع ما تخاف من الايام او تحتوي فدا

قال ابو روح الهروي

يا من يذكرني شمائله ريح الشمال تنفست سحرا
واذا انتطى قلنا انامله تحير العيون به وما سحرا

قال اخر

اني ارى الفاظك الغرّ اعطلت الياقوت والدرّا
لك الكلام الحر يا من غدا معروفه يستعبد الحرا

قال ابو سعد نصر بن يعقوب كتب الى ابي محمد الخازن

اتاني كتاب الشيخ مولاي نفحة عطار له عنى كما طاب موردي
وفيه معان لا تدين لكاتب وتعنو لعبد الله اعني ابن احمد
فاسكرن حتى دونها خمر بابل واطربن حتى دونها لحن معبد

فراني سوادا في بياض كانه طراز علا الالاح في حبل المزاد [illegible]

قال ابو منصور اللعبي

وقفت يوم النوى منهم على بعد علم اودعهم وجدا واشفاقا
اني خشيت على الاظعان من نفسي ومن دموعي احراقا واغراقا

قال ابرهيم بن ابي علي العلوي

هواك من الدنيا نصيبي وانني اليك لمشتاق لحفني الى الغمض
فزرني وبادر يوم ثلج كانه تمائم كافور نثرن على الارض

قال ابو سعد عبد الرحمن بن محمد بن دوست

جعلت هديتي لكم سواكا ولم اقصد به احدا سواكا
بعثت اليك عودا اراك رجاء ان تعود وان اراكا

وله ايضا

تغيب البدر يوما ثم يبدو فما لك غبت عن عيني ثلاثا
فان لم تطلع الاثنين عمدا فلست بواجدي يوم الثلاثا

قال ابو عبد الرحمن محمد البلخي

اذا ازف الوداع فاصبر ولا يبهتنك البعاد
وانتظر العود عن قريب فان قلب الوداع عادو

قال ابو الحسن الاندلسي

لو ان الريح تحملني اليكم علقت ببعض اذيال الرياح
ولكن الطير من شوق اليكم وكيف يطير مقصوص الجناح
فوا اسفي على زمن تقضى نعمنا فيه بالعيش المباح

قال ابو محمد القاسم بن بدر

اذاقتني الدنيا مذاق اغتنامها بتجريع كاس من فراق لمامها
فمن وصلها ضوء بياض نهارها ومن بعده يبدو سواد ظلامها
فليت صيامي ضوعفت لي دهوره وعيني منه لم تكن في صيامها
ويا ليت عيني لم تفارق وصاله وقد فارقت عند وصال منامها
ضعفت دموعي فوق خدي كانها لآلي منها ارسلت من نظامها
تمكن في نفسي هواه وانه لاوثق في اعضائها من عظامها

قال نهيب المصري

اتاني كتاب منك يحمل انعما وما خلت ان الحر يحويه اوراق
واني على ذاك الجميل لشاكر واني الى ذاك الجمال لمشتاق

وله ايضا

واني كتابك وهو بالاشواق عني يعرب فلي اليك لطيفة تملي عليك وتكتب

وله ايضا

ان كنت قد سار عنك شخصي فان قلبي مقام عندك وانما كنت مولى وانما كنت عبدك

وله ايضا

ما غاب الهوى محاسنه الى طرفه ... ورد الكتاب مضمنا ما لست احسن وصفه
فبأكل سنّ قلب المحب وطرفه ... ولثمته اكراما له وجه الرسول وكفه

وله ايضا

هذا كتابي وهو يطلعكم على حالي وصبري ... فتأملوا فيه تروا اثر الدموع بكل سطر
ما اندفق عن جفوني وهو عن نار بصدري ... كالعود يوقد بعضه والبعض منه الماء يجري

وله ايضا

ورد الكتاب وانه عندي وحقكم كريم ... وفضضته فكانه من حسنه درّ نظيم
وبدت معانيه فرقت كما رق النسيم ... احبابنا اني على حسن الوفا لكم مقيم
وحياتكم ودي لكم هو ذلك الود القديم ... انا ذلك الصب الذي ابدا بذكركم يهيم
يهتز من طرب لكم ولربما طرب الحليم ... فعليكم مني السلام فذكركم عندي سليم

لابي طالب عبد الله بن الحسن المأموني من
اولاد المأمون امير المؤمنين يخاطب الصاحب

وعصبة بات فيها الغيظ متقدا ... اذ شدت لي فوق اعناق العدى رتبا
وكنت يوسف والاسباط هم وابو الاسباط انت ودعواهم دما كذبا
ومن يرد ضياء الشمس ان شرقت ... ومن يسد طريق الغيث ان سكبا
قد ينبح الكلب ما لم يلق ليث شرى ... حتى اذا ما رأى ليثا مضى هربا

ارى مآربكم في نظم قافيه ... وما اربي في غير العلى اربا
عدوا عن الشعر ان الشعر منقصة ... لذي العلاء فهاتوا المجد والحسبا
والشعر انقص من ان يستطال به ... ان كان مبتدعا او كان مغتصبا
اسير عنك ولي في كل جارحة ... فم بشكرك يحوي مقولا ذربا
اني الهوى مقامي في ذراك كما ... يهوى مسيرك في العافين ان يهبا
لكن لساني يهوى السير عنك لان ... يطبق الارض مدحا فيك منتخبا
اظنني بين اهلي والانام هم ... اذا ترحلت عن مغناك مغتربا

لابي بكر محمد بن العباس الخوارزمي
وهو من اجود ما قيل فيه

كاني ابا بصر اليك وحالتي ... كحال الفريس في مخالب ضيغم
ارق من الشكوى وادجى من النوى ... واضعف من قلب المحب المتيم
غدوت اخا جوع ولست بصائم ... ورحت اخا عري ولست بمحرم
وتعتب نفح الحروف في يد طاهر ... وتوقع سلبك في حبائل خثعم
فها انا عند الدهر اخلق من عفا ... ومن آثم او في دمنة لم تكلم
وما كنت في تركيك الا كتارك ... نعيشا وراض بعده بالتوهم
وقاطن ارض الشرك يطلب توبة ... ويخرج من ارض الحطيم وزمزم
وذي علة يابى عليلا ويشتفي ... به وهو جار للمسيح بن مريم

[illegible]

وراوي كلام يبتغي انتزا قل ويترك فينا جانبا وابن اقصم
جناب تجنبناه لبين مجدب وبحر تخطيناه لبين عرمرم
وما فرات قد تركنا فنائه لاولا بقيناه بشربة علقم
لبست ثياب الصبر حتى تمزقت جوانبها بين الجوى والتندم
أظل اذا عاتبت نفسي منشدا فمهلا تلاحيانهم قبل التقدم
وانشد في ذكرى لداركِ باكيا الا انعم صباحا ايها الربع واسلم
ولم ار قبلي من تحارب نجله ويشكو الى البوس افتقار التنعم
ولا احدا يحوي مفاتيح جنة ويقرع بالتطفيل باب جهنم
وقد كان راسا للمدابير بلعم وقد صرت في الدنيا خليفة بلعم
وقد عاش بعد الخلد في الارض آدم فان عشت فاعذرني فاني ابن آدم
وانت الذي مثلت لي صور المنى واركبتني ظهر الزمان المذمم
وصيرت عندي انحس الدهر اسعدا وكذبت عندي قول كل منجم
وصغرت قدر الناس عندي وطالما لحظت صغيرا منهم بعين معظم

تم باب الاخوانيات على يد مؤلفه
اصلح الله شانه

الباب الثامن
في التعازي والتهاني والعيادات وصفة الفتوح وامثال ذلك

قال ابو نهشل الدارمي

جزيت ابا عمرو عن الدين والألى مضوا سلفا خيرا ابا انت جاهد
بنوا مكرمات شيدتها بعد موتهم فأفعالهم شتى وفعلك واحد
فما مات من يحيي له بعد موته ولا غاب من امسى له مثلك شاهد

قال ابو تمام

فتح الفتوح تعالى ان يحيط به نظم من الشعر او نثر من الخطب
فتح تفتح ابواب السماء له وتبرز الارض في ابرادها القشب

وله ايضا

يوم به اخذ الاسلام زينته بأسرها واكتسى فخرا به الابد
يوم يجيء اذا قام الحساب ولم يذممه بدر ولم يفضح به احد

وله ايضا

فان يك قد نالتك اطراف وعكة فلا عجب ان يوعك الاسد الورد
بنا لا بك الشكوى وليس بضائر اذا صح نصل السيف ما لقي الغمد
خلقت لنا حصنا وكهفا وملجأ فلا الحصن مهدوم ولا الكهف منهد

وله

لا نالك العتب من دهر ولا زلل ولا بكى للعلى في فقدك الثكل

لا تعتل انما بالمكرمات اذا انت اعتللت ترى الاوجاع والعلل

وله ايضا

ان الرياح اذا ما اعصفت قصفت عيدان نجد ولم يعبأن بالرتم
بنات نعش ونعش لا كسوف لها والشمس والبدر منه الدهر في الرقم

وله ايضا

نصبر اوفى الصبر للجلالة والتقى والا فان خيرت انك جازع
فعذ باجر الله الفتى وهو كاره وما الاجر الا اجر من هو طائع

وله ايضا

اتصبر للبلوى عزاء وحسبة فتؤجر ام تسلو سلو البهائم
خلقنا رجالا للتجلد والاسى وتلك الغواني للأسى والمآتم

قال البحتري

فالحمد لله حمدا تم واجبه والشكر لله شكرا مثل ما يجب
ارضى الزمان نفوسا طال ما سخطت واعتب الدهر قوما طال ما عتبوا
واكسف الله بال الكاشحين على وعد وابطل ما قالوا وما كذبوا
ما كان الا كفاة ونكرمه هذا الرضا وانتجابا ذلك الغضب
وربما كان مكروه النفوس الى محبوبها سببا ما مثله سبب
هذي مخايل برق خلفه مطر جود ووري زناد خلفه لهب

وأورق الغصن يأتي قبل أبيضه وأول الغيث رش ثم ينسكب

وله أيضا

أسلم ولا زلت في ستر من النوب وعش حميدا على الأيام والحقب

وليهنك البر مما كنت تأمله والأجر في عقب ذاك الشكو والوصب

أوحشت من غبت عنهم ما كنت أنسهم إذا شهدتهم فاشهد ولا تغب

وله أيضا

ومن نعم الله لا شك فيه بقاء البنين وموت البنات

لقول الرسول عليه السلم دفن البنات من المكرمات

وله أيضا

الله جارك مكلوا وممتنعا من الحوادث حتى ينفد الأبد

إذا اعتللت ذممنا العيش وهو بطلق الجوانب خضرا فظله رغد

لو أن أنفسنا استطاعت وقيت بها حتى يكون بها الشكوى التي تجد

وله أيضا

وما الكلب محموما وإن طال عمره ألا إنما الحمى على الأسد الورد

ظللنا نعود المجد من وعكك الذي وعكت وقلنا اعتل طود من المجد

وله أيضا

مضى الشهر محمودا ولو قال مخبرا لأثنى بما أوليت أيامه الشهر

وحال عليك الحول بالعفو مقبلا فباليمن والإقبال عادك الفطر

فلولا دفاع الله عنك ومنة عليك وفضل من مواهبه غمر

لأظلمت الدنيا ولانقض حسنها ولا اخضر من أفنانها الورق الخضر

فإن نشر نعمى الله فيك فحظنا أصبنا وإن نشكر فقد وجب الشكر

وله يعزي المعز عن ابن له

بنا لا بك الخطب الذي أعقب الدهر وعمرت مرضيا لأبائك العمر

تعش وما تبكي البنون بكثرة تتم بها النعمى وتستوعب الشكر

لئن أفل النجم الذي لاح آنفا فسوف ترى لا بعدها أنجم زهر

مضى وهو مفقود وما فقد كوكب ولا سيما إن كان يقضى به البدر

هو الذخر دنياك ثوبت فضله ولا خير في الدنيا إذا لم يكن ذخر

نعزيك عن هذي الرزية إنها على قدرها في عظمها يعظم الأجر

وله أيضا

لئن بهر السلطان أمضى سيوفه ورشح عود الملك أذكى فروعه

فلا عجب أن يطلب السيل نجحه وأن يستقيم المشترى من رجوعه

وله أيضا

بعدوك الحدث الجليل الواقع ولمن بكا ببكك الحمام الفاجع

قلنا لعا لما عثرت ولا نزل نوب الليالي وهي عنك رواجع

وله ايضا

اهلا بهذا الملك المقبل حتى يجي العارض المسبل
قدمت فاستل بعض الثرى واخضر روض البلد المحل

وله ايضا

تصومت الصوم واستبدلت منه هلال الفطر بورك من هلال
فلا زالت لك الاعياد تجري بحال في السعادة بعد حال

قال المتنبي

غاب الامير فغاب الخير عن بلد كادت لفقد اسمه تبكي منابره
قد اشتكت وحشة الاحياء اربعه وخبرت عن اسى الموتى مقابره
حتى اذا عقدت فيه القباب له اهل لله باديه وحاضره
وجددت فرحا لا الغم يطرده ولا الصبابة في قلب تجاوره

وله ايضا

ما منبج مذ غبت الا مقلة سهدت ووجهك نومها والاثمد
فالليل حين قدمت فيها ابيض والصبح منذ رحلت عنها اسود
ما زلت تدنو وهي تعلو عزة حتى توارى في ثراها الفرقد
ارض لها شرف سواها مثلها لو كان مثلك في سواها يوجد
ابدى العداة بك السرور كانهم فرحوا وعندهم المقيم المقعد
حتى انثنوا ولو ان حر قلوبهم في قلب هاجرة لذاب الجلمد

وله ايضا

لا تعذل المرض الذي بك شائق انت الرجال وشائق علاتها
اعجبتها شرفا فطال وقوفها لتامل الاعضاء لا لاذاتها
وبذلت ما عشقته نفسك كله حتى بذلت لهذه صحاتها

وله

فان يك سيار بن مكرم انقضى فانك ما الورد ان ذهب الورد

وله

اسيف الدولة استنجد بصبر وابن مثل صبرك للجبال
وانت تعلم الناس التعزي وخوض الموت في الحرب السجال
وحالات الزمان عليك شتى وحالك واحد في كل حال
فلا غيضت بحارك يا جموما على علل الغرائب والدخال

وله

عزاءك سيف الدولة المقتدى به فانك نصل والشدائد للنصل

وله ايضا

تعوض سيف الدولة الاجر انه اجل مثاب من اجل مثيب
علينا لك الاسعاد ان كان نافعا بشق قلوب لا بشق جيوب
فرب كئيب ليس تندى جفونه ورب كثير الدمع غير كئيب
تسل بفكر في ابيك فانما بكيت فكان الضحك بعد قريب
اذا استقبلت نفس الكريم مصابها بخبث ثنت فاستدبرته بطيب
وللواجد المكروب من زفراته سكون عزاء او سكون لغوب

وله ايضا

ايدري ما ارابك من يريب وهل ترقى الى الفلك الخطوب
وجسمك فوق همة كل داء فقرب اقلها منه عجيب
يجمّلك الزمان هوى وحبا وقد يؤذى من المقة الحبيب
وكيف تعلّك الدنيا بشيء وانت بعلّة الدنيا طبيب
وكيف تنوبك الشكوى بداء وانت المستغاث لما ينوب

وله ايضا

اذا اعتلّ سيف الدولة اعتلّت الارض ومن فوقها والباس والكرم المحض
وكيف انتفاعي بالرقاد وانما بعلته يعتلّ في الاعين الغمض
شفاك الذي يشفي بجودك خلقه فانك بحر كل بحر له بعض

وله ايضا

المجد عوفي اذ عوفيت والكرم وزال عنك الى اعدائك الالم
صحت بصحتك الغارات وابتهجت بها المكارم وانهلت بها الديم
تفرّد العرب في الدنيا بمحتده وشارك العرب في احسانه العجم
وما اخصك في برء بتهنئة اذا سلمت فكل الناس قد سلموا

وله ايضا

الصوم والفطر والاعياد والعصر منيرة بك حتى الشمس والقمر
ما الدهر عندك الا روضة انف يا من شمائله في دهره زهر

ما انتهى لك في ايامه كرم فلا انتهى لك في اعوامه عمر

وله ايضا

هنيئا لك العيد الذي انت عيده وعيد لمن سمى وضحى وعيدا
ولا زالت الاعياد لبسك بعده تسلم مخروقا وتعطى مجددا
فذا اليوم في الايام مثلك في الورى كما كنت فيهم اوحدا كان اوحدا
هو الجد حتى تفضل العين اختها وحتى يكون اليوم لليوم سيدا

وله ايضا

انت يا فوق ان تعزى عن الاحباب فوق الذي يعزيك عقلا
وبالفاظك اهتدى فاذا عزاك قال الذي له قلت قبلا
قد بلوت الخطوب مرا وحلوا وسلكت الايام حزنا وسهلا
وقتلت الزمان علما فما يغرب قولا ولا يجدد فعلا

وله ايضا

يا احسن الصبر زر اولى القلوب بها وقل لصاحبه يا انفع السحب
واكرم الناس لا مستثنيا احدا من الكرام سوى آبائك النجب
قد كان قاسمك الشخصين دهرهما وعاش درهما المفدي بالذهب
وعاد في طلب المتروك تاركه انا لنغفل والايام في الطلب
فلا تنلك الليالي ان ايديها اذا ضربن كسرن النبع بالغرب
ولا يعن عدوا انت قاهره فانهن يصدن الصقر بالخرب
وان سررن بمحبوب فجعن به وقد اتينك في الحالين بالعجب

وربما احتسب الانسان غايتها وفاجاته بامر غير محتسب

وما قضى احد منها لبانته ولا انتهى ارب الا الى ارب

ولہ ایضا

انما التهنيات للاكفاء ولمن يدنى من البعداء

وانا منك لا يهنى عضو بالمسرات سائر الاعضاء

انت اعلى محلة ان تهنى بمكان في الارض او في السماء

ولہ ایضا

احق دار بان تدعى مباركة دار مباركة الملك الذي فيها

واجدر الدور ان تسقى بساكنها دار غدا الناس يستسقون اهليها

هذي منازلك الاخرى نهنيها فمن يمر على الاولى يسليها

اذا حللت مكانا بعد صاحبه جعلت فيه على ما قبله تيها

لا تنكر العقل من دار تكون بها فان روحك روح في مغانيها

اتم سعدك من لقاك اوله ولا استرد حبوة منك تعطيها

ولہ ایضا

آجرنا الملك معزى به هذا الذي اثر في قلبه

لا جزعا بل انفا شابه ان يقدر الدهر على غصبه

ان الاسى العزو فلا تخشه وشغلك الصبر فلا تنسه

يدخل صبر المرء في مدحه ويدخل الاشفاق في ثلبه

يشكك يثنى الحزن عن صوبه ويسترد الدمع من غربه

ولم اقل مثلك اعنى به سواك يا فردا بلا مشبه

قال ابو نواس

لقد قام خير الناس من بعد خيرهم فليس على الايام والدهر معتب

ولا زال الا فات عنك بمعزل ولا زلت تحلو في القلوب وتعذب

لك الطينة البيضا من آل هاشم وانت وقد طابوا اعف واطيب

قال ابو بكر الخوارزمي

ولا زلت مرعيا بعين حفيظة من الله لا تسطو عليك المقادر

تسوس امور الناس تسعين حجة وهذا بك محمود وعرضك وافر

ولہ

فابقاه رب الناس ما حن واله وما قرقر القمري يوما وغردا

ولہ

نهني بالامير هراة اذ قد علا عن ان نهني عن هراها

وكيف نهنا الدنيا جميعا بناحية من الدنيا احتواها

قال ابو الفتح البستي

فديتك يا روح المكارم والعلى بانفس ما عندي من الروح والنفس

حبست ومن بعد الكسوف تبلج تضيء به الآفاق للبدر والشمس

فلا تعتقد للحبس غما ووحشة فاول كون المرء في ضيق الحبس

ولہ

هني المكارم والعليا تفتخر بيوم ما اتى ساعاته غدد

يوم تبسم عنه الدهر واجتمعت له السعود وانفضت دونه الغير

حتى كأنا نرى في كل ملتفت روضا تفتح في أثنائه الزهر

لما تجلى عن الآمال مشرقة قال العلى بك أستعلي وأقتدر

وافى على غير ميعاد يبشرنا بأن ستتبعه أمثاله أخر

ولد ايضا

بك الدهر يبدي ظله ويطيب ويقلع عما ساءنا وينيب

وتحمد آثار الزمان وربما ظللنا وأوقات الزمان ذنوب

أفي كل يوم للمكارم روعة لها في قلوب المكرمات وجيب

إذا ألمت نفس الوزير ألمت لها أنفس تحيا بها وقلوب

وقد زعموا أن ليس للشمس رفعة ولا الحق الأفلاك قط لغوب

فما بالها دلت بما فعلت بنا على غرائب بينهن خطوب

ولا تجزعن فكل السما تغيمت وعما قليل تنثري وتصوب

وقد تجلى الشمس بعد استتارها وينقص ضوء البدر ثم يثوب

تهلل وجه البدر وابتسم الندى وأصبح غصن الفضل وهو رطيب

قال المعري

لنا كل يوم من صلاتك عيد فكيف ببين العيد وهو يعود

بلى زادنا التكبير والعلم أنه جديد كساك العز وهو جديد

وله

أهني بك الأيام والعمر من بها يهنيك والرأي السديد سديد

جلا لك وجهه الفتح المبين ومد بضبعك السبب المتين

فلا برح المظفر ما أديرت كؤوس طلا ودار المنجنون

وله ايضا

أسعد بشهر صيام نمنه شرع كجود كفيك كل الخلق تكتنف

وضاقت الأرض بالأحرار واتصلت نوائب الدهر حتى ما لها طرف

قال ابو فراس

نفسي فداؤك قد بعثت بعهدتي بيد الرسول

أهديت نفسي إنما يهدى الجليل إلى الجليل

وله

لا بد من فقد ومن فاقد هيهات ما في الناس من خالد

كن المعزى لا المعزى به إذ كان لا بد من الواحد

قال ابو بكر محمد الخالدي

هنيئا مريئا بأجر أقام وصوم ترحل عنك ارتحالا

وفطر تواصل إقباله لأن له بالسعود اتصالا

رأى العيد فعلك عيدا له وإن كان زاد عليه جمالا

وكبر حين رآك الهلال كفعلك حين رأيت الهلالا

رأى منك ما منه أبصرته هلالا أضاء ووجها تلالا

تولاك فيه الله السماء بعز تعالى ودمن توالى
ولقيت سعدا اذا العيد عاد ولقيت رشدا اذا الحول حالا
ولا زلت تلقاها ومن ذا راى حبلا قط [illegible] الا زلت تعز

قال ابو اسحق الصابي يهني بالعود الى الوزارة
قد كنت طلقت الوزارة بعدما زلت بها قدم وساء صنيعها
فغدت بغيرك تستحل ضرورة كما تحل الى ذاك رجوعها
فالان ان تم التحلل الابيت سواك وهو ضجيعها

قال القاضي التنوخي
نلت في ذا الصيام ما ترتجيه ووقاك الاله ما تتقيه
انت في الناس مثل شهرك في الاشهر بل مثل ليلة القدر فيه

قال ابو الحسن السلامي
عماد الدين قابلك السعود وعشت كما تريد لمن تريد
واظهرك الاله على الاعادي وماتت بدائه فيك الحسود
اتاك العيد مقتبلا جديدا وجدك فيه مقتبل سعيد
تهني الناس بالاعياد فينا وانت لنا برغم العيد عيد

وله
ولعمر الاله لولا اياديك لما شاخ خاطر الشعراء
عشت تطوي الاعياد طي الاعادي في سرور ونعمة ورخاء

قال ابو عبد الله بن الحجاج
الحمد لله جاءت النعم وانصرفت مع نحسها النقم
واطلع البدر بعد غيبته فانكشفت عن وجوهنا الظلم

قال ابو الفرج الاصفهاني صاحب كتاب الاغاني
اسعد بمولود اتاك مباركا كالبدر اشرق جنح ليل مقمر
سعد لوقت سعادة جاءت به ام حصان من بنات الاصفر
متبحبح في ذروتي شرف العلى بين المهلب منتماه وقيصر
شمس الضحى قرنت الى بدر الدجى حتى اذا اجتمعا اتت بالمشتري

قال ابو الحسن السلامي
اقبلت في خلع السلطان زينها ذيل على انجم الجوزاء مجرور
كانما نسجتها في الرياض يد اغنت ونقشها بالحسن مغمور
وجئت فوق جواد كالعقاب جرى والجود في سرجه والمجد والخير

وله
يا هذه ان لم يكن لك نائل يعدي وان لم تحملي تجملي
جودي وان لم تحسني فتعلمي الاحسان من كرم الوزير المفضل
اخبرت مذ ما شئت اخلاصي بين لك نية المصفى من المتجمل
ما فاتني غبط المنعم هب لي في تحصيل ذا املك [illegible] رغبت مني لي
يا مؤمل الراجي وهل للحائم الصادي سوى قطر الحيا من مؤمل

اسعد باقبال وعيد فابلابك تخص بتعجل اليمن بالنور الكمل
ومثل فضلك فهو الفخر مقتبس ويتق عزك فهو امنع معقل

قال محمد بن عمر بن بابل

لا زال جدك للعدو مزاحما يعلو وآنف حاسديك رواغما
واسعد بعيد قد جنتك سعوده عن اكون مع السعادة قادما

قال ابن خلاد القاضي

باسعد طالع عيدك يا من بطلعته سعادة كل عيد
تعيش ما شيت كيف تشا وتبلى جديد العمر في زمن جديد
فقد شهدت عقول الخلق طرا وحسبك بالبصاير من شهود
بان محاسن الدنيا جميعا باقنية الرئيس ابن العميد

قال ابو علي بن مسكويه

لا يعجبنك حسن القصر تنزله فضيلة الشمس ليست في منازلها
لو زيدت الشمس في ابراجها مايه ما زاد ذلك شيا في فضايلها

قال الصاحب حين اهدى الى القاضي علي بن عبد العزيز
الجرجاني عطرا وكتب معه

يا ايها القاضي الذي نفسي له مع قرب عهد لقائه مشتاقه
اهديت عطرا مثل طيب ثنائه فكانما اهدى له اخلاقه

قال ابو محمد الخازن

بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا وكوكب المجد في افق العلى صعدا
وقد تفرع في ارض الوزارة عن دوح الرسالة غصن مورق رشدا
لله ما انت شمس العلى ولدت نجما وغابة عز اطلعت اسدا
ومثل هذي السعادات القوية لا يحوزها غير دامت له ابدا
يا دهر حق ان تزهى بمولاي بمثله منذ كان الدهر ما ولدا
بمن موال توالى الحمد مبتهلا وغيا بسهم الشكر مجتهدا
فلا رعى الله نفسا لم تسر بها ولا وقاها وغشاها يد الردى
فليهن الصاحب المولود ولترد السعود تجلو عليه الفارس النجدا
لم يخد بولد الا نبا الغد في صدق توحيد من لم يتخذ ولدا

قال عبد الصمد بن بابك

كما كان الصوم اعمار الليالي واعقبك الغنيمة في المآب
ولا زالت سعودك في خلود تبارى بالمدى يوم الحساب

قال ابو سعيد الرستمي

اسعد بشهر وافتك مقبلة اعياده بالسعود تستبق
اما ترى المزن حل حبوته من الروض فالروض زاهر انق
ونوره من سناك مقتبس ونوره من يداك مسترق

فاعمر الدنيا لولاك ما خلقت واهل الدنيا لولاك ما خلقوا

وعد جديدا على الزمان كما عاد جديدا في عوده الورق

ما ضحكت الايام دمت لها فليس في صفو عيشها رنق

ولـه

نبا نباشرنا القلوب لذكره اذكى من المسك الذكي واعرف

فلكل عين قرة ومسرة ولكل نفس عزة وتعطف

قال ابو القسم عامر بن ابي العلا

ورد البشير بما اقر الاعينا وشفى النفوس فنلن غايات المنى

وتقاسم الناس المسرة بينهم قسما فكان اجلهم حظا انا

قال ابو القسم الزعفراني

يا ملك الامة دم بالذي تهوى فقد دان لك الشرقان

مقبل الراحة ما صورت كفاه الا للندى والطعان

فالحزم والعزم له عدة والمال والسيف له جنتان

قد قدم النيروز وجه الربى فارقم حواشي جامك الخسرواني

واقبل اللذات واستدعها باللهو والقصف وعزف القيان

واجتل وجه الراح في روضة تبسم عن مثل وجوه الغوان

وارع رياض اللهو في غبطة واسكن مدى الايام ظل التهاني

قال ابو الفرج بن هندو

تبترك النيروز باليمن مطلعا عليك نجوما ما تغب سعودها

فدم تدفع الجلى وتفترع العلى وتبدي افعال الندى وتعيدها

قال ابو محمد الساشى

ودم لصدر عظيم انت ماهله وعش لملك قديم انت واحده

فانت منظره الاعلى وناظره الابهى ومنكبه الاقوى وساعده

قال الخليل بن احمد

شيدت قصرا عاليا مشرفا بطائري سعد ومسعود

كانما ارفع بنيانه جن سليمان بن داود

لا زلت فيه ناعما باقيا على اختلاف البيض والسود

تم باب التهاني واشباهها

ع بد كاتبه اصلح الله شانه

الباب ...

في الاعتذار والاستجارة والاستعطاف

قال النابغة

وأخبرت خير الناس أنك لمتني — وتلك التي تستك منها المسامع

فبت كأني ساورتني ضئيلة — من الرقش في أنيابها السم ناقع

تناذرها الراقون من سوء سمها — تطلقه طورا وطورا تراجع

أتوعد عبدا لم يخنك أمانة — وتترك عبدا ظالما وهو ظالع

حملت علي ذنبه وتركته — كذي العر يكوى غيره وهو راتع

وذلك أمر لم أكن لأقوله — ولو كبلت في ساعدي الجوامع

أتاك بقول لهله النسج كاذب — ولم يأتك الحق الذي هو ساطع

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة — وهل يأثمن ذو أمة وهو طائع

وله أيضا

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة — وليس وراء الله للمرء مذهب

لئن كنت قد بلغت عني خيانة — لمبلغك الواشي أغش وأكذب

ملوك وإخوان إذا ما أتيتهم — أحكم في أموالهم وأقرب

كفعلك في قوم أراك اصطنعتهم — فلم ترهم في مثل ذلك أذنبوا

فلا تتركني بالوعيد كأنني — إلى الناس مطلي به القار أجرب

فلست بمستبق أخا لا تلمه — على شعث أي الرجال المهذب

وله أيضا

لو اختانك من ذات خمس يميني — لما صاحبتني اليمين

أعيركم عقلا أبغي وحصنا — فأعيتني المعاقل والحصون

قال أبو تمام

أموسى بن إبراهيم دعوة خامس — به ظمأ الترب لا ظمأ الورد

كريم متى أمدحه أمدحه والورى — معي ومتى ما لمته لمته وحدي

ولو لم يزعني عنك غيرك وازع — لأعديتني بالحلم إن العلى تعدي

فإني رأيت الوشم في خلق الفتى — هو الوشم لا ما كان في الشعر والجلد

أردتم بي عرض عرضي ومطلبي — وأما لها من لبدة الأسد الورد

قال البحتري

أكذب نفسي بأن قد سخطت — وما كنت أعهد ظني كذوبا

ولو لم تكن ساخطا لم أكن — أذم الزمان وأشكو الخطوبا

وما كان سخطك إلا الفراق — أفاض الدموع وأشجى القلوبا

ولو كنت أعرف ذنبا لما — تخالجني الشك في أن أتوبا

سأصبر حتى ألاقي رضاك — إما بعيدا وإما قريبا

أراقب رأيك حتى يصح — وأنظر عفوك حتى يثوبا

وله ايضا

اذ كان لي ذنب تعفو وان لم يكن ذنب ففيم اطّراحي

ابعد اسباب عاز القوى وفرط شكر سائر وامتداح

يحيد عن قلب ... قديم الهوى فوكك عن صدّ ابن النواح

اشمت حسادي واخرجتني من سيبك المغدي على المراح

فهل لانس بان من رجعة ام هل لحال فسدت من صلاح

انى من صدّك في لوعة تقول لي وهي جناح

لست على سخطك جلد القوى ولا على هجرك شاكي السلاح

وله

فان يك جرم كان اعظم منك عفوه تحط به اثقالها من خطائي ومن عمد

ومن ملكت كفاه من كان مذنبا فقدرته منسي تذهب بالحقد

فشكري ثنائي واعتذاري وسيلتي وما قدمت كفاك من منة عندي

وله

فان كان جرمي حاز ابا العذر قاصدا فما كان ذنبي باعتمادي ولا قصدي

ولو طلبت سوى نعماك لي جاها لطلبت املأ شيئا غير موجود

مودة وعطاء منك بينهما ودّ يعطي بنوال العيش بمودود

وله

ادنو وتبعد في الوصال تجنبا عني وتلك قضية لا ترتضى

فتعمدن بالصفح عفو مذنب عافت به مع سخطك الارض الفضا

مازال لي من حسن رايك موئل آوي اليه من الخطوب ومفزع

فلام انكرت الصديق واقبلت نحوي هنات الكاشحين تطلع

واقام يطمع في تهضم جانبي من لم يكن من قبل فيه يطمع

الا يكن ذنب فعدلك واسع او كان لي ذنب فعدلك اوسع

وله ايضا

يا من له اول الدنيا وآخرها ومن بجود يديه يضرب المثل

اما الموالي فعبد الله جاءهم ان يعتزوك فقد قالوا بما احتملوا

نعاهم عصمة الدنيا وعزهم شد على بيضة الاسلام مشتمل

ردوا المعاذير ونابوا من خطيئتهم فيه الى الله والاثم الذي فعلوا

خطيئة لم تكن بدعا ولا عجبا قد اخطات انبياء الله والرسل

لكنهم ان يثوروا وانتحوا واستعينوا اكفوا الاساطوا اعدلوا

وله ايضا

وقد كان سهلا واضحا فتوعرت روابيه وطلق الفضاء حكا فتجهما

انخذ على الاساءة محسن ومنتهم مني امرؤ قد كان منعما

ومكتسب في الملامة ماجد يرى الحمد غنما والملامة مغرما

تخوفني سوء رايك معشر ولا خوف الا ان تجور وتظلما

اعيذك ان اخشاك من غير حادث تبين او جرم اليك تقدما

وكان الذي ياتي به الدهر هينا علي ولو كان الحمام المقدما

ولكنني أعلي محلك أن أرى مدلًا وأنزا أستحييك أن أتعظما
أعد نظرا فيما تسخطت هل ترى مقالا دنيا أو فعالا مذمما
وكان رجائي أن أؤوب مملكا فصار رجائي أن أؤوب مسلما
وما نعمًا ما توهمت غير أن يذكر بعض الناس أو تتندما
والكن ظني أنك لم تكن تحلل بالظن الذمام المحرما
حيا فلم يذهب بي الغي مذهبا بعيدا ولم أركب من الأمر معظما
ولم أعرف الذنب الذي سوتني له فأقتل نفسي حسرة وتندما
ولو كان ما أخبرت أو ظننته لما كان غروا أن ألوم وتكرما
أذكرك العهد الذي ليس سوددا تناسيه والود الصحيح المسلما
وما حمل الركبان شرقا ومغربا وأنجد في أعلى البلاد وأتهما
أقر بما لم أجنه متنصلا إليك على أني إخالك ألوما
لي الذنب معروفا وإن كنت جاهلا به ولك العتبى علي وأنعما
ومثلك من أبدى الفعال أعاده وإن صنع المعروف زاد وتمما

قال المتنبي

أما لك رقي ومن شأنه هبات اللجين وعتق العبيد
دعوتك عند انقطاع الرجا والموت مني كحبل الوريد
دعوتك لما براني البلى وأوهن رجلي ثقل الحديد

ولست من الناس في محفل فها أنا في محفل من قرود
تعجل في وجوب الحدود وحدي قبيل وجوب السجود
فما لك تقبل زور الكلام وقدر الشهادة قدر الشهود
فلا تسمعن من الكاذبين ولا تعبأن بمحك اليهود
وكن فارقا بين دعوى أردت ودعوى فعلت بشأو بعيد

وله أيضا

أتنكر يا ابن إسحاق إخائي وتحسب ماء غيري من إنائي
أأنطق فيك هجرا بعد علمي بأنك خير من تحت السماء
وأكره من ذباب السيف طعما وأمضى في الأمور من القضاء
وما أربت على العشرين سني فكيف مللت من طول البقاء
وما استغرقت وصفك في مديحي فأنقص منه شيئا بالهجاء
وهبني قلت هذا الصبح ليل أيعمى العالمون عن الضياء
وهاجي نفسه من لم يميز كلامي من كلامهم الهراء
وإن من العجائب أن تراني فتعدل بي أقل من الهباء
وتنكر موتهم وأنا سهيل طلعت بموت أولاد الزناء

وله أيضا

اغضفوري لك واحبني بعدها التخصني بهدية منها انا

والله المشير عليك فى بصله فالحر ممتحن باولاد الزنا

واذا الفتى طرح الكلام معرضا فى مجلس اخذ الكلام اللذ عنا

ومكايد السفها واقعة بهم وعداوة الشعرا بئس المقتنى

لعنت مقارنة اللئيم فانها ضيف يجر من الندامة ضيفنا

وله ايضا

الا ما لسيف الدولة اليوم عاتبا فداه الورى امضى السيوف مضاربا

وما لى اذا ما اشتقت ابصرت دونه تنايف لا اشتاقها وسباسبا

وقد كان يدنى مجلسى من سمائه احادث فيها بدرها والكواكبا

حنانيك مسئولا ولبيك داعيا وحسبى موهوبا وحسبك واهبا

اهذا جزاء الصدق ان كنت صادقا اهذا جزاء الكذب ان كنت كاذبا

وله ايضا

بابها المحسن المشكور من جهتى والشكر من قبل الاحسان لا قبلى

ما كان نومى الا فوق معرفتى بان رايك لا يؤتى من الزلل

لعل عتبك محمود عواقبه فربما صحت الاجسام بالعلل

ولا سمعت ولا غيرى بمقتدر اذب منك لزور القول عن رجل

لان حلمك حلم لا تكلفه ليس التكحل فى العينين كالكحل

وما ثناك كلام الناس عن كرم ومن يسد طريق العارض الهطل

انت الجواد بلا من ولا كدر ولا مطال ولا وعد ولا مذل (ان ضجر وذلك)

وله ايضا

ارى ذلك القرب صار ازورارا وصار طويل السلام اختصارا

تركتنى اليوم فى خجلة اموت مرارا واحيا مرارا

اسارقك اللحظ مستحييا وازجر فى الخيل مهرى سرارا

واعلم انى اذا ما اعتذرت اليك اراد اعتذارى اعتذارا

كفرت مكارمك الباهرات ان كان ذلك منى اختيارا

فلا تلزمنى ذنوب الزمان الى اساء واياى ضارا

ولى فيك ما لم يقل قائل وما لم يسر قمر حيث سارا

فلو خلق الناس من دهرهم لكانوا الظلام وكنت النهارا

سما بك همى فوق الهموم فلست اعد يسارا يسارا

ومن كنت بحرا له يا على لم يقبل الدر الا كبارا

قال ايضا

اذا ابتسام منك تحيا القرائح وتقوى من الجسم الضعيف الجوارح

ومن ذا الذى يقضى حقوقك كلها ومن ذا الذى يرضى سوى من تسامح

وقد تقبل العذر الخفى تكرما فما بال عذرى واقفا وهو واضح

وان محالا اذ بك العيش ان ارى وجسمك معتل وجسمى صالح

وماكان ترك الشعر الا لانه تقصر عن وصف الامير المدائح

وله ايضا

انا من شكره الحيا عليل مكرمات المعلى عواده

ما كفاني تقصيري ما قلت فيه عن علاه حتى نهاه انتقاده

ربما لا يعبر اللفظ عنه والذي يضمر الفؤاد اعتقاده

ان في الموج للغريق لعذرا واضحا ان يفوته تعداده

غمرتني فوائد شاء فيها ان يكون الكلام مما افاده

ما سمعنا بمن احب العطايا فاشتهى ان يكون فيها فؤاده

قال ابو نواس

بعفوك لا بجودك عذت لا بل بفضلك يا امير المومنينا

فلا تعذر على عفو وسعت به جميع العالمينا

فاني لم اخنك بظهر غيب ولا حدثت نفسي ان اخونا

فشفع حسن وجهك في اسير يرى بحبك الرحمن دينا

اذا ما المرء حل بجار قوم فليس لجارهم ان يهونا

قال ابو بكر الخوارزمي

وما كنت في تركيك الا كتارك سننا وراض بعده بالتوهم

وقاطن ارض الشرك يطلب توبة ويخرج من ارض الحطيم وزمزم

وذي علة ياتي عليلا ليشتفي به وهو جار للمسيح بن مريم

وراوي كلام يقتضي اثر ما قال ويترك فتيا جابر وابن ادهم

قال ابو الفتح البستي

يا اكثر الناس احسانا الى الناس واعظم الناس اغضاء عن الناسي

نسيت وعدك والنسيان مغتفر فاغفر فاول ناس اول الناس

وله

قد جئت معتذرا والعفو من شيمك فاسمع لعذري مقبلا في ذرى كرمك

وان اردت جعلت الخد واسطة حتى يكون شفيعا الى قدمك

قال القاضي عبد العزيز الجرجاني

دعوت فكري فلم احمد اجابته لكنه بعد لاي جا بمعتذر

لا تنكرن مع ما عاينت لي حصرا فليس شكري في امثاله الحصر

وله

اسات الى نفسي لا ربيعة النعما وقارفت ذنبا لا اطيق له دفعا

رمتني كفي باسهم لم اجلها الى ان اصابت جانبي فتلى وقعا

وكم خطأ لو ساعد المرء جده لعد صوابا واستزاد به رفعا

وذنبي عظيم غير اني تائب ومن تاب اخلاصا فقد بذل الوسعا

ولو ان تاديب الامير لعبده يفاض على العاصين اوسعهم ردعا

ولو خافه فرعون امن طائعا وان لم يجئه موسى العصا حية تسعى

ولو كنت ذنبا كنت في جنب حلمه خيال هباء ما يحاب ولا يرعى

وقد زادني جرمي الى العتب معشر بالسنة لم يلق من ورع سمعا

حكوا انني استصغرت نعمته التي علوت بها الافلاك والرتب السبعا

ونبذت اذا ذنبي وفارقت ملتي وخالفت في توحيدي العقل والشرعا

وان كان لفظي او لساني جرى به فلا بان الا وهو مستوجب قطعا

وهل احمد الشمس المنير ضوؤها وازعم ان الغيث لا ينبت الزرعا

فان كان ما قالوه حقا كما حكوا فلم جئت من بعد الى بابه اسعى

قال ابو بكر محمد بن احمد المعروف بالبنان

انظر اليّ بعين الصفح عن زللي لا تتركني من ذنبي على وجل

موتي وهجرك لي مقرونان [illegible] في هجرك اجلي

قال ابو اسحق الصابي

تجرعت هذا الشرى كالارى عالما بان سوف يحلو لي جنا فيه طيب

فصبرا على بؤسى قليل بما ارى لنعمى لنا فيها هواد ومرحب

لئن غمني التاديب منكم وساءني لقد سرني ان كنت ممن يؤدب

وعلمي باستحكام حقي لديكم يحقق ظني ان جرمي سيوهب

فانك للحر الذي في عنائه وديعته وتحت بها متقرب

وله

فلا تبعدني عنك من اجل عثرة وان جياد الخيل تعثر اذ تجري

فلو كنت تبغي كل من جا خاطئا اذا اعدمت الناس بالنفي والطرد

ومن زل يوما زلة فاستقالها فذاك الحقيق بالهداية والرشد

ولي عند مولانا وديعة حرمة وشكرا اياديه وديعته عندي

فان عشت كانت عدتي وذخيرتي وان امت فهي التراث لمن بعدي

فيا ايها المولى الذي اشتاق عبده اليه اما تشتاق يوما الى العبد

فان كان لم يبلغ الى رتبة الرضا فبلغه فيما قبلها رتب الوعد

ومن ادرك العالي تغير حاله وتخفيف ما يلقى من البؤس والجهد

لعلك ترضى عوده بعد بدئه فتغدو بوجه ابيض بعد مسود

فقد يجبر العظم الكسير وربما ترى ابدا بعد الجبر شدة مشتد

قال ابو سعيد الرستمي

يا من نعوذ من المكاره باسمه ونعيذه وهو الاعز الاشرف

ونجل عن خطر اليمين حياته فبفضل نعمته علينا نحلف

وعظيم ما اوليتني من نعمة ما للسماح سواك رب يعرف

قال ابو محمد عبد الله بن احمد الخازن

ابا من عفوه داني السحاب صدوق البرق ثقاب الشهاب

مديد الظل معقود الاواخي على الجانبين مصروف القباب

فكيف حجبت عنك وانت شمس تجل عن التستر بالحجاب

اترتج باب عفوك دون ذنبي وعفوك لم يشن برتاج باب

واعراض الوزير اشد مسا على الاحرار من ضرب الرقاب

ثنى عزمى وفل شبا شبابى وصب على اسواط العذاب

ولم تبق الليالى فى بقيا العتب منك فضلا عن عقاب

فهب لازدياد خطائى وعمدى لتقصيرى اعتذارى لاعترافى

فما فى الارض الا من يرانى بعين المحنق الضرم الضباب

كانى قد اثرت بهم ذيابا او استنفرت منهم اسد غاب

حصلت وكنت ضيفك فى الثريا وصرت ولست ضيفك فى التراب

اعرنى للقرى واجعل جوابى واحبابى جفانا كالجوابى

وجد برضاك فهو العيش غضا وكالا فهو ريعان الشباب

ولو رعت الحسام العضب تخطا الذباب ذبابه بين القراب

اعيذك ان تصيخ الى عدوى وسمعك عن هنات القول ناب

على انى اتوب اليك مما كرهت فرق لى واقبل متابى

وان لم تعف عن ذنبى سريعا فما انى وحق ابى لما بى

سالثم من ثراك الروض غضا ومن يمناك منهل السحاب

ومالى غير مدح ام ثناء مشيد ام دعاء مستجاب

وله ايضا

لنار الهم فى قلبى لهيب فعفوا ايها الملك المهيب

فقد جاز العقاب عقاب ذنبى وضج الشعر واستعدى النسيب

وفاضت عبرة منهج القوافى وغصصها التلهف والنحيب

وقد قصمت عراها واعتراها التسخط بعد نضرتها شحوب

وقالت ما العقوبة ليس تندى لنا وسما مجدك لا يصوب

ومن يك سوط همته بعيدا فمنى عطفه سهل قريب

تجاوزت العقوبة منتهاها فهب ذنبى لعفوك يا وهوب

اترضى ان اكون لقا مقيما على خسف اذوب ولا اتوب

ابيت ومقلتى ابق كراها وفى الحاظها صاب صبيب

وبعد الابلا منى طعام ولا ينساغ لى الماء الشروب

صببت على سوطا من عذاب ينال بباسه الدهر الغلوب

وارهقنى تكبرك لصعود ان الاشجان ليس له صبوب

وما عوض على بلواى الا رجاى فيك والدمع السكوب

فان تعطف على رجل غريب فانى ذلك الرجل الغريب

عليك انخ امالى فرحب بها واليك من ذنبى اتوب

واخطو ما تريب اذا دهتنى عوامضه الى ما لا تريب

فانى طربة للعفو ان الكريم وانت معناه طروب

فانى تستدارك المغتدى يسبك والصنيعة والربيب

وانت اليك عن عفو مذلا بما انقضى علالك من ذنوب

ولذت ببابك المعمور علما بان ذراك لى مرعى خصيب

وان شعابه اندى شعاب اليها يلجا الرجل الاديب

وسقت بنات آمالى اليها وقد حربت وانضاها الدؤوب

فبوأنى اختصاصك حيث تجنى ثمار العز والعيش الرطيب

بلوت الناس من ناى ودان وخالطنى القبائل والشعوب

فكل عند مغمزه ركيك وكل عند مشربه مشوب

فجد لى بالرضا واقبل متابى وعذرى اننى اسف كئيب

طرحت فنائك مستضام غربت لا يكلمنى غريب

امنع من بوادى العلم منعا كانى ليس لى فيها نصيب

واحرم من كلامك كل بدع تشاهده النواظر والقلوب

فلا انسى وتكشف عنى عقابك بعد ما انتهت الذنوب

وغاية ما يصير اليه شعرا اذا استعطفت او مدح مصيب

ومن سقيا سحابك جاد طبعى ولولا الغيث لم ينبع قليب

ولد ايضا

ابلغ رسالتى الوزير وقل له قولا يسهل لى سبيل مطالبى

ونضى آفاقى وعمرع مرتعى وبحق آمالى وخصب جانبى

بحياته قسم الكرام وعهدهم لا تلو فى عنه بظن خائب

واذكر موالاتى الصريمة انها ابهى وانضر من عهود حبائب

وكفاك علمك بى وودى شاهدا فاذكر خلوص عقائدى ومذاهبى

وله ايضا

تب الى ذنبى فانت الشفيع لا غيره والمرتجع من احب

ورد الى نعيم الرضا ولا تصلنى بجحيم الغضب

ومالى ذنب فان كان لى فذنب حقير قصير الرتب

متى يرض عنى كافى الكفاة بلغت المراد ونلت الارب

قال ابو الحسن على بن احمد الجوهرى يعتذر

الى الصاحب من خروجه الى الحج بغير اذنه

دعى الله مولانا الوزير ورائه حوادثا الى العليا لن يتغيرا

تمثل دنيانا من قلبى وناظرى فلست ارى شيا سواه ولا ارى

راى الدهر انى ناهض بقوادم فطيرنى من قبل ان اتخيرا

وابصر ايامى تفتح ناظرى فاعمتنى من قبل ان ابصرا

زودتك لم اهجر علاك وانما تخلت نفسى ان تمل وتهجرا

وقفت وكنت النار تاكل نفسها وليتنى كنت لما اصبحت فى الثرى

قدرت على قتلى بعذلك فاقتصد وكنت على قتلى لسيفك اقدرا

واقسم لو روّيت سيفك من دمى لاورق بالورد الصريح واثمرا

فكم مثل بها الود تلقاه مقبلا وكم مقبل بالت له بالود مدبرا

قال الخطم حين استجار سلمن بن عبد الملك

اعوذ عياذا يا سليمان انني اتيتك لما لم اجد لي مقعدا

لتؤمنني خوفي الذي انا خائف وتبلغني ريقي وتنظرني غدا

وانت امرؤ عودت نفسك عادة وكل امرئ جار على ما تعودا

تعودت ان لا تسلم الدهر خائفا اتاك ومن آمنته امن الردى

وانت المصفى كل امرك طيب وانت ابن خير الناس الا محمدا

وله

بني محرز هل فيكم ذو حمية تقوم ولو كان القيام على الجمر

بما يؤمن المولى وما يراب الثأى وخير الموالي من يريش ولا يبري

كما انا لو كان المشرد منكم لابليت عذرا او لقيت على عذر

واعطيت من اهلي ومالي رهينة وما ضاق بالاصلاح مالي ولا صدري

قال ابو تمام

يا مالك ابن المالكين ولم تزل تدعى ليوم نائل وعقاب

وردت قومك والاساة منهم جرحى بظفر للزمان وناب

ثم صبروا انك البروق صواعقا فيهم وذاك العفو سوط عذاب

فاقل اسامة جرمها واصفح لها عنه وهب ما كان للوهاب

ثمت كهولهم ودبر امرهم احداثهم تدبير غير صواب

لا رقة الحضر اللطيف غذتهم وتباعدوا عن فطنة الاعراب

فاذا كشفتهم وجدت لديهم كرم النفوس وقلة الآداب

اسبل عليهم ستر عفوك مفضلا وانفح لهم من نائل بذناب

لك في رسول الله اعظم اسوة واجلها في سنة وكتاب

اعطى المؤلفة القلوب رضاهم كملا ورد اخايذ الاحزاب

وله

ليس الغبي بسيد في قومه لكن سيد قومه المتغابي

فاضمم قواصيهم اليك فانه لا يزخر الوادي بغير شعاب

وله

ابا جعفر ان الجهالة امها ولود وام العلم جداء حائل

ارى الحشو والدهماء اضحوا كانهم شعوب تلاقت دوننا وقبائل

غدوا وكان للجهل جمعهم به اب وذو الآداب فيهم نواقل

فكن هضبة ناوي اليها وحرة يعرد عنها الاعوجي المناقل

فان الفتى في كل ضرب مناسب مناسب روحانية من يشاكل

ولم تنظم العقد الكعاب لزينة كما تنظم الشمل الشتيت الشمائل

لو كان وصما الراح ان يكون لها ركانا ما اهتز رمح فيه نصال

ولم يعدم الابطال الشجعان رزت عليه غداة الروع درعان

قال المتنبي

ترفق ايها المولى عليهم فان الرفق بالجاني عتاب

وانهم عبيدك حيث كانوا اذا تدعو لحادثة اجابوا [illegible]
وكيف تتم باسك في اناس تصيبهم فيولمك المصاب
وعين المخطئين هم وليسوا باول معشر خطئوا فتابوا
وانت حياتهم غضبت عليهم وهجر حياتهم لهم عقاب
وما جهلت اياديك البوادي ولكن ربما خفي الصواب
وكم ذنب مولده دلال وكم بعد مولده اقتراب
وجرم جره سفهاء قوم وحل بغير جارمه العذاب
فان هابوا اجرتهم عليا فقد يرجو عليا من يهاب
ولو غير الامير غزا كلابا ثناه عن شموسهم ضباب
ولكن ربهم اسرى اليهم فما نفع الوقوف ولا الذهاب
ولا ليل اجن ولا نهار ولا خيل حملن ولا ركاب
فمساهم ومسطحهم حرير وصبحهم وبسطهم تراب
ومن في كفه منهم قناة كمن في كفه منهم خضاب
كذا فليسر من طلب الاعادي ومثل سراك فليكن الطلاب

قال ابو نواس

تذكر امين الله والعهد يذكر مقامي وانشاديك والناس حضر
ونثري عليك الدر يا در هاشم فيا من راى درا على الدر ينثر

ابا خير مامول يرجى انا امرؤ اسير رهين في سجونك مقبر
مضت لي شهور مذ حبست ثلاثة كاني قد اذنبت ما ليس يغفر
فان كنت لم اذنب ففيم تعقبي وان كنت ذا ذنب فعفوك اكبر

وله

قل للخليفة انني حتى اراك بكل باس من ذا يكون ابا نواسك اذ حبست ابا نواس
اقصيته ونفيته ولعله بك غير ناس قد كنت آمل غير ذا وكنت تنصف في القياس
ان انت لم ترفع بناء اساسه فقد شعثت باسي اخذ هذا البيت عليه
بك استجير من الردى واعوذ من سطوات باسك
وحياة راسك لا اعود لمثلها وحياة راسك
من ذا يكون ابا نواسك ان قتلت ابا نواسك

وله

اقلني قد ندمت على الذنوب وبالاقرار عذت من الجحود
انا استدعيت عفوك من قريب كما استعفيت سخطك من بعيد
فان عاقبتني فبسوء فعلي وما ظلمت عقوبة مستفيد
وان تصفح فاحسان جديد سبقت به الى شكر جديد

قال وكتب الى جعفر بن الربيع اخي الفضل بن الربيع

اتسلمني يا جعفر بن ابي الفضل فمن لي اذا اسلمتني يا ابا الفضل
واي فتى في الناس ارجو مقامه اذا انت لم تفعل وانت اخو الفضل
فقل لابي العباس ان كنت مذنبا فانت احق الناس بالاخذ بالفضل

فلا تجحدوني ود عشرين حجة ولا تفسدوا ما كان منكم من الفضل

قال ابو الفتح البستي

اتيتك اشكو ريب دهري فانتصر لعبدك منه واسمع البث والشكوى
ولا ترض منه ظلم عبدك انه اذا ظلم المملوك كر على المولى

وله

اغث ايها الشيخ الوزير فانني دهيت بما قد كنت منه اخاف
عزلت ولم اجن ولم اك خائنا وهذا لانصاف الوزير خلاف
حذفت وغيري مثبت في مكانه كاني نون الجمع حين تضاف

قال ابو فراس

نحف اذا ضاقت علينا امورنا بابيض وجه الراي والخطب مظلم
ونرمي بامر لا نطيق احتماله الى عزمنا والقرم بالثقل اقوم
الى رجل يلقاك في شخص واحد ولكنه في الحرب جيش عرمرم

وله

دعوتك للجفن القريح المسهد لدي وللنوم القليل المشرد
وما ذاك بخلا بالحيوة وانها لاول مبذول لاول مجتد
وما زال عني ان شخصا معرضا لنبل العدى ان لم يصب فكان قد
نصوت على الايام ثوب جلادتي ولكنني لم انض ثوب التجلد
فمن حسن صبر بالسلامة واعدي ومن ريب دهري بالردى متوعدي
فمثلك من يدعى لكل عظيمة ومثلي من يفدى بكل مسود

تشب لها الكره واشعل نحوها وقوموا في خلاصي صادق الوعد وافعل
فان تفتدوني تفتدوا اشرف العلى واسرع عواد اليهم معود
يدافع عن احسابكم بلسانه ويضرب عنكم بالحسام المهند
متى تخلف الايام مثلي لكم فتى طويل نجاد السيف رحب المقلد
وانك للمولى الذي بك اقتدي وانك للنجم الذي بك اهتدي
وانت الذي عرفتني طرق العلى وانت الذي هديتني كل مقصد
وانت الذي بلغتني كل رتبة مشيت اليها فوق اعناق حسدي
فيا ملبسي النعمى التي جل قدرها لقد اخلقت تلك الثياب فجدد

وله

يا عدتي في النائبات وظلتي عند المقيل
اين المحبة والذمام وما وعدت من الجميل
اجمل على النفس الكريمة والقلب الحمول

وله

لم يبق في الناس امة عرفت الا وفضل الامير يشملها
نحن احق الورى برافته فاين عنا الاه وكيف معدلها
اين المعالي التي عرفت بها تقولها دائبا وتفعلها
تلك العقود التي عقدت لنا كيف وقد احكمت تحللها
يا واسع الدار كيف توسعها ونحن في صخرة نزلزلها
يا ناعم الثوب كيف تبدله ثيابنا الصوف ما نبدلها

يا منفق المال لا تريد به الا المعالي التي تؤملها
اصبحت تشري مكارما فضلا فداؤنا قد علمت افضلها
لا يقبل الله قبل فرضك ذا نافلة تنتفلها

فما البس النعمى وغيري ملبس ولا اقبل الدنيا وغيري واهب
وما انا من كل المطاعم طاعم وما انا من كل المشارب شارب
ولا انا راض ان كثرن مكاسبي اذا لم تكن بالعز تلك المكاسب
ولا السيد القمقام عندي بسيد اذا استنزلته عن علاه الرغائب

قال ابو القسم عمر بن عبد الله الهرمزي

روأت في امري روية حازم ذي حنكة فاقول قولا مبرما
ان تعصني امسيت مضغة ماضغ او تدنني اصبحت ذاك الضيغما

قال ابو الحسن علي بن الحسن لا بزون العماني

اني اغار عليكم ان تسلكوا في الود غير طرائق الفتيان
واخاف مترعنا بكم ما لم اخفف عنه العجاج عوالي المران
لم اجن فاستعطفتكم لكنني شوقا الى استعطافكم للجاني
وهبوني الجاني الست شفيقكم هلا غفرتم للشفيق الجاني
عفوا باذيال التجاوز منكم هفوات جان بالندامة جان
ولربما اكل العقوبة جارم كما يعوز بلذة الغفران

تم باب الاعتذار وامثاله

الباب العاشر في الصفات

انشد ابو تمام لحندج بن حندج

في ليل صول تناهى العرض والطول كأنما ليله بالليل موصول

لا فارق الصبح كفي إن ظفرت به وإن بدت غرة منه وتحجيل

لساهر طال في صول تململه كأنه حية بالسوط مقتول

متى أرى الصبح قد لاحت مخائله والليل قد مزقت عنه السرابيل

ليل تحير ما ينحط في جهة كأنه فوق متن الأرض مشكول

(في الهامش: في جهة)

نجومه ركد ليست بزائلة كأنما هن في الجو القناديل

وانشد ايضا لابن ميادة في صفة سحائب

اذا ما هبطنا الارض قد مات عودها بكين بها حتى يعود هشيم

انشد ابن فارس

دهم اذا هطلت في روضة طفقت عيون نوارها تبكي من الفرح

انشد ابن فارس ايضا

شمول اذا شجت في الكاس سورة لها في عظام الشاربين دبيب

تريك القذى من دونها وهي دونه لوجه أخيها في الإناء قطوب

انشد ابن فارس ايضا

تدلى بنو نعش علينا سحرة واعلى بني نعش مع الصبح اسفل

ولاحت لساريها الثريا كأنها لدى الأفق الغربي قرط مسلسل

قال امرؤ القيس

وليل كموج البحر مرخ سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلي

فقلت له لما تمطى بصلبه وأردف أعجازا وناء بكلكل

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي بصبح وما الإصباح منك بأمثل

فيا لك من ليل كأن نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل

كأن الثريا علقت في مصامها بأمراس كتان إلى صم جندل

قال النابغة

كليني لهم يا أميمة ناصب وليل أقاسيه بطيء الكواكب

وصدر أراح الليل عازب همه تضاعف فيه الحزن من كل جانب

تقاعس حتى قلت ليس بمنقض وليس الذي يرعى النجوم بآيب

قال ابن ابي كريمة في الفهود

بذاك ابغي الصيد طورا وتارة بمخطفة الأكفال رحب الترائب

مزربدة زرق كأن عيونها حواجل تستذري متون الرواكب

اذا قلبتها في العجاج حسبتها سنا ضرم في ظلمة الليل ثاقب

مولعة فطح الجباه عوابس تخال على أشداقها خط كاتب

ذوات إشاف ركبت في أكفها نوافذ في صم الصخور نواشب

معتقفة النرهيف عوج كأنها تعقرب أصداغ الملاح الكواعب

حراص تفوت البرق لم تكتحر بها ضراء امدلات بطول التجارب

توسل الجياد الفوارس اذ رعا من ملة تحلى عنان الجنائب

قال ابو زبيد في وصف الاسد

اذا ما رأوا دونى الوليد حسبتهم يرون بوادى ذى حماس مزعفرا

خبعثنة في ساعديه تزايل تقول وعى من بعد ما قد تكسرا

اذا علقت قرنا خطاطيف كفه رأى الموت بالعينين اسود احمرا

ترى لا انس وحشا لصحابه ولا طامسا احدا وان كان اعسرا

قال القطامي في صفة ابل

يمشين رهوا فلا الاعجاز خاذلة ولا الصدور على الاعجاز تتكل

فهن معترضات والحصى رمض والريح ساكنة والظل معتدل

قال اعرابي في وصف الشمس

مخبأة اما اذا الليل جنها فتخفى واما في النهار فتظهر

اذا انشق عنها ساطع الفجر فانجلى دجى الليل وانجاب الحجاب المستر

والبس عرض الارض لونا كأنها على الافق الشرقي في ثوب معصفر

ولون كردع الزعفران يشبه شعاع يلوح فهو ازهر اصفر

الى ان علت وابيض منها اصفرارها وجالت كما جال المنيح المشهر

ترى الظل يطوى حين تعلو وتارة تراه اذا مالت الى الارض ينشر

وتدنف حتى ما يكاد شعاعها يبين اذا ولت لمن يتبصر

وافنيتها وهى فى ذاك لم تزل تموت وتحيا كل يوم وتنشر

قال عبد الصمد بن المعذل

معان من العيش الغرير ومعمر ومبدى انيق بالعذيب ومحضر

ترى الروض منه في غداة مريعة لها كوكب سنا نوى العين ازهر

ترى لمع الانوار فيها كأنما اذا اعترضتها العين وشى مدنر

تسامى فيه الحوذان حنوة وساماهما ورد نضير وعبهر

بمج ثراها فيه عنبر لجة كأن ثراها ماء ورد وعنبر

اعار نسيم الريح انفاس نشره وقابل فيه احمر اللون اصفر

وان هاج نوح الايك في رونق الضحى تذكر محزون او ارتاح مقصر

تجاوبن بالترجيع حتى كأنما ترنم في الاغصان صب ومزهر

قال ابو تمام في صفة الخمر

ضعفت قراض المزج سيئ مزجها فتعلمت من حسن خلق الماء

خرقا يلعب بالعقول حبابها كتلعب الافعال بالاسماء

وضعيفة فاذا اصابت قدرة قتلت كذلك قدرة الضعفاء

وكأن بهجتها وبهجة كأسها نار ونور قيدا بوعاء

قال ايضا في صفة عمورية

بكر فما افترعتها كف حادثة ولا ترقت اليها همة النوب

من عهد اسكندر او قبل ذلك قد شابت نواصي الليالي وهي لم تشب

لما رأت اختها بالامس قد خربت كان الخراب لها اعدى من الجرب

وله في القلم

فصيح اذا استنطقته وهو راكب واعجم ان خاطبته وهو راجل

لعاب الافاعي القاتلات لعابه واري الجنا اشتارته ايد عواسل

وله يصف الغيم والمطر

الروض من بين مغبوق ومصطبح من ربق مكتحلات بالثرى دلج

دهم اذا ضحكت في روضة طفقت عيون نوارها تبكي من الفرح

قال البحتري يصف القصر الذي بناها

المتوكل وسماها الجعفري

ملك تبوأ خير دار انشئت في خير مبدى للانام ومحضر

في رأس مشرفة حصاها لؤلؤ وترابها مسك يشاب بعنبر

مخضرة والغيث ليس بساكب ومضيئة والليل ليس بمقمر

ظهرت بمنخرق الشمال وجاورت ظلل الغمام الصائب المستغزر

تغدو بلطفك واحتيادك اغتيا من كل مختار لها ومقدر

وتحا نفسك بالذي بخلت به ايدي الملوك من التلاد الاوفر

وعلو همتك التي دلت على صغر الكبير وقلة المستكثر

فرفعت بنيانا كان زهاءه اعلام رضوى او شواهق ضبر

ازرى على همم الملوك وغض من بنيان كسرى في الزمان وقيصر

عال على لحظ العيون كانما ينظرن منه الى بياض المشتري

بانيه باني المكرمات وربه رب الاخائث والصفا والمشعر

ملأت جوانبه السماء وعانقت شرفاته قطع السحاب الممطر

وتسيل دجلة تحته ففناؤه من لجة غمر وروض اخضر

فاسلم امير المومنين وسر بالاسر بال منصور البدين مظفر

واستانف العمر الجديد بهجة القصر الجديد وحسنه المتخير

واعمر بالعمر الطويل ونعمة تبقى بشاشتها بقاء الاعصر

وله في صفة سيف

يغشى الوغى فالترس ليس بجنة من حده والدرع ليس بمعقل

مصغ الى حكم الردى فاذا مضى لم يلتفت واذا قضى لم يعدل

متوقد يبري باول ضربة ما ادركت ولو انها في يذبل

واذا اصاب فكل شيء مقتل واذا اصيب فما له من مقتل

وله في صفة بركة

يا من رأى البركة الحسناء رؤيتها والآنسات إذا لاحت مغانيها

بحسبها أنها في فضل رتبتها تعد واحدة والبحر ثانيها

كأن جن سليمان الذين ولوا إبداعها فأدقوا في معانيها

فلو تمر بها بلقيس عن عرض قالت هي الصرح تمثيلا وتشبيها

تنصب فيها وفود الماء معجلة كالخيل خارجة من حبل مجريها

كأنما الفضة البيضاء سائلة من السبائك تجري في مجاريها

إذا علتها الصبا أبدت لها حبكا مثل الجواشن مصقولا حواشيها

فحاجب الشمس أحيانا يضاحكها وريق الغيث أحيانا يباكيها

إذا النجوم تراءت في جوانبها ليلا حسبت سماء ركبت فيها

لا يبلغ السمك المحصور غايتها لبعد ما بين قاصيها ودانيها

كأنها حين لجت في تدفقها يد الخليفة لما سال واديها

قال أبو الفتح البستي

لا تنكرن إذا أهديت نحوك من علوم مالك العز وآدابك التحفا

فقيم الباغ قد يهدي لمالكه برسم خدمته من باغه التحفا

قال القاضي عبد العزيز يصف الغيث

تنبه الغيث بعد النوم فاندفقا وأرق الأرض حتى ملت الأرقا

وأصبح الزهر منثورا ومؤتلفا وأصبح الروض مصبوحا ومغتبقا

وما جف الغدر حتى ملت ناحية من السماء دنت للأرض فاعتنقا

وكادت الأكم منه تستحيل ثرى وصفحة الأرض فيه تكتسي ورقا

ولا نم الأفق حتى كاد أكثرنا ينسى الكواكب أو لا يثبت الفلقا

أرضى وأوسع حتى قال أرغبنا للسائلين سوى إسرافه خلقا

ما زال يوضع وجه الأرض دونه حتى ظنت الربى مغتصة شرقا

وله في صفة القلم

يهدي إلى العلماء من أنفاسه ما شئت من علم وليس بعالم

ويشيع أسرار القلوب إذا جرى بين السرائر عن لسان كاتم

وله أيضا

لهن وسعد من به سعد الفضل بدا وهي الإنشاء وسائرها أفضل

بها خيم الإقدام والحزم والنهى وفيها استقر العلم والحلم والبذل

تولى لها تقديرها رحب صدره على قدره والشكل يعجبه الشكل

فجاءت على وفق الضمير كأنما تصورت الآمال فهي لها مثل

منار لأبصار السراة وربما منار لآمال العفاة إذا ضلوا

بنية مجد تشهد الأرض أنها استطوى وما حاز السماء لها مثل

تكلف أحداق العيون عياضا إليها كأن الناس كلهم قبل

بنيت على هلم العداة بنية تمكن منها في قلوبهم الغل

ولو كنت ترضى هامهم شرفا لها لوافوا بها عفوا اليك فلم يالوا
ولكن اواهلها لو همت برفعها ابى الله ان تعلو عليك فلم تعل
تحج لها الامال من كل وجهة وتنحر في حافاتها الخيل والجمل

قال سيف الدولة علي بن عبد الله يصف قوس قزح

وساق صبيح للصبوح دعوته فقام وفي اجفانه سنة الغمض
يطوف بكاسات العقار كانجم فمن بين منقض علينا ومنفض
وقد نشرت ايدي الجنوب مطارفا على الجو دكنا والحواشي على الارض
تطرزها قوس السحاب باصفر على احمر في اخضر اثر مبيض
كاذيال خود اقبلت في غلائل مصبغة والبعض اقصر من بعض

ولغيره في وصف نار الكانون

كانما النار والرماد معا وضوءها في ظلامه تحجب
وجنة عذرا مسها خجل فاستترت تحت عنبر اشهب

قال كشاجم فيه

كانما الجمر والرماد وقد كاد يوارى من نارها النورا
ورد جنى القطاف احمر قد ذررت عليه الاكف كافورا

قال ابو الفرج السعاني في وصف بركة

وفوارة كالفلك المستدير تروق العيون بلالائها

حبتها البحار بامواجها وسحب السما بانواءها
كان تدفق تيارها نداك بفيض نعمائها
وجودك اغزر من جريها وخلقك اعذب من مائها

قال ابو عبد الله الخليع

باي المدامين لم اسكر بكاسك ام طرفك الاحور
سقيت من الشمس مشمولة على غرة القمر الازهر
اذا الما خالطها جنحت كاكليل در على جوهر
كان على الشرب من لونها ثيابا من الذهب الاحمر

للسري الرفا

وفتية زهر الاداب بينهم ابهى وانضر من زهر الرياحين
مشوا الى الراح مشي الرخ وانصرفوا والراح تمشي بهم مشي الفرازين

وله

وصفرا من ما الكروم شربتها على وجه صفرا الغلائل غضة
تبدت وفضل الكاس يلمع فوقها كاترجة زينت باكليل فضة

للصابي يصف الورد

ورد لنا في كل حول لها حظان من حسن وطيب
نال النفس حين تشم منها ما نال العين من وجه الحبيب
كان زمانها تعتاض فيه اذا طلعت شبابا من مشيب

وله ايضا فيه

اما ترى الورد مدحيا كأنه بمخنقة فرجت من كل مصدور
كأن انفاسه انفاس غانية معشوقة خالطت انفاس مخمور
تفتحت وجنات في جوانبه كأنما انتزعت من اوجه الحور

قال الصاحب ابن عباد

اشتى بالامس ابياته تعلل روحي بروح الجنان
كبرد الشباب وبرد الشراب وظل الامان ونيل الاماني
وعهد الصبي ونسيم الصبا وصفو الزمان ورجع القيان
فلو ان الفاظها جسمت لكانت عقود نحور الغواني

للقاضي التنوخي

وراح من الشمس مخلوقة بدت لك في قدح من نهار
هواء ولكنه ساكن وماء ولكنه غير جار

وله يصف البرد

اما ترى البرد قد وافت عساكره وعسكر الحر كيف انصاع منطلقا
فالارض تحت ضريب الثلج تحسبها قد البست حبكا او غشيت ورقا
فانهض بنار الى فحم كأنهما في العين ظلم وانصاف قد اتفقا
جاءت ونحن كقلب الصب حين سلا بردا فصرنا كقلب الصب اذ عشقا

قال ابو سعيد الرستمي يصف دار الصاحب

هي الدار ابنا الذي من حججها نوازل في ساحاتها وقوافلا
تزورنك بالآمال مثنى وموحدا ويصدرن بالاموال دثرا وكاملا
قواعد اسمعيل يرفع سمكها لنا كيف لا نعتدهن معاقلا
فكم انفس تأوي اليها مغذة وافئدة تهوي اليها حوافلا
وسامية الاعلام تلحظ دونها سنا النجم في آفاقها متضائلا
تنسخ لها ايوان كسرى ابن هرمز فاصبح في ارض المداين عاطلا
فلو ابصرت ذات العماد عمادها لامست لعالها حياء اسافلا
ولو لحظت جنات تدمر حسنها ادرت كيف تعنى بعدهن الجنادلا
يناطح قرن الشمس من شرفاتها صفوف ظباء فوق فضي مواثلا
وغول باطراف الجبال تقابلت ومدت قرونا للنطاح موائلا
كأشكال طير الماء مدت جناحها واخفضن اعناقا لها وحواصلا
وردت شعاع الشمس فارتد راجعا وسدت هبوب الريح فارتد ناكلا
اذا ما ابن عباد مشى فوق ارضها مشى الزهو في اكنافها متمايلا
كأنس ناطت بالنجوم كلاكلا وغادرن في لقيت بالنجوم كواهلا
وفيها لو مرت صبا الريح بينها لضلت فظلت تستنير الدلائلا
متى ترها خلت السماء سرادقا عليها واعلام النجوم تماثلا

هوا كايام الهوى فرط رقة وقد فضل العشاق فيها العواذلا
وماء على الرضراض يجري كانه صفائح تبر قد سبكن جداولا
كان بها من شدة الجري جنة وقد البستهن الرياح سلاسلا
ولو اصبحت دار الملك الارض كلها لضاقت بمن ينتاب دارك املا
ولو كنت تبنيها على قدر همة سمت بك واستشرفت اليك المراسلا
عقدت على الاساجبار اخزتها جميعا ولم تترك لغيرك طائلا
واغنى الورى عن منزل من بنت له معاليه فوق الشعريين منازلا
ولا غرو ان تستحدث الليث الشرى عرينا وان تستطرق البحر ساحلا
ولم تعتمل دارا سوى حومة الوغى ولا خدما الا القنا والقنابلا
ولا حاجبا الا حساما مهندا ولا عاملا الا سنانا وعاملا
ووالله ما ارضى لك الدهر خادما ولا البدر منتابا ولا البدر نائلا والشمس
ولا الفلك الدوار دارا ولا الورى عبيدا ولا زهر النجوم قبائلا
اخذت بضبع الارض حتى رفعتها الى غاية يمسي بها النجم جاهلا
فان الذي تبنيه مثلك خالد وسائر ما تبني الانام الى بلى

قال ابو عيسى ابن المنجم فيه

هي الدار قد عم الاقاليم نورها ولو قدرت بغداد كانت تزورها
فما لحظت عين الزمان بمثلها وحاشا لها من ان يحس نظيرها

تقول الالى قد فوجئوا بدخولها وحيرهم تحبيرها وحبيرها
افي كل قطر غادة وحليها وفي كل بيت روضة وغديرها
وابوابها اتوابها من نفوسها فلا ظلم الا حين ترخى ستورها
معظمة الا اذا قيس حكمها بهمة بانيها فتلك نظيرها
هي الهمة الطولى اجالت بفكرها مباني تكسوها العلى وتعيرها
اهنيك بالعمران والعمر دائم لبانيك ما افنى الدهور مرورها
وقد استجل الاقبال عمدة ملكها وخطت باقدام السعود سطورها
ودارت لها الافلاك كيف اردتها ودارت الى ان قيل انت مديرها

قال ابو العلاء الاسدي

اسعد بدارك انها الخلد والعيش فيها ناعم رغد
دار ولكن ارضها شرف ربع ولكن سقفه مجد

للصاحب في وصف الشمع

ورائق القد مستحب يجمع اوصاف كل صب
صفرة لون وسكب دمع وذوب جسم وحر قلب

لابي سعيد الرستمي

وجه به الجلنار مبتسم يفتر والاقحوان منتسق
شعلة نار ملاحة وسنا يكاد منه الجليس يأتلق

غنى فتجلى الظلام غرته عنا وغصت بشدوه الافق
تود لو ان العين انها اذن تسمع والاذن انها حدق
زاد على من قال عنت فلم تبق في جارحة الا تمنيت انها اذن

لابي محمد الخازن في وصف غبار الموكب

ان هذا الغبار البس عطفي عسليا ودبني التوجيد
وكما عارضي ثوب مشيب ورداء الشباب غض جديد

قال ابو الحسن بن محمد في وصف مجمر ومدخنة

ومحنوة من جنس قلبك قسوة برزت بما في مثل قدك لينا
حوت جمرة في لون خدك حمرة وفي حر احشاى هوى وحنينا
يذكرني ما فاح من عرف ندها شهورا امضت في وصلنا وسنينا

قيل في الشقائق

تصوغ لنا كف الربيع حدائقا كعقد عقيق بين سمط لآلي
وفيهن انوار الشقائق قد حكت خدود عذارى نقطت بغوالي

قيل في النرجس

اهلا بنرجس روض يزهى بحسن وطيب يرنو بعيني غزال على قضيب رطب
وفيه معنى لطيف يزينه في القلوب تصحيفه ان تصفحت الحروف برجب

قيل في السمن النفج

بشرني عاجلا مصحفه بان تحبس الامور ينفسخ

وقيل في ضد ذلك

يا شهد يا لي بنفسجا بعثت به وددت لو ان ارضه سبخ
ينذرني عاجلا مصحفه بان عهد الحبيب ينفسخ

قال ابو الفضل عبد الله الميكالي

في اقتران الهلال والزهرة

اما ترى الزهرة قد لاحت لنا تحت هلال لونه يحكي الذهب
ككرة مجلوة من فضة اوفى عليها صولجان من ذهب

قال ابو عبد الله الغواص

يا دار سعد قد علت شرفا انها بنيت شبيهة قبلة للناس
لورود وفد او لدفع ملمة او بذل مال او اداره كاس

قال ابو سليمان الاسدي

اقول لصاحبي والكاس صرف ولم تعرف عناى من اتنى
ارى خمرا تشاكلها دموعي كان ظروفها كانت شوونى

قال ابو فراس في وصف الجسر

كانما الماء عليه الجسر درج بياض خط فيه سطر
كانما لما تهيا العبر اسرة موسى يوم شق البحر

مكرر — قال ابو الفرج الببغاء في وصف بركة

وفوّارة كالفلك المستدير تروق العيون بلألائها

خبتها البحار بأمواجها وسحب السماء بأنوائها

كأنّ تدفق تيّارها نداك تفيض بنعمائها

وجودك أغزر زخّارها وخلقك أعذب من مائها

قال ابو طالب الرقي

ولقد ذكرتك والظلام كأنه يوم النوى وفؤاد من لم يعشق

وكأنّ أجرام النجوم لوامعاً درر نثرن على بساط أزرق

والفجر فيه كأنه قطر الندى نهلّ من سحب الغمام المغدق

تم باب الصفات

بحمد الله وحسن توفيقه

الباب [illegible] الحادي عشر
في الشكاية من حوادث الزمان وتقلب الاحوال والصبر عليها

قال ابرهيم بن كنيف النبهاني

تعزّ فان الصبر بالحرّ اجمل وليس على ريب الزمان معوّل
فلو كان يغني ان يرى المرء جازعا لنازلة او كان يغني التذلّل
لكان التعزّي عند كل مصيبة ونازلة بالحرّ اولى واجمل
فكيف وكلٌّ ليس يعدو حمامه وما لامرئ عما قضى الله مزحل
فان تكن الايام فينا تبدّلت ببؤسى ونعمى والحوادث تفعل
فما لينت منا قناة صليبة ولا ذللتنا للذي ليس يجمل
ولكن رحلناها نفوسا كريمة تحمّل ما لا يستطاع فتحمل

قالت حرقة بنت النعمان

بينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة نتنصّف
فافٍ لدنيا لا يدوم نعيمها تقلّب تارات بنا وتصرّف

قال الفرزدق

اذا ما الدهر جرّ على اناس كلاكله اناخ بآخرينا
فقل للشامتين بنا افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا

قال عوف بن العواني الفزاري

ذهب الرقاد فما احسّ رقادا مما شجاك ونامت العوّاد
خبرا اتاني عن عيينة موجع كادت عليه تصدّع الاكباد
لما اتاني عن عيينة انه امسى عليه تظاهر الاقياد
نخلت له نفسي النصيحة انه عند الشدائد تذهب الاحقاد
وذكرت اي فتى يسدّ مكانه بالرفد حين تقاصر الارفاد
ام من يهين لنا كرائم ماله ولنا اذا عدنا اليه معاد

قال مسلم بن الوليد

وفارقت حتى ما ابالي من النوى وان بان جيران عليّ كرام
فقد جعلت نفسي على الناي تنطوي وعيني على فقد الحبيب تنام

قال آخر

روّعت بالبين حتى ما اراع له وبالمصائب في اهلي وجيراني
لم يترك الدهر لي علقا اضنّ به الا اصطفاه بناي او بهجران

قال الطفيل الغنوي

وما انا بالمستنكر البين انني بذي لطف الجيران قدما مفجّع
جدير بهم من كل حي صحبتهم اذا انس عزّوا علي تصدّعوا

قال الراعي

وقد قادني الجيران حينا وقدتهم وفارقت حتى ما احنّ لجماليا

رجا وكل انسان تذكر اخوتي وما لك انساني ابو وهب بن مالك

قال حطان بن المعلى

انزلني الدهر على حكمه من شامخ عال الى خفض

وغالني الدهر بوفر الغنى فليس لي مال سوى عرضي

ابكاني الدهر ويا ربما اضحكني الدهر بما يرضي

قال جزء بن ضرار اخي الشماخ

اتاني فلم اسرر به حين جاءني حديث باعلى القنتين عجيب

تصاممته حتى اتاني يقينه وافزع منه مخطئ ومصيب

وحدثت قومي احدث الدهر فيهم وعهدهم بالحادثات قريب

فان يك حقا ما اتاني فانهم كرام اذا ما النائبات تنوب

فقيرهم مبدي الغناء وغنيهم له ورق للسائلين رطيب

اذا رنقت اخلاق قوم مصيبة تصفى لها اخلاقهم وتطيب

قال ابن السلماني

لعمرك اني يوم سلع للائم لنفسي ولكن ما يرد التلوم

املكت من نفسي عدوي ضلة الهفي على ما فات لو كنت اعلم

لو ان صدور الامر يبدون للفتى كاعقابه لم تلفه يتندم

لعمري لقد كانت فجاج عريضة وليل سخامي الجناحين ادهم

اذا الارض لم تجهل علي فروجها واذ لي عن دار الهوان مراغم

فلو شئت اذ بالامر يسر لقلصت بر حلى قلاص الذراعين عيهم

علي بها دليل بالفلاة نهاره وبالليل لا يخطي لها القصد منسم

[illegible]

انشد ابن فارس

وقد خفت حتى لو تمر حمامة لقلت من الشوك طليعة معشر

اذا قيل خير قلت هذي خديعة وان قيل شر قلت حق فشمر

قال زبان بن سيار الفزاري

ابنت خويلد امسى قد جزعت من ان تصيب نوائب الدهر

نزري البكا خويل واصطبري ان الكرام بنوا على الصبر

قال حجر بن عقبة حين جلوا الى الشام

الم يات قيسا كلها ان عزها غداة غد من دارة الدار ظاعن

فما للكحاديات الدموع موانع العيون وما انت بالعراق الضغائن

قال اخر

تعودت مس الضر حتى الفته واسلمني طول البلاء الى الصبر

ووسع صدري للاذى كثرة الاذى وكان قديما قد يضيق به صدري

اذا انا لم اقبل من الدهر كلما تكرهته طال اعتنائي على الدهر

قال المرار الفقعسي

الا ذكرانى يا خليلىّ ما مضى من العيش اذ لم يبق غير التذكّر
واذ لا هنا ان العيس بالركب لذّة واذ كل شرب دائم لم يكدّرِ
واذ لم تفجعنا بأشياعنا النوى ولم نطر الغربان من كل مطلعِ
واذ انت لم تشعر بعين جليّة بكسر فراق لكن الآن فاشعرِ

قال الاسود بن يعفر بن عبد الاسود

ان المنية والحتوف كلاهما يوفى المخارم يرقبان سوادى
ماذا أؤمّل بعد آل محرّق تركوا منازلهم وبعد اياد
جرت الرياح على محلّ ديارهم فكأنّهم كانوا على ميعادِ
فاذا النعيم وكل ما يلهى به يوماً يصير الى بلى ونفادِ

قال امرؤ القيس

اذا قلت هذا صاحب قد رضيته وقرّت به العينان بدّلت آخرا
كذلك جدّى ما اصاحب واحدا من الناس الا خانني وتغيّرا

وله

وكل مكارم الاخلاق صارت اليه همّتى وبها اكتسابى
لقد طوّفت فى الآفاق حتى رضيت من الغنيمة بالاياب

قال ابو تمام

اايامنا ما كنت الا مواهبا وكنت باسعاف الحبيب حبائبا
سنغرب تجديدا لعهدك فى البكا فما كنت فى الايام الا غرائبا

سلى هل عمرت القفر وهى سباسب وغادرت ربعى من ركابى سائبا
وغرّبت حتى لم اجد ذكر مشرق وشرّقت حتى قد نسيت المغاربا
خطوب اذا لاقيتهنّ رددننى جريحا كانى قد لقيت الكتائبا
ومن لم يسلّم للنوائب اصبحت خلائقه طرّاً عليه نوائبا
وهل يكهم السيف المسمّى منيّة وقد يرجع المرء المظفّر خائبا
فآفة ذا الا يصادف مضربا وآفة ذا الا يصادف ضاربا
وملّا تن من صغر كواه توقّلى الى الهمّة العليا سناما وغاربا
شهدت جسيمات العلى وهو غائب ولو كان ايضا شاهدا كان غائبا
وكنت امرأ القى الزمان مسالما فآليت لا القاه الا محاربا

وله ايضا

ولكننى لم احو وفرا مجمّعا ففزت به الا بشمل مبدّدِ
ولم تعطنى الايام نوما مسكّنا الذّ به الا بنوم مشرّدِ

وله

مضى الاملاك فانقرضوا فامسى سمراة ملوكنا وهم تجار
وقوف فى ظلال القوم تحمى دراهمهم ولا تحمى الذمار
فلو ذهبت سنات الدهر عنه لالقى عن مناكبه الدثار
لعدل قسمة الايام فينا ولكن دهرنا هذا حمار

وله ايضا

كان لنفسي امل فانقضى فاصبح اليأس لها معرضا
اخطأني دهري بعد الرضا وارتجع العرف الذي قد مضى
لم يظلم الدهر ولكنه اقرضني الاحسان ثم اقتضى

قال المتنبي

ليس التعلل بالآمال من اربي ولا القناعة بالاقتار من شيمي
ولا اظن بنات الدهر تتركني حتى تسد عليها طرقها هممي
لم الليالي التي اخنت على جدتي برقة الحال واعذرني ولا تلم
ارى اناسا ومحصولي على غنم وذكر جود ومحصولي على الكلم
ورب مال فقيرا من مروته لم يثر منه كما اثرى من العدم

وله ايضا

اني وان لمت حاسدي فما انكر اني عقوبة لهم
وكيف لا يحسد امرؤ علم له على كل هامة قدم
كفاني الذم انني رجل اكرم مال ملكته الكرم
يجني الغنى اللئام لو عقلوا ما ليس يجني عليهم العدم
هم لاموالهم ولسن لهم والعار يبقى والجرح يلتئم

وله ايضا

فؤاد ما تسليه المدام وعمر مثل ما يهب اللئام
ودهر ناسه ناس صغار وان كانت لهم جثث ضخام
وما انا منهم بالعيش فيهم ولكن معدن الذهب الرغام
ارانب غير انهم ملوك مفتحة عيونهم نيام
خليلك انت لا من قلت خلي وان كثر التجمل والكلام
ولو حيز الحفاظ بغير عقل تجنب عنق صيقله الحسام
وشبه الشيء منجذب اليه واشبهنا بدنيانا الطغام
ولو لم يعل الا ذو محل تعالى الجيش وانحط القتام
ولو لم يرع الا مستحق لرتبته اسامهم المسام
وما كل بمعذور ببخل ولا كل على بخل يلام
ولم ار مثل جيراني ومثلي لمثلي عند مثلهم مقام
بارض ما اشتهيت رايت فيها فليس يفوتها الا الكرام

وله ايضا

كذا الرجا من الخطوب تخلصا من بعد ما انشبن فيّ مخالبا
اوحدنني ووجدن حزنا واحدا متناهيا فجعلنه لي صاحبا
ونصبنني غرض الرماة تصيبني محن احد من السيوف مضاربا
اظمتني الدنيا فلما جئتها مستسقيا مطرت علي مصائبا

وله

كان الحزن مشغوف بقلبي فساعة هجرها يجد الوصالا

كذى الدنيا على من كان قبلي صروف لم يدمن عليه حالا
اشد الغم عندي في سرور تيقن عنه صاحبه انتقالا

وله

انكرت طارقة الحوادث مرة ثم اعترفت بها فصارت ديدنا

وله ايضا

افاضل الناس اغراض لذا الزمن يخلو من الهم اخلاهم من الفطن
وانما نحن في جيل سواسية شر على الحر من سقم على بدن
حولي بكل مكان منهم خلق تخطي اذا جئت في استفهامها بمن
قد هون الصبر عندي كل نازلة ولين العزم حد المركب الخشن
✓ لا يعجبن مضيما حسن بزته وهل تروق دفينا جودة الكفن
لله حال ارجيها وتخلفني واقتضي كونها دهري ويمطلني

وله

وما تسكني سوى قتل الاعادي فهل من زورة تشفي القلوبا
كان الجو قاسى ما اقاسي فصار سواده فيه شحوبا
اقلب فيه اجفاني كاني اعد بها على الدهر الذنوبا
وما ليل باطول من نهار ادى لهم معي فيها نصيبا
عرفت نوائب الحدثان حتى لو انتسبت لكنت لها نقيبا

وله ايضا

غيري باكثر هذا الناس ينخدع ان قاتلوا جبنوا او حدثوا شجعوا

اهل الحفيظة الا ان تجربهم وفي التجارب بعد الغي ما يزع
وما الحياة ونفسي بعد ما علمت ان الحياة كما لا تشتهي طبع
ليس الجمال لوجه صح مارنه انف العزيز بقطع العز يجتدع

وله ايضا

اهم بشيء والليالي كانها تطاردني عن كونه واطارد
وحيد من الخلان في كل بلدة اذا عظم المطلوب قل المساعد
واورد نفسي والمهند في يدي موارد لا يصدرن من لا يجالد
ولكن اذا لم يحمل القلب كفه على حالة لم يحمل الكف ساعد

وله

انا السابق الهادي اذا ما اقوله اذ القول قبل القائلين مقول
اعادي على ما يوجب الحب للفتى واهدأ والافكار في تجول
سوى وجع الحساد داو فانه اذا حل في قلب فليس يحول
ولا تطمعن من حاسد في مودة وان كنت تبديها له وتنيل

وله ايضا

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا وحسب المنايا ان يكن امانيا
تمنيتها لما تمنيت ان ترى صديقا فاعيا او عدوا مداجيا
اذا كنت ترضى ان تعيش بذلة فلا تستعدن الحسام اليمانيا
ولا تستطيلن الرماح لغارة ولا تستجيدن العتاق المذاكيا

فما تسفع الاسد الحيان الطوى ولا تنثني حتى تكون ضواريا

حببتك قلبي قبل حبك من نأى وقد كان غدارا فكن لى وافيا

واعلم ان البين يشكيك بعده فلست فؤادى ان رأيتك شاكيا

فان دموع العين غدر بربها اذا كن اثر الغادرين جواريا

اقل اشتياقا ايها القلب ربما رأيتك تصفي الود من ليس جازيا

خلقت الوفا لو رحلت الى الصبى لفارقت شيبى موجع القلب باكيا

وله ايضا

اود من الايام ما لا توده واشكو اليها بيننا وهي جنده

يباعدن حبا يجتمعن ووصله فكيف بحب يجتمعن وصده

ابى خلق الدنيا حبيبا تديمه فما طلبي منها حبيبا ترده

وله

اغالب فيك الشوق والشوق اغلب واعجب من ذا الهجر والوصل اعجب

اما تغلط الايام فيّ بان ارى بغيضا تنائي او حبيبا تقرب

وكم لظلام الليل عندك من يد تخبر ان المانوية تكذب

لحا الله ذي الدنيا مناخا لراكب فكل بعيد الهم فيها معذب

الا ليت شعري هل اقول قصيدة فلا اشتكي فيها ولا اتعتب

وبي ما يذود الشعر عني اقله ولكن قلبي يا ابنة القوم قلب

يضاحك في ذا العيد كل حبيبه حذائي وابكي من احب واندب

احن الى اهلي واهوى لقاءهم واين من المشتاق عنقاء مغرب

وله ايضا

بم التعلل لا اهل ولا وطن ولا نديم ولا كاس ولا سكن

اريد من زمني ذا ان يبلغني ما ليس يبلغه في نفسه الزمن

ما اضر باهل العشق انهم هووا وما عرفوا الدنيا ولا فطنوا

تفنى عيونهم دمعا وانفسهم في اثر كل قبيح وجهه حسن

وله

صحب الناس قبلنا ذا الزمانا وعناهم من شانه ما عنانا

وتولوا بغصة كلهم منه وان سر بعضهم احيانا

ربما تحسن الصنيع لياليه ولكن تكدر الاحسانا

ومراد النفوس اصغر من ان نتعادى فيه وان نتفانا

وله ايضا

ولما صار ود الناس خبا جزيت على ابتسام بابتسام

وصرت اشك فيمن اصطفيه لعلمي انه بعض الانام

ولست بقانع من كل فضل بان اعزى الى جد همام

ولم ار في عيوب الناس شيئا كنقص القادرين على التمام

اقمت بارض مصر فلا ورائي تخب بي الركاب ولا امامي

وملني الفراش وكان جنبي يمل لقاءه في كل عام

[illegible]

قليل عائدي سقم فؤادي كثير حاسدي صعب مرامي
عليل الجسم ممتنع القيام شديد السكر من غير المدام
وزائرتي كأن بها حياء فليس تزور الا في الظلام
بذلت لها المطارف والحشايا فعافتها وباتت في عظامي
يضيق الجلد عن نفسي وعنها فتوسعه بانواع السقام
اذا ما فارقتني غسلتني كانا عاكفان على حرام
كأن الصبح يطردها فتجري مدامعها باربعة سجام
اراقب وقتها من غير شوق مراقبة المشوق المستهام
ويصدق وعدها والصدق شر اذا القاك في الكرب العظام
ابنت الدهر عندي كل بنت فكيف وصلت انت من الزحام
جرحت مجرحا لم يبق فيه مكان للسيوف ولا السهام
يقول لي الطبيب اكلت شيا وداؤك في شرابك والطعام
وما في طبه اني جواد اضر بجسمه طول الجمام
فان امرض فما مرض اصطباري وان احمم فما حم اعتزامي
وان اسلم فما ابقى ولكن سلمت من الحمام الى الحمام

وله ايضا

اما في هذه الدنيا كريم تزول به عن القلب الهموم

اما في هذه الدنيا مكان يسر باهله الجار المقيم
تشابهت البهائم والعبدى علينا والموالي والصميم
وما ادري اذا داء حديث اصاب الناس ام داء قديم

وله ايضا

عيد باية حال عدت يا عيد بما مضى ام لامر فيه تجديد
اما الاحبة فالبيداء دونهم فليت دونك بيدا دونها بيد
لم يترك الدهر من قلبي ولا كبدي شيا تتيمه عين ولا جيد
اصخرة انا ما لي لا تغيرني هذي المدام ولا هذي الاغاريد
اذا اردت كميت اللون صافية وجدتها وحبيب النفس مفقود
ماذا لقيت من الدنيا واعجبها اني بما انا باك منه محسود
امسيت اروح مثر خازنا ويدا انا الغني واموالي المواعيد

وله ايضا

هون على بصر ما شق منظره فانما يقظات العين كالحلم
ولا تشك الى خلق فتشمته شكوى الجريح الى الغربان والرخم
وكن على حذر للناس تستره ولا يغرك منهم ثغر مبتسم
غاض الوفاء فما تلقاه في عدة واعوز الصدق في الاخبار والقسم
سبحان خالق نفسي كيف لذتها فيما النفوس تراه غاية الالم

الدهر يعجب من حلمي نوائبه وصبر نفسي على احداثه الحطم
وقت يضيع وعمر ليت مدته في غير امته في سالف الامم
اتى الزمان بنوه في شبيبته فسرهم واتيناه على الهرم
تمن يلذ المستهام بمثله وان كان لا يغني فتيلا ولا يجدي
وغيظ على الايام كالنار في الحشا ولكنه غيظ الاسير على القد

مما ينسب اليه ايضا

وكيف يطيب لي وطن وقلبي الى وطن الاحبة مستطار
عتب الايام تعقب ان اساءت وباني بعد ذلتها اعتذار
فللمعروف انكار لديها وعن فعل الجميل بها نفار
فتستشفي قلوب موغرات وتبرد ثم اكباد حرار

قال ابو بكر الخوارزمي

دهتني الليالي بالذي لو كتبته خشيت على القرطاس ان يتضرما
ضربت غريبا واغتدى البين قاطنا ورحت وحيدا واغتدى الحزن توأما
خطوب تمنى القلب لو كان عندها لسانا فادى ما به وتكلما
ولم ار مثل الدهر اوعظ لامرئ واكرم صنعا بالرجال والأما
واكذب في يوم واصدق في غد واحسن اعراسا واقبح ماتما

وله

لقد اخرتني مدتي وشقاوتي الى زمن احياؤه تحسد الموتى

وصرت ابيع المجد في غير سوقه واطلب نور الشمس من مقلة الاعمى
ولقد عهدت العلم اكسد من بهتان فرعون لدى موسى

قال ابو الفتح البستي

ذو الفضل في دنياه محسود وكل من يحسد منقود
والعود لولا عبق طيب من عرفه ما احرق العود

وله

تكدر بي من كنت ارجو صفاءه وما كنت ارجو انه يتكدر
ولكن طبعا للزمان عرفته فما لي لا اسلو ولا اتصبر

وله

اذا احدثت نفسي لنفسي تغيرا فاني بقي غيري ولا اتغير
لا تعجبن ولا يغرنك بارق من ذي خداع يرى بشرا والطافا
فلو قلبت جميع الناس قاطبة وسرت في الارض اوساطا واطرافا
لم تلق فيها صديقا صادقا ابدا ولا اخا يبذل الانصاف ان صافا

وله ايضا

عفاء على هذا الزمان فانه زمان عقوق لا زمان حقوق
فكل رفيق فيه غير موافق وكل صديق فيه غير صدوق

قال ابو سعد عبد الرحمن

الدهر دهر الجاهلين وامر اهل العلم فاتر
لا سوق اكسد فيه من سوق المحابر والدفاتر

قال ابو تمام

وحقل من الايام وهي قديرة وشر الشجا يا قدرة جازها حقل

وله

اساءة دهر اذكرت حسن فعله الي ولولا الشمول لم يعرف الشهد

ان الكرام كثير في البلاد وان قلوا كما غيرهم قلوا وان كثروا

لا يدهمنك من دمائهم عدد فان جلهم بل كلهم بقر

وكلما امست الاخطار بينهم هلكى تبين من امسى له خطر

لو لم تصادف شيات البهم اكثر ما في الخيل لم تحمد الاوضاح والغرر

وله

لقد ساسنا هذا الزمان سياسة سدى لم يسسها قط عبد مجدع

تروح علينا كل يوم وتغتدي خطوب كأن الدهر منهن يصرع

وله

عادت له ايامه مسودة حتى توهم انهن ليالي

ولا تنكري عطل الكريم من الغنى فالسيل حرب للمكان العالي

قال البحتري

تأملت انحاض الخطوب فلم ارع باقطع من فعل الاليف واسمج

تقسمني من لو اشاء اهتضامه لادركه تحت الخمول تولجي

والجأت في قولي وكنت متى اقل بسمعة في محفل الا الجج

مضى جعفر والفتح بين مرمل وبين صبيغ في الدما مضرج

اأطلب انصارا على الدهر بعدما ثوى منهما في الترب اوسي وخزرجي

اولئك ساداتي الذين برأيهم حلبت افاويق الربيع المدبج

مضوا امما قصدا وخلفت بعدهم اخاطب بالتامير والي منبج

وله

لقد حكمت فينا الليالي بجورها وحكم بنات الدهر ليس له قصد

افي العدل ان يشقى الكريم بجورها ويأخذ منها صفوها القعدد الوغد

ذريني من ضرب القداح على السرى فعزمي لا يثنيه نحس ولا سعد

ليعلم من عاب السرى خشية الردى بان قضاء الله ليس له رد

ساحمل نفسي عند كل ملمة على مثل نصل السيف اخلصه الهند

فان عشت محمودا فمثلي بغى الغنى ليكسب مالا او ينث له حمد

وان مت لم اظفر فليس على امرئ غدا طالبا الا تقصيه والجهد

وله ايضا

لم يبق من جل هذا الناس باقية ينالها الفهم الا هذه الصور

جهل وبخل وحسب المرء واحدة من ذين حتى يعفى خلقه الاثر

اذا محاسني اللاتي ادل بها كانت ذنوبي فقل لي كيف اعتذر

اهز بالشعر قوما من ذوي سنن في الجهل لو ضربوا بالسيف ما شعروا

علي نحت القوافي من مقاطعها وما علي اذا لم تفهم البقر

وله

وكيف يروم ذا الشرف المعلى ويحظو صاحب القدر النبيل

وما تنفك احداث الليالي تميل على النباهة للخمول

فلو ان الحوادث طاوعتني واعطتني لصرفت الدهر بعضي على ...

وقيت نفس الجواد من المنايا وقلت عداءها نفس البخيل

افي كل يوم [illegible] تبيد ودار من احبابكم تخلو

قال ابو الفتح البستي

عفا على الدنيا وكل نعيمها رهين بان يمسي ويصبح باطلا

ترى المرء فيها حاليا ثم بعد ما تراه لم يستكمل اليوم عاطلا

وبينا تراه ناضر العيش باهلا وبينا تراه ناشيا صار ذابلا

وله

لا تعجبن لدهر ظل في صبب اشرافه وعلا في وجهه السفل

وانقد لاحكامه اني يعاديها فالمشتري السعد الاقصى زحل

تعس الزمان فان في احشائه بغضا لكل مقدم ومفضل

وتراه يعشق كل نذل ساقط عشق المنجم للاخس الارذل

قال القاضي عبد العزيز الجرجاني

اعلى المطالب ادناها الى العطب وانجح السبل اقصاها عن الادب

ولا ارى في الورى شيئين بينهما كبعد ما بين هذا العلم والنشب

وربما اشرف المجدود في دعة على مراتب قد اعيت على الطلب

وله

الهجر اروح من وصل على حذر والموت اطيب من عيش على غرر

كيف السلو ومالي مشتكى حزن الا الدموع ووسواس من الفكر

اذا انشعبنا نال العتب وآمنة اليه من الغضب

توقدت جمرات الشوق في كبدي وكدت اتلف من همي ومن حسري

يا ويح نفسي لقد طالت شقاوتها لو انها في يدي صرفت من عمري

بالله يا مقلتي جودي فان نضبت بك الدموع فندي بانت واعتذري

اني بلوت اخلائي فما وجدوا عند الحفاظ ولا طابوا على الخبر

مستبطين عن العليا اطالبهم اضيق من دول الايام بالنظر

ان اذنبوا فعنائي غير مستمع وان هفوت فذنبي غير مغتفر

فلا تثق باخ ترضيك صحبته وكن من الصاحب الادنى على حذر

ليس الصديق الذي ترضي صحبته الا المشارك في الاعسار واليسر

ومن يقيك اذا نابته نائبة فغاية المرء عقباه من العود

اذا رضيت فعبد في خلائقه وان غضبت فكالصمصامة الذكر

قال الغزي

كل ما يؤول من الامور الى الذي عادا السوء فهو بالمرصاد

كم سر آخر عارض من بعد ما ساءتك منه طوالع ومبادي

في كل حكم حكمة مدفونة كشرارة غطيتها برماد

ما الناس الا جارع او طامع شغلوا بصيد السبق والارفاد

من غال فاتبل اخاه لفضله فعليه ان يعنى على ذوي الحساد

تبت يدا الايام ان صروفها ... سعمر الكرام بعجلة الاوغاد

لو انصفتك لكنت اشرف رابح في تاج مملكة واعظم غاد

لكن خلقنا في زمان جاهل بمواضع الاصلاح والافساد

وله: انى لاشكو خطوبا لا اعينها ليبرأ الناس من عذرى ومن عذلى

كالشمع يبكي ولا يدرى اعبرته من صحبة النار ام من فرقة العسل

قال ابو فراس

تطالبنى البيض الصوارم والقنا بما وعدت جدى في المخايل

ووالله ما قصرت في طلب العلى ولكن كان الدهر عنى غافل

مواعيد آمال تماطلنى بها ملاه ازمان وذمة بخايل

وله: ولو نيلت الدنيا بفضل منحتها افاضل تحويها وتبقى فضائل

ولكنها الايام تجرى بما جرت فيسفل اعلاها وتعلو الاسافل

وله: وخطب من الايام انسانى الهوى واحلى بفى الموت والموت علقم

وما اعربت فينا الليالى فانها تقدمنا من كل شعبه وتسلم

طوارق خطب يعقب فقدها واحداث ايام تعف وتنشم

فما عرفتنى غير ما انا عارف ولا علمتني غير ما انا اعلم

تكاثرنا الايام فيمن نحبه ونحن لنا منها على الامن ارقم

وله: ارانى وقومى فرقتنا مذاهب وان جمعتنا فى الاصول المناسب

288

فاقصاهم اقصاهم عن مساءتى واقربهم مما كرهت الاقارب

غريب واهلى حيث ما كان ناظرى وحيد وحولى من رجالى عصائب

نسيبك من ناسبت بالود قلبه وجارك من صافيته لا المصاقب

واعظم اعدا الرجال ثقاتها واهون من عاديته من تحارب

وما الذنب الا العجز يركبه الفتى وما ذنبه ان حاربته المطالب

ومن كان غير السيف كافل رزقه فللذل منه لا محالة جانب

وله: لمن اعاتب ما لى اين يذهب بى قد صرح الدهر بالمنع والياس

ابغى الوفا بدهر لا وفا له كاننى جاهل بالدهر والناس

وله: اذا كان فضلى لا اسوغ نفعه فافضل منه ان ارى غير فاضل

ومن اضيع الاشيا مهجة عاقل يجوز على حوبائه حكم جاهل

وله: يا عيد ما عدت بمحبوب على معنى القلب مكروب

يا عيد قد عدت الى ناظر عن كل حسن فيك محجوب

وله ايضا

اقول وقد ناحت بقربى حمامة ايا جارتى هل بات حالك حالى

معاذ الهوى ما ذقت طارقة الهوى ولا خطرت منك الهموم ببالى

احمل محزون الفواد قوادم على غصن نائى المسافة عالى

تعالى ترى روحا لدى ضعيفة تردد في جسم يعذب بالى

اتضحك ماسورٌ وتبكي طليقةٌ ويسكت محزونٌ ويندب سالي

ابا جارتي ما انصف الدهر بيننا تعالي اقاسمك الهموم تعالي

لقد كنتُ اولي منكِ بالدمع مقلةً ولكنّ دمعي في الحوادث غالِ

وله

سيذكرني قومي اذا جدّ جدّهم وفي الليلة الظلماء يفتقد البدرُ

قال ابو فراس ايضا

ابيتُ انّ للصبا به صاحبٌ وللنوم مذ زال الخليطُ مجانبُ

وما ادّعي انّ الخطوب تخيفني لقد خبّرتني بالفراق النواعبُ

ولكنني ما زلتُ ارجو واتّقي وجدّ وشيك البين والقلب لاعبُ

وما هذه في الحبّ اول مرّةٍ اساءت الي قلبي الظنون الكواذبُ

اري ملّ عيني الردي واخوضه اذا الموت قدامي وخلفي المعاطبُ

واعلم قوما لو تعتعت دونها لاجهضني بالذم منهم عصائبُ

ومضطغنٍ لم يحمل السرّ قلبه تلفّت ثم اغتابني وهو هاربُ

تردّي رداء الذلّ لما لقيته كما تتردّي بالغبار العناكبُ

ومن شرفي ان لا يزال يعيبني حسودٌ علي الامر الذي هو عائبُ

رمتني عيون الناس حتي ظننتها ستحسدني في الحاسدين الكواكبُ

فهم يطفئون المجد والله موقدٌ وهم ينقصون الفضل والله واهبُ

وهل يدفع الانسانُ ما هو واقعٌ وهل يعلم الانسانُ ما هو كاسبُ

وهل لقضاء الله في الناس هاربٌ وهل لقضاء الله في الناس غالبُ

علي طلاب العزّ من مستقرّه ولا ذنب لي ان حاربتني المطالبُ

وعندي صدق الضرب في كل معركٍ وليس علي ان ينبن المضاربُ

اذا الله لم يحرزك مما تخافه فلا الدرع منّاعٌ ولا السيف قاضبُ

ولا سابقٌ مما تخيّلت سابقٌ ولا صاحبٌ مما تخيّرت صاحبُ

لابي احمد عبد الله بن محمد بن ورقا

الا ليت شعري والحوادث جمّة وما كنت في دهري الي الناس شاكيا

اغيّرني ريب المنون بحسن تبلغ نفسي من نجاها التراقيا

الي الله اشكو انّ في القلب حاجةً تمرّ بها الايام وهي كما هيا

للقاضي ابي الفرج

من سرّه العيد فما سرّني بل زاد في همّي واشجاني

لانه ذكّرني ما مضي من عهد احبابي واخواني

لغيره

من سرّه العيد الجديد فما لقيت به سرورا كان السرور يتم لي لو كان احبابي حضورا

اخر

الا انّ اخواني الذين عهدتهم افاعي رمالٍ لا تقصّر في لسعي

ظننتُ بهم خيرا فلما بلوتهم حللتُ بوادٍ منهم غير ذي زرع

لتاج الدولة ابن عضد الدولة

هب الدهر ارضاني واعتب صرفه واعقب بالحسني من الحبس والاسر

وله
ممن لي بايام الشباب التي مضت ومن لي بما انفقت في الحبس من عمري
حتى متى بكاتب الدهر يقصدني لا استريح من الاحزان والفكر
اذا اقول مضى ما كنت احذره من الزمان رماني الدهر بالغير

قال الوزير المهلبي

الا موت يباع فاشتريه فهذا العيش ما لا خير فيه
اذا ابصرت قبرا من بعيد وددت لو انني مما يليه

للقاضي التنوخي صاحب كتاب الفرج بعد الشدة

لئن اشمت الحساد صرفي ورحلتي فما صرفوا فضلي ولا ارتحل المجد
مقام وترحال وقبض وبسطة كذا عادة الدنيا واخلاقها النكد

قال ابن لنكك البصري

يا زمانا البس الاحرار ذلا ومهانه
لست عندي بزمان انما انت زمانه
كيف نرجو منك خيرا والعلى فيك مهانه
اجنون ما نراه منك يبدو ام مجانه

وله
زمان رأينا فيه كل العجائب واصبحت الاذناب فوق الذوائب
لو ان على الافلاك ما في فاوينا تهافتت الافلاك من كل جانب

وله
عجيب للدهر في تصرفه وكل احوال دهرنا عجب (
) يعاند الدهر فيه كل ذي ادب كانما كل امه الادب

وله
مضى الاحرار فانقرضوا وبادوا وخلفني الزمان على علوج
وقالوا قد لزمت البيت جدا فقلت لفقد فائدة الخروج
لمن القى اذا ابصرت فيهم قرودا راكبين على السروج
زمان عز فيه الجود حتى كان الجود في فلك البروج

وله
جار الزمان علينا في تصرفه واي دهر على الاحرار لم يجر
عندي من الدهر ما لو ان ايسره يلقى على الفلك الدوار لم يدر

وله
زمان قد تفرغ للفضول يسود كل ذي حمق جهول
فان احببتم فيه ارتفاعا فكونوا جاهلين بلا عقول

وله
نحن من الدهر في اعاجيب فنسال الله صبر ايوب
اتغرق الارض من محاسنها فابك عليها بكا يعقوب

وله
لا تخدعنك اللحى ولا الصور تسعة اعشار من ترى بقر
تراهم كالسحاب منتشرا وليس فيه لطالب مطر
في شجر السرو منهم مثل له رواء وما له ثمر

وله
بذل الوعد للاخلاء طرا وابى بعد ذاك بذل العطاء
فعدا كالخلاف يورق للعين ويابى الاثمار كل الاباء

وله
يا طالبا بالعلم حظا مسعدا في ذا الزمان رايت راي مخرق

كن ساعيا ومصانعا ومضارطا تنل الرغائب في الزمان وتنفق
او ما رايت ملوك عصرك اصبحوا يتجملون بكل فاض احمق
لا تلق اشباه الحمير بحكمة موه عليهم ما قدرت وتخرق
وله
وان زمانا انتم رؤساؤه لاهل بان نخرا عليه ونضرطا
اراكم تعيبون اللئام واننى اراكم بطرق اللؤم اهدى من القطا
وله
عدنا في زماننا عن حديث المكارم   من كفى الناس شره فهو في جود حاتم
وله
فراق اخلائى الذين عهدتهم يوكل قلبى بالهموم اللوازم
وماذا ارجى من حيوة تكدرت ولو قد صفت كانت كاضغاث حالم
نكرت نحولى وهو فرط الاسى لفراق اخوان على كرام
وتعجبت للشيب لا تتعجبى هذا غبار وقائع الاحلام

لابى نصر عبد العزيز بن محمد بن نباتة

في كل يوم لنا يا دهر معركة هام الحوادث في ارجائها فلق
حظى العيش اكل كله غصص مر المذاق وشرب كله شرق
وله
وكم من خليل قد تمنيت قربه فجربته حتى تمنيت بعده
وما للفتى في حادث الدهر حيلة اذا غشه في الامر قابل بعده
ارى همم المرء كبابا وحسرة عليه اذا لم يسعد الله جده
وله
ما بال طعم العيش عند معاشر حلو وعند معاشر كالعلقم

من لم يعش الاغبيا فانه لا عيش الا عيش من لم يعلم
وله
يابى مقامى في مكان واحد دهر بتفريق الاحبة مولع
كفكف قسيك يا فراق فانه لم يبق في قلبى لسهمك موضع
وله
سقام ما يصاب له طبيب وايام محاسنها عيوب
ودهر ليس يقبل من اديب كما لا يقبل التاديب ذيب
يحب على المصائب والرزايا فلا كان المحب ولا الحبيب

لابى الحسن السلامى

وهنوا ابا الصيام فقلت مهلا اما انا طول دهرى في صيام
وهل فطر لمن يمسى ويضحى يؤمل فضل اقوات اللئام
وله
يا سيدا ظل فردا في سيادته يخشى ويرجى لدفع الحادث الجلل
الشوق يمضى والعدم يقعدنى عمن شكاك به ما بى من الخلل
اخر
عجبت من الزمان واى شى عجيب لا اراه من الزمان
ايا خذ قوت جرذان عجاف فيجعله لاوغاد سمان
اخر
انى ابتليت باقوام مواعدهم يزيدنى نحو ما القاه من محن
ومن يذق لسعة الافعى وان سلمت مهجته حشاشته يفزع من الرسن

لابى البشر الفارسى الحافظ

وانى لاكره من شيمتى زيارة حى بلا منفعة   ولا احمد القول من قائل اذا لم يكن منه فعل معه

قال ابن العميد

آخ الرجال من الأباعد والأقارب لا تقارب

إن الأقارب كالعقارب بل أضر من العقارب

للصاحب

وقائلة لم عرتك الهموم وأمرك ممتثل في الأمم

فقلت دعيني على غصتي فإن الهموم بقدر الهمم

للشريف أبي الحسن الموسوي النقيب

أخي من باع دنياه بزخرفها بصونه كان عندي غير مغبون

من لي ببلغة عيش غير فاضلة تكفني عن أذى الدنيا وتكفيني

قالوا أتقنع بالدون الخسيس وما قنعت بالدون بل قنعت بالدون

إذا ظننا وقدرنا جرى قدر بنازل عن بموهوم ومظنون

أمسيت أرحم من قد كنت أغبطه لقد تقارب بين العز والهون

ومنظر كان بالسراء يضحكني يا قرب ما عاد بالضراء يبكيني

هيهات أغتر بالسلطان ثانية فقد ضل ولاج أبواب السلاطين

لأبي إبراهيم إسماعيل بن أحمد

تملأ عني شرخ الشباب بفرقة تيقنت أن لا يستدام مصاحب

أخلاي أمثال الكواكب كثرة وما كل ملك يرمى به الأفق ثاقب

بلى كلهم مثل الزمان بلوتنا إذا سر منهم جانب ساء جانب

مضى الود والإنصاف والصدق منهم فما بقيت إلا الظنون الكواذب

وكنت أرى أن التجارب عدة فخانت ثقات الناس حتى التجارب

تدرع لإخوان الزمان مغاضة ولا تلقهم إلا وأنت محارب

إذا لم تكن منه وحشة من صاحب فحسبك صحو الفلا والركائب

وله

بلوت الليالي فلم تتزن بأدنى الإساءة إحسانها

فلا تحمدنها على وصلها ففي نفس الوصل هجرانها

لابن فارس

وقالوا كيف حالك قلت خير تقضى حاجة وتفوت حاج

إذا ازدحمت هموم الصدر قلنا عسى يوما يكون لها انفراج

نديمي هرتي وأنيس نفسي دفاتر لي ومعشوقي السراج

قال ابن حماد البصري

أركان لا بد من أهل ومن وطن فحيث آمن من ألقى ويأمنني

بالشام منكر من كنت أعرفه فلست أخشى أذى من ليس يعرفني

لا أشتكي زمني هذا فأظلمه وإنما أشتكي من أهل ذا الزمن

قد كان لي كنز صبر فافتقرت إلى إنفاقه في مداراتي لهم وفني

وقد سمعت أفانين الحديث فهل سمعت قط بحر غير ممتحن

لأحمد بن بندار

وما الوا بعود الماء في النهر بعد ما عفت منه آثار وجفت مشارعه
فقلت الى ان يرجع الماء عائدا وتعشب شطاه تموت ضفادعه

لقابوس بن وشمكير

قل للذي بصروف الدهر عيرنا هل عاند الدهر الا من له خطر
اما ترى البحر يعلو فوقه جيف وتستقر باقصى قعره الدرر
فان تكن نشبت ايدي الزمان بنا ونالنا من تمادي بؤسه الضرر
ففي السماء نجوم ما لها عدد وليس يكسف الا الشمس والقمر

كان المر فيها يقول ابن الرومي

دهر علا قدر الوضيع به وترى الشريف يحطه شرفه
كالبحر يرسب فيه لؤلؤه سفلا ويعلو فوقه جيفه

وله

بالله لا تنهضي يا دولة السفل وقصري فضل ما ارخيت من طول
اسرفت فاقتصدي جاوزت فانصرفي عن التهور ثم امشي على مهل
مخدمون ولم تخدم اوائلهم مخولون وكانوا ارذل الخول

لمنصور الفقيه

قد قلت اذ مدحوا الحياة فاسرفوا في الموت الف فضيلة لا تعرف
منها امان لقائه بلقائه وفراق كل معاشر لا ينصف

لابي الطيب الطاهري

عتابك كل شادن تغلبها والفقر غالبني واصبح غالبي
ان ابده افضح وان لم ابده يقتل فقبح وجهه من صاحب

لابي بكر الخوارزمي

خليلي عهدي بالليالي صوافيا فما بالها ابدلن عما يصادها
خليلي هل ابصرتما مثل ادمعي تفرقن حتى انه قبل نفادها

لابي الفتح البستي

عفا على هذا الزمان فانه زمان عقوق لا زمان حقوق
وكل رفيق فيه غير موافق وكل صديق فيه غير صدوق

وله

الى الله اشكو اتصال الخطوب وصرف زمان بلينا به
وقد كان يبسم عن ثغره فاصبح يكشر عن نابه

وله

اراح الله قلبي من زمان يكدر سروري بالمساءة
فان حمد الكريم صباح يوم فاني ذاك لم تحمد مساءه

لابي سليمن احمد بن محمد

شر السباع العوادي دونه وزر والناس شرهم ما دونهم وزر
كم معشر سلموا لم يؤذهم سبع وما نرى بشرا لم يؤذه بشر

لابي القسم محمد بن محمد البحري

ارى الدهر ينسى ذنوب الرجال ويذكر ذنبي وذنبي كما لي

يرومون شأوي وما إن لهم من الفضل قولاً وفعلاً كما لي
فأموالهم قد تصان كعرضي وأعراضهم تستباح كمالي

لأبي نصر الجوهري صاحب الصحاح

وها أنا يونس في بطن حوت بنيسابور في ظلم الغمام
فبيتي والفؤاد ويوم دجن ظلام في ظلام في ظلام

لأبي منصور عبد القاهر التميمي

يا سائلي عن قصتي دعني أمت بغصتي
المال في أيدي الورى والياس منهم حصتي

لأبي سهل سعد بن عبد الله

ألا قالت أمامة إذ رأتني وما الوجه بالجادي شيبا
تعرفك الهموم فقلت حقاً هموم تجعل الولدان شيبا

لأبي سهل النيلي

رجبت دهراً طويلاً في التماس أخ يرعى ودادي إذا ذو خلة خانا
فكم ألفت وكم آخيت غير أخ وكم تبدلت بالإخوان إخوانا
فما ركنت على الأيام ذو ثقة ولا رعى أحد ودي ولا صانا
فقلت يا نفس لما عز مطلبها بالله لا تألفي ما عشت إنسانا

آخر
لله در النائبات فإنها صدأ اللئام وصيقل الأحرار

ما كنت إلا زبرة فطبعنني سيفاً وأطلق صرفهن غراري

لابن زون العماني

وقلت عذر بني الزمان لأنهم سلكوا طريق بني الزمان الذاهب
جبلوا على رفض الوفاء كغيرهم وتمسكوا بالغدر ضربة لازب

مكرر لأبي سعد عبد الرحمن بن محمد بن دوست

الدهر دهر الجاهلين وأمر أهل العلم فاتر
لا سوق أكسد فيه من سوق المحابر والدفاتر

تم باب الشكاية بحمد الله
وحسن توفيقه على يد مؤلفه

الباب الثاني عشر

في الملح ومذمة النساء

قال العرار السلمي

وكتيبة لبّستها بكتيبة حتى اذا التبست نفضت لها يدي

فتركتهم تقص الرماح ظهورهم من بين منعفر وآخر مسند

ماكان ينفعني مقال نسائهم وتُركت دون رجالهم لا تبعد

للاعور الشني

يقول لي الامير بغير جرم تقدم حين جدّ بنا المراس

ومالي ان اطعتك من حيوة وما لي غير هذا الراس راس

لابي الخندق الاسدي

اعوذ بالله من ليل يقربني الى مضاجعة كالدلك بالمسد

لقد لمست معراها فما وقعت مما لمست يدي الا على وتد

في كل عضو لها قرن تصك به جنب الضجيع فيضحى واهي الجسد

اخر

خبروها بانني قد تزوجت فظلت تكاتم الغيظ سرا

ثم قالت لاختها ولاخرى جزعا ليته تزوج عشرا

واشارت الى نساء لديها لا ترى دونهن للسر سترا

ما لقلبي كانه ليس مني وعظامي كان فيهن فترا

من حديث نمى الي فظيع خلت في القلب من تلظيه جمرا

اخر

جزى الله عنا ذاته بعل تصدقت على عزب حتى يكون له اهل

فانا سنجزيها بما فعلت بنا اذا ما تزوجنا وليس لها بعل

اخر

افيضوا على عزابكم من نسائكم فما في كتاب الله ان يحرم الفضل

اخر

لا اكتم الاسرار لكن انمها ولا اترك الاسرار تغلي على قلبي

فان قليل العقل من بات ليلة تقلبه الاسرار جنبا على جنب

اخر

انخ فاصطنع قرصا اذا اعتادك الهوى بزيت كما يكفيك فقد الحبائب

اذا اجتمع الجوع المبرح والهوى نسيت وصال الآنسات الكواعب

اخر

وابغض الضيف ما بي جل مأكله الا تنفجه حولي اذا قعدا

مازال ينفج جنبيه وحبوته حتى اقول لعل الضيف قد ولدا

اخر

وانا لنجفو الضيف من غير عسرة مخافة ان يضرى بنا فيعود

ونشلي عليه الكلب عند محاله ونبدي له الحرمان ثم نزيد

قالت امراة

يا رب من عادى ابي فعاده وارم بسهمين على فواده

واجعل حمام نفسه في زاده

اخر

ولقد غدوت بمشرف يافوخه عسر المكرة ماؤه يتدفق

ارن يسيل من النشاط لعابه ويكاد جلد اهابه يتمزق

قال بعضهم

دمشق خذيها واعلمي ان ليلة تمر بعودي نعشها ليلة القدر
اكلت دما ان لم ارعك بضرة بعيدة مهوى القرط طيبة النشر

قال اخر في امراة طلقها

رحلت انيسة بالطلاق وعتقت من رق الوثاق
بانت فلم يألم لها قلبي ولم تبك المآقي
ودواء ما لا تشتهيه النفس تعجيل الفراق

آخر

لا تنكحن عجوزا ان اتيت بها واخلع ثيابك منها ممعنا هربا
فان اتوك وقالوا انها نصف فان امثل نصفيها الذي ذهبا

قالت امراة

فقدت الشيوخ واشياعهم وذلك من بعض اقواليه
ترى زوجة الشيخ مغمومة وتمسي لصحبته قاليه
فلا بارك الله في عرده ولا غضون استه الباليه

قيل في القصر

الا يا شبيه الدب ما لك معرضا وقد جعل الرحمن طولك في العرض
واقسم لو خرت من استك بيضة لما انكسرت من قرب بعضك من بعض

آخر

اظن خليلي من تقارب شخصه يعض القراد باسته وهو قائم

لامراة تجوز وجها قتادة بن مغرب اليشكري

حلفت فلم اكذب والا فكل ما ملكت لبيت الله اهديه حافيه
لو ان المنايا اعرضت لاقتحمتها مخافة فيه ان في فيه داهيه
فما جيفة الخنزير عند ابن مغرب قتادة الا ريح مسك وغاليه
فكيف اصطباري يا قتادة بعد ما شممت الذي من فيك اتاي صاحيه

قال آخر

وفيشة ليس ليست فاصحة | نابلة طورا وطورا رامحة
على العدو والصديق جامحة | من لقيت فهي له مصالحة
تسد فرج القحبة المسافحة | مفسلة لابن العجوز الصالحة

الى هنا انشد ابو تمام في حماسته

قال الحيل بن مالك الكلابي

فان يحلفوني بالاله منحتهم يمينا كاخلاق الرداء الممزق
وان يحلفوني بالطلاق رددتها كاحسن ما كانت كان لم تطلق
وان يحلفوني بالعتاق فقد درى غلامي يحيم انه غير معتق

لعمرو بن الريب المازني

تسائلني عن امور النساء وكنت اراه بها عالما
فخير النساء الودود التي ترى زوجها محسنا ناعما
يطيب له عيشه عندها وان كان ذا عسرة غارما

وشر النساء العبوس التي ترى زوجها ابدا وارما
اذا غضبت فانك زوجها وان كان ذا امرة صارما
تقرر جهدها بالهوان تريد لتجعله خادما
فتلك تشيب قبل المشيب ويلقى معاديها نادما
اذا هو لم يرمها بالثلاث مما كان في امرها حازما

اخر

كشفت لنا عن اخثم متضمخ بالمسك مثل يد الضجيع منتف
فاذا طعنت طعنت في مستهدف واذا نزعت نزعت في مستحصف

اخر

اذا ابصرت حمران في البيت اعرابت عينها من بغضه فاستهلت
تردد‍ها عند الطبيب مريضة ولو انها من حبل حمران بلت

قالت امراة

ولو كان شيخ حازما ما استفزه غلام يمشي مشية الكروان
ولكن شيخ لا يبالي بهاته اذا سيق من بيت له جملان

اخر

اني لاغبط سعدا ابن دمشرية وقبلة من هنا يا ام دينار
يمشي بزي حنبك الى بجسته كان من دس عنه دس في النار

لاعرابي من بلهجيم

ليل البراغيث عناني وارقني لا بارك الله في ليل البراغيث
كانهن وجلدي اذ خلون به ايتام سوء اغاروا في مواريث

قال اخر

نقل في حاسر حمدا او ذما ولا يغررك عين في نقاب
فمثل العين تبصر قد تراه جلي يك الباب داخله خراب

قال الكميت

الا لا يغرن امرا ذات كرنة منقبة حتى يحيط بها خبرا
ولا مشية هونا فيها تاود ولا كفل فيه ظاهر وافوقه الازرا
الا ربما غر الفتى بعض ما يرى من الريط احيانا وتجشمه وعرا

وله

اخذنا باطراف اطاف واشوق خلال واخراج محمة بشر
فنقن ولم يشفقن شقا كانها مفالق رمان على لهب الجمر

وله

لعمرك لو يعطي الامير على اللحى لالفيت قد ايسرت منذ زمان
اذا الشفتين لحيتي من عصابة لهم عنده الف ولي مائتان
اذا اسرحت في يوم عيد رايتها على النحر مثلين كالقفدان
لها درهم للزيت في كل ليلة واخر للحناء يبتدران
ولولا نوال من يزيد بن مزيد لاصبح في حافاتها الجلمان

الى ههنا انشاد ابن فارس في حماسته

قال رجل للنبي دارم ولم يقل في معناه مثله

وانت دويبة قد تعلمين فضلت النسا بضيق وحر
ويعجبني منك عند النكاح حياة الكلام وموت النظر

فقال له الفرزدق ما هذا قد اذنت بها فاحترس

للفرزدق وليس في معناه مثله

هدرتُ لما تلقتني بجونتها وتخشخشت كهوي الريح في الشجر

ثم اتقتني بجهم لا سلاح له كمنخر الثور مجبوساً على البقر

كأنّ دماً ندي جوفه انفلقت يكاد توقد نارا ليلة القرر

كأنه وجه تركيين قد غضبا مستهدف لطعان غير منجحر

هل تعلمين حرّها ايري اذا اطعنا والطاعن الاول الماضي على الظفر

قال بشار

عجزاً أمن سرّ بني مالك لها حرّ من بطنها ارفع

زين اعلاه باشراقه وانضم من اسفله المشرع

وله

وذي مال وليس بذي غنا كاير الشيخ لا يعلوه نضح

صبرت عليه حتى بان فشلا كان اجاره خبز وملح

قال الرحال

وما داعني الاخضاب بكفها وكحل عينيها واثوابها الصفر

وجاؤا بها قبل المحاق بليلة فكان محاقا كله ذلك الشهر

قال المتوكل الليثي

ولا تنكحنّ الدهر ان كنت ناكحا عشوزنة لم تمس الا هريرها

تجود برجليها وتمنع مالها وان غضبت داع الاسود زبيرها

اذا فرغت من اهل دار تبيرهم سمت سموة اخرى لدار تبيرها

قال الفرزدق وهو اول من اتى بهذا المعنى

اذا ما مضت عشرون يوما تحركت اراجيف بالشهر الذي انا صائمه

وطارت رقاع بالمواعيد بيننا الى التي مظلوم دين وظالمه

فان شال شوال نشل باكفنا كؤوسا تعادي العقل حين تسالمه

قال الاصمعي

اما والله لو تلقاك ايري قبيل الصبح في ظلماء بيت

اذا لعلمت ان السحق زور وان الحق في رهز الكميت

اشترى اعرابي من رجل شاة ثم استقاله فابى ان

يقيله مطله بالثمن مطلا طويلا وقال

فلو ان بنات الكف حسب ربحه ولم يحسب المطل الذي انا ماطله

ومن دون ما يرجو غدا مبرح اواخره ما شفني واوائله

فرددته العصر حتى حسرته فبلّ ما يدري الذي هو فاعله

ولما ابا الا السماح جهلا منحته يمينا مبينا كل ما هو جاهله

نقلت تعجلها اعراب فانني اعاجل بالميسور وان راث آجله

وحلف اعرابي بالطلاق والعتاق لا يهرب ثم هرب وقال

اذا حلفوني بالاله منحتهم يمينا كسحق الاتحمي المخرق

وان حلفوني بالعتاق فقد درى سحيم غلامي انه غير معتق
وان حلفوني بالطلاق رددتها كاحسن ما كانت كان لم تطلق

قال الاصمعي كان لاعرابي امراتان فاخذه غرماؤه

وحلفوه بطلاقهما لا يغيب عنهم فحلف ثم هرب وانشا يقول

لو يعلم الغرماء منزلتيهما ما حلفوني بالطلاق العاجل
ثم ملتا وملت من وجهيهما عوجا حايلة ونقض صاهل
لا تحلوان فتمسكا الحلاوة تشتفي الضجيع ولا لدل عاسل

ومن مليح الهجا قول العكوك في ابي دلف

ابو دلف كالطبل يذهب صوته وباطنه خلو من الخير اخرب
ابا دلف يا اكذب الناس كلهم سواي فاني في مديحك اكذب

لثعلب

فتى لم يعبه قرط وشنف ومرسلتان من خرز وشذر
اذا كثر الرغيف بكا عليه بكا الخنسا اذ فجعت بصخر
ودون رغيفه قلع الثنايا وحرب مثل يوم بدر ونعيم

راى اعرابي رجلا يغني فيكسر عينه ويتمطط بيده ويثني اصابعه فقال

اراك صحيحا تبل شدوك سالما فلما تغنيت استفالك الخبل
فان كان ترجيع الغنا مورثا جنونا فاخزى الله ذلك من عمل

قال سهل بن ابي غالب الخزرجي
في معاذ بن مسلم جد يحيى بن معاذ

ان معاذ بن مسلم رجل ليس لميقات عمره امد
قد شاب راس الزمان واكتهل الدهر واثواب عمره جدد
قل لمعاذ اذا مررت به قد ضج من طول عمرك الابد
يا بكر حوا كم تعيش وكم تسحب ذيل الحياه بالبلد
قد اصبحت دار آدم خربت وانت فيها كانك الوتد
تسل عن نابها اذا تعبت كيف يكون الصداع والرمد
فاشخص ودعنا فان غايتك الموت وان شد ركنك الجلد

الى ههنا انشاه ابو هلال فى جملته

قال البحتري في رمضان

طال هذا الشهر المبارك حتى خشينا بان يكون لزاما
لقبوه بخاتم حسنوا الامر ولو حسنوا الكان لجاما
كم صحيح قد اشتهى السقم فيه ومريض قد ادعى البرساما
ظل في يومه يصلي قعودا وسرى ليله يبيك قياما
والخبز السلامه عندي للفتى علة تحل الحراما

قال ابو نواس

اذا ما ادركته الظهر صلى فلا عصر عليه ولا عشاء

نصلي هذه في وقت هذي فكل صلاتنا ابداً قضاء
وذاك محمد تفديه نفسي وحق له وقل له الفداء

وله
فخذها ان اردت لذيذ عيش ولا تعذل خليلي بالمدام
وان قالوا حرام قل حرام ولكن اللذاذة في الحرام

وله
من غضب الله على العبد انباته اللحية في الخد
لو في اللحى زينة هذا الورى لم تخلق الجنة للمرد

كان

وله
ضجرت بالناس يقولون نتب مالي وللناس وما شانيه
ان كنت للنار فما حيلتي عذبني الله واشقانيه
او كنت للجنة احببتها فما عليكم يابني الزانيه

وله
فان يك قد ساءت تخديه لحية فباطن فخذيه نقي من الشعر
تذكر اخي ما قد مضى من شبابه ونكه على تلك المخيلة والذكر

قال ابو الفتح البستي
يقولون دع عنك المدام وشربها فشربك اياها العقلك غول
فقلت ادبروها علي فانها اذا لم تجد عقلا فكيف تغول

لابي بكر الخبازالبلدي في امرد التحي
انظر الى ميت ولكنه خلو من الاكفان والغاسل
قد كتب الدهر على وجهه بالشعر هذا آخر الباطل

للقاضي التنوخي
قلت لاصحابي وقد مر بي منتقبا بعد الصبا بالظلم
بالله يا اهل ودادي قفوا كي تبصروا كيف تعال النعم

وله
خرجنا لنستسقي بيمن دعائه وقد كاد هدب الغيم ان يبلغ الارضا
فلما ابتدا يدعو تقشعت السما فما تم الا والغمام قد انفضا

لابي عبد الله الحسين بن احمد بن الحجاج
وذي همة في حضيض الكنيف وقرنين في فلك المشتري
دخلت عليه انتصاف النهار على غفلة حين لم يشعر
وبين يديه رغيفان مع سكرجة كان فيها مري
فلما قعدت فما فسوة فلم تخط عصفتها منخري
واقبل يضرط في اثرها فقلت اقوم والاخرى

وله
لي صديق جنى علي مرارا فاكثرا ثم لما عتبته غسل البول بالخرا

قال ابن الحجاج
يا ذاهبا في داره جائيا بغير معنى وبلا فائده
قد جن اضيافك من جوعهم فاقرأ عليهم سورة المائده

للصاحب ابن عباد
قال ابن متويه لاصحابه وقد حشوه بابور العبيد لئن شكرتم لازيدنكم [illegible]

وله ايضا

عندي سر لابن مشويه وعزمي الساعة ان افشي

اخبرني بعض عن بعضه فانه اوسع من يمشي

وله

هذا ابن مشويه له آية جامع الابر واقصى الخصى

يكفر بالرسل جميعا سوى موسى بن عمران لاجل العصا

وله

ابو العباس قد اضحى فقيها نبيها بفقهه في الناس تيها

فقلت لان حبيبة انثى يناظره فقعي فخرب بيها

وله

تزلزلت الارض زلزالها فقالوا بأجمعهم مالها

مشى ذا الثقيل على ظهرها واخرجت الارض اثقالها

قال ابن المعتز

يا رب ان لم يكن في وصله طمع ولسن لي فرج من طول هجرته

فاشف السقام الذي في جفن مقلته واستر ملاحة خديه بلحيته

قال ابن هندو

عابوه لما التحى فقلنا عبتم وغبتم عن الجمال

هذا غزال وما عجيب تولد المسك في الغزال

للقاضي عبد العزيز الجرجاني

قد برح الشوق بمشتاقك فاوله احسن اخلاقك

لا تجفه واوع له حقه فانه آخر عشاقك

ابو الطيب الطاهري

بحار اكل شي منك يا شوهاه مقلوب

قضاة الناس ركاب فلم قاضيك مركوب

وله ايضا وناوله غلامه باقة نرجس

لما اطلنا عنده تغميضا ناولنا النرجس تعريضا

فدلنا ذاك على انه قد اقتضانا الصفر والبيضا

لابي منصور الطاهري

اقول وقد رأت اخوانا لابن طبا عيبه خفير

ارى خبزا وبي جوع شديد ولكن دونه اسد يزير

آخر

ابدخل من يشاء بغير اذن وكلهم كسير او عوير

وابقى من وراء الباب وحدي كاني خصية وسواي ابر

لابي عبد الله الملقب بطوطراق

انا والصبر فقد نشر في نابت المسك بصفحات العقيق

سنة اخرى وقد اخرجني شعر خديك من العهد الوثيق

لابي حفص عمر بن علي المطوعي

انظر الى وجه صديق لنا كيف محا الشوك به النقشا

قد كتب الدهر على خده بالشعر والليل اذا يغشى

آخر

غلاماً منذ التحى الا بهيماً وكان كانه القمر المنير

فقد كتب السواد بعارضيه لمن يقرا وجاءكم النذير

آخر

تكبر لما راى وجهه على هيئة الشمس قد صورت

سيرغم الفا على كبره اذا الشمس في وجهه كورت

لابي محمد عبد الله بن محمد

يا رب وفقني للخير واقتل عدوي بهدي غيري

وقوّ لي ايري فان الفتى لذته في قوة الاير

وله

يا سيدي نحن في زمان ابدلنا الله منه [illegible]

كل خبيث وكل نذل متع بالطيبات ايره

وكل ذي فطنة ولبيب مخبل في يديه عمله

وله

يا كاسباً من استه ومنفقاً على الذكر

استك ناكرك فلا تفرح اذا الاير شكر

لابي العباس

اقول لشهر الصوم لما قضيته عليك سلام الله بوركت راحلا

وقد كنت من سحبان افصح لهجة فصيّر طبعي باقلا وكل باقلا

تم باب الملح بحمد الله وحسن توفيقه

الباب الثالث عشر في أشياء متفرقة شذت عن الأبواب

قال المتنبي

أصبحت تأمر بالحجاب لخلوة هيهات لست على الحجاب بقادر

من كان ضوء جبينه ونواله لم يحجبا لم يحتجب عن ناظر

وله

زال النهار ونور منك يوهمنا أن لم يزل ولجنح الليل إجنان

فإن يكن طلب البستان يمسكنا فرح فكل مكان منك بستان

وله وأشار إليه بعض الطالبين بمسك

الطيب مما غنيت عنه كفى بقرب الأمير طيبا

يبني به ربنا المعالي كما بكم يغفر الذنوبا

وله

إنما أحفظ المديح بعيني لا بقلبي لما أرى في الأمير

من خصال إذا نظرت إليها نظمت لي غرائب المنثور

وله

سر حل حيث تحله النوار وأراد فيك مرادك المقدار

النوار النبت الزهر

وإذا ارتحلت فشيعتك سلامة حيث اتجهت وديمة مدرار

وأراك دهرك ما تحاول في العدى حتى كأن صروفه أنصار

وصدرت أغنم صادر عن مورد مرفوعة لقدومك الأبصار

يا من يعز على الأعزة جاره ويذل في سطواته الجبار

إن الذي خلفت خلفي ضائع ما لي على قلقي إليه خيار

وإذا صحبت فكل ماء مشرب لولا العيال وكل أرض دار

إذن الأمير بأن أعود إليهم صلة تسير بشكرها الأشعار

وله

وقد أوحشت أرض الشام حتى سلبت ربوعها ثوب البهاء

تنفس والعواصم منك عشر فتعرف طيب ذلك في الهواء

وله أيضا

بلغت بسيف الدولة النور رتبة أنرت بها ما بين غرب ومشرق

إذا شاء أن يلهو بلحية أحمق أراه غباري ثم قال له الحق

وما كمد الحساد شيئا قصدته ولكنه من يزحم البحر يغرق

ويمتحن الناس الأمير برأيه ويغضي على علم بكل ممخرق

وإطراق طرف العين ليس بنافع إذا كان طرف القلب ليس بمطرق

وله

وللحساد عذر أن يشحوا على نظري إليه وأن يذوبوا

فإني قد وصلت إلى مكان عليه تحسد الحدق القلوب

وله أيضا

أنا لك عبد سامع ومطيع وخادم مصدق في الأمور سريع

ولكن كفا إلى العيش بعضها ولا أشتري الآباها وأبيع

أطرحها تحت الرحى ثم أبتغي لها مخلصا إني إذا لرقيع

وله

وما زلت أطوي القلب قبل اجتماعنا على حاجة بين السنابك والسبل

ولولم تسر سرنا اليك بانفس غرائب يؤثرن الجياد على الاهل
وليس الذي يتبع الوبل رائدا كمن جاءه في داره رائد الوبل
وما انا ممن يدعي الشوق قلبه ويحتج في ترك الزيارة بالشغل

وله ايضا

اروح وقد ختمت على فؤادي بحبك ان يحل به سواكا
لعل الله يجعله رحيلا يعين على الاقامة في ذراكا
فلو اني استطعت خفضت طرفي فلم ابصر به حتى اراكا
وكيف الصبر عنك وقد كفاني نداك المستفيض وما كفاكا
ارى اسفي وما سرنا شديدا فكيف اذا غدا السير ابتراكا
وهذا الشوق قبل البين سيف وها انا ما ضربت وقد احاكا
اذا التوديع اعرض قال قلبي عليك الصمت لا صاحبت فاكا
وفي الاحباب مختص بوجد وآخر يدعي معه اشتراكا
اذا اشتبهت دموع في خدود تبين من بكى ممن تباكى

قال ابو نواس

شهر الصيام غدا لمواجهنا فلنبعثن رعية النسك
ايا مدكوني سنين ولا تفني ولست بسائم منك

وله

الحمد لله ليس لي نسب يخف ظهري وقل زوادي

واحسبت نفسي التعزي عن شيء تولى ومن اوطاري
فلست اخشى نفسي على طمع اخاف فيه رذيلة العار
من نظرت عينه الى نفسه فقد احاط علما بما حوت داري

وله

ذب في القناة سفلا وعلوا واراني اذوب عضوا فعضوا
ليس من ساعة مضت بي الا انقصتني بمرها بي جزوا
ذهبت جدتي بطاعة نفسي وتذكرت طاعة الله نضوا
لهف نفسي على الليالي والايام تملتهن لعبا ولهوا
قد اسأنا كل الاساءة فاللهم صفحا عنا وغفرا وعفوا

وله ايضا

قل للامير جزاك الله صالحة لا تجمع الدهر بين السخل والذيب
السخل غر وهم الذيب غفلته والذيب يعلم ما بالسخل من طيب

آخر

ورثنا المجد عن آباء صدق اسأنا في ديارهم الصنيعا
اذا النسب الرفيع تواكلته ولاة السوء اوشك ان يضيعا

قال ابو الفتح البستي

قالوا رضيت بدون حظك والغنى يسمو بصاحبه الى العلياء
فاجبتهم والقول مني فيصل يحكي غرار السيف وشك مضاء
حسبي التكثر بالفضائل انها ذخري ليومي شدتي ورخاء

فاذا تمادى معشر في مفخر كنت الاحق بسؤدد وعلاء
وغناي عن دنياي اشرف رتبة من ان يكون بنيلها استغناء

وله

واني لمحتاج الى سبب له سماح وراي لا تغيب كواكبه
فيكشف ايام الجدوب سماحه وتفتق اكمام الغيوث تجاربه
وقالوا العزل للامراء حيض لحاه الله من حيض بغيض
فان يك هكذى فابو علي من اللاي يئسن من المحيض
تمكنت من تقبيل كف لو انني اردت بها الدنيا لكنت انالها
لان الذي تعودها متفضلا الى هو الدنيا وكفاه مالها

وله ايضا

بكت اذ راتني من حلى المال عاريا ومن حلل الآداب والعلم كاسيا
وقالت وقد اذرت جمانا دموعها امثلك يلقى بالخصاصة راضيا
تعزي فخير من خلاء خزائني من المال ان امسي من الفضل خاليا
على المرء نيل الفضل فهو بحصه وليس عليه ان ينال الاحاظيا

قال القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني

فما زلت تعلو والسعادة والعلى دليلاك حتى فت قدر التحاسد
بعدت ولم يبعد فؤاد ختمته برق اياديك البوادي العوائد
اروح واغدو في ذراك وان نوى بحيث التقى السدان نحلي وقائدي

ولما دعاني الشوق لبيت واغتدى امامي عزم عال الجد بالمراشد
يكلفني الاسراع حتى كانني نوى الكل او حتف العدو المعاند
اقدي طريقا اهتدي بمنارها وارشف ميمور الثرى والجلامد
والثم اخفاف المطي لانني ارى كل ما ادنى الى الملك ساعدي
ولو لم يكن حظر الشريعة لم تسر نوقك الا بالجباه السواجد
اتيت بها جهد المقل ولا ارى احق بحسن البسط عذر جاهد
ولي فيك ما لو انصف الشعر لاغتدت معانيه كحلا في عيون القصائد
وما ادعي الاحسان لكن الفاظها ستعذب في الافواه عند التناشد
وما اعجبني قط دعوى عريضة ولو قام في تصديقها الف شاهد

وله ايضا

وغاية شكري ان اكلف خاطري محبرة لا تستطال فتسأم
اذا انشدت لم يبق عضو لفاضل من الناس الا ود لو انه فم
حلا لي في ذكراكم فنا الفتى محاسن شعر فيه يحلو نشيده
واقسم اني ان تاخرت عنكم لقد خانني رايي وخان رشيده
فلو انني ارخت عمري افتحته بيوم تجلى عنكم فيه عيده

وله

وكيف ايها البحر الغزير وعزمك ابدا السيف الشهير
لما فارقت دارك لاختيار وكيف يفارق النوء المطير

ولكن ضاق صدري من أناس أخفهم على قلبي ثبير
ومجالسك لا صون عرض الزنا بالمحال أن يضيق به الصدور
ولكن إنما تزهى وتبهى وتحسن بين أنجمها البدور

وله

وما الفقر إملاق الكريم ولا الغنى وإن ضلت الآراء في كثرة الوفر
وبعض الغنى يمحو المعايب حسنه ويخلص طبع المرء في حالة العسر

وله

إذا قيل هذا منعم لك معرضا أبيت وقلت العز أعظم مغنم

وله

وقالوا توصل بالخضوع إلى الغنى وما علموا أن الخضوع هو الفقر

(إلى الغنى)

وله أيضا

وما سلب الشمس الكسوف ضياءها ولكنها سدت عليها المطالع
وكم كربة كانت وسيلة فرجة وضر ترى في جانبيه المنافع
وليس ملوما من تعالت همومه إذا أنزلته بالحضيض القوارع

وله

إلى الله أشكو ما ألاقي لعلة تمنع حال جمع الشمل عن قرب
وإذا أخفت من خليل ملالا فاستجز من صدوده بالمسير
ربما طالت الحيوة فملت طولها مهجة المسن الكبير
وعذاب المياه يسلمها الإلف لغدرانها إلى التغيير

قال الغزي

حتام أنظر الوصال وماله سبب وهل تلد التي لا تحبل

قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة باب البواعث والدواعي مغلق
خلت البلاد فلا كريم يرتجى منه النوال ولا مليح يعشق
ومن العجائب أنه لا يشترى ويخان فيه مع الكساد ويسرق

قال أبو فراس

ما العمر ما طالت به الدهور العمر ما تم به السرور
أيام عزي ونفاذ أمري هي التي أحسبها من عمري

لأبي بكر المعروف بالخباز

إذا استثقلت أو أبغضت خلقا وسرك بعده حتى التنادي
فشرده بقرض دريهمات فإن القرض داعية الفساد

لأبي إسحق الصابي في فاصد عزيز عليه

لهجت بمبضعك الذي فيه نماؤنا أبدا يفيض على العفاة عطاء
حتى فصدت وما بجسمك علة كيما تسبب للطبيب حباء
فانعم وعش في صحة وسلامة تحيي الولي وتكبت الأعداء

وله

تصوم الوزير الدهر عن منكر وليس لهذا الصوم عيد ولا فطر
وتفطر بالمعروف والجود والندى وليس لهذا الفطر صوم ولا حظر
فأكرم به من صائم مفطر معا توافى لديه الأجر والحمد والشكر

وهل ينفع الفتيان حسن جسومهم اذا كانت الاعراض غير حسان
فلا تجعل الحسن الدليل على الفتى فما كل مصقول الحديد يمان

قال ابن فارس

عتبت عليه حين ساء صنيعه وآليت لا امسيت طوع يديه
فلما خبرت الناس خبر مجرب ولم ار خيرا منه عدت اليه

اخر فيه

عتبت على سلم فلما هجرته وجربت اقواما رجعت الى سلم

للقاضي عبد العزيز الجرجاني

ولما تلاعبت للغروب شموسهم وقمنا للتوديع الفريق المغرب
تلقين اطراف السجوف بمشرق لهن واعطاف الخدور بمغرب
فما سرن الا بين دمع مضيع ولا قمن الا فوق قلب معذب
كان فؤادي قرن قابوس راعه تلاعبه بالفيلق المتاشب

اخر

اذا لم يكن للمرء في دولة امرئ نصيب ولا حظ تمنى زوالها
وما ذاك من بغض لها غير انه يرجى سواها فهو يهوى انتقالها

اخر

واني واحمد بعد ما جربته وبلوت في احواله اخلاقه
كمعيد شك في خري قد شمه فاراد معرفة اليقين فذاقه

للحسين بن علي المروروذي

شيئان يعجز ذو الرياضة عنهما راي النساء وامرة الصبيان

اما النساء فميلهن الى الهوى واخو الصبى يجري بغير عنان

لابي عبد الله الابيوردي

اردت زيارة الملك المفدى لامدحه وآخذ منه رفدا
فعبس حاجب فقرأت اما من استغنى فانت له تصدى

اخر

لو طحت قدر مطمورة بالروم او اقصى حدود الثغور
وانت بالصين لوافيتها يا عالم الغيب بما في القدور

لابن مطران الشاشي

ابا نصر سمحت لنا بثوب حكى في فرط ضيق العرض باعك
سخافة نسجه تحكيك لكن غلاظة غزله تحكي طباعك

اخر

تيه المزور على الزوار يمنعهم من الزيارة فارفعهم عن التيه
والناس ما لم يروا اجرا لصاحبهم ورغبة فيهم لم يرغبوا فيه

اخر

هلم الى النحيف الجسم مني لتنظر كيف آثار النحاف
ولي جسد كواحدة المثاني لها كبد كثالثة الاثافي
نزلت من الزمان ومن بنيه على غصنين من شجر الخلاف
ولو شاء الزمان قرار جاشي لاسمعني نداء اخ مصاف

لابي الفتح البستي

لا يغرنك اني لين الملمس فغربي اذا انتضيت حسام

انا كالورد فيه راحة لقوم ثم فيه لآخرين زكام

آخر

قل للوزير الكريم قولا بعض من ناظري الكريم
دارك لي جنة ولكن بوابها مالك الجحيم

آخر

يقولون ذكر المرء يحيا بنسله وليس له ذكر اذا لم يكن نسل
فقلت لهم نسلي بدائع حكمتي فان فاتنا نسل فانا به نسلو

لابي الفتح البستي

لقد هنت من طول المقام ومن يقم طويلا يهن من بعد ما كان مكرما
وطول جمام الماء في مستقره يغيره لونا وريحا ومطعما

آخر

دعوني وامري واختياري فانني عليم بما امري واخلق من امري
اذا مر لي يوم ولم اصطنع يدا ولم استفد علما فما هو من عمري

آخر

ابت نفسي الدنيا فانفس مالها كتاب ابى الا اليه سكونها
اصون كتابي عن يد لا تصونه صيانة نفسي عن اخ لا يصونها

آخر

ان الطفيلي له حرمة زادت على حرمة ندماني
لانه جا ولم ادعه مبتدئا منه باحسان

آخر

كنت اذا اصبحت في حاجة استعمل التقويم والزيجا
فاصبح الزيج كتصحيفه واصبح التقويم تعويجا

لابي النصر محمد بن عبد الجبار.

الله يعلم انّي لست ذا بخل ولست مطّلبا في البخل لي عللا
لكن طاقة مثلي غير خافية والنمل يعذر في القدر الذي حملا

للجوهري صاحب الصحاح

لو كان لي بدّ من الناس قطعت حبل الناس باليأس
العز في العزلة لكنه لا بدّ للناس من الناس

آخر

لا تعرضن على الرواة قصيدة ما لم تبالغ قبل في تهذيبها
فمتى عرضت الشعر غير مهذب عدّوه منك وساوسا تهذي بها

آخر

ومرّت في حجور لنا ليال عددناهن من عيش الجنان
رضعنا في حجور الامن فيها بافواه الرضا ثدي الاماني
لدى قرم خلائقه نجوم ولكن وجهه للبدر ثاني

لابي نصر احمد بن علي الزوزني

ولا اقبل الدنيا جميعا بمنّة ولا اشتري عزّ المراتب بالذل
واعشق كحلاء المدامع خلقة لئلا ارى في عينها اثر الكحل

آخر

اذا كنت معتقدا ضيعة فاياك والشركاء الوجوها
لانك تقرأ ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها

آخر

اذا سلّم الله دين امرئ وعرضا له من دواعي الخلل
فما بعد هذين من حادث تلقّاه او ريب دهر جلل

لأبزون العماني

قد كنت ارجوك للبلوى اذا عرضت نصرت اخشاك والايام للعبر

اخشى وحكمي ان ارجو ولا عجب فربما تاذى الروض بالمطر

وله

اراك على العلات غير موفق وما احسن التوفيق حيث تكون

تريد تلافي الامر من بعد فوته ولو شئت كان الصعب منه يهون

كلها ئوم حين الت طحينها بدت تنخل المبلول وهو عجين

قال ابو الفضل الدمشقي في الحرب

رآني الدهر في فضلي سما فاطلع ذا الكواكب في حبا

وكف بايدي عن كل وغد تقبل ظهرها وكساه رعبا

واوقع بين اظفاري وبيني لياخذ ثارهن لدي غصبا

لاني كنت اتعبهن قصا فصيرني لهن الدهر نهبا

تم الباب في اشيا متفرقة

على يد مولفها اصلح الله شانه

الباب الرابع عشر في الدعا

قال النابغه

نصبحه رشدا ولا زال كعبه على كل من عادى من الناس ظاهرا

ورب عليه الله احسن فضله وكان له على البريه ناصرا

ونحن لديه نسال الله خلده يرد لنا ملكا وللارض عامرا

لابي تمام

اذا ما بنا الايام مرت بنا بها اليك بخطب لم تنلك وسلب

للبحتري

فابق ما طوب الحمام وما نازع شوقا الى محل غريب

اسلم سلمت على الايام ما بقيت قرائن الدهر والايام والحقب

وله

بقيت ملاذ المومنين فانما بقاوك حسن للزمان وطيب

ولا كان للمكروه نحوك مذهب ولا لصروف الدهر فيك نصيب

وله

بقيت ملاذ العالمين مومّلا لعفو الخطايا واصطناع الرغائب

وملّيت عبد الله من ذي تطول كريم النجار هبرزي الضرائب

شبيهك في كل الامور ولن ترى شبيهك الا جامعا للمناقب

وله

يا اكثر الناس احسانا واعظمهم سيبا واطولهم في المكرمات يدا

ما تسال الله الا ان تدوم لك النعماء فينا وان تبقى لنا ابدا

وله

فابق عمر الزمان حتى تودي شكر انعامك الذي لا يودى

وله

نعتده ذخر العلى وعتادها ونراه من كرم الزمان وجوده

فالله تبقيه لنا ويحوطه ويعزه ويزيد في نعمائه

وله

بقيت لنا يا ابا نهشل بقاء البقاء وخلد الخلود

وله

فابق بقي العفاف والفضل واسلم سلم العمر للندى والجود

وعلى الله ان يمدك فينا بتمام النعمى وحسن المزيد

وله

تمت لك النعماء فيه ممتعا بعلو همته ودون زياده

ونفيت حتى تستقضي برائه ونرى الكهول الشيب من اولاده

وله

يا ظهير الندى ونعم الظهير ونصير العلى ونعم النصير

دم لنا بالبقاء ما دام رضوى واقم ما اقام فينا ثبير

وله

وعش ابدا للمكرمات وللعلى فانت ضياء المكرمات ونورها

وله

بقيت ثمال العالمين مومّلا فللملك نور ما بقيت ورونق

وله

ولا زلت في ظل من الله سابق وظلك روض للبرية مونق

وله

اسلم لنا تسلم لنا عزنا وابق فان الخير ما عشت باق

وله

واسعد ملاذ المومنين ممتعا بالعز ما عمر الزمان وما بقي

والله جارك تبتغي ما تبتغي في المكرمات وترتقي ما ترتقي

وله ايضا

لا يعدمنك المسلمون فانهم في كل ملك ادركوا ما املوا

والله اسال ان تعمر صالحا فدوام عمرك خير شي يسال

دامت لك الأعياد مسرورًا بها في العز منك وفي البقاء الأطول
وجزيت أعلى رتبة مأموله في جنة الفردوس غير معجل

وله
حاطه الله حيث أمسى وأضحى وتولاه حيث سار وحلا
فاسلم لنا طول الحيوة مؤمَّرًا ومؤمَّلًا ومعظمًا ومبجلا

وله
أمين الله دمت لنا سليمًا وملكت السلامة والدواما

وله
فاسلم ملاذ العالمين ممتعًا بتتابع الآلاء والإنعام

وله
أمين الله عشت لنا مليًا بجمع للمحاسن وانتظام
ثمال المسلمين عمرت دهرًا أعز من الملك محروس المكان
فإنك أول في كل فضل تعدده وعند الله ثان

قال المتنبي
فلا زالت ديارك مشرقات ولا دانيت يا شمس الغروبا
لأصبح آمنًا فيك الرزايا كما أنا آمن فيك العيوبا

وله
صلى الإله عليك غير مودع وسقى ثرى أبويك صوب غمام
وكساك ثوب مهابة من عنده وأراك وجه شقيقك القمقام

قال أبو بكر الخوارزمي
ولا زلت للأحرار أصلًا وقبلةً تعاد قوافيه وتروى رسائله

وله
لا ما افتتك يد الدنيا بنائبة ولا أصابك من أظفارها ظفر

وله أيضا
وقيناك عين الدهر إن لحاظها إذا أدركت في حجر ابن المغانالا
فلا زلت للأحرار كاسمك صاحبًا تباهي بذكراك الشعوب القبائلا

وله
فلا زالت عداتك في كروب تغص الحلق بالماء الزلال
عليك سرادق العليا مديد ونحن نروق دمنه في ظلال

قال أبو الفتح البستي
رعى الله دولة كافي الكفاة وبلغه كنه آماله
فلا زال إقبال أهل الزمان بفضل الطلاع إقباله
فإن الندى والنهى والعلى إذا اسئل الصدق من آله

للقاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني
فلا زالت لك الأعياد نترى تتابع بينها العمر الطويل
ولا برحت بك الأفلاك تجري على شمسين ما لهما أفول
معاليك المنيرة في ذراها وفي الأقطار نائلك الجزيل

وله
سقت بلدي أيديكم وتعطفت عليه بكم بيض الغمام وسوده
وملّيتم عيشًا يروق لبيسه ويحسن في عين الزمان جديده

وله
فلا زال من والاه ينتظر المنى ولا نال من عاداه مرتقب الفجعا
ولا زالت الأيام تهدي بشارة إليه ترى في قلب حاسده صدعا

فتوحا توالى واحدا اثر واحد كما تتبع الالفاظ في سجعها سجعا

وله ايضا

فلا زالت الدنيا بملكك طلقة ولا زال فيها من ظلالك طيب

ويا شمس لا تجرى على غير مخلص بطاعته يدعو بها ويجيب

ويا دهر لا تهجم بمن لا يوده على ساعة تصفو له وتطيب

فان دعاى مستجاب لانه سلالة قلبى والقلوب ضروب

وله

فاسلم لافراد المعانى انها تبقى وتسلم ما عمرت سليما

وله

بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله وهذا دعاء للبرية شامل

قال ابو فراس

بقيت ما غردت ورق الحمام وما استهل من انف الوسمى باكره

حتى تبلغ اقصى ما تؤمله من الامور وتكفى ما تحاذره

لابى حصين الرقى

دام البقاء له ما شاء معتقدا امضى اوامره ان حل او عقدا

يذل اعداءه عزا ويرفع من والاه فضلا ويبقى للعلى ابدا

سقى لاعزاز دين الله معتمدا ولا يزال لنا كهفا ومعتمدا

للملك عضد الدوله

سهل الله له بغيته في ملوك الارض ما دار القمر

واراه الخير في اولاده ليساس الملك منه بالغرر

وله

يا ماجدا يده بالجود منبسط وفوه من كل هجر صائم ابدا

اسعد لصومك اذ صححت واجبه نسكا ووقيته من شانه العددا

واسحب من العيد اذيالا له جددا واستقبل العيش في اقطاره رغدا

وانعم بيومك من ماض قررت به عينا ومنتظر تقضي لديه غدا

قال الصابى

عيد اليك بما تحب يعود بطوالع اوقاتهن سعود

فتمل عيشك في سرور دائم سربال ابدا عليك جديد

وله

اسلم ودم للرتبة العلياء وتمل ملكك في امد البقاء

واستقبل العيد الجديد بغبطة ومسرة وزيادة ونماء

وكفاك من نحر الاضاحى فيك ما نحرت يمينك من طلى الاعداء

وله

دامت لمولانا سعاداته موصولة مكرورة تترى

ونال ما امل من ربه في هذه الدار وفي الاخرى

وزاده النيروز في ملكه عزا وفي دولته نصرا

لما رايت الناس لم يتركوا فيما دعوا نظما ولا نثرا

اعملت فكرى في دعاء له يجمع ما جاءوا به طرا

فقلت بيتا وافيا كافيا لم يعد في مقداره سطرا

وله

لازالت الدنيا له منزلا باوبه والدهر له عمرا

نل المنى في يومك الاجود مستنجحا بالطالع الاسعد

في العلى

وارق كما رقي زحل الى المعالي اشرف المصعد

وقض كقبض المشتري بالندى اذا اعتلى في برجه الابعد

وزد على المريخ سطوا بمن عاداك من ذي نخوة اصيد

واطلع كما تطلع شمس الضحى كاشفة للحندس الاسود

واخذ من الزهرة انعامها في عيشك المقتبل الارغد

وضاه بالاقلام في جريها عطارد الكاتب ذا السودد

وباه بالمنظر بدر الدجى وافضله في بهجة وازدد

واسلم على الدهر ولا تخش من فقد ورد الرائح والمغتدي

دائم بهجة آمنه للردى ما آمنته منحة الفرقد

لابي القسم علي بن جلبات

فلا عولت الا على مجدك العلى ولا انتسبت الا اليك المحامد

وملئت من رب السماء فوائدا عدو كمنها قبل سيفك فائد

فلا زالت لك الدنيا فناء ولا حل الفناء لها دار بلقعا

فقد اضحى افتراق المجد فيمن حوته الورى فيك اجتماعا

لمحمد بن الحسن الحاتمي

فيا بدر لا تغرب ويا بحر لا تغض ويا نوء لا تخلف حيا منك هاطل

عظمت فهذا الدهر دون همة وجدت فهذا القطر عندك باخل

لابي سعيد الرستمي

بقيت مدى الدنيا وملكك راسخ وظلك ممدود وبابك عامر

يود سناك البدر والبدر زاهر ونعماك البحر والبحر زاخر

للقاضي ابي بشر

حرس الله ملكه ووقاه في بقاء يطيب بالآمال

سائس الملك سالم النفس طلق العيش مستوفيا شروط الكمال

قال الصابي

صل يا ذا العلى لربك وانحر كل ضد وشانئ لك ابتر

انت اعلى من ان يكون اضاحيك قروم الجمال العفر

بل قروم الملوك ذوي السودد نحيانها اماماك تنثر

كلما خر ساجد لك راس منهم قال سيفك الله اكبر

وله ايضا

يا سنة البدر في الدياجي وغرة البدر في الصباح

صمصام حرب وغيث سلم ناهيك في الباس والسماح

اسعد بفطر مضى واضحى وافاك باليمن والنجاح

واغرا اعادي بني بويه بالسيف في حل الاضاحي
فالكل منهم ذو وقرون يصلح للذبح والنطاح

اخر

دمت في وجنة الوزارة توريدا وفي ناظر العلوم حورا
ان نثرنا عليك در القوافي فقليل لك القوافي نثارا

تم الكتاب على يد مولفه اضعف عباد
الله تعالى واحوجهم الى عفو ربه
الحميد محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد
العبدي اصلح الله شانه وصانه عما
شانه بحق محمد وآله اجمعين في
شوال سنة ستين وسبعمايه

قال افلاطون من لم يواس الاخوان عند دولته خذلوه عند فاقته
قيل لافلاطون ماذا ابليته الايام من عداوة معاداتك قال ان يترك الافضل الى العدد
قال افلاطون حرام على الملك العاقل الا يجالس الحكماء فجر الصبيان
يحتاج الى رسن الى من يحرسه ٥
قال من تعلم العلم لفضيلته لم يوحشه كساده ومن تعلمه لجدواه انصرف عنه
بانصراف الحظ الى اهله الى ما يكسبه ٥
وكان افلاطون يجلس فلا ينبعث عنه الكلام فيقول حتى يحضر الناس
فاذا جاء ارسطوطاليس قال تكلموا فقد حضر الناس ٥

